







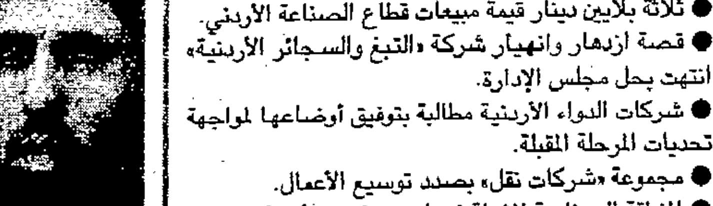
طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT MONDAY 23 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13047

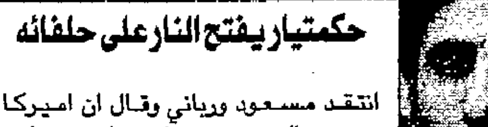
ابنت الحياة عقيدة وجهاد

الاثنين ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٤ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٧



ملحق اليوم الصناعة في الأردن

- ثلاثة بلايين دينار قيمة مبيعات قطاع الصناعة الأردني.
- قصة ازدهار وانهيار شركة «التبغ والسجائر الأردنية» انتهت بحل مجلس الإدارة.
- شركات الدواء الأردنية مطالبة بتوفيق أوضاعها لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة.
- مجموعة «شركات نقل» بصدد توسيع الأعمال.
- المنطقة الصناعية المؤهلة في إربد بتشجيع أميركي.



حكمتيار يفتح النار على حلفائه

انتقد مسعود ورباني وقال ان اميركا تسعى الى تنصيب افغان يحملون الـ «غرين كارد» حكاماً في افغانستان.

ص ٦

اليمن: تفجير أنبوب نفطي

فجر مسلحون من القبائل اليمنية انبوباً نفطياً في محافظة مارب. وهذه الحادثة هي الـ ١٥ في الأشهر الـ ٥ الماضية.

ص ٣



ساندي بيرغر يكتب لـ"الحياة"

مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي يشرح أهداف السياسة الأميركية في العراق.

ص ١٥

التنظيم تبنى الحادث في اتصال بـ"الحياة"

"فدائيو الاسلام" يرشقون بالحجارة سياحاً اميركيين في طهران

□ طهران - غسان بن جدو

■ تبنت مجموعة «فدائيان اسلام» (فدائيو الاسلام) الايرانية مسؤولية الاعتداء بالعنف على وفد من السياح الأميركيين. وتلقت «الحياة» اتصالا هاتفياً من ناطق باسم الـ «فدائيان» اعلن مسؤولية جماعته عما تعرض له افراد من الوفد الاميركي من اعتداء جسدي، وأكد ان «بعضهم أصيب بجروح وخدوش في الوجه». وقال ان «ما حدث كان درساً وتحذيراً لهؤلاء الجواسيس وغيرهم»، وروى الناطق الذي طلب عدم الكشف عن هويته لكنه شدد على اعلان تبني «فدائيان» العملية بعض تفاصيل ما حدث، وقال ان «المخلصين للثورة والمتمسكين بنهج القائد (المرشد) لاحقوا الجواسيس وعثروا عليهم في فندق استقلال (هيلتون سابقاً) عند منتصف ليل الجمعة - السبت بعد ان سألوا عنهم في عدة فنادق بالعاصمة، وهاجموهم وهم يتزلون من الحافلة التي كانت تقلهم ويهمون بدخول الفندق». واضافت صحيفة «كيهان» التابعة لمكتب مرشد الجمهورية الاسلامية أن الباص الذي كان يقل السياح

التتمة في الصفحة (٦)

بغداد تعتبر مطالب "اونسكوم" مستحيلة

دعوات جديدة في واشنطن لتوجيه ضربة الى العراق

□ واشنطن، لندن - «الحياة»

■ دعا السيناتور ريتشارد لوغار عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي الإدارة الأميركية الى الاستعداد لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق إذا استمر في عدم تعاونه مع المفتشين الدوليين التابعين للجنة «اونسكوم».

في غضون ذلك نفى مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون ان تكون في حوزة بغداد الوثائق التي طلبتها لجنة «اونسكوم»، مؤكداً وجود تعاون بين العراق والمفتشين الدوليين.

وقال حمدون الذي كان يتحدث امس والسيناتور لوغار في برنامج «هذا الاسبوع» في شبكة «اي. بي. سي» ان الوثائق المطلوبة غير موجودة عملياً كونها «دمرت» في وقت ما بعد الحرب، وان وثيقة سلاح الطيران العراقي الأخرى موجودة وستسلم الى لجنة «اونسكوم». (تفاصيل ص ٤)

وبدوره اعرب السيناتور لوغار عن اعتقاده ان الولايات المتحدة ستوجه ضربة عسكرية الى العراق خصوصاً انه بدا واضحاً ان الرئيس صدام حسين غير مستعد للتعاون مع لجنة «اونسكوم» وانه يشكل ليس فقط تهديداً للمنطقة وانما لأمن الولايات المتحدة. ودعا الى اطاحة نظامه حتى ولو اقتضى الأمر تدخل القوات البرية الأميركية.

يذكر ان مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر كان أعلن أمس في سيول (كوريا) ان لجنة «اونسكوم» عادت وطلبت من العراق تقديم المزيد من المعلومات حول أسلحة الدمار الشامل «ونأمل بان تحصل عليها بشكل ايجابي وبسرعة».

واكد العراق عشية اجتماع مجلس الامن اليوم لمناقشة الازمة الجديدة بين بغداد والمفتشين

التتمة في الصفحة (٦)

أزمات "واي": السجناء السياسيون والاستيطان في الخليل ومصادرة الأراضي

□ القدس المحتلة - سائدة حمد
□ غزة - حسين حجازي

■ تواصل الجدل امس بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في شأن الازمة الجديدة المتعلقة بقضية المعتقلين السياسيين الفلسطينيين. (تفاصيل ص ٤)

وفيما وصفت السلطة الفلسطينية اطلاق معتقلين جنائيين بانه «فضيحة وإهانة وخرق» لاتفاق واي ريفر، اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال اجتماع حكومته امس عدم موافقته على اطلاق المعتقلين المتورطين في عمليات قتل اسرائيليين او المنتمين الى «حركة المقاومة الاسلامية»

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: الرئيس المنتخب يتسلّم غداً

□ بيروت - «الحياة»

■ يستعد الرئيس اللبناني المنتخب العماد إميل لحود لتسلم مسؤولياته الرسمية من الرئيس الحالي الياس الهراوي، بعد أدائه القسم الدستوري غداً أمام المجلس النيابي. وفي احتفال لبنان، أمس، بالذكرى الخامسة والخمسين لاستقلاله اقيم عرض عسكري تغيب عنه لحود كقائد للجيش لأسباب بروتوكولية، إلا ان حضر عبر الصور الضخمة على جدران الابنية المجاورة. (راجع ص ٢)

دبابة لبنانية خلال العرض العسكري وبدت صورة للرئيس لحود. (ا ف ب)

عودته مرتقبة أواخر الشهر المقبل

مجلس الأمة الأردني يجدد "الولاء المطلق" للملك حسين

□ عمان - ياسر ابو هلاله

■ بحث مجلس الأمة الأردني، امس، في «غياب» الملك حسين عن البلاد، وذلك تنفيذاً لنص دستوري يقول: «إذا امتد غياب الملك اكثر من اربعة اشهر ولم يكن مجلس الأمة مجتمعاً يدعى حالاً الى الاجتماع لينظر في الأمر». واصدر المجلس بياناً جدد فيه «ولاءه المطلق» للملك و«اخلاصه الأمين للعرش الهاشمي الشريف»، فيما يبدأ العاهل الأردني اليوم آخر مراحل العلاج «الوقائية» من خلال زراعة النخاع العظمي.

وقال بيان مجلس الأمة، الذي يضم مجلس الأعيان (٤٠ عضواً يعينهم الملك) ومجلس النواب (٨٠ عضواً منتخباً)، انه «اطمأن الى أن جلالة الملك قد تماثل للشفاء التام، وان فترة العلاج الوقائي «اوشكت على الانتهاء».

وجاء في البيان ان مجلس الامة اذ «يتوجه بالدعاء الى الله ان يحفظ جلالة الملك ويرعاه بعنايته وان يمد في عمره المديد ويسبغ عليه الصحة والعافية (...) يؤكد ولاءه المطلق للملك واخلاصه للعرش الهاشمي الشريف». كما اعرب عن «اعتزازه بنائب الملك وولي عهده الامير حسن بن طلال».

وتحدث في جلسة امس كل من رئيسي مجلس الاعيان زيد الرفاعي والنواب سعد هايل السرور ورئيس الوزراء فايز الطراونة الذي قدم موجزاً عن رحلة علاج العاهل الاردني الذي يبدأ اليوم المرحلة الاخيرة من علاجه بتلقي «زراعة للنخاع العظمي»، كاجراء وقائي بعد انتهاء مراحل العلاج الكيماوي، وذلك قبل عودته المرتقبة نهاية الشهر المقبل.

وأوضح رئيس الوزراء استجابة الملك للعلاج «ما أدى الى زوال كل الخلايا المصابة». وعن موعد عودة العاهل الأردني قال: «سيعود بعد أن تتم المرحلة الأخيرة من العلاج الوقائي ويخلد بعدها لفترة نقاهة. ان يوم عودة

التتمة في الصفحة (٦)

روما: اختفاء "الرجل الثاني" في حزب اوجلان

□ روما - موسى الخميسي

■ بدأت السلطات الايطالية امس البحث عن الرجل الثاني في حزب العمال الكردستاني غني يلماز وهو ممثل الحزب في اوروبا الذي توارى عن الانظار بشكل مفاجئ. وأوضحت المصادر الامنية الايطالية انها ترغب في التحقيق معه في ضوء مذكرتين تركية والمانية تطالبان بتسليمه، بتهم تتعلق بنشاطات ارهابية.

ويبدو ان يلماز الذي شوهد للمرة الأخيرة يوم السبت الماضي خلال تظاهرة مؤيدة لزعيم الحزب عبدالله اوجلان، اختار التواري عن الانظار «لاسباب خاصة» علماً ان اياً من المراقبين لا يعتقد انه سيجري تسليمه ويرجحون ان يحصل على معاملة مماثلة لما حصل عليه اوجلان الذي أطلق مع شرط الا يغادر العاصمة روما.

وكثرت التكهنات حول مكان اقامة اوجلان، فيما اكدت مصادر كردية انه انتقل الى احد المنازل

التتمة في الصفحة (٦)

اجراءات في اطار الاصلاح المالي والاقتصادي

الكويت: تعديل الرسوم على الخدمات العامة

□ الكويت - حمد الجاسر

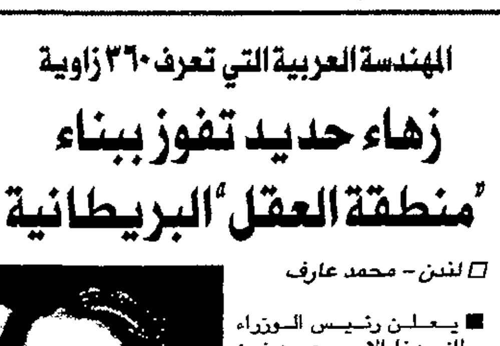
■ اعلنت الحكومة الكويتية، امس، انها ستتخذ اجراءات نحو الاصلاح المالي والاقتصادي لمواجهة «عجز كبير» في الايرادات، في ضوء تراجع اسعار النفط، منها تعديل الرسوم على الخدمات العامة.

واكد بيان صدر عن مجلس الوزراء الكويتي، بعد جلسته الاسبوعية امس، ان البرنامج الاصلاحي الاقتصادي سيلتزم «جعل التكلفة الاجتماعية لسياسات الاصلاح عند حدودها الدنيا ولن يرتب اية اعباء اضافية على ذوي الدخل المحدود».

وجاء الاعلان عن هذه الخطوة في جلسة غلب عليها الشأن الاقتصادي، بعد التراجع الكبير في أسعار البترول. وبحث المجلس ايضاً في أوضاع سوق الكويت للأوراق المالية التي عانت أخيراً تراجعاً متسارعاً في مؤشراتها، وأحيط الوزراء علماً برسالة تلقاها الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح أخيراً من الرئيس الجزائري اليمين زروال ودعت «للتنسيق في ما يتعلق بالسوق النفطية وكيفية مواجهة تدني أسعار البترول عالمياً».

وذكر بيان عن الجلسة انه «ضمن اطار حرص الحكومة على معالجة أسباب الخلل في الوضع المالي في الموازنة العامة نتيجة للعجز الكبير في الايرادات أمام تفاقم المصروفات، مع استمرار تراجع الايرادات النفطية، استعرض المجلس المذكرة المقدمة من وزارتي المال والتخطيط بشأن وثيقة الاصلاح المالي والاقتصادي».

التتمة في الصفحة (٦)



المهندسة العربية التي تعرف ٣٦٠ زاوية

زهاء حديد تفوز ببناء "منطقة العقل" البريطانية

□ لندن - محمد عارف



■ يعلن رئيس الوزراء البريطاني هذا الاسبوع عن فوز المهندسة المعمارية العراقية زهاء حديد بتصميم «منطقة العقل» في «القبة الألفية». كلفة القبة التي ستبنى في منطقة غرينيتش جنوب لندن بليون دولار. وهذه مرة اولى يمنح البريطانيون فيها مشروعاً كبيراً للمهندسة العراقية، التي حرموها ٤ مرات من بناء نصب معمارية فازت بها في بريطانيا، كيف حدث ذلك؟ من الصعب الحصول على تفسير لهذا الموضوع المحاط بالأسرار، وأصعب منه الحصول على معلومات عن «منطقة العقل» و«القبة الألفية» التي ستفتتحها ملكة بريطانيا وتعتبر اهم مشروع للاحتفالات الألفية الثالثة للميلاد. واعتذر المسؤول الإعلامي عن المشروع لـ «الحياة» عن عدم الادلاء بأي تفاصيل، كما اعتذرت زهاء نفسها وقالت ان العقد يمنعها من التصريح بشيء، المعلومات الوحيدة التي انفردت بها أمس صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية تشير الى أن «منطقة العقل» نصب معماري ارتفاعه ٣٠٠ قدم وفيه ٧ قباب تحتوي على مبتكرات فنية وعلمية «تبهر العقل من دون

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559118 23



الأسد يهنئ الهراوي: خير خلف لخير سلف تميّزت سنوات رئاسته بقرارات شجاعة

لبنان يحتفل بعيد الإستقلال ألـ٥٥...
عرض عسكري واستقبال في بعبدا بمشاركة لحود



الرئيسان الهراوي ولحود يقطعان قالب الحلوى في قصر بعبدا امس. (رويترز)

الرؤساء الهراوي وبري والحريري يتابعون العرض العسكري. (تصوير علي سلطان)

□ بيروت، دمشق - «الحياة»

■ تميز الاحتفال الذي شهده لبنان امس، لمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لنيله استقلاله بحضور رئيسين للبلاد الياس الهراوي الذي تنتهي ولايته غداً الثلثاء والعماد اميل لحود الذي يتسلم منصبه في اليوم نفسه بعد تاديته القسم الدستوري.

وشهدت جادة عبدالله اليافي في بيروت العرض العسكري التقليدي الذي جاء رمزياً هذا العام نظراً للوضع الصحي للرئيس الهراوي الذي اصر على حضوره الى جانب رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وغاب عنه العماد لحود لأسباب بروتوكولية واناب عنه بوصفه قائداً للجيش رئيس الأركان اللواء سمير القاضي، كما حضر العرض حشد من الوزراء والنواب وممثلين عن الهيئات الديبلوماسية والنقابية.

ولدى وصول الرئيس الهراوي الى الجادة تقدم برفقة وزير الدفاع محسن دلول واللواء القاضي الى نصب الجندي المجهول ووضع إكليلاً على وقع نشيدي الموت والوطني ثم توجه الرئيس الهراوي الى المنصة بالسيارة لا راجلاً ثم بدا استعراض الألوية والوحدات والأفواج والآليات العسكرية. واستمر العرض نحو ساعة وخمس دقائق. ثم توجه الرؤساء الى قصر بعبدا حيث انضم اليهم العماد لحود وعقدوا لقاءً قبل استقبال المهنئين.

وفي صالون «الاستقلال» وقف الرئيس لحود الى يمين الرئيس الهراوي والى يمينهما الرئيسين بري والحريري والرئيس السابق شارل حلو، وراحوا يستقبلون المهنئين على مدى ساعة في احتفال اقتصر على الرؤساء السابقين وبعض الوزراء والنواب والسلك الديبلوماسي وممثلي المنظمات الدولية ووفد من قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان ووفد من قيادة القوات السورية العاملة في لبنان ضم العماد ابراهيم صافي واللواءين غازي كنعان وعزت زيدان والعميد رستم غزالة.

وقطع الرئيسان الهراوي ولحود قالباً من الحلوى يمثل العلم اللبناني قبل أن يعقدا اجتماعاً دام نصف ساعة.

وتلقى الهراوي برقيات تهنئة بالذكرى ابرزها من الرئيس السوري حافظ الأسد جاء فيها «باسم الشعب العربي السوري وباسمي ابعث الى فخامتكم والى شعب لبنان الشقيق اخلص التهاني بعيد الاستقلال. ان حبل المودة لا ينقطع، وقد امتد على امتداد عهدكم في رئاسة الجمهورية اللبنانية وجمعت بيننا شخصياً وبين سورية ولبنان روابط المحبة والإخلاص والوفاء وسنظل نذكر لكم بكل التقدير مواقفكم الوطنية والقومية، ونذكر باعتزاز ان «معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق» (العام ١٩٩١) بين بلدينا الشقيقين تحمل توقيعكم الكريم. لقد تميزت سنوات رئاستكم بإنجازات عديدة وقرارات شجاعة وبتمتين اواصر الأخوة بين سورية ولبنان، فاصبحت العلاقات بين البلدين مثالاً يحتذى به. وستظل سورية في عهد خلفكم خير خلف لخير سلفه، الى جانب لبنان في كل ما يخدم مصلحته الوطنية وفي نضاله لتحرير ارضه المحتلة» واختتم بالدعاء الى الله ان يحفظكم اخاً كريماً ويمن عليكم وعلى اسرتكم بالصحة والسعادة والعمر المديد».

الحريري والحكومة الجديدة

ولدى مغادرته قصر بعبدا، وفي دردشة مع الصحافيين، وصف الحريري الوضع في المنطقة مع بدء تنفيذ إتفاق «واي بلانتيشن» بانه «حساس ودقيق» مشيراً إلى أن «لا جديد سوى ما نسمعه من الأميركيين» ووصف جولاته الخارجية الأخيرة بانها «في خانة التشديد على وجوب ان يكون لبنان على بيّنة مما يجري في المنطقة». وابدى «إرتياحه للأوضاع الداخلية، لأن كل المقومات تدل على أن المرحلة المقبلة إيجابية». وكرر، رداً على سؤال، أن «لا جديد يتعلق بالحكومة الجديدة قبل انتهاء الإستشارات والتكليف».

واكد الرئيس حسين الحسيني لدى مغادرته القصر ايضاً، ان «فتح موضوع الحكومة المقبلة قبل تسلم الرئيس المنتخب وقبل إجراء لعمليتي الإستشارات النيابية والتكليف فيه إساءة للقواعد الدستورية ولقيمة اراء النواب لإظهارها وكأنها شكلية».

وعكس السفير الأميركي في لبنان دايفيد ساترفيلد صورة مشرقة عن لبنان، واصفاً إياه بـ«المميز»، واعداً بان «الولايات المتحدة الأميركية تتطلع في السنوات القليلة المقبلة إلى العمل الكثيف مع حكومة لبنان وشعبه».

وتتزامن ذكرى الإستقلال مع الذكرى التاسعة لاغتيال رئيس الجمهورية رينيه معوض وقد تم وضع اكاليل أمام اللوحة التذكارية في مكان الإغتيال في محلة الظريف ومثّل الوزير ميشال إده الرئيس الهراوي، والنائب محمد عبدالحميد بيضون الرئيس بري، والوزير بهيج طبارة الرئيس الحريري.

وقالت زوجة الرئيس الراحل النائبة نائلة معوض أن «الإستقلال لا يمكن ان يتحقق من دون وحدة الشعب التي هي المدخل الأساس للحفاظ على الإستقلال وبناء الأوطان».

صفير: الانتقال من عهد الى آخر يتطلب التضامن لمواجهة الصعوبات

□ بيروت - «الحياة»

■ امل البطريرك الماروني نصر الله صفير أن يأتي يوم ويكون الاستقلال فيه ناجزاً تاماً. وقال في عظة الأحد: «اننا نستلهم روح القدس ليهدينا في هذه الفترة من حياتنا الوطنية لنعرف كيف يجب أن نواجه متضامنين ما يعترض سبيل وطننا من صعوبات فيما هو ينتقل من عهد الى عهد».

ورأى «ان هذا الانتقال دليل على ان النظام الديموقراطي الذي يتناوب فيه عادة على السلطة النابعة من إرادة الشعب موالون ومعارضون لا يزال قائماً عندنا على رغم كل النواقص، وهذه هي قوة لبنان وهذا هو ضمان ديمومته».

شمس الدين يلتقي أمير الكويت

■ بيروت - الحياة - إستقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

والتقى شمس الدين ايضاً رئيس مجلس الأمة (البرلمان) في الكويت احمد السعدون.

الجنوب: غارة وقصف وعمليات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ شنت طائرات حربية اسرائيلية غارتين متتاليتين صباح أمس على منطقة الكسارة في محاذاة طريق عام زبقين الحنية جنوب مدينة صور والقت أربعة صواريخ جو ارض اقتصرت اضرارها على الماديات.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي «ان الغارة جاءت بعد تبادل للرمايات وسقوط قذائف هاون على خمسة مواقع للجيش الإسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي» (الموالي لإسرائيل)». وأعلن «ان الغارة استهدفت مواقع لـ«حزب الله» وأصابتها بدقة».

وقصفت القوات الإسرائيلية فجر أمس بالمدفعية الثقيلة اطراف بلدات شقرا وبرعشيت والأحياء السكنية لبلدتي قبريخا وتولين والأودية المحيطة بهما. وشمل القصف ايضاً احياء بلدة مجدل زون ومحيط بلدات ياطر وحاريص وحداثا وعيتا الجبل والأودية المحيطة بها. واحصت المصادر الأمنية سقوط ما يزيد عن ٧٠ قذيفة متفرقة على هذه المناطق واسفر القصف على بلدة حاريص عن تضرر منزل المواطن فياض محمد ناصر اثر سقوط قذيفة داخله وقد نجا افراد عائلته المكونة من ١١ فرداً.

وفي المقابل اعلنت «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي» في بيان ان مجموعات منها «شنت فجر أمس سلسلة هجمات استهدفت مواقع الإسرائيليين و«الجنوبي» في القنطرة ورشاف وحميد وطير حرفا ومثلث القصير، وتحدثت عن اصابات مباشرة ومؤكدة». واكدت «السرايا» من خلال عملياتها صبيحة عيد الاستقلال على «حرصها الثابت على سيادة لبنان وبذلها التضحيات في سبيل هذه السيادة المتجسدة في الحفاظ على تراب الوطن مطهراً من دنس الاحتلال». اضافت «بينما يستمر الجيش اللبناني في تصديه للاحتلال ويقدم الشهداء والجرحى تتلاحم جهود وتضحيات السرايا مع مقاومة هذا الجيش الباسل لتشكل محور توحد جميع اللبنانيين بمختلف فئاتهم وانتماءاتهم وتصنع نصراً جديداً كما صنع توحدهم فجر الاستقلال».

الشيخ زايد يطالب بقمة عربية سنوياً

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ دعا رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان القادة العرب الى العمل بمبدأ إقرار عقد القمة العربية بشكل دائم ودوري كل عام.

وتساءل الشيخ زايد، خلال استقباله وزراء الثقافة العرب الذين يعقدون مؤتمرهم الحادي عشر في الشارقة: «ماذا تفعل قمة مصغرة نيابة عن ٢١ دولة عربية؟» مكرراً الدعوة الى قمة عربية موسعة، مؤكداً «اهمية ان يلتقي العرب للبحث في قضاياهم وتوحيد صفوفهم». وقال: «نرجو ان نكون سنداً لاخواننا وان يكونوا سنداً لنا لأن الوضع الحاضر للأمة العربية غير مرغوب فيه. وعدم لقائنا مع اخواننا لسنوات لا يعرفون ما نحن عليه ولا نعرف ما هم عليه، يعتبر شيئاً محزناً».

واضاف: «يجب ان نتقاسم الهموم. فالاخوة ليست باللسان وانما بالفعل. لأن الانسان يحتاج الى صديقه واخيه في المواقف الصعبة ويحتاج لمن يكون في عونه». واضاف: «علينا كعرب ان نؤمن ببعضنا البعض، وأن يكون الأخ في عون اخيه في الشدة واليسر، وحتى الأغنياء ليسوا في غنى عن الفقراء لانه لولا وقوف الفقير بجانب الغني في البناء والتعمير لما انجز الغني شيئاً».

ووجه الشيخ زايد الدعوة للدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية لحضور القمة الخليجية التاسعة عشرة التي ستعقد في الفترة من السابع وحتى التاسع من كانون الاول (ديسمبر) المقبل في ابو ظبي.

كما يحضر قمة ابو ظبي رئيس جمهورية جنوب افريقيا نيلسون مانديلا حيث سيلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية للقمة.

أبوظبي: جناح بحري خاص في معرض الدفاع الدولي

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ أعلنت القوات المسلحة الاماراتية عقد مؤتمر دفاعي دولي «ميلكون» في ابو ظبي خلال آذار (مارس) المقبل تحت شعار «تخطيط الدفاع للألفية القادمة».

واكدت ان هذا المؤتمر الذي سيقام على هامش معرض الدفاع الدولي الرابع «آيدكس – ٩٩» سيشكل فرصة القطاع للاسلحة البحرية، كي يقدم من خلالها آخر منتجاته وتقنياته.

واكدت اللجنة العسكرية المنظمة لمعرض «آيدكس – ٩٩» انه سيتم في هذا المعرض تخصيص قاعة كاملة من القاعات العشر في المعرض للمعدات والتقنيات البحرية.

وقال العميد الركن سلطان عبيد السويدي رئيس اللجنة ان القرار بتخصيص جناح بحري موحد جاء استجابة للطلبات العديدة التي وصلت الى اللجنة من قطاعات صناعة الاسلحة والمعدات البحرية العسكرية.

رسالة من الملك فهد إلى الرئيس اليمني ينقلها الأمير نايف

□ رياض – تركي الدخيل
□ صنعاء – «الحياة»

■ يبدأ وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، اليوم، زيارة الى عدن يلتقي خلالها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ويسلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الرسالة السعودية هي رد على رسالة كان الرئيس اليمني بعثها إلى الملك فهد الأسبوع الماضي. واكدت أن الرسالة «تتعلق بموضوع الحدود المشتركة بين البلدين»، موضحة أن «الزيارة تأتي استمرارا للتواصل بين القيادتين». واشارت الى ان «الرسالة والمحادثات التي سيجريها الأمير نايف في اليمن ستسهم في تقريب وجهات النظر بين البلدين للتوصل الى تسوية قريبة لموضوع الحدود المشتركة».

وكان وزيرا خارجية البلدين وقعا في تموز (يوليو) الماضي عقب حادث الدويمة الحدودي اتفاقاً في صنعاء يقضي بتجنب اللجوء الى القوة، والعودة الى القيادتين السياسيتين لحل المشاكل التي تستعصي على اللجان الحدودية المشتركة.

وافادت مصادر في صنعاء ان زيارة الأمير نايف تستغرق يومين يجري خلالها أيضاً محادثات مع نظيره اليمني اللواء حسين عرب حول التعاون الأمني بين البلدين وفقاً للاتفاق الموقع بين البلدين في أيار (مايو) ١٩٩٦.

الحادث الـ١٥ في ٥ أشهر

اليمن: مسلحون من القبائل فجّروا انبوباً للنفط في مأرب

□ صنعاء – «الحياة»

■ فجّر مجهولون من رجال القبائل المسلحين انبوباً للنفط يمر في منطقة صرواح في محافظة مأرب اليمنية (١٧٣ كيلومتراً شرق صنعاء). واحدث التفجير اضراراً بالانبوب الذي يمر عبره النفط الخام من حقول مأرب الى ميناء التصدير في رأس عيسى على البحر الاحمر.

ولم تؤكد وقوع الحادث اجهزة الامن الرسمية. غير ان مصادر قبلية في المنطقة اكدت لـ «الحياة» ان عناصر «مسلحة مجهولة» فجّرت الانبوب، وان رجال القبائل القاطنة في محيط المنطقة بدأوا في البحث عن مرتكبي الحادث بالتعاون مع سلطات الامن الحكومية. واشارت المصادر الى ان التفجير احدث خرقاً في جدار الانبوب قطره سنتيمترات عدة ما ادى الى تسرب كميات من النفط الخام الذي يتم ضخه من حقول التصدير في مأرب الى ميناء التصدير في البحر الاحمر.

ولم توضح المصادر مطالب محددة وراء تفجير الانبوب. وهو التفجير الخامس عشر الذي تتعرض له انابيب النفط في المنطقة نفسها منذ منتصف تموز (يوليو) الماضي.

وأكدت المصادر ان فريقاً فنياً من وزارة النفط توجه الى المنطقة لاصلاح الاضرار التي تعرض لها الانبوب.

الى ذلك، اعلنت مصادر امنية ان قوات الامن بصدد ملاحقة عناصر قبلية مسلحة في محافظة مأرب خطفوا رجل اعمال يمنياً هو عبدالحكم شمسان بعد صلاة الجمعة في مدينة عدن واقتادوه الى مكان مجهول في احدى المناطق النائية في محافظة مأرب.

واوضح شقيق المخطوف في بيان ارسله الى وسائل اعلام في عدن وصنعاء، ان عائلة المخطوف تلقت اتصالاً هاتفياً بعد الاختطاف من مجهول يفيد ان شقيقه بخير وانه موجود في محافظة مأرب، من دون ان يحدد المتصل هوية الخاطفين او مطالبهم.

وتعد عملية اختطاف مواطن يمني من العمليات النادرة التي تحدث على يد مسلحين من رجال القبائل. اذ دأب مسلحون منذ اكثر من ستة اعوام على اختطاف الاجانب من مقيمين وسياح وخبراء بهدف الضغط على الحكومة لتلبية مطالب بعض القبائل من مشاريع خدمية وتعويضات وغيرها. غير ان السلطات شددت من اجراءاتها لقمع ظاهرة خطف الاجانب ورفعت العقوبة في القوانين الجديدة الى درجة الإعدام.

الى ذلك نفى السيد عبدالغني الشميري المدير العام لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون في عدن انباء ذكرت ان سلطات الامن ابطلت قبل يومين مفعول عدد من العبوات الناسفة زرعها مجهولون في مقر مؤسسة الارسال الاذاعي والتلفزيوني في عدن قبل انفجارها بساعات، اذ كانت تتحكم بها ساعات توقيت خاصة.

وقال الشميري لـ «الحياة» امس في اتصال هاتفي ان الخبر لا اساس له وانه لم يسبق ان تعرضت المؤسسة لمثل هذه الاعمال.

واعتبر ان عناصر وصفها انها مشبوهة «تحاول الترويج الاعلامي لتشويه صورة الوضع الامني المستقر في عدن».

من ناحية اخرى، ذكرت صحيفة «الايام» المستقلة في عددها الصادر امس ان عبوة انفجرت في مقر «المؤتمر الشعبي العام» (الحزب الحاكم) في مديرية مودية في محافظة أبين (٦٠ كيلومتراً شمال عدن). وادى الانفجار الى اضرار جسيمة في المبنى. لكن لم تقع خسائر بشرية.

ونسبت الصحيفة الى «مصادر مطلعة» ان مجهولاً وضع العبوة في مقر الحزب بمديرية مودية فجر السبت وفر، وان الاجهزة الامنية في المحافظة تحقق في الحادث لمعرفة هل له ابعاد سياسية.

وكان مبنى للحزب الحاكم في مديرية لودر في المحافظة نفسها تعرض لانفجار قنبلة زرعت قرب سوره الخارجي قبل نحو ستة اشهر. ولم يسفر عن ضحايا في الارواح او خسائر جسيمة في المبنى.

تمنى توافر الأسباب لرفع العقوبات عن العراق

الحجيلان: القمة الخليجية المقبلة تتناول قضايا اقتصادية بالدرجة الأولى

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ افاد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان لـ «الحياة» ان جولته الخليجية الحالية تهدف الى رفع المواضيع التي ستبحث فيها قمة ابو ظبي المقبلة الى قادة دول مجلس التعاون. وكان امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة استقبل امس الحجيلان في حضور رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني. ونوه الأمين العام لمجلس التعاون بدعم الدوحة للعمل الخليجي. واضاف ان الشيخ حمد اكد «دعم دولة قطر لمجلس التعاون» وشدد على ان قادة دول التعاون «عازمون على تعزيز الصلات بين دولهم».

وفي شأن جدول أعمال قمة ابو ظبي أوضح انه يتضمن «قضايا اقتصادية بالدرجة الأولى» اضافة الى مواضيع «امنية وسياسية»، مشيراً الى توصيات عدة مرفوعة من وزراء النفط والإقتصاد والدفاع والداخلية. وكشف ان الهيئة الاستشارية الخليجية التي شكلتها دول المجلس لإبداء الرأي في مواضيع يحيلها اليها القادة ستعقد اجتماعها الثاني بعد شهر رمضان المقبل في ابو ظبي. وذكر ان قمة ابو ظبي ستحدد «الموضوع المناسب» الذي ستكلف اللجنة الاستشارية ببحثه. وكانت الهيئة اجتمعت في الكويت أخيراً.

وعن موضوع التجديد للأمين العام لمجلس التعاون الذي تنتهي ولايته في آذار (مارس) المقبل أوضح ان الانباء التي رددها بعض الصحف «من قبيل التكهنات»، مشدداً على «ان اختيار الأمين العام لمجلس التعاون او التجديد له أمر مرهون بقرار القادة» لكنه اكد ان قمة ابو ظبي ستحسم هذا الموضوع.

وعبر الحجيلان عن امله «بالا تثار الأزمة مرة أخرى، بين العراق والامم المتحدة» ورأى أن اثارتها «ليست في مصلحة هذا البلد العربي ولا في مصلحة الشعب العراقي، ولا في مصلحة استقرار المنطقة». وشدد على ان جوهر موقف دول مجلس التعاون هو «ان يعمل بكل وسيلة لتجنيب الشعب العراقي الشقيق آثار أي عمل عسكري». وقال: «قابلنا بكثير من الارتياح انفراج الأزمة» مشيراً الى الاتفاق بين العراق والامم المتحدة في شأن استئناف اعمال اللجنة الخاصة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

ودعا الى «ان تتاح الفرصة للاتفاق كي يمارس ويعيش»، كما تمنى «ان تتوافر الاسباب والظروف المؤدية في النهاية الى رفع العقوبات والمعاناة» عن هذا «البلد العربي الشقيق».

ووصف ما ذكر عن افتتاح مطار غزة الثلثاء المقبل بانه «بادرة طيبة»، معرباً عن امله في تنفيذ اتفاق «واي ريفر» و«الا نفاجأ بنيات تعطيل أو مماطلة من الحكومة الاسرائيلية ورئيسها».

ونوه بالقيادة الفلسطينية، ورأى انها «تعمل بشكل جاد لتثبيت حقوق الشعب الفلسطيني». وقال انه «يجب دعم السلطة الفلسطينية كي تسير في عملها»، لافتاً الى «اخلاصها وصدقها لاستعادة الحقوق».

ابن جبير التقى رفسنجاني وناطق نوري

تنسيق سعودي - ايراني في الشؤون البرلمانية والقوانين التشريعية

□ الرياض – «الحياة»

■ واصل رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير زيارته لإيران، واجتمع مساء اول من امس مع رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الإيراني علي اكبر ناطق نوري، بحضور وفدين من مجلسي الشورى السعودي والإيراني. وأقام نوري مأدبة عشاء مساء امس تكريماً لضيفه. واستقبل رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الشيخ ابن جبير والوفد المرافق له. كما التقى رئيس مجلس الشورى السعودي وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي.

وصرح السفير الإيراني لدى السعودية محمد رضا نوري شهرودي لـ «الحياة» في اتصال هاتفي من طهران أن «ابن جبير ونوري نسقا في الشؤون البرلمانية، وبحثا في القوانين التشريعية وإمكان العمل لتشريع القوانين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية».

ونقل نوري عن رئيسي مجلس الشورى السعودي والإيراني تاكيدهما «وجود إرادة وإصرار لدى قيادتي البلدين على توطيد وتعميق العلاقات بينهما»، مشيراً إلى انهما لفتا إلى «ضرورة تكوين لجنة صداقة برلمانية بين البلدين». وأضاف: «تم بحث مشروع مجالس الشورى في دول العالم الإسلامي، حيث ستعقد اللجنة التنفيذية للمجالس الشورية الإسلامية اجتماعاً لها في طهران بعد شهر، وسيحضر الاجتماع وفد من مجلس الشورى السعودي».

وعلمت «الحياة» أن لقاء ابن جبير ونوري ناقش تبادل المعلومات التشريعية، إضافة إلى وسائل العمل المشترك لدرس المسائل المستحدثة. واكد الجانبان ضرورة «إزالة القوانين التي قد تعرقل حركة التجارة والاقتصاد بين البلدين، وسن القوانين التي تفعّل التجارة المشتركة».

وقالت مصادر إيرانية مطلعة لـ «الحياة» أن «رفسنجاني بحث مع ابن جبير في القضايا النفطية، وناقشا سبل لجم تدهور اسعار النفط الذي يؤثر على اقتصاد البلدين».

ونقلت المصادر عن رفسنجاني «ارتياحه لبداية العمل المنسق بين إيران والسعودية على الصعيد السياسي بواسطة اللجنة المشتركة التي عقدت اجتماعها قبل اسبوعين في الرياض»، معبراً عن امله «في تفعيل التعاون الاقتصادي من خلال لجنة مشتركة ستعقد قريباً»، مشيراً إلى «أهمية تبادل المعلومات في مسائل التجارة لكي يكون البلدان مكملين لبعضهما البعض اقتصادياً».

البرلمان الايراني يقرّ قانوناً يسمح بتجنيد النساء في الشرطة

■ طهران – ا ف ب – أقرّ مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الذي يهيمن عليه المحافظون بشكل نهائي امس قانوناً يسمح لقوات الشرطة بتجنيد النساء في صفوفها. واشار تعديل قانون التجنيد في الشرطة الى ان «في إمكان قوات الامن تجنيد عناصر نسائية مع احترام المعايير الاسلامية». وكان هذا التعديل اقر مبدئياً في ايلول (سبتمبر) الماضي. ويشرع القانون وضعاً قائماً عملياً منذ اشهر. وهو ينص على ان تجند الشرطة نساء في صفوفها لاجراء امتحانات رخص قيادة السيارات وتفتيش النساء وتقديم جوازات السفر الى النساء وادارة سجون النساء والتعامل مع الجنح الاخلاقية او فرض احترام الزي الاسلامي.

وفي تموز (يوليو) الماضي اعلنت الشرطة افتتاح مركز لتأهيل الشرطيات في منطقة طهران، هو الاول من نوعه منذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩. كما افادت الصحف ان السلطات القضائية تستعد لانشاء «مراكز احتجاز خاصة» للفتيات الجانحات.

"حركة تحرير ايران" تدعو خاتمي الى الإفراج عن معتقلين من أعضائها

■ طهران – ا ف ب – شجبت «حركة تحرير ايران» المعارضة امس اعتقال اجهزة الامن في اصفهان عضواً «بارزاً» فيها.

ووجهت الحركة المحظورة لكنها تلقى تساهلاً رسالة مفتوحة الى الرئيس سيد محمد خاتمي أوضحت فيها ان علي اصغر غروي، نجل آية الله محمد جواد غروي، أوقف الجمعة الماضي في اعقاب صلاة الجماعة التي أقيمت في منزله في اصفهان. ولم توضح الحركة سبب الاعتقال. واضافت ان علي غفراني، احد المقربين من غروي، أوقف ايضاً في نايين، شرق اصفهان. ودعت الحركة الرئيس الايراني الى استخدام صلاحياته والامر بالافراج فوراً عن الشخصين المعتقلين.

وكانت مذكرة توقيف بحق غروي صدرت عن محكمة رجال الدين الخاصة، وهي هيئة قضائية مكلفة النظر في الجنح التي يرتكبها رجال الدين في ايران. يذكر ان مهدي بازركان (توفي في ١٩٩٥) رئيس الحكومة الموقتة بعد الثورة الاسلامية في ١٩٧٩، أسس هذه الحركة في الستينات. وتمثل حركته المعارضة الليبرالية والاسلامية داخل الجمهورية الاسلامية، ويقودها حالياً وزير الخارجية السابق ابراهيم يزدي.

طهران تقشف ديبلوماسياً

■ طهران – ا ف ب – تدرس ايران لأسباب تقشفية اغلاق عدد من سفاراتها وقنصلياتها في افريقيا حيث توسعت شبكة تمثيلها الديبلوماسي الى درجة كبيرة خلال الاعوام الاخيرة.

واوردت صحيفة «طهران تايمز» امس ان ١٢ ممثلية ستغلق، بينها السفارات الخمس الواقعة في دول جنوب الصحراء الافريقية: الغابون وموزامبيق وسيراليون وبوركينا فاسو وتنزانيا. وذكرت ان السفارة في نيكاراغوا ستغلق ايضاً اضافة الى القنصلية في مدينة ميونيخ الالمانية، وهي الممثلية الوحيدة التي طاولها التقشف في اوروبا.

واضافت الصحيفة ان الاغلاق سيشمل القنصلية في شنغهاي، لكن طهران ستفتتح بعثة ديبلوماسية في هونغ كونغ. واوضحت ان السفارة في بروناي ستغلق، مشيرة من دون تفاصيل الى اغلاق الممثلية «في شمال افغانستان».

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الخارجية قولها ان الاغلاق يتعلق ببلدان ليس فيها «آفاق اقتصادية كبيرة بالنسبة الى ايران».

مجلس الأمن يناقش اليوم قضية الوثائق... وكلينتون يدعو الى عدم المبالغة في الخلاف الجديد

طارق عزيز: بتلر يريد افتعال أزمة لتبرير ضربة أميركية للعراق

■ بغداد، سيول، نيويورك، عمان - ا ف ب، رويترز - اتهم العراق رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية «اونسكوم» ريتشارد بتلر بافتعال ازمة جديدة بين بغداد والامم المتحدة لتبرير ضربة اميركية جديدة في قضية تسليم الوثائق. وفيما دعا الرئيس بيل كلينتون الى عدم المبالغة في شأن الخلاف الجديد على الوثائق، مشدداً على ضرورة استجابة العراق لمطالب المفتشين الدوليين، يعقد مجلس الأمن اليوم اجتماعاً لمناقشة القضية.

وقال ديبلوماسي غربي ان الدول الخمس عشرة الاعضاء ستدعو بغداد الى التعاون بشكل تام مع اللجنة الخاصة وفقاً لتعهداتها الأخيرة.

واضاف الديبلوماسي ان مجلس الامن سيحاول المحافظة على اجماع اعضائه وتلافي الانقسامات التي ظهرت في الاسبوع الاخير بين الولايات المتحدة وبريطانيا المؤيدتين لضربة عسكرية، من جهة، وبين فرنسا والصين وروسيا التي عارضتها، من جهة اخرى. وأكدت واشنطن ولندن انهما ستضربان العراق من دون سابق انذار، اذا لم يحترم الرئيس العراقي صدام حسين وعده باستئناف التعاون التام مع المفتشين الدوليين.

وقال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز للصحافيين: «إما انه (بتلر) يقوم بافتعال حجة واهية لتبرير ضربة اميركية أو انه يحاول عرقلة التحضيرات لإجراء مراجعة شاملة، في مجلس الأمن للعقوبات المفروضة على العراق منذ عام ١٩٩٠. واكد عزيز الذي كان يتحدث بعد اجتماع تضامني مع العراق امس ان «هذا الموقف (من بتلر) يخدم سياسة الحكومة الاميركية».

واضاف عزيز المكلف ملف العلاقة مع الامم المتحدة: «لا نستطيع ان نسلم وثائق غير موجودة. والتفتيش في كل محفوظات الحكومة العراقية امر استفزازي وقد يستغرق عشرات السنين».

وأشار نائب رئيس الوزراء العراقي الى ان العراق «سيشرح موقفه لمجلس الأمن» الذي يجتمع اليوم الاثنين لمناقشة رفض العراق تسليم بعض الوثائق التي يطلبها بتلر.

وكان بتلر طالب في رسالتين بعث بهما يومي ١٧ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وبلهجة آمرة ان تسلمه بغداد «الآن» سلسلة من الوثائق عن برامج التسلح العراقية. وجاءت رسالتا بتلر بعد قرار بغداد في ١٤ تشرين الثاني استئناف التعاون غير المشروع مع مفتشي نزع الأسلحة.

واكد وكيل وزارة الخارجية العراقي رياض القيسي ان بعض مطالب بتلر مثل طلبه الوصول الى محفوظات وزارة الدفاع «تبدو استفزازية اكثر منها مهنية».

ويقترح مجلس الأمن اجراء مراجعة شاملة للعقوبات لمعرفة مدى ما انجزه العراق من التزاماته المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن بمجرد ان يتمكن الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان من تاكيد ان خبراء نزع الأسلحة يمكنهم القيام بجميع مهامهم في العراق.

واتهمت صحيفة «الثورة» العراقية رئيس «اونسكوم» بابداء العراق والعمل على إطالة أمد الحظر المفروض عليه والسعي الى إظهار بغداد وكانها لا تتعاون مع مفتشي نزع الأسلحة.

واوضحت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان بتلر بتاكيده في رسائله الى مجلس الامن ان العراق يرفض تسليمه بعض الوثائق الخاصة ببرامج تسلحه ينفذ السيناريو المكشوف الهادف الى تشويه مواقف العراق واسباغ صورة غير الملتزم عليه» واضافت ان بتلر «يتخيل انه يتسلح بالحشود الاميركية وقد فقد توازنه وخرج عن حدود وظيفته وصار يتحدث بلغة المنتصر الذي يملي الشروط ويامر فيطاع».

وهاجمت الصحف العراقية اللجنة امس ووصفتها بانها غير جديرة بتنفيذ المهمة الموكلة اليها ودعت الولايات المتحدة الى التخلي عن «احلامها المريضة» في الإطاحة بالرئيس صدام حسين.

وأوردت صحيفة «الجمهورية» ان العراق يأمل ان يدفع تعاون اللجنة الى الشهادة بأن بغداد التزمت بمتطلبات رفع العقوبات. ونشرت صحيفة «بابل» ان الولايات المتحدة تسعى لإحباط المراجعة الشاملة عن طريق التهديد بمهاجمة العراق.

وتابعت ان هدف الولايات المتحدة ليس الإبقاء على العقوبات فحسبه بل تنفيذ خطة كلينتون بتغيير النظام لتحل المعارضة محله.

وفي سيول، نصح الرئيس الاميركي عقب لقاء مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم واي جونغ ليل السبت بالتزام الهدوء في مواجهة الأزمة الأخيرة مؤكداً ان بغداد يجب ان تلبي المطالب المشروعة للجنة الخاصة في الاطلاع على الوثائق المتعلقة ببرامجها التسليحية.

وقال كلينتون ليل السبت: «لا اعتقد ان من المهم عدم ابداء ردود فعل مبالغ فيها، اريد ان اكون متاكداً من الوقائع بدقة». واعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان رفض العراق تسليم الوثائق هو «إشارة سيئة».

لكن ديبلوماسيين في العاصمة العراقية اعتبروا امس ان العراق سيتفادى ازمة جديدة وشددوا على ان رفض بغداد تسليم وثائق لا يكفي لتبرير ضربة عسكرية. وقال ديبلوماسي غربي انه «ليس من مصلحة اي من الطرفين التسبب في أزمة جديدة» مؤكداً «ان السلطات العراقية اعطت تعليمات بعدم عرقلة عمل مفتشي اللجنة الخاصة».

وأضاف ان الولايات المتحدة لن تحصل على ضوء أخضر دولي لتوجيه ضربة عسكرية للعراق كما في حالة وقفه تعاونه مع اللجنة الخاصة. واعتبر ديبلوماسي آخر رفيع المستوى ان «الأمر حالياً هو مشكلة اجراء» مشدداً على ان اللجنة الخاصة يجب ان تثبت وجود الوثائق التي تطالب بها. ولاحظ ان الجدل في شأن هذه المسالة جاء في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الامن لإجراء مراجعة للعقوبات لمعرفة ما نفذه العراق من التزاماته.

وشدد على ضرورة توجيه سؤال الى بتلر قبل مراجعة العقوبات التي سيجريها مجلس الامن عن الاثباتات على ان بغداد لا تزال تملك أسلحة محظورة. وأوضح انه «لهذا السبب نشب الجدل في المشكلة الأخيرة».

لكنه على رغم هذا الجدل فإن العراق واصل التعاون الميداني مع مفتشي اللجنة الخاصة التي قام فريق منها متخصص في الصواريخ السبت بعملية تفتيش مفاجئة في موقع عراقي للمرة الأولى منذ ثلاثة اشهر. من جهتها لزمت اللجنة الخاصة الصمت في في شأن نشاطاتها رافضة تاكيد حصول عملية التفتيش المفاجئة. وطالت المتحدثة باسم اللجنة الخاصة كارولاين كروس ان «الأمر يتوقف على تفسيركم للتفتيش المفاجئ».

وواصل مراقبو الامم المتحدة تفتيش مواقع الأسلحة امس الاحد لليوم الثالث على التوالي بعد تراجع العراق عن موقفه في مواجهة ضربات جوية اميركية وشيكة. وقال شهود ان مراقبي الامم المتحدة غادروا مقر الامم المتحدة في بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس في سيارات تابعة للجنة الخاصة.

على صعيد آخر، نفذ نحو ٥٠ شخصاً من احزاب المعارضة والهيئات النسائية الأردنية اعتصاماً امس الاحد أمام السفارة الاميركية في عمان احتجاجاً على تهديدات واشنطن بتوجيه ضربة عسكرية الى بغداد. واستمر الاعتصام اقل من ساعة وسط اجراءات امنية مشددة في محيط السفارة التي تقع على مرتفع في احد أحياء عمان الراقية.

وردد المشاركون شعارات تندد بالولايات المتحدة وبريطانيا.

وسلم المعتصمون المستشار الصحافي في السفارة ستيف تيبو مذكرة الى حكومة بلاده أكدوا فيها «استنكار الشعوب العربية والاسلامية سياسات الغطرسة الاميركية وتلويحها باستخدام القوة».

وياتي هذا الاعتصام بعد خمسة أيام من تحرك مماثل أمام السفارة العراقية في عمان تعبيراً عن تضامن احزاب المعارضة والهيئات النسائية الأردنية مع العراق.

وفي واشنطن، سارت مجموعة صغيرة من المتظاهرين في اتجاه البيت الابيض احتجاجاً على السياسة الاميركية حيال العراق وللمطالبة بانهاء العقوبات المفروضة على بغداد. وسار نحو خمسين شخصاً في وسط مدينة واشنطن ورددوا هتافات تندد بالعقوبات التي تلحق اضرارا بالمدنيين الابرياء في العراق.



من التظاهرة امام السفارة الاميركية في عمان. (ا ب)

طالباني لن يشارك في "مؤامرات خارجية" لإطاحة صدام

لندن لا تتوقع حلاً سريعاً لخلافات المعارضة العراقية

■ لندن، دمشق - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - يركز اجتماع يعقده وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت اليوم مع ١٥ من فصائل المعارضة العراقية على توحيد صفوف هذه المعارضة.

غير ان الفرص تبدو ضئيلة في شأن موافقة المجموعات المتفرقة على تسوية خلافاتها سريعاً خلال الاجتماع مع فاتشيت لتشكل بديلاً ديموقراطياً للرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مسؤول بريطاني «لن يكون هناك حل سريع فالمجموعات متقسمة ولكن يجب ان لا نبالغ في التهوين من أمرها. لنرى ما سوف يحدث».

وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاسبوع الماضي ان بريطانيا ستتعاون مع الولايات المتحدة لدعم مجموعات المعارضة وزيادة فرص الاطاحة بصدام حسين.

وأوردت صحيفة «ديلي تلغراف» «ان تركيز السياسة الغربية على هذه المعارضة المتصارعة للاطاحة بصدام من السلطة أمر مفزع ان لم يكن مضحكاً». وعلى رغم ان عدداً قليلاً من الديبلوماسيين والمحللين ينظرون بشكل جدي للمعارضة العراقية فإن البعض قال ان محادثات اليوم قد تمثل ضغطاً نفسياً على الحكومة العراقية.

في غضون ذلك، وجه رئيس «المجلس العراقي الحر» السيد سعد صالح جبر رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني رحب فيها بإعلان لندن وواشنطن عزمهما تكثيف دعم المعارضة العراقية.

لكن جبر أوضح في نسخة عن الرسالة تلقتها «الحياة» امس ان الدعوة «تنطوي في الوقت ذاته على غموض ينبغي توضيحه في شأن أوضاع قوى المعارضة والسبل العملية لإطاحة (الرئيس) صدام حسين».

ورأى ان «الأسلوب العملي والسليم للاطاحة بالنظام يتحدد بإحدى نقطتين، هما الاعلان عن اقامة منطقة محررة جديدة في العراق مثل المنطقة المحررة في الشمال، وتشكيل حكومة وطنية عراقية موقتة».

في دمشق بحث رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني السبت الماضي مع ممثل المعارضة الشيعية العراقية المستقبل السياسي للعراق. وقال بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» (كبرى الفصائل الشيعية المعارضة ومقرها ايران) انه التقى طالباني مرتين منذ وصول الأخير الى دمشق في ١١ من الشهر الجاري.

وأضاف جبر: «بحثنا في التدابير التي يجب اتخاذها في الأزمة المتوقعة (بين العراق والامم المتحدة) واهمية سد الفراغ الذي قد ينجم عن ذلك».

من جهة اخرى أكد طالباني انه لن يشارك في اي «مؤامرة» للاطاحة بالرئيس العراقي. وقال لوكالة «فرانس برس» في ختام زيارته لدمشق والتي استغرقت عشرة أيام: «نحن نرحب بكل تأييد دولي لقضية الشعب العراقي، لكننا لن نشترك في المؤامرات الخارجية». واضاف: «نحن نعتقد ان التغيير قضية عراقية موكولة للقوى التقدمية العراقية». واعلن طالباني الذي غادر دمشق مساء أمس الاحد متوجها الى طهران انه لن يكون لديه الوقت للقاء رئيس «منظمة العمل الاسلامي» العراقية الشيعية المعارضة آية الله محمد تقي مدرسي الذي يقوم بزيارة لدمشق منذ الجمعة تتعلق بقرار واشنطن دعم المعارضة العراقية.

سجناء من "فتح" بدأوا اضراباً مفتوحاً عن الطعام

السلطة الفلسطينية تندد برفض اسرائيل اطلاق اكثر من ٢٠٠ معتقل سياسي

□ غزة - حسين حجازي

■ اعربت السلطات الفلسطينية عن استيائها من إصرار الحكومة الاسرائيلية على عدم اطلاق اكثر من ٢٠٠ سجين سياسي فلسطيني، ودعت اسرائيل الى تنفيذ تعهداتها في هذا الصدد، كما دعت واشنطن والمجتمع الدولي الى التدخل لتسوية هذه المشكلة.

وبدأ معتقلون فلسطينيون من حركة «فتح» في سجن مجدو اضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على السياسة الاسرائيلية.

في غضون ذلك جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تاكيده خلال اجتماع لحكومته امس عدم موافقته على اطلاق المعتقلين الفلسطينيين المتورطين في عمليات قُتل خلالها اسرائيليون أو الذين ينتمون الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). كذلك قال وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس ان اسرائيل لن تطلق سوى ٢٠٠ معتقل سياسي فلسطيني «بمقتضى اتفاق شفوي بين نتانياهو و(الرئيس بيل) كلينتون في محادثات واي».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية الناطقة بالعربية جدلاً دار في المجلس الوزاري الاسرائيلي بين نتانياهو وكل من وزير الأمن الداخلي ووزير الصناعة ناتان تشارنسكي في شأن هذه القضية، اشار خلاله كهلاني الى وجود تباين في فهم هذه المسالة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، ورد نتانياهو انه ليس مسؤولاً عن سوء فهم الفلسطينيين للموقف الاسرائيلي، فيما عبر تشارنسكي عن مخاوفه من قيام كلينتون بالضغط على الحكومة لحملها على اطلاق المعتقلين السياسيين، فرد نتانياهو بالقول «ولما لا يحدث العكس، اي ان يحاول كلينتون اقناع الفلسطينيين بقبول الوضع الراهن».

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات وجه أول من أمس رسالة الى الادارة الاميركية وروسيا ودول الاتحاد الأوروبي وأطراف عربية ودولية اخرى اضافة الى رسالة الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه طالب فيها هذه الاطراف بالضغط على اسرائيل لالتزام تنفيذ البند المتعلق باطلاق الأسرى الفلسطينيين الذين تصر السلطة الفلسطينية ان يكونوا من المعتقلين السياسيين.

وفي اطار التصعيد بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في قضية المعتقلين، عقد مسؤول ملف الأسرى في السلطة الفلسطينية مؤتمراً صحافياً امس طالب فيه الحكومة الاسرائيلية مجدداً بالوفاء بالتزاماتها واطلاق ١٥٠ معتقلاً سياسياً، كان يتوجب ان تشملهم الدفعة الأولى التي أفرج عنها، كما دعاها الى الكف عن سياسة الخلط التي تتبعها في الدمج بين المعتقلين السياسيين والجنائيين. وقال: «اننا لم نذهب الى واشنطن للتفاوض على اطلاق اشخاص سرقوا سيارات». وحذر الحكومة الاسرائيلية من انها اذا لم تسوّ هذه المشكلة وتلتزم الاتفاق، فإنها قد تدخل الجميع في مشكلات سيكون من الصعب الخروج منها. وطالب الادارة الاميركية بممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لاجبارها على تنفيذ ما التزمت به.

ودعت جمعية الأسرى والمحررين الفلسطينيين الى تنظيم اعتصام شامل اليوم امام مقر الصليب الأحمر في غزة، في مسعى لتفعيل الضغط الشعبي الفلسطيني في قضية الأسرى.

وفي غضون ذلك علم ان ثلاثة من أسرى حركة «فتح» في سجن مجدو الاسرائيلي (شمال) بدأوا أول من أمس اضراباً مفتوحاً عن الطعام مطالبين بإطلاق جميع المعتقلين الفلسطينيين.

وقال ممثل عن المعتقلين في اتصال هاتفي مع مراسل وكالة «فرانس برس» «نحن بصدد اضراب تحذيري تدريجي سيشارك فيه اسرى فتح في سجون اسرائيل».

واضاف «لن نقبل المساومة على حقوقنا وحقوق جميع المعتقلين ويتوجب اطلاق الأسرى جميعاً».

ودعا الرئيس ياسر عرفات امس الى عقد اجتماع للمجلس الثوري لحركة «فتح» لتقويم الوضع الداخلي في اعقاب تنفيذ المرحلة الأولى من اعادة الانتشار الثانية التي يشملها اتفاق واي. ومن المقرر ان يبحث اجتماع المجلس الثوري (وهو اعلى هيئة حركية بعد اللجنة المركزية) في قضايا داخلية تهم الحركة، خصوصاً بعد انعقاد المؤتمر الاقليمي لحركة «فتح» في القدس استعداداً لمفاوضات الحل النهائي.

الى ذلك اعلنت السلطة الفلسطينية امس ان قواتها دخلت ثماني قرى وبلدات قرب مدينة طولكرم شمال الضفة كجزء من المرحلة الأولى للانسحاب الاسرائيلي الثاني حسب اتفاق واي.

وقال محافظ طولكرم عزالدين الشريف لوكالة «فرانس برس»: «انتشرت قوات الشرطة والأمن الوطني الفلسطينية في ثماني قرى وبلدات وسنفتتح مراكز شرطة في كل منها».

وتضم هذه المواقع بلدة عنبتا (٨ آلاف نسمة) ومخيم نور شمس للاجئين (٣ آلاف نسمة) وقرى رامين واكتابا وبلعا وكفر رمان وعلار وصيدا. وكانت هذه المواقع تقع ضمن المناطق المصنفة «ب» التي تخضع لسيطرة اسرائيلية - فلسطينية مشتركة وباتت الآن ضمن مناطق «ا» الخاضعة للسيادة الفلسطينية. ولم يحتفظ الجيش الاسرائيلي بمعسكرات أو مواقع ثابتة في هذه المناطق لكنها كانت تخضع لسيطرته الأمنية.

وزير المال الاسرائيلي الى واشنطن للمطالبة بثمن الانسحاب من الضفة

مصنع للتقنية العالية بين ٥ مشاريع اقرتها حكومة نتانياهو لتطوير مستوطنات الخليل

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ صادقت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية على خطة لتطوير البؤرة الاستيطانية في مدينة الخليل في الضفة الغربية تشمل خمسة مشاريع سيبدأ تنفيذها فوراً بعد رصد الاموال الخاصة لها.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الخطة التي تاتي في اطار «خطة تشجيع ١٩٩٩» في المستوطنات ستشمل مصنعاً «للصناعات ذات التقنية العالية»، ومبنى تجارياً وكلية للهندسة من المتوقع ان يدرس فيها نحو ٧٠٠ طالب يهودي من المدارس الدينية الموجودة في المنطقة، ومركزاً للارشاد والتاهيل المهني ومركزاً للحاسوب والبرمجة اضافة الى مركز للاشغال.

ورصدت الوزارة الاسرائيلية مبلغ ٨,٧ مليون شيكل (نحو مليوني دولار اميركي) لهذه المشاريع. ووصفت محافل اسرائيلية المشروع بانه يمهد لإنشاء «مدينة يهودية» متكاملة في قلب البلدة القديمة في الخليل.

وترافق اقرار المشاريع التوسعية اليهودية في البؤرة الاستيطانية في مدينة الخليل مع اصدار سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستة اوامر عسكرية تقضي بمصادرة مساحات واسعة من الأراضي بغرض شق طرق استيطانية في مناطق مختلفة في منطقة الخليل، وذلك غداة تنفيذ الحكومة الاسرائيلية المرحلة الأولى من اعادة الانتشار الثاني للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان الحكومة الاسرائيلية تسابق الزمن للاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من الاراضي الفلسطينية في منطقة الخليل قبل تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من الانسحاب الثاني خلال الاسابيع الستة الماضية، والتي من المقرر وفقاً لاتفاق واي ريفر ان تتضمن مناطق في منطقة الخليل ذاتها.

واشار مراقبون فلسطينيون الى ان الأراضي التي تم وضع اليد عليها بموجب هذه الأوامر العسكرية تقطع الطريق على اي تواصل جغرافي يامل الفلسطينيون بتحقيقه من جراء الانسحاب الثاني، تماماً كما فعلت السلطات الاسرائيلية خلال المرحلة الأولى من الانسحاب في منطقة جنين حيث ابقت على مئات الأمتار من الشوارع تحت سيطرتها الكاملة لتفصل بين قرى محافظة جنين.

ثمن الانسحاب

في غضون ذلك توجه وزير المال الاسرائيلي يعقوب نئمان الى الولايات المتحدة للبحث في طلب الدولة العبرية الحصول على مساعدات مالية بقيمة ١,٢ بليون دولار لشق الشوارع الاستيطانية الجديدة التي ستنفذ في اطار واي ريفر.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الادارة الاميركية تحاول ايجاد حل مناسب تمنح بموجبه هذه المساعدات لتل ابيب ولا تخالف في الوقت ذاته سياستها المعارضة لإقامة مستوطنات في الضفة. ورجحت المصادر ذاتها ان المخرج الوحيد لواشنطن يتمثل بمنح مساعدات عسكرية عامة لاسرائيل.

خطة امنية

من جهة اخرى، طالب المستوطنون في الضفة امس بخطة امنية مشددة بعض الانسحاب الاسرائيلي. وقال الناطق باسم المستوطنين شلومو فيلبير لوكالة «فرانس برس»: «نطالب خصوصاً بان تجهز كل مستوطنة بمطار للحوامات ومولد كهربائي مستقل وبترسانة تتضمن خصوصاً أسلحة اوتوماتيكية وقنابل مسيلة للدموع».

واضاف: «نريد ايضاً باصات مصفحة خصوصاً ان النظام الدفاعي الذي اقترحه علينا الجيش الاسرائيلي يبدو قديماً».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه كان مقرراً ان يقوم الجنرال غابي اوفير رئيس الدفاع المدني في اسرائيل بجولة على المستوطنات للتحقق من النظام الدفاعي. وكانت الاذاعة تحدثت عن خطة للجيش ترمي الى تعزيز حماية المستوطنين وتقدر تكاليفها بنحو ١١ مليون دولار، وتقتضي خصوصاً بحفر خنادق مضادة للدبابات حول بعض المستوطنات وبناء مراكز عسكرية دفاعية وجدران امنية وحواجز الكترونية.

الحاملة "إنتربرايز" بدل "ايزنهاور"

■ دبي - رويترز - قال ناطق باسم البحرية الاميركية امس الأحد ان حاملة الطائرات الاميركية «إنتربرايز» ستحل محل الحاملة «ايزنهاور» في منطقة الخليج «خلال الاسبوع المقبل».

وقال الكوماندر جوردون هيوم من مقر قيادة الأسطول الخامس ان «إنتربرايز دخلت نطاق مسؤولية الأسطول الخامس». لكنه لم يذكر ما إذا كانت حاملة الطائرات عبرت مضيق هرمز. وتشمل منطقة الأسطول الخامس البحر الأحمر واجزاء من المحيط الهندي والخليج.

ومن المقرر ان تصل «إنتربرايز» الى الخليج اليوم قبل موعدها المقرر بعد أن صدرت اليها اوامر بالاسراع الى المنطقة بعد تصاعد التوتر بين العراق والأمم المتحدة الشهر الماضي.

وامتنع هيوم عن القول ما إذا كانت الحاملة «ايزنهاور» في حالة تاهب في أعقاب رفض العراق الجمعة تسليم وثائق طلبتها اللجنة التي كلفتها الأمم المتحدة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال: «حين تنشر سفننا تكون مستعدة وجاهزة لتنفيذ اي مهمة توكلها إليها القيادة».

اعتبر ان العقوبات "ليست مخلدة"

موسى: تغيير النظام العراقي أمر داخلي

□ مسقط - أحمد انور

■ أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان تغيير النظام العراقي كما ترغب الولايات المتحدة «شان عراقي داخلي متروك للشعب. ولا يجوز لأحد ان يتدخل في هذا الأمر».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده موسى في مسقط مساء السبت قبل انتقاله الى الكويت ضمن جولة خليجية.

واضاف: «الشان العراقي الداخلي هو شان عراقي داخلي لا نتدخل فيه ولا نتحدث عن تغيير نظام بنظام ولا حكومة بحكومة هذا أمر للعراقيين ان يغيروه ونحن لا نتدخل فيه. هذا امر للشعب العراقي فقط ان يقرره».

ودعا موسى العراق الى معالجة الملفات القائمة في الأزمة مع الامم المتحدة كما دعا لجان الامم المتحدة الى التعاون مع العراقيين حتى يتم رفع العقوبات عن بغداد. وقال ان «هذه العقوبات ليس مخلدة» وان مجلس الامن يعيد النظر في هذا الموضوع.

ووصف موسى العلاقات بين سلطنة عمان ومصر بانها «متميزة». وأوضح انه نقل رسالة من الرئيس حسني مبارك الى السلطان قابوس بن سعيد. وعقد موسى ايضاً محادثات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله تناولت الأزمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة وعملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وبعدما نفى اي طلب مصري من القمة الخليجية قال انه يؤيد بقاء اي هيئة عربية حتى لو لم تحقق نتائج ايجابية، في اشارة الى دول اعلان دمشق.

ودافع موسى عن ضرورة اقامة علاقات عربية - ايرانية ايجابية.

وقال ان «ايران جزء من منطقة الشرق الأوسط ومن المصلحة ان تقوم علاقات ايجابية ايرانية - عربية وان تحل المشاكل القائمة مثل جزر الامارات. واي مشاكل اخرى قائمة بين العرب وايران يمكن حلها عن طريق الحوار، اذ كلما اسرعنا واسرعوا هم ايضاً في حل هذا الموضوع كان ذلك افضل».

القضية الفلسطينية

واكد موسى انه «لن تكون هناك تسوية نهائية بين العرب واسرائيل الا اذا قامت دولة فلسطين، بمعناها الحقيقي وليس بتركيب علم وطابع بريد».

وقال ان اقامة الدولة الفلسطينية «ليس شاناً اسرائيلياً، بل شان اقليمي».

وعلى رغم ترحيب موسى ببدء تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» وتنفيذ اسرائيل اولى خطوات الانسحاب، الا انه قال ان «المرحلة الأولى من التنفيذ شابتها الطريقة الاسرائيلية المجوجة». وقال «انهم يريدون حاجة فوق البيعة».

الجيش الاسرائيلي يهدم منزلاً اختبأ فيه الاخوان عوض الله

■ الخليل (الضفة الغربية) - ا ف ب - هدم الجيش الاسرائيلي امس منزلا ريفيا كان عضوا الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الاخوان عادل وعماد عوض الله لجا اليه، قبل ان يقتلهما الجيش الاسرائيلي في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ويتألف المنزل من ثلاث غرف ويتوسط مزرعة تعود لرجل اعمال من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية يدعى اكرم مسوده الذي اعتقلته اسرائيل عشية اغتيال الاخوين عوض الله.

ووصف تيسير مسوده وهو شقيق اكرم عملية هدم المنزل بانها «ظلم وانتقام واجحاف».

وقال للصحافيين ان اسرائيل «تريد هدم ما تستطيع من منازل الفلسطينيين واعتقال اكبر عدد منهم قبل ان تنسحب من اراضيهم».

وكانت اسرائيل تطارد عادل وعماد الذي كان فر لتوه من سجن فلسطيني، وتتهمهما بالمسؤولية عن الاعداد لعمليات انتحارية نفذتها الحركة في اسرائيل.

واستنادا الى رواية الجيش الاسرائيلي في حينه فان الاخوين عوض الله قتلا برصاص الوحدة داخل منزل عائلة مسوده، لكن «حماس» ومصادر فلسطينية اخرى شككت في ذلك وقالت ان الشقيقين اغتيلا قبل نقلهما الى المنزل. ورفضت اسرائيل تسليم الجثتين الى عائلة عوض الله التي تقطن مدينة البيرة وسط الضفة ودفنتهما في مكان مجهول.

المحكمة العسكرية تبدأ النظر فيها الشهر المقبل

قضية "العائدون من البانيا": ٧٠ متهماً من "الجهاد" و"القاعدة"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ تبدأ إحدى دوائر المحكمة العسكرية العليا في القاهرة الشهر المقبل في النظر في قضية «العائدون من البانيا» المتهم فيها عناصر تابعة لـ «جماعة الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري وتنظيم «القاعدة» الذي يقوده اسامه بن لادن. ويتوقع ان يعلن المدعي العام العسكري في غضون ايام لائحة الاتهام في القضية.

وافادت مصادر مطلعة ان عدد المتهمين الذين ستشملهم اللائحة ارتفع الى ٧٠ شخصاً بينهم نحو ١٩، تسلمتهم مصر من دول عدة بينها البانيا، وعلى رأسهم القياديان في «الجهاد» احمد ابراهيم النجار المحكوم غيابياً بالإعدام في قضية «خان الخليلي» وأحمد اسماعيل عثمان المحكوم غيابياً بالإعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي، اضافة الى سعيد سيد سلامة الذي سلم من إحدى الدول العربية. وحوت أوراق التحقيق اتهامات للاخير، بكونه أحد مساعدي ابن لادن، ولعب دوراً في تأسيس قواعد لـ «القاعدة» في دول افريقية بينها الصومال وكينيا وتنزانيا.

وأوضحت المصادر أن نيابة امن الدولة كانت حققت مع ٤٠ متهماً بينهم المُسلَّمون من الخارج، وأحيل هؤلاء على النيابة العسكرية، لكن اعترافات المتهمين كشفت تورط عناصر أخرى داخل مصر في القضية فتم القبض عليهم في اربع محافظات هي القاهرة والجيزة والشرقية والمنوفية.

واعتبرت ان القضية «تمثل اكبر ضربة للتنظيم خلال السنوات الماضية، ومنذ توقف عملياته داخل مصر العام ١٩٩٤ وخارجها العام ١٩٩٥». والمعروف أن اخر عملية نفذها عناصر من جماعة «الجهاد» هي اغتيال الشاهد الرئيسي في قضية صدقي عام ١٩٩٤ بعدما ابلغ الشرطة عن المتهم الأول في القضية. في حين كانت اخر عملية للتنظيم خارج مصر تفجير السفارة المصرية في باكستان عام ١٩٩٥. والقت الشرطة المصرية بعدها القبض على عشرات من عناصر الجماعة في قضايا مختلفة لكن قبل ان ينفذوا اي عملية.

وعلى صعيد التحقيقات في قضية تفجير السفارة المصرية في باكستان، واصلت نيابة أمن الدولة امس التحقيق مع طارق علي مرسي الذي تسلمته مصر من جنوب افريقيا الشهر الماضي، وضمته مع اثنين آخرين سلّما من البلد نفسه هما جمال شعيب وعيد عبد السلام، الى لائحة المتهمين في القضية.

وواجهت النيابة المتهم بمذكرة جديدة قدمتها أجهزة الامن حول نشاطه اثناء وجوده في جنوب افريقيا، لكنه نفى المعلومات الواردة فيها. وقررت النيابة حبس المتهم احتياطاً على ذمة القضية، وكانت قررت الأسبوع الماضي حبس المتهمين الآخرين ايضاً.

ولم تستبعد المصادر المصرية إحالة القضية على محكمة عسكرية، ورجحت صدور قرار بذلك عقب انتهاء المحكمة العسكرية من النظر في قضية «العائدون من البانيا».

إلى ذلك تمكنت اجهزة الأمن المصرية امس من ضبط ٢٥٤ كيلو غراماً من المواد المتفجرة المصنعة محلياً في تسعة محاجر في محافظة المنيا، وذلك في ثاني حالة من نوعها خلال اسبوع.

وصرح مصدر امني في وزارة الداخلية بان ادارة البحث الجنائي في المنيا قامت وبالتنسيق مع قسم الدفاع المدني والمفرقعات وبعد تقنين الاجراءات القانونية بحملة على المحاجر غير المرخصة والتي يقوم اصحابها بتخزين مواد مفرقعة مصنعة محلياً داخلها اسفرت عن ضبط الكمية المذكورة. وأشار الى انه تم التحفظ على المضبوطات بعد اتخاذ إجراءات السلامة والتخزين بمعرفة ادارة الدفاع المدني والحريق، وتولت النيابة التحقيق.

وكانت اجهزة الأمن في المنيا ضبطت الاسبوع الماضي ٢٤٦ كيلو غراماً من المفرقعات في ثمانية محاجر وتم التحفظ عليها.


جانب من اوبرا «كارمن» التي عرضت في غزة بمشاركة اطفال فلسطينيين من مخيمات اللاجئين. (رويترز)

المغنية الرئيسية عبرت عن سعادتها للعب دور كارمن لانها "رمز الحرية"

غزة: اطفال الحجارة يشاركون في اول عرض اوبرالي

■ غزة – رويترز – منذ اعوام كان الاطفال الفلسطينيون في غزة يلقون الحجارة على الجنود الاسرائيليين، لكن ليل السبت – الاحد شارك ٢٨ منهم في جوقة غنائية اثناء عرض اوبرا «كارمن» لجورج بيزيه، وذلك في اول عرض للاوبرا يقام على ارض تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال جمال سالم (٢٩ عاما) الذي حضر مع زوجته حفلة الافتتاح في مركز ثقافي في غزة: «هذا العرض مدعاة للفخر (...) اطفالنا كانوا رائعين».

معظم الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين ثمانية وعشرة اعوام وشاركوا في الجوقة التي غنت بالفرنسية، هم من مخيمات اللاجئين في غزة حيث بدأت الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٨٧.

وكانت اعمال العنف الوحيدة ليلة العرض هي التي حصلت على المسرح عندما طعن الشرطي دون خوسيه محبوبته الغجرية كارمن في الاوبرا التي تدور احداثها في اشبيلية في اسبانيا وتفيض بمشاعر الحب والغيرة والكرامة.

ولعب اربعة مغنيين فرنسيين الادوار الرئيسية في الاوبرا التي قوبلت بتصفيق حاد من ٨٠٠ مشاهد وقفوا بنهاية العرض لتحية المغنيين. والقى البعض باقات الزهور الحمراء على المغنيين في حين قام اخرون بالصفير لقطع القبلات من العرض.

واطلق على العرض «كارمن فلسطين» وتولى ممثل فلسطيني رواية القصة للمشاهدين باللغة العربية.

وقال شادي الاغا (٢٠ عاما) الذي حضر العرض برفقة مجموعة من اصدقائه: «المشاهد الرومانسية كانت جميلة واوضحت أهمية الحب للناس (...) كانت كارمن نكبة لانها اوقعت كل الرجال في حبائلها دون ان تتعلق باي منهم».

واوضح فلسطينيون شاهدوا عروضا اخرى لـ «كارمن» انه جرى تخفيف بعض المشاهد الرومانسية لكي تتماشى مع المجتمع في غزة.

وقال عون الشوا رئيس بلدية غزة: «قدم العرض بطريقة محافظة (...) شاهدت العرض سابقا في اوروبا واعتقد انه قدم بشكل جيد». وتابع ان غزة التي تعاني من الفقر وجفاف الحياة الاجتماعية كانت متلهفة لمثل هذا النشاط الثقافي منذ فترة طويلة. واستطرد: «ادت الحرب والمعارك المستمرة ضد الاحتلال الاسرائيلي الى تجميد الثقافة في فلسطين (...) والآن بعد ان استقررنا في جزء من اراضينا حان الوقت لتنشيط ثقافتنا».

ولا توجد وسائل ترفيه في غزة والضفة الغربية اذ توجد دار واحدة للعرض السينمائي في مدينة رام الله في الضفة الغربية، كما لا توجد مسارح الا في القدس الشرقية.

وقال احمد خليل (١٧ عاما): «اذا اردنا لثقافتنا ان تسود فيجب ان ننظم مزيدا من العروض مثل هذه (...) نحن بحاجة الى تبادل الثقافات».

يذكر ان المركز الثقافي التابع للحكومة الفرنسية في القدس وبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة مولا «كارمن فلسطين»، اضافة الى تقديم انواع مختلفة من المساعدات. وستقدم الاوبرا ايضا في جامعة بير زيت في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وقالت المغنية الفرنسية ناتالي ايسباليه التي لعبت دور «كارمن» وكالة «رويترز» بعد العرض: «كنا نشعر بالقلق وبالخوف نوعا ما، لكن رد فعل المشاهدين اسعدنا (...) من المتعة ان اقوم بدور كارمن هنا لان كارمن رمز الحرية».

مجلس وزراء العدل العرب يبحث في بطاقة هوية موحدة

● دمشق – «الحياة» – بحث المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب امس، برئاسة وزير العدل السعودي نائب رئيس المكتب الدكتور عبدالله آل شيخ، في امكان استحداث بطاقة هوية عربية موحدة تكون بمثابة جواز سفر معفى من التأشيرة بين البلدان العربية واقامة محكمة جنائية عربية تختص بجرائم معينة.

وقالت مصادر رسمية ان المجتمعين بحثوا ايضاً في اقامة محكمة جنائية دولية وسبل الخروج بتصور موحد لموقف الدول العربية من هذه المحكمة. كما ناقشوا اقتراحات وزارات العدل العربية المقدمة الى الامانة العامة للمجلس والهادفة الى توحيد المواقف القضائية والقانونية العربية، وتشكيل لجنة لوضع دراسة قانونية عن الحقوق العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة.

واوضحت المصادر ان المكتب اقر عدداً من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله لعرضها على مجلس وزراء العدل العرب الذي سيعقد في القاهرة الاسبوع المقبل للمباشرة بوضع آلية تنفيذها للوصول الى قوانين عربية موحدة، مشدداً على استمرار التعاون الوثيق مع الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب للوصول الى نتائج ايجابية.

حزب "الخلاص" الاسلامي يهنىء عرفات بالانسحاب

● غزة – أ ف ب – في خطوة غير مسبوقة، قدم حزب «الخلاص» الاسلامي المقرب من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المعارضة امس تهانيه الى الرئيس ياسر عرفات لمناسبة بدء الانسحاب الاسرائيلي الجديد من مناطق فلسطينية محتلة طبقا لاتفاق واي ريفر الذي ترفضه الحركة الاسلامية. وقال الحزب في رسالة التهنئة التي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة عنها: «نتقدم نحن في حزب الخلاص الوطني الاسلامي الى سيادتكم والى ابناء الشعب الفلسطيني والى انفسنا بخالص التهنئة لمناسبة جلاء الاحتلال الصهيوني عن بقعة عزيزة من ارض الوطن».

اضراب مصرفي في المغرب

● الرباط – «الحياة» – اعلنت نقابة مغربية للمصارف انها ستنفذ اضراباً عاماً الخميس المقبل في قطاع تابع للمصرف الشعبي. ونددت بما وصفته بـ «سوء التسيير وتزايد الامتيازات التي تمنح من دون رقابة، على حساب أوضاع العاملين في القطاع».

وقالت النقابة، التابعة للكونفيديرالية الديموقراطية للعمل، «اننا مضطرون الى خوض اضراب تحذيري للفت الانتباه لهذه الأوضاع ودق ناقوس الخطر دفاعاً عن المصرف وعن العاملين فيه».

الى ذلك، اكد وزير الوظيفة العامة والاصلاح الاداري في المغرب السيد عزيز حسين ان الحكومة عازمة على اقامة علاقات جديدة مع المركزيات النقابية تعتمد اسلوب الحوار لتحقيق المكاسب واصلاح الادارة. وقال حسين امام ندوة عن «الوظيفة العامة واشكالية التحديث» نظمتها الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل، ان اشراك ممثلي الموظفين انطلاقاً من حقهم في الانتساب النقابي يتطلب محاورتهم في تنفيذ اي اصلاح للادارة، خصوصاً ما يتعلق بمعاودة توزيع العاملين واصلاح نظام الرواتب والترقيات. أما السيد عبدالمجيد بوزوبع العضو القيادي في النقابة، فقال «ان المشكلة الحقيقية التي تعرقل اداء الادارة تتجلى في عدم ملاءمة القانون وتطبيقه من جهة، وتقادم مرسوم الوظيفة العامة وتعدد القوانين الخاصة غير المنسجمة مع القانون الأساسي للوظيفة العامة». ودعا الى «اصلاح شامل» يأخذ في الاعتبار رأي النقابات.

... وندوة لمنظمة العفو

● الرباط – «الحياة» – قالت السيدة سلمى الطود العضو في «جمعيات منظمة العفو الدولية» في المغرب ان هذا التنظيم يسعى الى اطلاق جميع معتقلي الرأي، والأشخاص المعتقلين لأسباب عرقية أو دينية او لغوية الذين لم يقترفوا أي جرم. وأوضحت المسؤولة في ندوة عن «معايير المحاكمة العادلة» استضافتها مدينة طنجة شمال المغرب اول من أمس، ان منظمة العفو تعمل من أجل ضمان محاكمات عادلة، في الآجال المعقولة، لمصلحة السجناء السياسيين والغاء الحكم بالاعدام وكل انواع التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون. ورأى السيد حمد السكتاوي السكرتير العام للجمعية ان هناك «انبعاث قوة جديدة في المغرب لترسيخ مجتمع حقوق الانسان». وأضاف ان المشاركة الكثيفة لممثلي المجتمع المدني والهيئة القضائية والسلطات وشخصيات أخرى في هذا الملتقى تبرهن على ان هناك قوة جديدة تتبعث في المغرب لترسيخ حقوق الانسان وتعزيز سلطة القانون». واضاف ان «حيوية المجتمع المغربي تترجمها الموافقة على التعديلات الأخيرة التي طرأت على الدستور المغربي وموافقة المغرب على عدد من الاتفاقات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان»، ما حدا بمنظمة العفو الدولية الى ان تعقد مؤتمرها العاشر في المغرب.

محادثات مصرية – اثيوبية لتحسين العلاقات

□ اديس ابابا – افراح محمد
□ القاهرة – «الحياة»

■ وصل وفد مصري الى اديس ابابا اليوم برئاسة مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية ابراهيم حسن، يرافقه عدد كبير من المسؤولين للبحث في تطوير العلاقات الاثيوبية – المصرية. وسيبدأ الوفد المصري محادثاته مع الجانب الاثيوبي، الذي يرأسه نائب وزير خارجية اثيوبيا الدكتور تقدا المو غداً.

وافادت مصادر ديبلوماسية عربية ان زيارة الوفد المصري لاثيوبيا تأتي تنفيذاً للاتفاقات التي تمت بين البلدين بعد محادثات وزيري خارجية البلدين في القاهرة، التي ركزت على تشكيل آلية خاصة للتعامل مع المستجدات، والتنسيق بينهما حول القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الأزمتين الصومالية والسودانية.

ولم تستبعد المصادر ان يلعب التقارب الملحوظ بين مصر واثيوبيا دوراً كبيراً في حل الصراعات التي تعاني منها منطقة القرن الافريقي، خصوصاً بعدما أبدت مصر استعدادها للتنسيق مع اثيوبيا لايجاد حل للمشكلة الصومالية، كونها مكلفة من قبل منظمة الوحدة الافريقية بملف الأزمة الصومالية.

واضافت المصادر، ان محادثات الجانبين ستركز على توسيع دائرة التعاون الثنائي لا سيما تشكيل لجان مشتركة وتنشيط أعمال اللجان الخاصة بملف مياه النيل التي تم انشاؤها بموجب مذكرة تفاهم وقعها الجانبان عام ١٩٩٣.

وفي القاهرة علم ان المحادثات الاثيوبية – المصرية ستتناول سبل تنظيم الاستفادة من مياه نهر النيل وخفض كميات المياه المهدورة وتحقيق مصالح دول المنبع والمصب. وتعارض القاهرة بشدة المساس او تعديل الاتفاقات الخاصة باقتسام المياه، وتؤكد انها في حاجة الى زيادة حصتها المائية، لكنها تمتنع عن ذلك وتستخدم اساليب حديثة لترشيد استخدامات المياه للموازنة بين حاجاتها وحصتها المائية.

كما يسعى الوفد المصري الى طمأنة الاثيوبيين في شأن مخاوفهم من مطالبة مصر زيادة حصتها لتنفيذ مشاريع توشكي في جنوب الوادي وترعة السلام في سيناء.

في أكبر عمليات السطو في تاريخ الضفة

سرقة نصف مليون دولار من بنك "القاهرة – عمان"

■ القدس المحتلة – رويترز – قال مدير «بنك القاهرة – عمان» في مدينة رام الله امس ان مسلحين استولوا على ٥٠٠ الف دولار من باص صغير كان ينقل النقود الى مقر البنك، في ما وصفه بانه كبرى عمليات السطو في تاريخ الضفة الغربية. وتابع ان الباص كان ينقل النقود من بنك الى آخر اول من امس وان اللصوص تمكنوا من الفرار.

وصرح مدير المصرف لإذاعة الجيش الاسرائيلي ان الباص التابع للبنك كان يقل اربعة ركاب وهو في طريقه من الخليل الى رام الله عبر طريق تسيطر عليه اسرائيل عندما اجبر على التوقف بعد ان أطلق مسلحون في سيارة مسروقة النار عليه من دون اصابة احد من الركاب.

نصف مليون دولار

وقال ان المسلحين استولوا على ٥٠٠ الف دولار من موظفي البنك غير المسلحين. وتابع انه لا يعلم هل كان اللصوص اسرائيليين ام فلسطينيين.

وصرح مسؤول امني فلسطيني لصحيفة «الايام» بان قوات الامن تستجوب موظفي البنك وان التحقيق الاولي اظهر ان عدد اللصوص تراوح بين ١٠ و١٥. وقالت ناطقة باسم الشرطة الاسرائيلية: «هناك تعاون جيد بين الشرطة الفلسطينية والاسرائيلية في هذا التحقيق».

انديك في باريس لمناقشة شؤون الشرق الاوسط

■ واشنطن – «الحياة» – يجري مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير مارتن انديك اليوم الاثنين في باريس محادثات مع المسؤولين الفرنسيين عن شؤون الشرق الاوسط. وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات الاميركية – الفرنسية تأتي في اطار المشاورات الدولية التي تجريها الحكومتان في شأن قضايا تهمهما، وانه يتوقع ان تتناول محادثات اليوم الوضع في العراق وعملية السلام والجزائر ناهيك عن قضايا اخرى مشتركة.

تقدم المحادثات لفتح ميناء غزة

■ عمان، غزة – ق ن ا – نقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الفلسطينية – الاسرائيلية لشؤون ميناء غزة السيد عبد الرزاق اليحيى قوله ان تقدما احرز في المحادثات المتعلقة بالميناء. واوضح اليحيى ان موضوعات عدة ما تزال موضع خلاف بين الجانبين وان حلها سيتم خلال الجلسة المقبلة التي ستعقد خلال الاسبوع الجاري.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها امس قرب القدس بحضور مدير ادارة الملاحة الاسرائيلية اريبه رونا.

من جهة اخرى، تفقد الرئيس ياسر عرفات امس مطار غزة الدولي للوقوف على مدى الاستعداد لتشغيله رسميا غدا. وستكون طائرة عرفات الطائرة الاولى التي ستقلع من المطار بعد غد متوجهة الى باريس حيث سيلتقي عرفات الرئيس جاك شيراك وعددا من كبار المسؤولين الفرنسيين للبحث في دفع عملية السلام والدعم الاوروبي للفلسطينيين.

الخرطوم تعلن إكمال عملية نزع أسلحة الفصائل الجنوبية

□ الخرطوم – «الحياة»

■ أعلنت السلطات في العاصمة السودانية أمس إكمال عملية نزع أسلحة الفصائل الجنوبية التي وقعت على اتفاق سلام مع الحكومة. وهدفت العملية الى وقف مواجهات بين فصيلين من التنظيمات الثمانية وانهاء انتشار السلاح في الخرطوم.

وقال قائد شرطة الخرطوم اللواء عثمان جعفر امس ان «حملة جمع الأسلحة استكملت بنجاح». واشاد بترحيب قادة الفصائل الجنوبية بالحملة. وأشار الى ان «الحملة شهدت تجاوباً باستثناء احتكاكات قليلة لم تصل الى حد اطلاق النار».

وأوضح ان كمية الأسلحة التي صودرت «لم تكن بالكثرة التي تصورها البعض» وان هذه الأسلحة شملت بنادق كلاشنيكوف ومسدسات.

وأكد استعداد سلطات الأمن لتوفير الحماية لقادة الفصائل.

وأكد مجلس الجنوب في اجتماع عقده ليل السبت انه يعترف بحق سلطات ولاية الخرطوم في المحافظة على الأمن. واستمع المجلس الى شرح مفصل للعملية قدمه قائد المنطقة العسكرية المركزية اللواء عوض شفق.

وابدى المجلس «تحفظات على تجاوزات صاحبت تنفيذ الحملة». وقال اليجا هون رئيس أركان قوة الدفاع عن جنوب السودان التي شكلتها الفصائل عقب توقيع اتفاق سلام مع الحكومة في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ انه وعدد من القادة لم يتلقوا انذاراً مسبقاً.

غير ان سكان العاصمة اعربوا عن ابتهاجهم بنزع سلاح قادة الميليشيات. ولقي شخصان على الأقل مصرعهما في صدامات بين الجماعات الجنوبية في الخرطوم خلال العام الجاري.

الكويت ترهن التطبيع بالسلام على كل المسارات

■ الكويت – رويترز – اعلنت الكويت امس انها لم تقرر هل ستقبل دعوة اميركية لحضور مؤتمر لدعم اتفاق واي ريفر بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقال الشيخ صباح الأحمد الصباح القائم باعمال رئيس الوزراء وزير الخارجية ان الكويت تلقت دعوة الى حضور المؤتمر الذي سيعقد في واشنطن في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، الا ان «الحكومة تفكر في هذا الموضوع ولم تتخذ فيه قراراً حتى الآن».

وكان الشيخ صباح يتحدث مع الصحافيين بعد وصول نظيره المصري عمرو موسى الى الكويت في زيارة رسمية. ورحبت الكويت باتفاق واي ريفر، الا ان برلمان البلاد المنتخب انتقده بشدة.

وكان لبنان رفض الدعوة لحضور الاجتماع الذي من المتوقع ان يكون على مستوى وزراء الخارجية.

ورداً على المطالب المتكررة من واشنطن للدول العربية بتطبيع العلاقات مع اسرائيل بعد اتفاق واي ريفر، قال الشيخ صباح: «استراتيجية العالم العربي هي السلام في المنطقة ككل وليس في ما يتعلق باسرائيل والفلسطينيين بل بسورية ولبنان» ايضاً.

واخبر مسؤولون عرب خليجيون «رويترز» ان معظم دول المنطقة لن تدرس التطبيع الشامل مع اسرائيل، الا اذا توصلت لاتفاقات الوضع النهائي مع سورية ولبنان والفلسطينيين.

وكرر الشيخ صباح مطالب سورية بان تبدأ اي محادثات مع الحكومة الاسرائيلية المتشددة «من حيث انتهت».

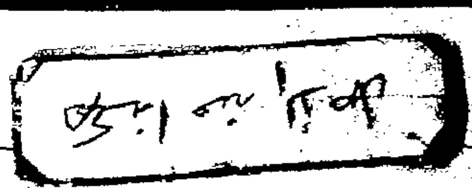
مصر: إصابة ٩٦ شرطياً في معسكر للأمن المركزي

□ القاهرة – «الحياة»

■ اصيب ٩٦ شرطياً من جنود الأمن المركزي في مصر باختناق اثر إنفجار قنبلة داخل معسكرهم.

وافاد مصدر امني إن تشكيلاً لقوات الأمن المركزي كان يقوم ببعض التدريبات التي تستخدم فيها القنابل المسيلة للدموع، وسقطت واحدة من أحد المجندين، مما ادى الى اصابة ٩٦ جندياً بالاختناق تم نقلهم الى ثلاثة مستشفيات.

واوضح ان المعسكر يقع في مدينة بنها التابعة لمحافظة القليوبية وان رجال الاسعاف اسرعوا بالانتقال الى مكان الحادث وقاموا بنقل المصابين الى المستشفيات. واكد المصدر ان الحادث وقع عن طريق الخطأ، وان القنبلة سقطت من يد احد الجنود دون قصد، حيث انها انفجرت داخل المخزن وقبل بدء عمليات التدريب عليها.



من العالم العربي

الأمير عبدالله يتلقى رسالة من بلير

■ الرياض - «الحياة» - تلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمس رسالة من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، قام بنقلها السفير البريطاني لدى السعودية اندرو غرين خلال استقبال الأمير عبدالله له في مكتبه في الديوان الملكي.

فرنسا تزيد استثماراتها في الامارات

■ ابو ظبي - أ ف ب - اعلن رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أمس ان فرنسا ستزيد استثماراتها في دولة الامارات.

ونقلت «وكالة انباء الامارات» عن الشيخ محمد ان «فرنسا ستقوم بزيادة استثماراتها في الامارات نتيجة التزامها ببرنامج المبادلة» الذي ينص على ان يقوم مزودو السلاح بإعادة استثمار جزء من قيمة صفقات الشراء في الامارات.

وكان برنامج «المبادلة» اقر في الامارات في ١٩٩١، وفرض على بائعي السلاح من حكومات وشركات استثمار ٦٠ في المئة من قيمة الصفقات في مشاريع مدنية في الامارات. وتطبق كل من السعودية والكويت ايضا المبدأ نفسه.

وفي تعليق على توقيع عقد الاربعاء الماضي لشراء ٣٠ طائرة من طراز «ميراج ٢٠٠٠-٩» من شركة داسو الفرنسية، قال الشيخ محمد ان هذه الصفقة تدخل في اطار «تعزيز القدرة العسكرية الرادعة»، إضافة الى انها «تلعب دوراً مؤثراً في دعم العلاقات العسكرية والاقتصادية بين الامارات وفرنسا. فهي من ناحية تدعم التعاون الدفاعي بين البلدين ومن ناحية اخرى تعزز علاقات الشراكة والتعاون الاستراتيجي بينهما».

الجزائر: مقتل ٥ متشددين ارتكبوا مذبحة

■ الجزائر - رويترز - ذكرت صحيفة جزائرية أمس الأحد ان القوات الحكومية قتلت خمسة متشددين اسلاميين يشتبه في قتلهم ٣٦ قروياً في الايام التسعة الماضية. وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان الخمسة الذين كانوا يرتدون ملابس افغانية قتلوا السبت عندما اقتحم جنود مخبأهم في ولاية عين الدفلى على بعد ١٣٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة. وأضافت: «ارتكبت عصابة من خمسة رجال مذبحة المدنيين في ولاية عين الدفلى». وكانت السلطات قالت ان المتشددين الاسلاميين ذبحوا ثمانية قرويين وأصابوا عشرة الاسبوع الماضي في الولاية. وقالت قوات الأمن إن ١٧ على الأقل قتلوا في مذبحة مماثلة منذ تسعة أيام في المنطقة نفسها. ولم يتسن الحصول على تأكيد فوري لتقرير الصحيفة من مصادر مستقلة أو حكومية. وذكرت صحيفة لو كوتيديان دوران ان قنبلة زرعها متشددون انفجرت تحت قطار في ولاية سعيدة على بعد ٣٤٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة يوم الجمعة وأصابت ثلاثة ركاب.

واضافت ان قنبلة أخرى انفجرت في المنطقة وأصابت مزارعاً.

واشنطن: تفكيك شبكة لتهريب مهاجرين بعضهم من سورية

■ واشنطن - «الحياة» - افادت صحيفة «واشنطن بوست» السبت ان أجهزة الأمن الاميركية فككت شبكة عالمية هرّبت ما مجموعه ١٢ ألف لاجئ غير شرعي الى الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الماضية، بعضهم من سورية وباكستان وافغانستان وغالبيتهم من الهند.

وذكرت ان معظم المهاجرين غير الشرعيين هربوا عن طريق موسكو وكوبا، وان الشبكة التي تولت تهريبهم كانت تنشط في أربع قارات وجمعت ٢٠٠ مليون دولار من المهاجرين الذين تولت تهريبهم. وقالت ان الشبكة هي الاكبر في تاريخ الولايات المتحدة، وأن عملاء فيديراليين اعتقلوا ٢١ شخصاً من اعضائها.

مفتي مرسيليا ينتقد التغاضي الفرنسي عن المتشددين الاسلاميين

■ باريس - أ ف ب - أعرب مفتي مدينة مرسيليا (جنوب فرنسا) صهيب بن الشيخ في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» عن «أسفه وخيبة أمله من تقاعس السلطات» في معالجة موضوع الاسلام إذ «تترك المجال مفتوحاً امام الاسلاميين بذريعة احترام العلمانية».

وفي كتابه الصادر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ بعنوان «ماريان (رمز فرنسا) والنبي (محمد)» يقول صهيب بن الشيخ الذي يناضل من اجل «اسلام حديث» ان العلمانية فرصة للاسلام. ويشدد ابن الشيخ عباس الذي كان والده إماماً وعميداً لمسجد باريس، ان التعليم ضروري للبنات اكثر من النقاب، ويدعو الى قراءة نقدية للشريعة الاسلامية.

ويدين الشيخ صهيب «خمول» السلطات الفرنسية «وغياب الحوار» الذي يترك الباب مفتوحا امام «كل انواع المبادرات» لتنظيم الاسلام من دون ان تأخذ فرنسا في اعتبارها «رغبة معظم مسلمي هذا البلد في العيش طبقاً لاسلام معتدل وتحقيق انسجام بين ايمانهم وسعيهم الى الاندماج في المجتمع الفرنسي». وأكد ان «الطرف الوحيد القادر على تنظيم الاسلام في فرنسا هو الدولة شئنا ذلك أم أبينا». وقال: «وصلنا الى فرنسا بعد قانون فصل الدين عن الدولة بعدما جرى تنظيم الاديان الاخرى، قادمين من بلاد تدير فيها الدولة الاسلام بمفردها».

"لا تنسيق بين فصائل المعارضة ومسعود كان يتلقى من واشنطن ١٢ مليون دولار سنوياً وابن لادن جرى تضخيمه"

حكمتيار لـ"الحياة": اميركا تريد ان يحكمنا افغان يحملون "غرين كارد"

□ طهران - غسان بن جدو

■ اعترف زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار بانه لا يوجد اي تنسيق سياسي او تعاون عسكري حالياً بين الفصائل المناهضة لحركة «طالبان» في الشمال الافغاني. ورأى في حديث الى «الحياة»، في مقر اقامته في طهران ان مستقبل الحكم في بلاده لن يكون للحركة التي «لم تتشكل لتحكم بل لضرب المجاهدين».

وقال ان «طالبان» تخضع لضغوط خارجية كي تذعن لتشكيل حكومة تريدها القوى الخارجية، يكون اعضاؤها من الافغان الذين ترعرعوا في الغرب ولديهم «غرين كارد» (اقامة دائمة في الولايات المتحدة). واتهم اميركا بانها واجهته وصممت على منعه من دخول كابول وإبعاده عن الحكم.

واشار الى ان وفداً اميركيا زار الاراضي الافغانية هذه السنة وعرض على تحالف الشمال استعداد واشنطن لمساعدة المعارضة اذا ارادت الحرب ضد «طالبان».

وكشف حكمتيار ان اميركا كانت تقدم للقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود، ١٢ مليون دولار سنوياً خلال الاعوام الاخيرة كما ان فرنسا كانت تساعد مسعود الذي اصبحت موسكو تدعمه مالياً وعسكرياً. وحمل على الرئيس المخلوع برهان الدين رباني الذي «دمّر البلاد بالتعاون مع الشيوعيين وساعد طالبان في القتال ضدنا»

واخيراً، اعتبر حكمتيار ان الثري العربي اسامة بن لادن «ليس بالمستوى الذي يضخمونه به».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● حركة «طالبان» باتت تحكم سيطرتها على معظم الاراضي الافغانية، ماذا بقي من المعارضة؟

- ثمة مناطق ليست في يد «طالبان» لكن يبدو ان الحركة ستسيطر على بقية المناطق ويُحتمل ان يكون ذلك قريباً. لكن هذا لا يعني ان القضية منتهية، بل انها ستدخل مرحلة اخرى، ولن يستطيع احد ان يحكم افغانستان عن طريق القوة والمساعدات الاجنبية. واعتقد ان حركة «طالبان» ستواجه مشاكل كبيرة في داخلها ومن الشعب الافغاني.

● لكن ما يرد من افغانستان لا يعزو انتصارات «طالبان» الى القوة العسكرية فقط بل ايضاً الى احتضان الشعب لها خصوصاً وانها نجحت في توفير الامن والاستقرار.

- الحقيقة ان المشاكل الداخلية للمعارضة هي التي سمحت لـ «طالبان» بكل انتصاراتها. فقد كانت فصائل المعارضة تتحارب. وكل مجموعة، كانت تتلقى الدعم من بلد ما. كما ان الحكومة الائتلافية التي كانت برئاسة برهان الدين رباني، تتحمل مسؤولية كبرى وهي التي بدأت حربها على الحزب الاسلامي وكل الحركات المجاهدة. ودمّرت البلاد بالتعاون مع الشيوعيين.

والشعب الافغاني رأى ان حركة «طالبان» يمكن ان تضع حداً للحروب الداخلية خصوصاً وان المعارضة افتقدت الى البديل والخطة.

لا أحد يساعدنا

● أشرتم الى ان الفصائل الافغانية تحصل على دعم خارجي. انتم من يساعدكم؟

- لا احد يساعد «الحزب الاسلامي». وليس خافياً ان لا احد يستطيع ان يكون له دور في المعارك من دون مساعدات خارجية. ونحن رفضنا الانخراض في الحرب الآن واخترنا سياسة الانتظار لاننا لسنا مع اي طرف في الشمال او الجنوب، على رغم ان لدى «الحزب الاسلامي» الامكانات العسكرية والبشرية للقتال والاستمرار في الحرب.

● الا تتلقون الدعم من ايران؟

- ايران تساعدنا لأنها سمحت لنا بالإقامة فيها ونشكرها على ذلك.

● أقصد عسكرياً.

- لا. اقول بكل صراحة: لا نحصل على اي دعم عسكري من اي دولة في العالم.



● اشرتم الى ان المعارضة كانت تفتقد البديل عند صعود «طالبان» فهل ان لديها بديلاً الآن لما يجري؟

- لا، للاسف. اقترحنا على المعارضة تصحيح الخطأ وتشكيل جبهة موحدة سياسياً وعسكرياً تملك خطة عمل واضحة لحل الازمة. لكن المعارضة الشمالية رفضت، استجابة لضغوط الجهات الخارجية التي تدعمها. واقول بوضوح واسف ان دولاً اجنبية ترى ان استمرار الحرب في افغانستان يخدم مصالحها واقصد روسيا التي اختارت مجموعات دورها ان توقد النار لاستمرار الحرب.

● أي مجموعات تقصد؟

- روسيا تساعد احمد شاه مسعود الآن عسكرياً ومالياً كما كانت تسانده خلال السنوات الاخيرة.

التنسيق المفقود

● هل افهم انه لا يوجد تنسيق بينكم وبين رباني ولا تعاون عسكرياً مع مسعود؟

- للاسف لا يوجد اي تنسيق سياسي او تعاون عسكري.

● انتم تحمّلون روسيا جزءاً من مسؤولية استمرار الحرب، لكن معظم فصائل المعارضة ينحو باللائمة على باكستان؟

- لا شك في ان باكستان تساعد حركة «طالبان». والمسؤولون في اسلام اباد اعترفوا بانهم شكلوا هذه الحركة ودرّبوا اعضاءها وجهّزوهم وموّلوهم. لكن ينبغي ان اشير الى ان «طالبان» انطلقت بشن حرب ضد «الحزب الاسلامي» وحكومة رباني وقتذاك ساعدت هذه الحركة ضدنا وشاركت معها في القتال ضدنا.

● لكن مع ذلك، انتم تحالفتم مع رباني بعدئذ وشكلتم حكومة ائتلافية وتوليت انت منصب رئيس الوزراء...

- عندما بدأت «طالبان» تستهدف رباني وسقطت المناطق التي كانت تحت سيطرته كهراة ومناطق في الغرب، اضطروا (رباني وانصاره) الى العودة الى «الحزب الاسلامي» ووقعنا اتفاقاً على قاعدة تأليف حكومة موقتة واجراء انتخابات.

● لكن الحكومة وخياراتكم فشلت.

- لأن الطرف الآخر في الحكومة، لم يلتزم بتطبيق الاتفاقية وهذا أدى الى سقوط كابول. ينبغي ان اقول ان «الحزب الاسلامي» مظلوم. ان اميركا واجهتني وصممت على عدم السماح لي بدخول كابول وعلى منع الحزب الاسلامي من الحكم.

ومنذ خروج الاحتلال السوفياتي، ومسؤولو الـ «سي. آي. إي» اتخذوا قراراً بتدمير الحزب الاسلامي. حتى الآن، باكستان لا تسمح لي بدخول اراضيها. قبل ايام، كنت اريد ان اشارك في جنازة ابن شقيقي في بيشاور، واتصلت بالسفارة الباكستانية في طهران لهذا الغرض. لكن السفارة اخبرتنا ان وزارتي الخارجية والدفاع في اسلام اباد، رفضتا. ولا تستطيع باكستان ان تتحمل حتى زيارة قصيرة لي في وقت تقدم الدعوة لرباني وتعرض عليه طائرة خاصة ورحلة لزيارة اهله. ان الحرب فُرضت علينا. واميركا كانت وراءها كي تقول ان تجربة الجهاد فاشلة.

● هل انت مستعد للمصالحة مع «طالبان»؟

- نعم، وحاولنا كثيراً وعرضنا ذلك على «طالبان». لكن الحركة رفضت الحل السلمي. اقترحنا تحريم الحرب دينياً وتكوين حكومة موقتة غير ائتلافية ومقبولة لدى جميع الاطراف ثم تجري انتخابات عامة. واقترحنا ان تكون الحكومة الموقتة مشكّلة من «طالبان» فقط، لكن «طالبان» رفضت.

● تبادل مسعود وطالبان مجموعات من الأسرى اخيراً، هل تفهمون من هذا ان ثمة مقدمة لمصالحة بين الجانبين؟

- حركة «طالبان» تخضع لضغوط خارجية الآن كي تذعن لتشكيل حكومة تريدها القوى الخارجية. واقول ان هذه الحركة لم تشكل لتحكم افغانستان بل لضرب المجاهدين.

افغان الـ"غرين كارد"

● من يُراد له ان يحكم افغانستان؟

- اميركا لا يمكن ان تقبل باي حكومة ترفع شعار الاسلام وتطبيق الشريعة سواء حكومة من «طالبان» او المجاهدين. ان اميركا تريد حكومة تثق بها وتعتمد عليها. ويكون اعضاؤها، من الافغان الذين ترعرعوا في الغرب ولديهم «غرين كارد».

● هل ستشاركون في قتال ضد «طالبان» ام ستبقون على الحياد؟

- لا نستطيع القول اننا سنكون محايدين، لكن لم نقرر حتى الآن ان نكون طرفاً في المعارك.

مسعود والدعم الخارجي

● هل يتلقى مسعود دعماً من اميركا؟

- مسعود كان يتلقى دعماً من اميركا وكانت تقدم له ١٢ مليون دولار سنوياً خلال الاعوام الاخيرة. كما ان فرنسا كانت تساعد مسعود. لكن الآن موسكو تدعمه مالياً وعسكرياً. الا ان اميركا تتصور ان مسعود يمكن ان يقبل بحكومة تريدها واشنطن، وهي تعتقد ان مسعود، يمكن ان يخضع للضغوط.

● وهل انتم تعتقدون ان مسعود يمكن ان يقبل بحكومة تفرضها واشنطن؟

- نعم. وهو اعلن انه مستعد ان يتعاون مع حكومة كهذه.

● وهل انتم مستعدون للقبول بحكومة كهذه والتعاون مع واشنطن؟

- نحن نرفض هذا الخيار ولسنا مستعدين للتعاون مع اي طرف يريد ان يفرض حكومته على الشعب الافغاني. ليطلقوا سبيل الشعب كي يقرر مصيره. انهم يريدون الحرب وفرض مشاريعهم وقراراتهم علينا. اقول لكم ان وفداً اميركياً زار «ترمز» الافغانية هذه السنة، والتقى الوفد بمجموعة من تحالف الشمال واكد ان واشنطن مستعدة لتساعد تحالف المعارضة في الشمال اذا اراد الحرب ضد طالبان.

● متى حدث هذا؟

- قبل ثمانية اشهر، وكان رئيس الوفد الاميركي، عضواً في مجلس الشيوخ. وقال لمن تحدث اليهم في المعارضة بصراحة: نحن نقترح حكومة محددة على حركة «طالبان». واذا رفضت فإننا نساعدكم اذا اردتم استمرار الحرب ضدهم. وهذا دليل واضح على ان اميركا تريد من طالبان ان تخضع لكل شروطها. ولهذا فإنها حركة وُجدت لتحارب وليس لتحكم.

ابن لادن

● هل تعتقد بأن «طالبان» ستسلّم أسامة بن لادن في نهاية الامر؟

- اعتقد ان ثمة مجموعة متمسكة بعدم تسليمه لأميركا. وحركة «طالبان» لا تستطيع ذلك. ليس لأن ابن لادن قوي او يملك قاعدة عسكرية. انه ليس بهذا المستوى الذي يضخمونه به.

في تأكيد للتوجه الافريقي

القذافي يرغب في دور وسيط بين المتنازعين في منطقة البحيرات

■ طرابلس، هراري - رويترز، أ ف ب، قنا - بدأ رئيس زيمبابوي روبرت موغابي السبت في ليبيا جولة خارجية تدوم ١٦ يوماً. وافاد التلفزيون الحكومي في هراري ان موغابي (٧٤ عاماً) سيزور، اضافة الى ليبيا، مصر وايطاليا وبريطانيا وفرنسا حيث سيشارك في القمة الفرنسية - الافريقية الـ ٢٠.

وأفيد في ليبيا ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي استقبل موغابي فور وصوله بطائرة خاصة الى مدينة سرت خارقاً الحظر الجوي المفروض منذ ١٩٩٢. وقال التلفزيون الليبي ان طائرة موغابي هبطت في سرت تطبيقاً لقرارات منظمة الوحدة الافريقية «بعدم احترام العقوبات المفروضة على ليبيا».

ودعا القذافي في كلمة خلال حفلة عشاء لموغابي، دول منطقة البحيرات الافريقية الكبرى الى الوحدة والوقوف صفاً واحداً ضد ما وصفه بـ «المؤامرة الموجهة الى القارة الافريقية». واتهم القذافي في كلمته التي نقلتها «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الولايات المتحدة بالوقوف وراء هذه المؤامرة «بعدما احسّت ان افريقيا اتجهت نحو الوحدة والسيطرة على ثرواتها».

واستغرب عدم تنبه «المعنيين» في منطقة البحيرات لهذه المؤامرة المزعومة.

واكد عزم ليبيا على لعب دور «المنسق والوسيط» بين الاطراف المتنازعة في منطقة البحيرات في تأكيد للتوجه الافريقي الذي بات القذافي يدعو اليه اخيراً.

ويتوقع ان يكون القذافي وموغابي بحثا في لقائهما في ازمة الكونغو. ومعلوم ان موغابي دفع بستة آلاف جندي من قواته تدعمهم الدبابات والطائرات الى الكونغو لمساندة الرئيس لوران كابيلا ضد متمردين من التوتسي. وافادت مصادر عسكرية في منطقة جنوب القارة الافريقية ان ليبيا والسودان ايضاً تساعدان كابيلا في مواجهة المتمردين.

واهتزت حكومة موغابي بسبب موجة من الاحتجاجات العنيفة والاضرابات الصناعية للمطالبة بأن يلغي او يقلص زيادة حديثة في اسعار الوقود بلغت ١٧ في المئة لكنها رفعت تكلفة المواصلات العامة لما يقرب من مئة في المئة.

وتتهم النقابات العمالية موغابي الذي يتولى السلطة منذ عام ١٩٨٠، بالتركيز على قضايا السياسة الخارجية بدل علاج المشاكل الداخلية الملحة.

منشقون عن ولد داداه ينتقدون سياسة المقاطعة

حزب موريتاني معارض يدعو الى حكومة "وفاق وطني"

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ انتقد «اتحاد القوى الديموقراطية» (جناح محمد ولد مولود) سياسة مقاطعة الانتخابات التي ينتهجها الحزب «الأم» بقيادة أحمد ولد داداه وأحزاب المعارضة الأخرى، فيما جدد الجناح الذي يقوده الماركسيون السابقون عزمه على المشاركة في الانتخابات البلدية المقررة في كانون الثاني (يناير) المقبل. ودعا الفصيل المنشق عن ولد داداه السلطة الى تشكيل حكومة «وفاق وطني».

وقال انه يعمل على «خط ثالث» بين جبهة أحزاب المعارضة والحزب الحاكم.

وانتقد المصطفى ولد بدر الدين الأمين العام المساعد لـ «اتحاد القوى» (جناح مولود) في حديث الى «الحياة» امس سياسة المقاطعة. وقال ان هناك «خيارين هما اما لعب ورقة الديموقراطية او اللجوء الى العمل السري».

وكان ولد بدر الدين وزملاؤه في «الحركة الوطنية الديموقراطية» (الماركسية سابقاً) انشقوا عن تجمع المعارضة الرئيسي الذي يقوده احمد ولد داداه قبل شهور. ويتشبث كل من الطرفين باسم الحزب معتبراً الطرف الآخر «فئة خارجة على النصوص».

وظل «اتحاد القوى» قبل الانقسام يقاطع الانتخابات. إلا أن بدر الدين قال لـ «الحياة» ان ما يقوله الآن كان وجهة نظر المجموعة ودافعت عنها داخل الحزب قبل الانشقاق. ويقول خصوم «الحركة الوطنية الديموقراطية» ان قرار المشاركة في الانتخابات محاولة للتقرب من السلطة بهدف التحول من المعارضة الى الموالاة وتسلم مناصب حكومية. وينفي بدر الدين هذه المزاعم قائلاً: «إننا فعلاً نطالب بحكومة وفاق وطني تشارك فيها كل اطراف المعارضة. ولن نشترك في حكومة لا تقوم على هذا الأساس». واوضح أن هدف حزبه هو «استغلال حيز الحرية المتاح». وقال إن «منطق المقاطعة يقود الى التخلي عن العمل السياسي». وزاد: «سنستغل المتاح في نقد التزوير وفي المحافظة على المقاعد الموجودة لدينا في بعض البلديات».

وكشف ولد بدر الدين ان مجموعته تعمل على خلق «خط ثالث بين جبهة أحزاب المعارضة والحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم».

وقال: «لن ننضم الى جبهة احزاب المعارضة لأنها من جهة اتخذت موقفاً مؤيداً لولد داداه في صراعنا معه، ومن جهة ثانية نحن نختلف معها في الطرح».

واعلن ان حزبه ينسق مع حزبي «الجبهة الشعبية» (تشكيلة صغيرة يقودها الوزير السابق الشبيه ماء العينين) و«اتحاد الديموقراطية والتنمية» (تشكيلة صغيرة أخرى)، ويجري اتصالات كذلك مع «الاتحاد الديموقراطي الاشتراكي» (بعث سوري).

مجلس الأمة الأردني

تتمة الصفحة الاولى

الحسين الى اهله قريب».

وقال صحافيون أردنيون التقوا العاهل الأردني اخيراً في واشنطن انه ابلغهم نيته اجراء تغييرات كبيرة لم يحدد طبيعتها بعد عودته الى المملكة. ونقلوا عنه قوله انه على اطلاع على كل تفاصيل الاوضاع في البلاد، وانه مستاء من امور كثيرة تجري في غيابه وانه سيقوم باصلاحات واسعة النطاق لدى عودته اواخر الشهر المقبل.

الكويت: تعديل الرسوم

تتمة الصفحة الاولى

واشار البيان الى اجراءات مقترحة، منها «تعديل اسعار ورسوم الخدمات التي تقدمها الدولة والايرادات المتوقعة منها والتي تهدف الى ترشيد الاستفادة من هذه الخدمات وتحسينها وتحقيق الجدوى القصوى منها». وسيستكمل مجلس الوزراء مناقشة هذه القضية الاسبوع المقبل.

وقرر المجلس تشكيل لجنة وزارية تنفيذية برئاسة وزير التجارة وعضوية وزراء المال والعدل والتخطيط وحاكم البنك المركزي ومدير عام سوق الأوراق المالية لتدرس خطوات ولجراءات تؤدي الى تعزيز آليات السوق وتطويرها.

الى ذلك وافق المجلس على منح الجنسية الكويتية لـ ٤٠١ شخص ممن لهم امهات كويتيات وتوفى آباؤهم غير الكويتيين.

وفد السياح الأميركي

تتمة الصفحة الاولى

الاميركيين رشق بالحجارة من افراد كانوا يرددون شعارات «الموت لاميركا» و«الجواسيس».

واكدت اوساط سياسية موثوق بها لـ «الحياة» ان مسؤولين اتصلوا بالوفد وقدموا اعتذاراً عما حدث واستضافوهم اول من أمس في فندق فاخر في شمال طهران على مائدة غداء قبل أن يغادر الأميركيون الثلاثة عشر ايران عائدين الى بلادهم.

ويذكر ان مجموعة «فدائيان الاسلام» كانت مجهولة حتى الآن، واعلنت عن نفسها للمرة الأولى قبل نحو اسبوعين في صحيفة «قدس» المحافظة وهددت بانها ستشن هجمات «استشهادية» ضد اي ديبلوماسي اميركي كان رهينة إذا عاد وزار طهران.

وكانت صحيفة «جمهوري اسلامي» أثارت قضية الوفد السياحي، وكالت انتقادات عنيفة لوزارة الخارجية وطالبتها بتوضيحات قبل أن تكشف «حقائق مثيرة». وشددت «جمهوري اسلامي» وتبنت ما ذكرته صحف موالية للتيار المحافظ أمس، على أن الوفد الاميركي تألف من «خبراء اقتصاديين وشخصيات سياسية» وجزمت بان بينهم «ضباطاً في السي. آي. إي.» وتابعت بانهم أجروا اتصالات ولقاءات «سرية» مع مسؤولين رسميين في الحكومة بهدف الحصول على معلومات عن الأوضاع السياسية والاقتصادية وكيفية المشاركة في مشاريع نفطية وتجارية في المناطق الحرة. ولم تذكر هذه الصحف اسماء المسؤولين الرسميين، لكن مصادر سياسية موالية للتيار المحافظ طلبت عدم الكشف عن اسمائها ابلغت «الحياة» ان الوفد التقى بوزير النفط بيجان زنكنه وبأحد مساعديه وبرئيس مؤسسة المناطق التجارية الحرة مرتضى الويري. وامتنعت دائرة العلاقات العامة في وزارة النفط ومؤسسة المناطق الحرة عن نفي او تأكيد الخبر وشددت على انه «لا علم لنا بأي لقاء».

اما وزارة الخارجية فانها نفت بشدة علمها بزيارة وفد سياسي او اقتصادي أميركي لايران، وقالت في بيان رسمي «ان اقسام وزارة الخارجية المختلفة ليست على علم بمثل هذه الزيارة»، وهي صياغة ذكية اذ يعني ورود «الاقسام المختلفة» ان قسم المعلومات في الوزارة يجهل هذا الأمر وليس فقط الجهات الديبلوماسية والقنصلية المعنية. وتابع البيان بأن «موقف الوزارة في ما يتعلق بزيارات الوفود الأجنبية واضح» واسف «للمعلومات الكاذبة التي ينشرها بعض وسائل الإعلام حول هذه القضية».

أزمات "واي"

تتمة الصفحة الاولى

(حماس). كذلك قال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان اسرائيل لن تطلق سوى ٢٠٠ سجين سياسي فلسطيني حسب اتفاق شفوي بين نتانياهو والرئيس بيل كلينتون في اطار محادثات واي ريفر.

واذا كانت ازمة المعتقلين مرشحة للتصعيد فإن ثمة ازمات اخرى على الطريق، خصوصاً قضية توسيع الاستيطان ومصادرة الاراضي، اذ صادقت الحكومة الاسرائيلية امس على خطة لتطوير البؤرة الاستيطانية في مدينة الخليل تشمل خمسة مشاريع سيبدأ تنفيذها فوراً بعد رصد الاموال الخاصة لها. وقالت مصادر اسرائيلية ان الخطة ستشمل مصنعاً لـ «الصناعات ذات التقنية العالية»، فيما وصفت اوساط اسرائيلية المشروع بانه يمهد لإنشاء «مدينة يهودية» متكاملة في قلب البلدة القديمة في الخليل.

روما: اختفاء

تتمة الصفحة الاولى

الثانية وانه على اتصال يومياً مع السلطات عملاً بالشروط التي املتها عليه. واكدت المصادر نفسها ان ما يتردد عن امكنة يحتمل ان يكون اوجلان فيها، ليس صحيحاً ذلك ان المكان الذي اختاره سري جداً، بناء على نصيحة السلطات الايطالية. وعززت السلطات اجراءاتها الأمنية امس في محيط عدد من المرافق الحيوية في ضوء معلومات عن وجود عدد كبير من اعضاء منظمة «الذئاب الرمادية»، شوهدوا في ميلانو وافيد انهم يحضرون لعمليات ارهابية انتقامية ضد ايطاليا.

وحسم الامين العام لحزب اعادة التأسيس الشيوعي فاوستو برتينوتي امس الجدل حول الترتيبات التي سبقت وصول اوجلان الى ايطاليا مؤكداً ان قوى سياسية عدة بينها حزبه، كانت على اتصال مع حزب العمال الكردستاني قبل مجيء اوجلان.

واشار الزعيم الشيوعي الى ان قدوم اوجلان الى ايطاليا «تزامن مع مبادرات سياسية متنامية في الساحة السياسية في روما تعاطفاً مع الشعب الكردي». واشار الى ان هذا التعاطف «توج بعقد البرلمان الكردي في المنفى اجتماعاً له في قاعة ملحق بمجلس النواب الايطالي بحضور ٣٠ نائباً من مختلف الاحزاب الايطالية بينهم وزير العدل الحالي اوليفيرو دي ليبيرتو». ورأى الزعيم الشيوعي ان «هذا الاجتماع اسفر عن اختيار اوجلان ايطاليا مكاناً لبدء مبادرة انفتاح سياسي استهلها (الأخير) بإدانة الارهاب أياً كان مصدره».

على صعيد آخر، ابدى زعيم المعارضة اليمينية سيلفيو بيرلوسكوني معارضته بقاء اوجلان في ايطاليا وشدد على ضرورة تسليمه الى تركيا. ودان «إيواء واحد من اعتى الارهابيين في العالم». وقال ان «اوجلان ليس لاجئاً عادياً بل زعيم منظمة قادرة على اغراق ايطاليا بعشرة آلاف كردي». وأضاف ان الهم الأساسي لاوجلان هو «الاستقرار في روما وتحويلها قاعدة لعمليات حيوية يشنها ضد الحكومة التركية».

دعوات جديدة

تتمة الصفحة الاولى

الدوليين في شأن رفضه تسليم وثائق، ان المطالبة بمزيد من الوثائق «طلب للمستحيل، وله دوافع سياسية».

واكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في مؤتمر صحافي في بغداد مساء امس (أ ف ب، رويترز) ان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة لإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) «تطلب المستحيل من اجل اظهار ان بغداد لا تحترم القرارات الدولية». واضاف ان العراق سلّم بالفعل ٢,٥ مليون وثيقة في شأن الاسلحة المحظورة «وبالتالي فإن الطلب الجديد بهذه الطريقة المصطنعة اسلوب جديد لوضع عراقيل وخلق مشاكل»، واتهم الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما تقفان وراء الطلب الجديد الذي قدمه رئيس اللجنة ريتشارد بتلر ووصف الوثائق المطلوبة بانها «وثائق وهمية».

في غضون ذلك اعتبر مستشار الامن القومي الاميركي ساندي بيرغر ان اعتراضات العراق على تسليم الوثائق «غير معقولة»، ودعا الى «رد ايجابي عراقي سريع» على طلب بتلر. لكن بيرغر رفض الحديث عن مهلة محددة. واتسق كلام بيرغر مع تصريحات ادلى بها الرئيس كلينتون في سيول ليل السبت ودعا فيها الى عدم المبالغة في شأن الخلاف الجديد على الوثائق، لكنه شدد في الوقت ذاته على ضرورة استجابة العراق لمطالب المفتشين.

الى ذلك، انتقد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز امس الموقف العربي من التهديدات الاميركية للعراق. وقال ان «من حمّلوا العراق المسؤولية (عن الازمة الاخيرة) اضروا بانفسهم وبمصالحهم الوطنية والقومية». ورأى ان «ما يهدد العراق يهدد العالم العربي كله».

زهاء حديد تفوز ببناء

تتمة الصفحة الاولى

استخدام عقاقير هلوسة».

زهاء موجودة حالياً في الولايات المتحدة حيث تشرف على بناء متحف الفنون الحديثة في ولاية سينسيناتي الذي فازت به على ٩٧ مهندساً عالمياً. وبنايات زهاء، التي اشتهرت بأنها المهندسة العربية التي لا تسمح لها بريطانيا بالبناء في أراضيها، تمتد من نيويورك وسينسيناتي الى فيينا وميونيخ وطوكيو. والأعمال الكاملة لها موضوع كتاب مرجعي اصدرته أخيراً دار النشر العالمية المختصة بالفنون «تيمس آند هدسن».

هذه «الروعة التي تبهر وتذهل وتونس»، وفق تعبير مقدمة الكتاب، التي كتبها مدير متحف الفنون الحديثة في سان فرانسيسكو، لماذا تلقت معاملة سيئة في بريطانيا طوال العقدين الماضيين؟ بعض الجواب عن هذا السؤال يكشفه كتاب «يا نصيب الأوبرا» الذي صدر بالانكليزية الاسبوع الماضي ويعرض الأسرار السياسية وراء حرمان زهاء من ثمار فوزها أربع مرات على أبرز المعماريين البريطانيين والعالميين، مؤلف الكتاب اللورد كريكهاول رئيس لجنة التحكيم في مسابقة بناء دار الأوبرا في كارديف التي حرمتها من تنفيذ تصميمها.

ويعترف كريكهاول بأن اللجنة فرضت على زهاء في أغرب قرار معماري أن تجري تعديلاً على التصميم الذي فازت به ويعاد طرحه للمسابقة مرة أخرى. وفازت للمرة الثانية، مع ذلك منحت دار الاوبرا لمعماري مطي استنسخ تصميم زهاء. يعرض الكتاب تفاصيل هذه الفضيحة الدولية والمناورات التي ساهم فيها سياسيون ومعماريون يحملون لقب سير.

وتقدم الكتابات البريطانية الكثيرة التي تصدر الآن عن زهاء قراءة ممتعة في الذهنية الانكليزية. صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية المحافظة خصصت بمناسبة تصميمها لمعرض «فنون وأزياء القرن العشرين» المنعقد حالياً في لندن تقريراً بالألوان على ٤ صفحات، منها صفحة كاملة لصورة زهاء مرتدية ما يشبه «القبقاب» الخشبي التقليدي للنساء العراقيات.

تبدأ المقالة بالسطور الآتية: «زهاء حديد امرأة ومعمارية من نوع الأساطير المعاصرة ذات السمعة الغرائبية التي تثير نعوتاً وأسماء لاتينية مثل: حدية وبلوعة وبركانية وصاحبة رؤيا ووماجة وظاهرة فريدة ونجمة».

وتزلزل زهاء التفكير السطحي عن العرب ونسائهم حين تقدم التفسير التالي لسر موهبتها: «ان تكون عربياً وامرأة تعيش في لندن... (في هذا) قدر كبير من التركيز على الابداع. وربما لانني غير مقيدة بالقواعد المفروضة على الناس هنا. هذا يعطيك الحرية لتفعلي الأشياء بشكل مختلف». وتسخر زهاء من سؤال الناس لها كيف وصلت هذه المكانة في لندن مجيبة: «بالطائرة!» وتوضح انها لم تأت من خيمة في بغداد. وتتحدث عن خلفيتها التي تشبه حياة معظم فتيات الطبقة المتوسطة العراقية المرفهة والمثقفة.

وتجيب عن سر تحملها الرفض المرة بعد الأخرى وعدم تخاذلها ونكوصها «انك تحتاجين الى قدر فظيع من الثقة». وماذا عن فلسفتها المعمارية؟ تجيب زهاء المشهورة بتصاميمها المعمارية التي تتجاهل قوانين الجاذبية: الناس يقولون لي دائماً ما الخطأ في الزاوية القائمة ٩٠ درجة؟ وأنا أقول: هناك ٣٦٠ درجة للزوايا، والزاوية ٩٠ درجة ليست سوى واحدة منها، ويبقى لدينا ٣٥٩ خياراً.

ستار يستعد لمطاردة هيلاري بدل زوجها

□ واشنطن - «الحياة»

■ افادت مصادر قريبة من كينيث ستار المحقق المستقل في الفضائح التي يواجهها الرئيس بيل كلينتون، ان ستار يستعد لملاحقة الاميركية الأولى هيلاري كلينتون في شأن ما يعتقد انه تجاوزات ارتكبتها خلال عملها كمحامية في ولاية اركنساو عندما كان زوجها حاكماً للولاية في الثمانينات.

ونقلت مصادر اعلامية في واشنطن امس الاحد عن اوساط ستار انه اعد مسودة اتهام لهيلاري كلينتون في ما يتعلق بفواتير اتعاب تقاضتها من شركة «ماديسون غارانتي سافينغز» للقروض والايداعات المرتبطة بعملية افلاس يعتقد انها «احتيالية» في شركة عقارية.

وفقدت الفواتير التي قدمتها هيلاري باسم مكتب «روز» للمحاماة الذي كانت شريكة اساسية فيه، ثم ظهرت بشكل مفاجئ في البيت الأبيض عام ١٩٩٦، بعدما كان ستار طالب بالاضطلاع عليها عام ١٩٩٤.

واثار ذلك شكوك ستار في حصول تلاعب بالفواتير التي كان يجب ان تظل في عهدة مكتب المحاماة، لكنها ظهرت في البيت الأبيض بعد وفاة فينسنت فوستر شريك آل كلينتون في ظروف غامضة عام ١٩٩٧ والعثور على نسخة من هذه الفواتير في منزله، ما حدا الى الاعتقاد بان فوستر أخفى الفواتير بطلب من كلينتون ثم حاول ابتزاز الرئيس عندما بدات فضيحة اختفائها تلتف حول عنقه.

كذلك يسعى ستار الى اتهام الاميركية الأولى بالتورط في فضيحة استخدام الطائرات الرئاسية لتقديم خدمات خاصة الى المحيطين بالرئيس واولئك الذين يملك كلينتون مصالح تجارية معهم.

وتدخل هذه التهمة في باب «سوء استخدام السلطة» خصوصاً وان الكشف عنها ترافق مع طرد عدد من المسؤولين في البيت الأبيض «بناء على تعليمات الاميركية الأولى للتستر على الفضيحة» حسبما استنتج ستار من تحقيقاته. وبدا ان ستار يتجه الى مطاردة هيلاري كلينتون بعدما فشل الاسبوع الماضي في تحريك فضيحة «مونيكا غيت» في الكونغرس في ظل انتقادات له بتجاوز حدود صلاحياته كمحقق مستقل. وسبقت هذه الاتهامات الى ستار من جانب اقرب المعاونين له، المستشار سام داش الذي استقال معتبراً ان لدى المحقق المستقل اغراضاً سياسية.

هيلاري في جمهورية الدومينيكان امس. (ا ب)



الرئيس الاميركي بين جنوده في كوريا الجنوبية. (ا ب)

الرئيس الأميركي يؤكد "مواصلة الضغوط" على بيونغيانغ

■ اوسان (كوريا الجنوبية) - أ ف ب - حض الرئيس الاميركي بيل كلينتون كوريا الشمالية امس الاحد على احترام الاتفاق الذي وقعته عام ١٩٩٤ مع الولايات المتحدة حول امن منشآتها النووية، واكد ان التحالف بين واشنطن وكوريا الجنوبية «اقوى من اي وقت مضى».

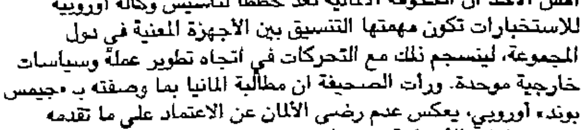
وكان كلينتون يتحدث الى الآلاف من الجنود الاميركيين المرابطين في قاعدة اوسان الجوية على بعد ١٥٠ كلم الى جنوب سيول.

ودعا كلينتون الذي يختتم اليوم زيارة لكوريا الجنوبية استغرقت يومين نظام بيونغيانغ الى وقف جهوده لتطوير وتصدير الاسلحة الكيميائية والجرثومية والصواريخ العابرة.

واضاف: «سنواصل الضغط على كوريا الشمالية بهدف تعزيز السلام والامن»، مؤكداً ان الولايات المتحدة ستبقى في حال يقظة طالما تواصل بيونغيانغ رفض لعب «دور بناء».

واشار ايضاً الى ان الولايات المتحدة ستواصل «القيام بما يجب لضمان امن مواطنينا واصدقائنا وحلفائنا وللبقاء قوة سلام».

وختم قائلاً ان «قدرتنا على النجاح في حفظ السلام ترتكز الى واقع ان باستطاعتنا إسناد جهودنا الديبلوماسية بالقوة العسكرية كلما لزم الامر».



المانيا تخطط لـ"جيمس بوند" أوروبي

● لندن - «الحياة» - نشرت صحيفة «ذي صنداي تايمز» البريطانية أمس الأحد ان الحكومة الالمانية تعد خططاً لتأسيس وكالة أوروبية للاستخبارات تكون مهمتها التنسيق بين الاجهزة المعنية في دول المجموعة، لينسجم ذلك مع التحركات في اتجاه تطوير عملة وسياسات خارجية موحدة. ورأت الصحيفة ان مطالبة المانيا بما وصفته بـ «جيمس بوند» أوروبي، يعكس عدم رضى الألمان عن الاعتماد على ما تقدمه الاستخبارات الأميركية من معلومات، خلال الأزمات الكبرى في العالم.

وأشارت الى أن بون ترى أن هذا الترتيب يعطي أفضلية للندن التي تتمتع باتفاق على تبادل المعلومات الاستخباراتية مع واشنطن التي تتمتع باتفاق على تبادل المعلومات الاستخباراتية مع واشنطن التي «لا تثق بمعلومات الاستخبارات الفرنسية والالمانية». ونقلت «ذي صنداي تايمز» عن ارنست اورلو الذي كلفه المستشار غيرهارد شرودر الاشراف على الاستخبارات الالمانية قوله انه «يتعين على أوروبا ان تكون لديها امكانات استخباراتية خاصة، إذا أرادت ان تكون لها هويتها وقدرتها الذاتية».

مصير بينوشيه يتقرر الأربعاء

● لندن - أ ف ب - بعد مرور اكثر من شهر على وضعه قيد الاقامة في بريطانيا، سيعرف رئيس تشيلي السابق الجنرال اوغستو بينوشيه الأربعاء المقبل، اذا كان بامكانه الرجوع الى بلاده او مواجهة طلب استرداد من اسبانيا. وسيتخذ القضاة الخمسة في مجلس اللوردات بعد ظهر الاربعاء قرارا حول الحصانة التي اقرتها المحكمة العليا في لندن في ٢٨ الشهر الماضي للحاكم التشيلي السابق. وعطل قرار المحكمة العليا اعتقال بينوشيه في ١٦ الشهر ذاته في احدى عيادات لندن حيث خضع لعملية جراحية في ظهره. وسيعرب القضاة الخمسة، في اليوم الذي يصادف فيه بلوغ بينوشيه الثالثة والثمانين، بشكل فردي عن آرائهم امام زملائهم، محددين بذلك مصير الرئيس السابق الذي ينتظر الحكم «بهدوء وثقة»، حسبما افاد اعضاء في مجلس الشيوخ التشيلي قاموا بزيارته مؤخراً. وفي حال اكد القضاة حصانته، سيغادر بينوشيه المحتجز حاليا في عيادة خاصة، الى تشيلي على متن طائرة طبية بانتظاره، ارسلتها حكومة سانتياغو.

اما اذا نقض القضاة الخمسة حكم المحكمة العليا وقرروا ملاحقته، ستبدأ الاجراءات التي تتطلب وقتا طويلا من اجل تسليمه الى اسبانيا. وستتخللها طلبات استئناف من جهات مختلفة.

الرئيس الصيني الى روسيا واليابان

● بكين - رويترز - غادر الرئيس الصيني جيانغ زيمين بكين امس الاحد متوجهاً الى موسكو في زيارة تستمر حتى الأربعاء المقبل، يلتقي خلالها الرئيس الروسي بوريس يلتسن. ومن المتوقع ان تتطرق القمة الصينية - الروسية السادسة الى سبل مساندة الصين لموسكو خلال الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الصيني أيضاً مع رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف. وقال محللون انه من المتوقع أن يدعو جيانغ الى تطوير رؤية استراتيجية مشتركة مع روسيا للتصدي لهيمنة واشنطن على العالم. ومن المتوقع ان تطلب روسيا من الصين تعزيز روابطهما التجارية. ويغادر جيانغ روسيا من مدينة نوفوسيبيرسك الشرقية الأربعاء المقبل، متوجهاً الى طوكيو. وتستمر زيارة الرئيس الصيني لليابان خمسة أيام وتأتي في مناسبة الذكرى العشرين لتوقيع معاهدة السلام والصداقة اليابانية - الصينية. وهي أول زيارة يقوم بها رئيس صيني لليابان.

اشتباكات طائفية تضاف الى الازمة الاندونيسية

■ جاكارتا - رويترز، أ ف ب - بدت اندونيسيا تنزلق نحو اتون الحرب الطائفية، بعد اشهر من الاضطرابات السياسية التي خلفت خسائر هائلة في الارواح والممتلكات. وفي وقت تسعى الحكومة الى وضع حد لتظاهرات الطلبة التي يحركها «متآمرون» لاغراض شخصية، ادت «اشاعات» الى اندلاع مواجهات في جاكارتا بين المسلمين والكاثوليك. وقال شهود ان ما لا يقل عن ستة اشخاص قتلوا واضرمت النار في عدد من المباني وجرت عمليات سلب ونهب في احياء من العاصمة جاكارتا امس الاحد، خلال الاشتباكات الطائفية.

واطلقت قوات الجيش طلقات تحذيرية في الهواء في محاولة لتفريق المشاركين في الاشتباكات التي وقعت في مناطق عدة من العاصمة وتركز معظمها في المناطق التي يسكنها مواطنون متحدرون من اصل صيني ونقلت وسائل الاعلام المحلية عن مصادر الشرطة ان ستة اشخاص على الاقل، قتلوا وجرح ١٥ آخرون في اشتباكات جرت بين مسلمين من جاوة وكاثوليك من بلدة امبون الشرقية. واندلعت اعمال العنف عندما هاجم الاف عدة من المسلمين بناية يعتقدون انها تضم صالة للقمار في جوار كنيسة كاثوليكية واضرموا النار فيها. وجاء ذلك بعد تردد انباء عن وقوع هجوم على مسجد في بلدة امبون الشرقية. وفي ظل الفوضى، امتدت النار الى الكنيسة. وتدخلت القوات الاندونيسية واطلقت طلقات تحذيرية في الهواء لتفريق الحشود ووقعت الاشتباكات في وقت لا يزال التوتر سائدا في جاكارتا في اعقاب اشتباكات دامية وقعت في وقت سابق من الشهر الجاري، بين متظاهرين مناهضين للحكومة وقوات الجيش، قتل خلالها ١٤ شخصا وهي الاضطرابات الاعنف التي شهدتها جاكارتا منذ احداث أيار (مايو) الماضي التي ادت الى تنحي الرئيس السابق سوهارتو.

بيغوفيتش يوقع مع توجمان اتفاقاً لـ"علاقات خاصة"

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ وقع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان وممثل المسلمين في هيئة الرئاسة البوسنية علي عزت بيغوفيتش في القصر الرئاسي في زغرب أمس الأحد، اتفاقاً لإقامة علاقات خاصة بين كرواتيا والاتحاد الفيديرالي الذي يضم المسلمين والكروات البوسنيين.

وينص الاتفاق على روابط واسعة سياسياً واقتصادياً وثقافياً بين الاتحاد الفيديرالي البوسني وكرواتيا المجاورة، في مقابل السماح للاتحاد بحرية المرور عبر الأراضي الكرواتية واستخدام ميناء بلوتشا الكرواتي على البحر الادرياتيكي.

وكان المسلمون البوسنيون رفضوا مرات عدة خلال السنوات الثلاث الماضية توقيع مثل هذا الاتفاق، آخرها الاسبوع الماضي عندما أفاد رئيس الاتحاد الفيديرالي ايوب غانيتش الذي رأس وفد الاتحاد في المفاوضات مع حكومة زغرب، ان «مطالب كرواتيا تتعارض مع دستور جمهورية البوسنة - الهرسك والسيادة التي أقرها لها اتفاق دايتون للسلام».

واعترفت اذاعة زغرب امس عند استعراضها توقيع الاتفاق بان الرئيس بيغوفيتش «بدا غير مرتاح لعدد من بنوده على العكس من الرئيس توجمان الذي أعرب عن تفاؤله لمضامينه».

ووصف زعيم الحزب الليبرالي البوشناقي في البوسنة - الهرسك محمد فيليبوفيتش الاتفاق بانه «يهدد وحدة أراضي الاتحاد الفيديرالي البوسني وينفذ أحلام الكروات بتحقيق كرواتيا الكبرى من خلال الاستحواذ على قسم من الأراضي البوسنية».

وكان الكروات البوسنيون هددوا بتشكيل كيان خاص بهم اسوة بالصرب «إذا واصل المسلمون رفضهم توقيع اتفاق خاص أشبه بالاتحاد الكونفيديرالي مع كرواتيا».

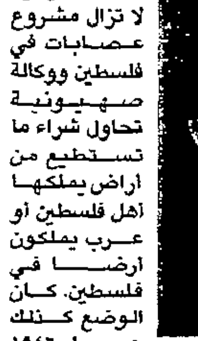
وامتدحت اذاعة بلغراد الاتفاق امس ونقلت عن مسؤولين من صرب البوسنة بانه «فتح المجال لتنفيذ اتفاق التكامل الذي وقعته الجمهورية الصربية (البوسنية) العام الماضي مع يوغوسلافيا الاتحادية».

وكان المسلمون البوسنيون عارضوا الاتفاق بين صرب البوسنة وبلغراد باعتباره خطوة نحو تقاسم البوسنة - الهرسك بين صربيا وكرواتيا.

وجاء توقيع الاتفاق امس بين كرواتيا والاتحاد الفيديرالي نتيجة ضغوط دولية قوية على المسلمين خصوصاً بعدما ندد المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب ومسؤولون اميركيون يشرفون على تطبيق اتفاق دايتون الاسبوع الماضي بموقف المسلمين، ووصفوا زعماءهم بانهم «يفتقرون الى الشعور بالمسؤولية ما اثار تساؤلات حول جدية رغبة المسلمين البوسنيين في التفاوض مع كرواتيا وحسن نياتهم في التوصل الى اتفاق بين الطرفين».

زهير عسيران يتذكر "المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب" (٦)

لبنان وبيع اراض لليهود



كانت اسرائيل لا تزال مشروع عصابات في فلسطين ووكالة صهيونية تحاول شراء ما تستطيع من اراض يملكها أهل فلسطين أو عرب يملكون ارضا في فلسطين. كان الوضع كذلك عام ١٩٤٦ عندما جاء صديقي واخي علي بزي من الجنوب وابلغني ان هناك من يبيع أرضا لليهود ولا بد من الوقوف في وجه حركة البيع قبل ان يستفحل الامر وتنتشر العدوى، فلا يبقى للبنانيين واهل فلسطين ارض في فلسطين. وسألت صديقي: «أمتأكد انت من صحة المعلومات؟» فقال: «ان الشركة التي تقوم بالشراء مركزها حيفا واسمها «شركة إسرائيل ليمتد»... والشخص الذي باع اراضيه هو شخصية جنوبية معروفة وقد اتصل مندوب الشركة بنا انا واقاربي من بنت جبيل عارضاً علينا شراء ما نملك باسعار يسيل لها اللعاب، فرفضنا طبعا والمهم الآن ان تثار القضية أمام الراي العام لوقف حركة البيع والشراء». فاستشرت احد أصدقائي المحامين في طريقة الحصول على سند البيع الذي تم بين الشركة اليهودية ولبناني صاحب نفوذ وارض واسعة على حدود فلسطين. فقال: «تذهب الى حيفا وتحصل على نسخة من عقد البيع من الكاتب العدل الذي اجرى العقد». فسافرت وسعيت لدى الكاتب العدل فقال: «المحامي فقط او اي شخص له علاقة بالموضوع يستطيع الحصول على نسخة من العقد». فقلت: «أنا صاحب علاقة مباشرة، فبيننا قضية مالية ونحن في دعوى أمام القضاء ويهمني الحصول على دليل انه باع أرضا وقبض مالاً كي استوفي الدين. وأتعابك محفوظة، طبعاً، في مقابل تسهيل مهمتي، إذ بين بيروت وحيفا مسافة لا بأس بها وهناك أعمال تتأثر، انت ادرى بها». ومن حسن الحظ ان الكاتب العدل كان يفهم جيداً في اللغة المتعارف عليها بين موظفي الدوائر والمواطنين، فحسم الأمر وعدت من حيفا ظافراً بنسخة عن عقد البيع أخذت طريقها الى الزينكوغراف ثم الى الجريدة للنشر.

"الهدف" تفضح بيع المنارة لليهود

نشرت جريدة «الهدف» الوثيقة الخطيرة بالزينكوغراف عن بيع اراض لليهود يملكها زعيم جنوبي اصبح في ذمة الله. فقد باع ذلك الزعيم قسماً من املاكه في المنارة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية لشركة عقارية يهودية. وظلت الجريدة على الآلة الطابعة ساعات عدة لسد حاجة السوق، اذ ان مطابع تلك الايام لم تكن طاقتها تتجاوز الالفي نسخة في الساعة وليست كمطابع هذه الايام (عشرات الالوف في الساعة).

رحم الله محمد عمر منيمنة (ابو عصام) ومطبعته المجاورة للبركة في سوق اياس والتي كانت الزميلة «النهار» تخرج منها ايضا، قبل ان يتولاها الزميل غسان ويهاجر بها الى شارع الحمراء حيث هي الآن في ثوبها التقني المتطور. وبعد اسبوع من نشر وثيقة بيع المنارة جاءت ذكرى وعد بلفور المشؤوم، اي ذكرى التظاهرات في كل سنة احتجاجا على ذلك الوعد. وبوصول التظاهرات امام البرلمان في ساحة النجمة، وقفت على درج البرلمان خطيبا وهاجمت وعد بلفور والذين يبيعون املاكا لليهود. وعدت الى المطبعة لارسال برقية الى جريدة «المصري» في القاهرة عن إحياء تلك الذكرى البشعة في لبنان، فاذا بصاحب المطبعة (ابو عصام) يلفتني الى ان في الشارع، امام المطبعة، نفراً من الشباب ملثمين يحملون هراوات وعيونهم على الداخل، فلم افاجأ لانني كنت اتوقع ردة فعل على نشر فضيحة المنارة، ونهضت واذا بي امام رجل يدخل والهراوة في يده بينما الآخرون ينتظرون خارجا، فاسرعت الى مسدسي وأطلقت النار في الهواء فلاذوا بالفرار الا الذي اصبح داخل المطبعة فهرع العمال وقبضوا عليه، وكان نصيبه ضربا بعصا يحملها واحتجازه داخل المطبعة ريثما تم الاتصال بوزير الداخلية يوسف سالم. فهرعت قوة من رجال الامن للتحقيق في الحادث كما وصل النائب العام أصف رعد الذي قال مازحا: «انت الآن هو المدعى عليه ... فانت من اطلق النار، والذين هربوا لم يتمكنوا من الاعتداء وهذا المحتجز في المطبعة هو المضروب ايضا ومن حقه ان يدعي اذا شاء». قلت: «لكن هناك محاولة للاعتداء علي وهناك شهود، فهل تنتظرون ان يقع الاعتداء علي وربما الموت كي يصح الادعاء؟» فقهقه ضاحكا وامر رجال الامن بتسلم «المحجوز» واحاله على القضاء. وفي اليوم التالي صدرت الصحف وعالجت حادث الاعتداء بغضب لأن الاعتداءات على الصحافيين بلغت مداها. وبعدها استدعاني رئيس الجمهورية الى القصر وقال مستنكراً: «ان القانون سيقطع الايدي التي تمتد الى رجال الصحافة». قال هذا مجاملة وتبريدا للاجواء ... فكلانا كان يعرف ان معركة المنارة اخذت ابعادا سياسية ومحلية وكان هناك سياسيون على علاقة وثيقة بالفاعل الاصلي فامنوا الغطاء اللازم للمعتدين.

وأنشر في ما يلي نص الكتاب الذي تلقاه الاخ علي بزي من لجنة اعانة شركة صندوق الامة لشراء الاراضي العربية:

حضرة الوجيه علي بزي المحترم

تحية واحترام اما بعد،

تشرفت باستلام تحريركم الكريم المؤرخ ٢٨/أيلول/١٩٤٤، وقد استلمته بالامس وحسب اشارتكم سارسل لجنابكم جواب عطوفة الباشا حال وصوله الينا، ومن المنتظر ان يصل غدا القرار مصدقا من عطوفة الباشا (حلمي باشا).

لقد حضر مساء اليوم مختار ووجهاء قرية المالكية وقد أبدوا رغبتهم الاكيدة بشراء حصة السيد محمد علي بزي ووعدوا بتدبير قسم كبير من المبلغ خلال الاسبوع الحالي ووعدوا أيضا باحضار هذا المبلغ ودفعه للبنك يوم السبت القادم الواقع ١٩٤٤/١٠/٧. لهذا نامل تشريفكم مع وجهاء القرية المذكورين يوم السبت القادم كي ننهي المسالة، كما واننا مستعدون لاتمام هذا الامر بحسب اتفاقنا السابق وبموافقة عطوفة الباشا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

امين السر

صحافية بلجيكية

في شهر ايار (مايو) عام ١٩٤٧ كانت المعارك على أشدها في فلسطين بين العرب واليهود، فوردتني برقية من جريدة «المصري» بالانتقال فورا الى القدس للاطلاع على الوضع ميدانيا، لتزويدها أنباء المعارك هناك. فذهبت الى دمشق برفقة الصديق تقي الدين الصلح الذي كان يومها مستشارا لجامعة الدول العربية ومكلفا ايضا لمهمة خاصة لدى عاهل الاردن المغفور له الملك عبد الله. بتنا ليلتنا في فندق «اوريان بالاس» في دمشق، وتشاء المصادفة ان نتعرف الى صحافية بلجيكية اسمها دومينيك دوفيسبان تمثل جريدة «لا بلجيك» في بروكسيل وتوقع مقالاتها بامضاء مستعار «جورج ماغلوار» وفي الوقت نفسه تراسل جريدة «لوموند» الباريسية. كانت واسطة التعارف شخصية لبنانية اصبحت في دار الحق وقد روت لنا الزميلة الشقراء قصتها مع رفيق دربها على دمشق – عمان. قالت وفي عينيها الزرقاوين نداء القلق والياس: «... أنا هنا غريبة الدار لا اعرف كيف اصل الى القدس، فقد كان اعتمادي على رفيق الامس الذي قدمني اليكما الذي تعرفت اليه في بيروت ورافقني الى هنا على امل تسهيل مهمتي ومرافقتي في سفري لكنه غادر الفندق وتركني وحيدة ولا اعرف كيف أتصرف». قالت كلماتها في الم وارتباك ثم لاذت بالصمت، ولما طلبنا مزيداً من الايضاح لمعرفة سبب موقف رفيقها الهارب قالت: «لقد تودد الي وراودني على امر لست مستعدة لتقديمه اليه ولا لغيره فغضب وتوارى!...».

فادركنا تقي الدين وأنا سر اختفاء رفيقها ووددنا لو نصحح لها الصورة فقلت لها: «هوني عليك يا آنستي، ففي الدنيا الطيب والخبيث ونحن الآن في طريقنا الى القدس في مثل مهمتك والسيارة تنتظر عند باب الفندق ان شئت المرافقة». فبدا لنا انها مترددة وهذا طبيعي بعد ما مرت بتجربة مؤلمة، فودعناها واتجهنا نحو السيارة فاذا بها تستوقفنا وتقتلع خطواتها اقتلاعا نحو السيارة لترافقنا كانها في خوف من مجهول ينتظرها.

في الطريق الى عمان تم التعارف بيننا على نحو أفضل، فبدا على وجهها الارتياح وسرها ان تكون برفقة مستشار للجامعة العربية وصحافي زميل لها يسعى سعيها وراء الاحداث وتغطية الاخبار، وفي الوقت نفسه الاطلاع على كيفية توزيع الهبة التي تبرعت بها حكومة بلجيكا الى العرب المنكوبين.

ودار الحديث على امور عديدة، وعلى فلسطين وثورتها ونكبتها. فهدات اعصابها وارتاحت، لا سيما للرفيق المستشار والى انها في رفقة وقورة شبه رسمية وفي «حصانة «جامعة الدول العربية».

بالنسبة الي لم يكف ان ترتاح هي وابقى انا جاهلا «حقيقة مهمتها وامر خلافها مع رفيقها الهارب، فقلت لها: «حبذا لو حدثتنا حديث الرجل الذي انهى مهمته في دمشق وتوارى ولم يكمل معروفه معك اذ لا بد ان يكون هناك سبب يهمني معرفته». قالت: «حسنا، اليك قصتي: لقد بالغت على ما يبدو في شكري للرجل وملاطفته، وهذا طبيعي في مقابل اهتمامه بي وتحمل مشقات السفر من اجلي، الامر الذي شجعه على التمادي في ملاطفة شعرت انها زادت عن اللزوم. اي غير بريئة. تجاهلت الامر اولاً لكنه مضى يلاطفني ويزداد لطفاً حتى اجتاز الحدود. وهددني بترك الفندق والعودة الى بيروت، اذا لم استجب رغبته. وكان علي ان اقرر في لحظات كيف اتصرف فوقفت وشكرته على مرافقتي الى دمشق وتركته عائدة الى غرفتي». ومضت زميلتنا تقول: «لهذا السبب رأيتماني حائرة مترددة عندما عرضتما علي السفر معكما مخافة ان اقع في ورطة اخرى، وبصراحة اكثر اقول: خرجت من قصة فندق دمشق بانطباع سيئ عن بلدكم بل عن العرب اجمعين. هذا كان انطباعي وارجو المعذرة ان كنت مخطئة». واجبتها: طبعا لعلك مخطئة ايتها الزميلة عندما تحكمين على شعب من خلال فرد لا بد ان يكون عندكم الكثير الكثير من امثاله. نحن نعرف بلادكم واوروبا عامة. والفارق هو ان الرجل الذي ازعجك يفتقر الى المعرفة والاسلوب في التعامل مع السيدات ولا شيء غير ذلك. وافقت على كلامي واعتذرت بكثير من الحياء، وتابعنا طريقنا في جو من التفهم والتفاهم حتى فندق «فيلادلفيا» في عمان، حيث توجه تقي الدين لمقابلة المسؤولين في المهمة التي جاء من اجلها، فيما نحن حاولنا متابعة طريقنا الى القدس بعد ما سهلنا لها الحصول على اذن خاص يخول الاجنبي اختراق منطقة القدس العسكرية. واذكر هنا انه عندما هممنا بمغادرة الفندق اقترب مني صاحبه (ابراهيم نزال) ونصحني بقوله: «كيف تسافر الى القدس مع هذه السيدة؟ انك قد تعرضها وتعرض نفسك للخطر؟» قلت: «زدني ايضاحاً». قال: «ان رفيقتك شقراء اللون وتوحي انها اجنبية وقد يحسبها المقاومون العرب يهودية جاءت تتجسس فتقع الكارثة. وقد سمعنا بحوادث كثيرة من هذا النوع ذهب ضحيتها ابرياء».

قلت للسيد نزال صاحب الفندق: اسمع جيدا هذه الشقراء صاحبة العينين الزرقاوين صحافية بلجيكية، اي مسيحية جاءت خصيصا الى القدس بمهمة صحافية للاطلاع ميدانيا على ما يجري فيها لتبعث به الى صحف بلجيكية وفرنسية. فيكف اتركها هنا وقد وعدتها بتامين وصولها الى القدس؟ لن اخلف بوعدي لها مهما تكن النتائج كيلا تاخذ صورة اخرى بشعة عنا نحن العرب، وفي الامكان ان نستفيد منها اذا نحن ساعدناها وسهلنا مهمتها.

وفكر صاحب الفندق قليلاً ثم اشار علي بان تضع على راسها غطاء «إشارب» وتعلق صليباً بارزاً في صدرها، «ومع ذلك تقدمون على مغامرة كان الله معكم».

اقتنعت بالنصيحة فاستاذنت الزميلة لنصف ساعة وقصدت السوق وعدت منه بالاشارب والصليب وفي الفندق قصصت عليها القصة النصيحة فشهقت وجمدت في مكانها لا تصدق ما تسمع وترى. شكرتني طبعاً ونحن في الطريق الى القدس وتساءلت: «تحدث مع الانسان احيانا اشياء لا يفهمها. من هذه الاشياء مثلا ان شابا مسلما يشتري بنفسه صليبا لسيدة مسيحية ثم كيف تصر على مرافقتي وانا اشكل خطرا؟ سامح الله من تسبب في الانطباع الاول عنكم «رفيق دمشق»، واعترف الآن بانني تسرعت واخطأت وها انا اعتذر مرة اخرى». وسألتها: «كيف عرفت انتمائي الديني وانا مثلك في اللون تقريبا وفي التركيب البشري؟» قالت: «الست عربيا؟ اذن، انت مسلم». قلت: «في هذا المشرق يا زميلتي كثير من العرب المسيحيين وبعضهم انقى عرقا واشد عروبة من المسلمين وسترين في القدس بوصولنا اليها عربا نصارى يقاتلون مع اخوانهم من العرب المسلمين. فالعرب يا زميلتي وجدوا في هذه الارض قبل موسى وعيسى ومحمد (صلى الله عليه وسلم) وعاشوا معا قرونا من الزمن في خير حال الى ان جاءهم الاستعمار من الغرب كما تعلمين ففرقوا ليسودوا وحركوا الطائفية والمذهبية لمصلحتهم، وها نحن نحصد الآن ما زرعوا والحرب الدائرة في فلسطين الآن هم مسببوها.

حبذا لو تقرأين تاريخ العرب، وبعض كتب المنصفين من المؤرخين الاجانب لتاخذي صورة اوضح عن العرب. ثم سترين بعد دقائق ماذا يجري في فلسطين بسبب وعد «بلفور» للعرب واليهود معاً.

وسترين المآذن والكنائس بعد لحظات تتعانق في سماء القدس منذ اكثر من الف سنة فجاء الاستعمار الغربي يدمّر كل ما هو قائم ليقيم دولة ليهود العالم باسره على انقاض العرب بحضارتهم الاسلامية المسيحية المشتركة».

كانت زميلتي تسمع وتصغي الى قولي كانها انسان آخر.

وكانت السيارة تقترب من الباب الشرقي للقدس فترجلنا واقترب منا رجال المقاومة وكدنا نواجه المتاعب لولا ان راوا «الصليب البارز» على صدر الزميلة ولولا انهم عرفوا اني صحافي وصاحب جريدة تدافع عن قضية فلسطين واراسل جريدة مصرية كبرى معروفة هي «المصري».

سمحوا لنا بدخول القدس وحذّرونا من التعرض لمكمن قد يطلق منه النار علينا قبل ان يعرفوا من نحن. وتقدمنا سالكين الشوارع الجانبية الضيقة بصعوبة وحذر شديدين. وبوصولنا الى كنيسة القيامة توقفت الزميلة وراعها ما شاهدت من دمار وخراب وركعت امام صورة السيد المسيح ركوع المتعبد في مصلاه ثم نهضت واستدارت نحوي والدموع في عينيها.

التقينا احد رجال الدين واثناء تجوالنا في باحة احدى الكنائس، واعتقد اذا لم تخني الذاكرة، انه الاب عياد. فقدمتها اليه حيث اطلعها على اشياء اضافية لا تعرفها عن همجية اليهود واعتداءاتهم على الاماكن المقدسة مسيحية واسلامية، وتمكنت من التقاط صور رغم ان التصوير ممنوع. بعدها تابعنا تجوالنا في بعض شوارع القدس وتعرضنا لطلقات الرصاص من المكامن الى ان وصلنا الى القيادة العربية وكان الجيش الاردني هو الذي يتولى القيادة في القدس بعدما بدأ الانكليز الانسحاب من اكثر الاماكن من فلسطين. وقابلنا القائد عبدالله التل واستحصلت منه على أول حديث ارسل الى الخارج. وفي المساء عندما اردنا العودة الى عمان منعنا ونصحنا القائد التل بان لا نغادر القدس في الليل لأن الطريق غير آمنة اطلاقا، لكننا اصررنا على الذهاب الى عمان لا سيما والصحافية لا تستطيع البقاء في القدس لان حوائجها في عمان اولا وتخشى القصف الذي يحصل في القدس في الليل ولما الححت على القائد التل تسهيل مهمتنا قال: «لا استطيع من هنا ان افعل شيئا». فاتصلت بعمان بالاخ تقي الدين الصلح الذي استطاع ان يستحصل على امر من السلطات العسكرية لترافقنا احدى سياراتها وقد كان، ووصلنا الى عمان وآيات الشكر بادية على محياها وفي كل حركة من حركاتها.

وبعد ما انهت مهمتها في فلسطين حتى عدنا معا الى بيروت لتسافر منها الى بلادها. لبثت هنا بضعة أيام تسنى لها خلالها اجراء مقابلات مع بعض الشخصيات، وزارت القصر الجمهوري فاستقبلها الشيخ بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح ووزير الخارجية حميد فرنجية، ويوم قررت المغادرة ودعتني في المساء «لاني مسافرة غداً باكراً فلا تتجسم عناء الانتقال الى المطار في هذا الوقت المبكر، واني شاكرة لك ما اسديت الي من خدمات في بلادكم الجميلة». وفي السابعة صباحاً رن الهاتف في منزلي واذا بصوتها يرتجف وتقول لي: «زهير أنا في المطار وقد منعت من السفر والطائرة على أهبة الإقلاع». قلت لها: «دعيني أتكلم مع المسؤول». فرد علي وتكلمت وكنت على علاقة حسنة مع أمن المطار فسألته عن أسباب المنع فقال لي: «الامر من المديرية العامة، ولا نستطيع هنا ان نفعل شيئاً والتهمة انها جاسوسة». فاتصلت برياض بك واطلعته على أمر المنع من السفر، فبادر فوراً الى إصدار الأمر لمن يلزم بأن يسمح لها بالسفر لأنها بعكس الوشاية محبة للعرب ونصيرة لقضيتهم العادلة. وقد علمت بعد سفرها ان وراء الوشاية صاحبنا اللبناني بطل واقعة دمشق الذي رفضت السفر معه لسوء سلوكه معها، وذلك بواسطة نسيب له يعمل في الأمن العام.

سكرتيرة لمكتب فلسطين

وفي تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤٨ قررت جامعة الدول العربية افتتاح مكتب لها في باريس في مناسبة انعقاد هيئة الامم فيها. ووقع الاختيار على الاستاذ شارل حلو لتولي شؤون هذا المكتب يعاونه شباب من لبنان وسورية ومصر ممن يتقنون اللغات الاجنبية. ووقع اختيار رياض الصلح على صديقتنا الصحافية البلجيكية لكي تتولى سكريتارية المكتب. فابرقت اليها برغبة رياض بك وجاء الجواب بالموافقة. وقد سافرت الى باريس لملاحقة اخبار هيئة الامم بتكليف من جريدة «المصري»، ووصلت ولم تكن هي قد حضرت لتسلم عملها وبحثت انا عن فندق انزل فيه في باريس فلم اجد مكاناً في مختلف الفنادق والدرجات لان كثرة الوفود القادمة اليها لحضور جمعية الامم المتحدة احتلت جميع الفنادق، ولسبب آخر هو ان فرنسا كانت خارجة من حرب طاحنة.

فاستاجرت شقة في الضواحي من غرفتين وتوابعهما. وكانت الزميلة قد طلبت مني تامين غرفة لها في أحد الفنادق وحددت لي موعد وصولها الى باريس، فلم أجد لها غرفة بالطبع. وعند وصولها اخبرتها بازمة الفنادق وعرضت عليها البحث من جديد على غير طائل، فقلت لها: «لقد استاجرت شقة في الضواحي من غرفتين لك لاحداهما اذا شئت وليس لدينا حل آخر الآن» فقبلت وهكذا كان. لقد دام مكوثنا في باريس زهاء ثلاثة اشهر اظهرت خلالها نشاطا منقطع النظير وكان الاستاذ شارل حلو من المعجبين بها، وعندما زارت لبنان في عهده الرئاسي اقيمت لها حفلة تكريمية وقلدها وساما تقديرا لخدماتها لقضايا لبنان والعرب.

لقد قضينا مدة في باريس نعمل كل في مجاله، واحيانا نتناول الطعام معا منفردين او مجتمعين الى مائدة الوفد اللبناني، وفي احيان اخرى كانت تلبي بعض الدعوات من الصحافيين الاجانب او من مندوبي هيئة الامم. وفي احدى الامسيات تاخرت – على غير عادتها – في العودة الى شقتنا المشتركة فسالتها لماذا تاخرت؟ وأين؟ ومع من كانت؟ فشعرت ان الغيرة هي التي تتكلم فقالت: «اسمع يا صديقي، أنا اعلم انك اصبحت محرجاً امام الناس وامامي ايضا. واعرف اننا من جنس البشر لا الملائكة. واراني مضطرة الآن الى البوح لك بسر احتفظ به لنفسي منذ وقت طويل». واصغيت اليها بكل جوارحي وقلت لها: «تكلمي اريد ان اعرف كل شيء عنك ولست ادري لماذا؟» قالت: «انا ادري لماذا، لقد قلت لك ان في نفسي ما في نفسك. وان الملائكة جعلها الله في مكان آخر من هذا الوجود اللامفهوم، واليك قصتي فترتاح وارتاح معك: ذات عام كنت اقوم بمهمة في الصين فتعرفت الى رجل نشأ بيني وبينه وضع شبيه بوضعنا الآن. وقد عرض ذلك الرجل الزواج مني لحل مشكلة نحن فيها الآن فوافقت وارتكبت الخطيئة. بعد ذلك مضى هو في سبيله واختفى من الوجود فندمت على زلتي فنذرت عفتي للعذراء وعاهدتها. لا اقرب الرجال الى الأبد وما زلت احافظ على نذري وعلى عهدي للعذراء».

واعترف بانني صدمت ولكن وجدتني في موقع الاحترام والتقدير لها، وعلمت لماذا كانت تتهرب مني اثناء الليل وفي المواقف الحرجة.

بعد انتهاء اقامتنا في باريس عاد كل منا الى بلده وعمله وقد تركت هي وراءها احسن الاثر في مكتب فلسطين بسبب اتصالاتها الناجحة مع الوفود الاجنبية ورسائلها وتقاريرها الى جريدتها «لا بلجيك» وقد اثارت دوياً هائلاً في اوروبا والعالم الذي قرأ تقاريرها واطلع على الظلم في فلسطين حيث ان اليهود الذين تجمعوا على ارضها من انحاء العالم نبحوا الفلسطينيين واخرجوهم من ديارهم وشتتوهم في الارض.

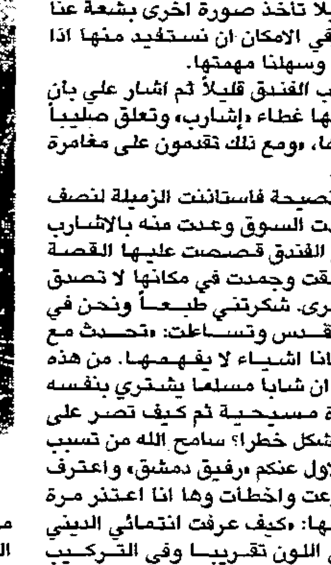
الهدنة وحصار الفالوجة

انعقدت جمعية الأمم في باريس عام ١٩٤٨ للنظر في قضية فلسطين بعدما قررت الحكومة البريطانية الجلاء عنها في ١٥ أيار من ذلك العام وتركتها للعرب واليهود يتصارعون عليها وفق خطة خبيثة متفق عليها بين الصهاينة وحكومة الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس في تلك الأيام ... انتقلت الى باريس بطلب من جريدة «المصري» لحضور جلسة هيئة الأمم وتغطية مناقشاتها في قضية فلسطين بعد اعلان هدنة موقتة وفرقة من الجيش المصري محاصرة في الفالوجة بينها الضابط اركان حرب جمال عبد الناصر الذي كان برتبة «بكباشي» يومئذ قبل تعريب الرتب العسكرية، وكان الخوف شديدا على مصير الجنود المصريين. لجتمع الوفد المصري في السفارة المصرية في باريس، وكان يوم احد على ما اذكر، برئاسة احمد خشبة باشا وزير الخارجية. وكان الموضوع المطروح للمناقشة حصار الفالوجة بعد اعلان الهدنة والموقف الذي ينبغي اتخاذه لفك ذلك الحصار. فانقسم الراي بين قائل بخرق الهدنة لفك الحصار عسكريا، وقائل بوسائل اخرى منها التفاوض تجنباً لمتاعب قد تنشا باعتبار أن قناة السويس ما زالت محتلة وطريق الامدادات خاضعة لاشراف الجيش البريطاني. وقد دام اجتماع الوفد المصري في السفارة حتى ساعة متقدمة من الليل من دون ان يتسرب منه اي نبأ الى الخارج. وعبثاً حاول محمود ابو الفتح صاحب جريدة «المصري» الاتصال بوزير الخارجية المصري الذي كان صديقه فكان يتهرب، وارفض الاجتماع من دون ان نعرف ماذا تقرر فيه. فقال لي ابو الفتح: «لا بد من معرفة نتائج الاجتماع باي وسيلة ممكنة لجداها التوصل الى احد اعضاء الوفد ابراهيم البغدادي بالذات فهو دينامو الاجتماع». فقلت: «أنا اعرف الاماكن المحتمل وجود امثاله فيها ليلا لكني لا اعرفه شخصيا وحبذا لو تصفه». فجاءت الأوصاف كالتالي: «طويل القامة، اسمر اللون، الشاربان دوغلاس، حاجبان كثيفان الخ ....».

ثم زاد قائلاً: «واليك سيارتي فهي في تصرفك حتى تعود». فانطلقت اولا نحو فندق «ريتز» «مقر اقامة الوفد المصري فلم اجد احدا من الأعضاء، فرحت اطوف شوارع باريس والأماكن التي يتردد اليها العرب عادة. وتوقفت اخيرا أمام مقهى في الشانزيليزيه فاذا بي ارى رجلين لفتني فيهما الشكل الشرقي اولا وأحدهما تنطبق عليه اوصاف البغدادي الى حد كبير. وفيما كنت اتقدم نحوهما تحركا نحو الشارع فتبعتهما حتى دخل احدهما نفق المترو والثاني، لحسن الحظ، يعود ادراجه فاستوقفته قبل ان يفلت ومددت يدي مصافحاً وسالته: «الست البغدادي؟» فذعر فظن ان احدا يتعقبه. فقلت له كي اطمئنه: انا فلان مندوب جريدة «المصري». فأجاب بوجه عبوس: «اجل، اي خدمة افندم؟» قلت: «اعتذر اولاً عن هذا الازعاج، فانت تعرف ان باريس تخرج في مثل هذا اليوم الاحد الى التنزه والراحة وأنا أطوف الدنيا باحثا عنك في كل مكان، لذلك لن تفلت مني قبل ان اعرف ما توصلتم اليه في اجتماع السفارة لجهة حصار الفالوجة». قال، وقد اعجبته صراحتي: «لقد صدر بيان عن الاجتماع وليس لدي الآن نسخة عنه والسفارة مقفلة كما تعلم فالى الغد إن شاء الله». فقلت له بصوت يرتجف وتضرعت اليه: «انا على عجلة من أمري، وامامي ساعات معدودة وصاحب «المصري» «ينتظرني ارجوك ان تقدر ظروفي ولن اتركك مهما حاولت». فاعجب بجراتي، كما لاحظت، فاعطاني بعض المعلومات التي يتذكرها طالباً مني التعتيم على هذا اللقاء. فشكرت الرجل وعدت الى حيث ينتظرني محمود ابو الفتح الذي راني والفرح مرسوم على وجهي فهب وعانقني وقال: «عجل وهات ما لديك». فرويت حكايتي مع البغدادي، وتوجهنا معاً نحو مركز الهاتف ونقلنا الى «المصري» في القاهرة المعلومات التي حصلت عليها، فنشرت في الصباح قبل ان تصل الى الدوائر الرسمية في القاهرة. وسجلت «المصري» بذلك سبقاً صحافياً تناقلته عنها صحف العالم والاذاعات. اما صاحب «المصري» فقد تناول محفظته العامرة وناولني ما تيسر ويليق طبعا بليالي باريس التي لا تنام. اما هو فقال: «الى الغد يا زهير، فانا ذاهب الى سريري لأنام وانا مرتاح البال».

* يصدر كتاب «زهير عسيران يتذكر، المؤامرات والانقلابات في دنيا العرب» عن دار النهار للنشر في بيروت الشهر المقبل.

عسيران يصافح اللورد طومسون والى يمينه وزير الانباء انذاك ميشال الخوري.



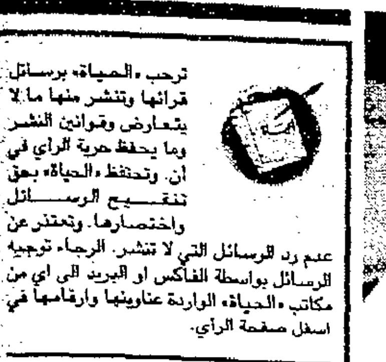
الوفد الصحافي اللبناني – السوري في زيارة لمناجم الفحم في بريطانيا.

الصحافية البلجيكية دومينيك دو فيسبان.



من حفل اقامه المحامي فكتور موسى تكريماً لعسيران بمناسبة انتخابه نقيباً للصحافة.

عادل عسيران، كميل شمعون، الامير مجيد ارسلان، خليل تقي الدين، نعيم مغبغب، وحبيب ابي شهلا.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الأخضر والانتقام

■ السيد المحرر،

كتب العفيف الأخضر في «الحياة» بتاريخ يوم السبت ١٩٩٨/١١/٧ عن مسيحيي لبنان.

بداية، اجد ان الكاتب لم يتحدث بموضوعية في مقاله، بل اعتبر ان وجهة نظره تجاه المسالة اللبنانية هي وجهة نظر كل اللبنانيين من مسيحيين او غيرهم.

واود هنا ان استعرض بعض النقاط التي وردت في المقال وتناولت مسالة لبنان والوجود السوري، ومسالة مسيحيي لبنان ودورهم، ومسالة «حزب الله» وإيران.

ليس خافياً أن الوجود السوري في لبنان في مرحلة الصراع العربي – الإسرائيلي شكل او يشكل الآن عصب الحياة السياسية فيه، ومن صدف التكوين الجغرافي لبلدان هذه المنطقة، وجود لبنان بين سورية وفلسطين (التي ارفض تسميتها بإسرائيل). من هنا نفهم ما لسورية من أهمية في أن يكون لها قوة سياسية في لبنان إذا ما فهمنا ايضاً حاجة اللبنانيين انفسهم إلى سورية في تحقيق نوع من التجانس السياسي.

لذلك حاجة لبنان إلى سورية هي نفسها حاجة سورية إلى لبنان، مع النظر إلى أهمية ان يكون للبنان استقلاله السياسي الذاتي، وهذا ما تريده سورية أيضاً إذا ما كان هناك حالة من تفهم اضطراري لبناني للوجود السوري فيه.

أما لماذا يرى بعض المسيحيين ان وجود سورية في لبنان هو احتلال لهذا البلد، إنما هو نابع عن ضعف في مواجهة الواقع القاضي بان يكون هناك غلبة للمسلمين في هذا الوقت الراهن في صنع وتنفيذ القرار السياسي اللبناني على رغم المشاركة المسيحية في ذلك. اما المسيحيون عموماً فهم مقتنعون بضرورة هيكلة لبنان على هذا النحو كي يصل إلى مرحلة من الاستقرار وإلى مدخل مهم لمرحلة جديدة مشرقة وعادلة.

وبالعودة إلى موضوع «حزب الله»، فإن قوة سورية العسكرية في لبنان في مواجهة إسرائيل هي في «حزب الله»، وقوة «حزب الله» السياسية هي من سورية، هذا إذا ما نظرنا إلى انه يؤكد ان صراعه مع إسرائيل سيستمر إذا ما بقي الاحتلال، وأنه معني أولاً وأخيراً بمسالة التحرير، لانه يدرك ان مواجهة العدو على الشكل الذي يؤديه الآن سيجعل العدو يفكر بالرحيل.

أما ارتباط الحزب المذكور بإيران، فتعود جذوره إلى الايديولوجية التي يميل لها الحزب في تصوراته، وهو ما يطابق التصور الإيراني للواقع نفسه، وهذا من شانه خلق نوع من التكامل والتجانس في فهم الواقع من اجل الوصول إلى الهدف نفسه. وإيران تعي كل الوعي ان علاقتها بـ «حزب الله» لن تتم على حساب السلم الأهلي الداخلي.

وأخيراً، فإن مواجهة المشروع الإسرائيلي تتطلب تعاون كل من هو معني بالأمر، لمواجهة اخطار هذا المشروع والعمل على ايجاد اليات وعوامل مشتركة تهدف إلى تقوية الصف العربي – الإسلامي. ومن يعي حقيقة الأمر هذه سيجد ان كل ما يجري الآن هو المطلوب مهما كانت التناقضات والنتائج.

لندن – علي احمد مغنية

كل التأييد لدعوة سعيد

■ السيد المحرر،

في عددها الصادر في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨ نشرت «الحياة» مقالاً للدكتور ادوارد سعيد بعنوان «نهاية الترتيبات المؤقتة». طالب في ختامه العمل على تكوين مجلس وطني جديد لا يبين لعرفات. واعتقد انه اصاب نصف الحقيقة في دعوته المذكورة التي تكتسب اهميتها عندما تصدر عن كاتب معروف. إلا أن النصف الثاني هو البدء في الدعوة لهذا المجلس وبشكل فوري وعملي، فهل يبدأ سعيد ومعه خيرة مثقفينا المستقلين بالدعوة لهذا المجلس لنترجم الاقوال الى الأفعال؟ الملاحظة المهمة التي لا اعتقد ان سعيد يجهلها هي ان اي مجلس جديد يتم تشكيله يجب ان لا يصل الى قيادته معارضو عرفات من قادة الفصائل الفلسطينية المعروفة، لانهم ببساطة وان اختلفوا معه بالسياسة الا انهم لا يختلفون عنه في البيروقراطية وحكم الفرد.

نحن بحاجة لمجلس جديد تشارك فيه كفاءات الشعب الفلسطيني اينما كانوا.

عادل سالم
ولاية منسوتا (الولايات المتحدة)

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (١٦,٢٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٨٩٠	١,٦٩٣٠ / ١,٦٨٥٥	١,٦٨١٥
الين الياباني	١٢٠,١٨	١٢٠,٧٧ / ١٢٠,٠٥	١١٩,٢٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٥٣	١,٦٦٢٧ / ١,٦٥٤٠	١,٦٦٧٣

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة: ٢٩٦,١٠
السعر السابق: ٢٩٥,٨٠

سورية توقع مع "كونوكو" و"الف اكيتان" اتفاقاً لمشروع غاز قيمته ٤٠٠ مليون دولار

□ دمشق - رانية اسماعيل
□ لندن - «الحياة»

■ وقعت «الشركة السورية للنفط» امس عقداً مع شركتي «الف اكيتان» الفرنسية و«كونوكو» الاميركية لتنفيذ مشروع متكامل للغاز في منطقة دير الزور (شمال شرقي دمشق) يشمل تجميع الغاز ومعالجته بطاقة تصل الى ١٧٥ مليون قدم مكعبة يومياً وتبلغ كلفته ٤٠٠ مليون دولار.

وقع الاتفاق وزير النفط السوري المهندس محمد ماهر جمال والمدير العام لـ «الشركة السورية للنفط» الدكتور احمد معلا مع نائب رئيس «كونوكو» ايان بارون ومدير «الف اكيتان» في سورية جانو لوك بورشيرون. وحسم الاتفاق محادثات طويلة استمرت اعوام عدة بين الحكومة السورية و«الف اكيتان» من جهة وكل من شركتي «كونوكو» و«شل» من جهة ثانية في شأن المشروع. وتسبب استمرار المفاوضات فترة طويلة خسارة يومية تقدر بنحو ٥٠٠ الف دولار يومياً من تسرب الغاز المرافق في آبار النفط.

ويهدف المشروع الى تجميع الغاز المرافق من الحقول النفطية المنتجة في منطقة دير الزور والتي يتم ربطها بمصنع الغاز في حقل «عمر» في المنطقة نفسها وتديره شركتا «شل» و«الف اكيتان».

ويشمل المشروع ايضاً بناء مصنع للغاز لاستخلاص السوائل تبلغ طاقته ١٧٥ مليون قدم مكعبة يوميا مماثل لمصنع حقل «عمر» وانشاء انبوب لنقل الغاز الجاف الى تدمر بطول ٢٥٠ كيلومتراً وربطه بالشبكة الوطنية الموجودة حاليا في البلاد.

وتوقعت مصادر في صناعة النفط والغاز ان يصدر جزء من انتاج مصنع الغاز الى لبنان بموجب اتفاقات بين الحكومتين السورية واللبنانية لاستخدامه في محطات توليد الكهرباء في لبنان.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان المشروع سينتج مكثفات من حقل «طيبة» التابع للشركة الفرنسية غير خطة لاعادة حقن الغاز من حقل طيبة لاسترجاع المواد الكربونية السائلة.

ويتوقع ان يبدأ بناء المنشآت قريباً على ان ينتهي العمل بها في السنة ٢٠٠١.

وتبلغ طاقة منشآت تجميع الغاز في سورية خمسة ملايين متر مكعب من الغاز الخام يومياً وتنتج كمية تزيد على اربعة ملايين متر مكعب يوميا اضافة الى الغاز السائل المنزلي والنفط الخفيف الذي سينقل بخطوط نقل النفط.

ويقدر اجمالي انتاج سورية من الغاز بنحو ١٢,٥ مليون متر مكعب يومياً في مصانع «الجبسة» للغاز الحر و«عمر» و«السويدية» اللذان يعالجان نحو خمسة ملايين متر مكعب من الغاز المرافق. ويتوقع ان يرتفع الانتاج الى نحو ١٨,٢ مليون متر مكعب يومياً في السنة ٢٠٠١ عندما سيستكمل بناء وتوسيع معامل الغاز القائمة والجديدة.

وتنتج سورية اضافة الى الغاز نحو ٦٠٠ الف برميل من النفط يومياً تصدر منها نحو ٣٢٠ الف برميل للاسواق الدولية. وسيتيح المشروع لمحطات الطاقة الكهربائية في سورية زيادة استخدام الغاز في توليد الكهرباء ليصل الى ٤٠ في المئة من حاجاتها من الوقود.

الاستراتيجية التنموية لدول الخليج ستولي المشاريع الصغيرة والمتوسطة أهمية خاصة

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اكدت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية انها ستولي المشاريع الصغيرة والمتوسطة اهمية خاصة في اطار استراتيجيتها التنموية الشاملة لمواجهة التطورات في اسواق النفط العالمية وخصوصاً انخفاض الاسعار.

وعقدت دول المجلس في ابو ظبي امس لهذا الغرض الملتقى الخليجي الأول حول المبادرات في مجال الاعمال والاستثمار «لإيجاد الحلول لتحديات ومعضلات التنمية الاقتصادية المستدامة» برعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة رئيس برنامج المبادلة «اوفست» في الإمارات.

واكد الشيخ محمد في افتتاح الملتقى الذي شارك فيه وزراء ومسؤولون وخبراء خليجيون وعالميون ان الأمن لا يتحقق بالاستعداد العسكري فحسب، بل كذلك بالتنمية الاقتصادية والتكامل مع الاقتصاد العالمي.

ولفت في كلمة القاها نيابة عنه محسن خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة الى ان المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم تشكل في عالم اليوم اكثر من ٥٠ في المئة من النشاط الاقتصادي في اقتصادات الدول المتقدمة.

وبدوره اكد خرباش في كلمته التي القاها بصفته ممثلاً لوزارة المال والصناعة في دولة الامارات ان عدد المنشآت الصناعية العاملة في الامارات بلغ بنهاية تشرين اول (اكتوبر) الماضي ١٦٩٥ منشأة وبلغ عدد العاملين فيها نحو ١٣٤ الف عامل وتستثمر فيها اموال تقدر بنحو ١٤ بليون درهم (٣,٨ بليون دولار).

وقال ان مساهمة قطاع الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي بلغ ١١ في المئة محققاً نمواً نسبته ١٠ في المئة عن عام ١٩٩٦ ما يعكس نجاح سياسة الامارات في تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في هذا القطاع.

ولفت خرباش الى تقرير صندوق النقد الدولي الذي صدر الشهر الماضي ويؤكد ارتفاع اجمالي الناتج المحلي في دولة الامارات من ١٧٥,٨ بليون درهم عام ١٩٩٦ الى ١٨١ بليون درهم عام ١٩٩٧، وتحقيق الناتج المحلي غير النفطي نمواً بلغت نسبته ٥,٥ في المئة بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ مشكلاً ما نسبته ٧٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال ان الإمارات في بحثها عن حل لمسالة الاعتماد على النفط اختارت التنمية الصناعية باعتبارها القطاع الرئيسي المؤهل لتنويع مصادر الدخل.

كما لفت الى انشاء برنامج الشيخ زايد للاسكان والذي تبلغ موازنته السنوية ٦٤٠ مليون درهم فيما يتوقع ان يبلغ الاثر الاجمالي لانفاق البرنامج من خلال المضاعف الاقتصادي نحو بليوني درهم سنوياً. ودعا الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الإمارات في الجلسة الافتتاحية للملتقى الى وضع استراتيجية صناعية حديثة بعيدة المدى على مستوى دول مجلس التعاون وتفعيل المؤسسات القائمة او ايجاد مؤسسات متخصصة تعنى بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وزير التجارة العراقي يوقع في القاهرة مذكرة تفاهم للتعاون الفني

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ يزور وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح القاهرة في ٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، في زيارة تستمر اربعة ايام هي الخامسة في غضون عامين، يراس خلالها وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية - العراقية.

وقال مصدر رسمي في وزارة التجارة إن صالح سيوقع خلال الزيارة على مذكرة تفاهم في شأن التعاون الفني، وسيبحث في إمكان تزويد بلاده بحاجاتها في مجالات عدة في إطار «النفط مقابل الغذاء».

يشار الى ان العلاقات التجارية بين مصر والعراق في تطور، إذ زار وزيرا الصحة والتجارة اسماعيل سلام واحمد جويلي بغداد في حزيران وتموز (يونيو ويوليو) الماضيين في الوقت الذي زار وزيرا التجارة والصحة في العراق محمد مهدي صالح وعدنان عبدالمجيد مصر في حزيران وآب (يونيو واغسطس) وتم البحث في التعاون المشترك اقتصادياً وتجارياً.

الى ذلك علمت «الحياة» أن مصر تدرس حالياً إمكان إمداد مصانع عراقية بقطع غيار في مجالات صناعية عدة خصوصاً الكيبلات وتطوير شبكة النظم الالكترونية، وكذلك المراجل البخارية والقطن والصوف. كما تقرر تشكيل لجنة فنية بين وزارتي البترول في البلدين للتنسيق في شأن تعاون الشركات المصرية في هذا المجال.

العساف بحث مع وزير التجارة الكوري في تأسيس مشاريع مشتركة

السعودية وكوريا الجنوبية تستعجلان اجراءات اتفاق تشجيع الاستثمار وحمايته

□ الرياض - محمد نجيب سعد

■ اكد كل من الدكتور ابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي وبارك تي يانغ وزير التجارة والطاقة والصناعة الكوري الجنوبي على اهمية الاسراع في انهاء اجراءات اتفاق تشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين، التي تم الاتفاق عليها اثناء زيارة الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الى كوريا الجنوبية اخيراً.

وبحث العساف امس مع الوزير الكوري الذي يزور السعودية حالياً في امكان تاسيس المزيد من المشاريع المشتركة بين البلدين. واشار العساف الى اهمية مساهمة الشركات الكورية في مجالات الاستثمار في السعودية في ظل توفر المناخ المناسب لنجاح المشاريع المشتركة. كما شرح للوزير الكوري جهود السعودية في دعم مشاريع القطاع الخاص السعودي وبرامج التخصيص.

والتقى الوزير الكوري ضمن برنامج الزيارة وزير التجارة السعودي اسامة فقيه وبحث معه في برنامج تنويع روافد الاقتصاد الوطني السعودي والعمل على زيادة المشاريع المشتركة مع الدول الصديقة.

وكان مجلس رجال الاعمال السعودي - الكوري المشترك عقد اجتماعه الاول في الغرفة التجارية في الرياض اول من امس عقب التوقيع على مذكرة تاسيس المجلس بين عبدالرحمن الجريسي رئيس الغرفة التجارية في الرياض رئيس الجانب السعودي في المجلس وبارك تي يانغ.

وقال الجريسي لـ «الحياة» ان هذا المجلس سيعمل على تفعيل العلاقات الاقتصادية بين السعودية وكوريا، مشيراً الى انه سيتم لاحقاً اختيار عشرة اعضاء من كل جانب.

واضاف ان الاجتماع المقبل سيعقد في كوريا السنة المقبلة.

ويشار الى ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وكوريا بلغ ٢٧ بليون ريال (٧,٢ بليون دولار) عام ١٩٩٦.

وتاتي كوريا الجنوبية في المرتبة الثالثة من بين اكبر عشرة دول مستوردة من السعودية، كما تاتي في المرتبة التاسعة من بين اكبر عشرة دول مصدرة للسعودية. ويبلغ عدد الشركات السعودية - الكورية العاملة في السعودية ٢٦ شركة براس مال يبلغ نحو ٦١٤ مليون ريال (١٦٣,٧مليون دولار).

الأمير سلمان يفتتح اليوم المعرض الاول للمنتجات الايرانية في الرياض

□ الرياض - سعد الاسمري

■ يفتتح الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض مساء اليوم الاثنين المعرض الاول للمنتجات الايرانية في مقر «شركة معارض الرياض» بحضور رئيس غرفة تجارة وصناعة ومناجم ايران سيد علي نقي خاموش وعدد من المسؤولين من البلدين وبمشاركة اكثر من ١٧٠ شركة ايرانية ووفد تجاري يضم ٤٠٠ شخص من رجال الاعمال والتجار والصناعيين في ايران.

ويشتمل المعرض الذي تستمر فعالياته اسبوعاً كاملاً على ١٧٠ جناحاً تعرض فيها مختلف المنتجات الايرانية في القطاعات الصناعية والزراعية والحرف اليدوية.

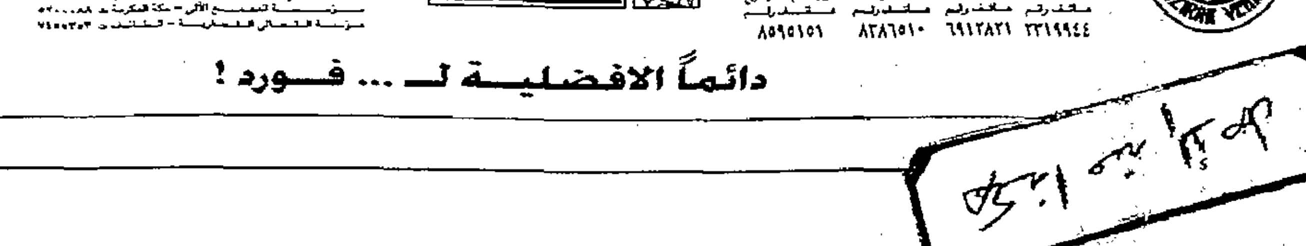
ويشارك في المعرض بنك تنمية الصادرات الايرانية للبحث عن اتفاقات تعاون مع البنوك السعودية لتوفير الاعتمادات والتمويل اللازمين للصادرات في البلدين.

وقال السيد عبدالرزاق حسين من شركة «ايران بيزده» لـ «الحياة» ان المشاركة في هذا المعرض «مهمة جداً» خصوصاً وان السوق السعودية تعتبر من اكبر الاسواق في الشرق الاوسط استيعاباً للمنتجات المستوردة، مشيراً الى رغبة التجار والشركات العارضة الى فتح السوق السعودية امام المنتجات الايرانية وزيادة حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

واشارت مجموعة من العارضين في المعرض الى ان الهدف من هذا المعرض هو التعريف بالمنتجات الايرانية وما وصلت اليه من جودة وتطور، مؤكدين على اهمية عقد لقاءات مع رجال الاعمال السعوديين على هامش المعرض بهدف الدخول في اتفاقات مشتركة لعقد صفقات تجارية ناجحة واقامة استثمارات صناعية مشتركة في البلدين، اضافة الى تبادل الخبرات ونقل التكنولوجيا الصناعية الايرانية الى السعودية والاستفادة من الصناعات السعودية التي تكمل مثيلاتها في ايران.

ويتزامن المعرض مع عقد اجتماعات اللجان التمهيدية على مستوى وكلاء الوزارات في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، والخاصة بالتحضير لاجتماع اللجنة السعودية - الايرانية المشتركة المقرر عقده في الرياض في منتصف شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل برئاسة وزيري التجارة في البلدين.

ويشار الى ان المبادلات التجارية بين البلدين شهدت نمواً خلال الاعوام الماضية، اذ ارتفعت من ٨١٥ مليون ريال (٢١٧,٣ مليون دولار) في عام ١٩٩٥ الى نحو ١,٠١٨ بليون ريال في عام ١٩٩٦. وتوزعت مبادلات العام الماضي بين البلدين بواقع ٧٩٩ مليون ريال صادرات سعودية الى ايران مقابل ٢١٩ مليون ريال صادرات ايرانية الى السعودية.



نظمته غرفة تجارة وصناعة أبوظبي

حوار مفتوح في شأن سوق الأسهم الإماراتية يدعو الى الاسراع في انشاء بورصة رسمية

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ أكد مسؤولون اقتصاديون ووسطاء ومستثمرون اماراتيون على ضرورة الاسراع في انشاء سوق رسمية للأوراق المالية (بورصة) في دولة الامارات لوضع نهاية سريعة لحالة الاضطراب والحذر والترقب والركود التي تسود السوق (غير الرسمية) في اعقاب ما عرف بـ «كارثة آب» وتوابعها المستمرة على المستثمرين حتى الآن.

ووافقت الحكومة الاتحادية في دولة الامارات بداية الشهر الجاري تحت وطأة الأزمة التي تشهدها السوق على مشروع قانون انشاء البورصة الذي تقدمت به وزارة الاقتصاد والتجارة، واحالته الحكومة الى اللجنة الوزارية العليا للتشريعات لدرسه واعادته مرة اخرى للحكومة لاصداره رسمياً.

وقال سيف خلفان وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة في «حوار مفتوح حول سوق الأسهم في دولة الحاضر والمستقبل» ان قانون البورصة سيصدر في وقت قريب حال انتهاء لجنة التشريعات درسه ووضعه في صيغته التشريعية النهائية. ولكنه لم يجزم بأن القانون سيصدر في نهاية عام ١٩٩٨ او في الربع الاول من عام ١٩٩٩.

وشارك في الحوار المفتوح الذي دعت اليه غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ليل السبت اول من امس ممثلون لوزارة الاقتصاد والتجارة و«بنك ابو ظبي الوطني» و«بنك الخليج الأول» واساتذة الاقتصاد في جامعة الإمارات واعداد كبيرة من المستثمرين والوسطاء ضاقت بهم جنبات قاعة الاجتماعات الكبرى في مقر الغرفة في ابو ظبي، وغاب عنه محافظ مصرف الامارات المركزي والمسؤولون في المصرف اضافة الى مسؤولي الاقتصاد والدوائر المعنية في دبي ما اثار تساؤلات كبيرة حول غياب اطراف رئيسية عن هذا اللقاء الكبير الذي تصدى لأكبر واهم مشكلة اقتصادية اجتماعية تواجه مجتمع الامارات في هذا الوقت.

وتعالت اصوات بضرورة التدخل السريع من قبل الحكومة لانقاذ ما يمكن انقاذه من صغار المستثمرين الذين انتهوا في المصحات أو السجون او في مواجهة القضاء والبنوك بعد ان الحقت بهم عمليات المضاربة في السوق نهاية آب (اغسطس) الماضي خسائر كبيرة لا قبل لهم بمواجهتها.

وقال خلفان ان السبب الرئيسي لما حدث في آب من تجاوزات كان سببه عدم وجود وسطاء حقيقيين يقومون بدور الناصح للمستثمر وغياب الدور الرقابي من الجهات الرسمية.

ولفت الى ان مصرف الامارات المركزي لم يكن بمقدوره التدخل لمنع حدوث المشكلة في آب في غياب وجود سوق رسمية للأوراق المالية، وانه غير مخول الآن سوى بالرقابة على الوسطاء.

وجاء هذا الحوار وسط استمرار حالة من تراجع في اسعار الأسهم والركود في السوق الأمر الذي يهدد باضافة اعداد جديدة من المستثمرين الى قائمة ضحايا «ازمة آب» حيث سجلت السوق وسط مضاربات يومية شديدة ارتفاعات متوالية في اسعار الأسهم وصل معها مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الى اكثر من خمسة آلاف نقطة، ليتراجع في بداية ايلول (سبتمبر) بمعدلات كبيرة حتى قارب حالياً مستوى ثلاثة آلاف نقطة لتخسر السوق نحو ٤٠ في المئة من قيمتها التي تجاوزت ١٨٠ بليون درهم (٤٩,١ بليون دولار).

وحذر مسؤولون ومستثمرون من استمرار التراجع في اسعار الأسهم مع اقتراب انشاء سوق رسمية للأوراق المالية.

ودار خلال الحوار جدل واسع حول المسؤولية عن ما حدث في سوق الامارات، وكيفية تصحيح الوضع. وطالت الاتهامات البنوك والشركات التي كونت محافظ استثمارية ودخلت في عمليات مضاربة على الاسهم اشعلت السوق بدل أن تكون قائدة للسوق.

وقال زياد دباس مسؤول قسم الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان هذه المحافظ لم تقم بدورها في قيادة السوق، ورد عليه احد المشاركين في الحوار قائلاً ان هذه المحافظ ليس لها دور اساسي في قيادة السوق، وانما ينحصر دورها في تشجيع وبلورة سلوك ادخاري واستثماري نيابة عن صغار المستثمرين الذين لا يمكنهم اللعب في السوق، وتنويع المخاطر وإدارة الاستثمارات لمعرفتها بمشاكل الاستثمار في السوق.

غير أن الاتهامات وجهت في هذا المجال لمصرف الامارات المركزي باشارة كثير من المستثمرين المشاركين في الحوار الى أن معظم المحافظ الاستثمارية الموجودة في السوق غير مرخصة والمسؤول عن ذلك هو المصرف المركزي.

كما وجهت الاتهامات الى «بنك أبو ظبي الوطني»، حيث اتهمه البعض بتأخير اصدار شهادات تملك الأسهم والتصديق على عمليات بيع وشراء الأسهم مما يؤدي الى ارتفاع أسعارها.

وقال الدباس في معرض رده على هذا الاتهام ان التأخير في انهاء المعاملات ناتج عن مواجهة البنك عمليات بيع وشراء لا قبل له بمواجهتها في ايام ذروة المضاربات في آب الماضي زادت على خمسة آلاف عملية بيع وشراء على أسهم «مصرف ابو ظبي الاسلامي»، وثلاثة آلاف عملية على سهم «الواحة» العالمية للتأجير.

وأكد الدباس ان أسباب المشكلة تنحصر في عدم وجود سوق رسمية للأوراق المالية، ووجود الوسطاء غير الرسميين، والأموال الوافدة التي دخلت في مضاربات سريعة لجني الأرباح والخروج مرة أخرى بسرعة، والإعلام الذي ساهم في بث ونقل الاشاعات.

وطالب عادل الحوسني نائب مدير «بنك الخليج الأول» بعدم السماح بتداول أسهم الشركات الحديثة في السوق قبل مرور ثلاث سنوات الى خمس سنوات على انشائها وتقديمها ثلاث موازنات سنوية عن اعمالها وتحقيقها ارباحاً لا تقل عن ١٠ في المئة سنوياً في محاولة للحد من المضاربات على أسهم الشركات الحديثة.

ولفت المستثمرون الى ان عمليات التنازلات المفتوحة عن الأسهم لحساب الوافدين كانت احدى وسائل شراء الأسهم من قبل غير المواطنين. وأكد الدباس ان هذه العمليات لعبت دوراً كبيراً في عمليات المضاربة في آب الماضي الى جانب دخول أموال وافدة للمضاربة السريعة في سوق الإمارات.

غير أن اتهامات وجهت الى «بنك أبو ظبي الوطني»، وبنوك اخرى بالقيام بعمليات الوساطة في بيع وشراء الأسهم دون ترخيص رسمي بذلك الأمر الذي افقد مكاتب الوساطة دورها وحدّ من عملياتها. غير أن الدباس اكد ان «بنك أبو ظبي الوطني» يلعب هذا الدور منذ عام ١٩٧٥ وكان له الدور الأساسي في تنظيم السوق واصدار أول مؤشر للأسهم في دولة الإمارات.

"المملكة القابضة" تشتري حصة في "بنك نيجيريا المتحد" بقيمة ٢٧ مليون دولار

□ الرياض - محمد اليامي

■ اعلنت شركة «المملكة القابضة» في السعودية امس في الرياض شراء الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة الشركة حصة مقدارها ١٣,٧ في المئة من «بنك نيجيريا المتحد» تعتبر الاكبر بين المستثمرين في المصرف.

وكشف مصدر قريب من شركة المملكة لـ «الحياة» ان قيمة الصفقة تجاوزت مبلغ ١٠٠ مليون ريال (٢٧ مليون دولار)، وانها تمت بطريقة مباشرة بين الطرفين، ولم تجر من سوق الاسهم.

واضاف المصدر ان الصفقة تاتي ضمن تطلعات الأمير الوليد لتوسيع نشاطاته الاستثمارية في القارة الإفريقية.

من جهته اكد الأمير الوليد في بيان اصدرته الشركة ان سياسته الاستثمارية في إفريقيا تسلك طريق المستثمر «المتفائل والحذر بنفس الوقت» وانه في صدد تنفيذ اعلانه السابق باستثمار ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) في افريقيا «ولكن بشكل متدرج ومدروس».

وقال الامير الوليد: «استطيع القول انني بعد تحليل جميع الدراسات التي قرأتها عن الوضع الاقتصادي في إفريقيا، أرى مستقبلا زاهراً لمناخ الاستثمار في القارة». واوضح البيان ان «بنك نيجيريا المتحد» مصرف قوي ونو ثقل في السوق، اذ حصل على ثقة شركات النفط كونه المصرف الأكثر تعاملاً مع هذه الشركات عبر تقديم تسهيلات مصرفية لها، كما أنه يملك ٢٠٩ فروع محلية إضافة إلى مكتب في مدينة نيويورك.

وكانت التغييرات السياسية لحكومة نيجيريا منذ خمسة اعوام مهدت الطريق لنمو اقتصادي سريع في الصناعة المصرفية في البلاد. وباعت الحكومة حصة ٦٠ في المئة كانت تملكها في «بنك نيجيريا المتحد» كما باعت حصصاً استثمارية في بنوك اخرى.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٥٠٠٥	٥,٥٨٣	٣٩٧,٨	١٨,٧٢	٤,٦٠١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠٥	,٤٥٠٣	٣٢,٠٨	١,٥١٠	,٣٧١١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧٧	,٤٥٩٨	٣٢,٧٦	١,٥٤٢	,٣٧٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٣٧	٤,٤٨٠	٣١٩,٢	١٥,٠٢	٣,٦٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٦٩	٤,٣٨٧	٣١٢,٦	١٤,٧١	٣,٦١٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٢٢	,٤٦٤٠	٣٣,٠٦	١,٥٥٦	,٣٨٢٤
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٨٣,٧	٨٨٨,٦	١٢,٤٧	٢٦٥,٠	١٠٧٨,٣
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٣٠	,٤٩٦٤	٣٥,٣٧	١,٦٦٤	,٤٠٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧١	٢,٣٨٥	١٦٩,٩	٨	١,٩٦٥
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٤٤	٥,٤٣٢	٣٨٧,١	١٨,٢١	٤,٤٧٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٧٨	,٠٠٠٥٠	,١٠٦٦	,٤٣٤١
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٤٧	,٥٩٢٠	,٠٠٨٣	,١٧٦٥	,٧١٨٤
الين الياباني	١٢٠,٣٥	١٩٩,١٤	٧١,٢٥	–	٢١,٢٤	٨٦,٤٦
المارك الالماني	١,٦٨٩	٢,٧٩٤	–	,٠١٤٠	,٢٩٨١	١,٢١٣
الفرنك الفرنسي	٥,٦٦٤	٩,٣٧٢	٣,٣٥٣	,٠٤٧٠	–	٤,٠٦٩
الفرنك السويسري	١,٣٩١٩	٢,٣٠٣	,٨٢٤٠	,٠١١٥	,٢٤٥٧	–
الليرة الايطالية	١٦٧٢,٢	٢٧٦٧,٠	٩٩٠,٠	١٣,٨٩	٢٩٥,٢	١٢٠١,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٧	٥,٨٧	٦	٤,٨٧	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٢	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهراً	٧,١٨	٧,٤٣	٦	٦,١٢	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٥	٥,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٨	٤,٩٤	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥	٥,٠٨
الجنيه الاسترليني	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٧٢	٧	٦,٨٠	٦,٩٢	٦,٥٦	٦,٦٦	٦,٢٠	٦,٣٣
الين الياباني	٠,١٠	٠,٢٣	٠,٤٣	٠,٤٦	٠,٦٥	٠,٧٥	٠,٧١	٠,٨١	٠,٧١	٠,٨٤
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥٨	٣,٦٤	٣,٥٢	٣,٥٨	٣,٤٦	٣,٥٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٩	٣,٤٨	٣,٤٢	٣,٥٢	٣,٤٥	٣,٥٧	٣,٤٥	٣,٥٧	٣,٤٤	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,١٣	١,٢٥	١,٠٦	١,١٦	١,٣٨	١,٤٨	١,٣٨	١,٤٨	١,٥٠	١,٦٠
الليرة الايطالية	٣,٦٥	٣,٧٥	٣,٦٣	٣,٧٣	٣,٦٢	٣,٧٢	٣,٥٥	٣,٦٥	٣,٥٢	٣,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٥,٦٠	٢٩٦,٣٥	٢٩٦,٥٠	٢٩٣,٨٠	٢٩٤,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٦	٤,٩٩	٤,٩٧	٤,٩٤	٥,٠١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٠	٣٥٨	٣٥١,٥٠	٣٤٨,٢٥	٣٤٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦
نحاس (دولار)	١٥٦١	١٥٦٩	١٥٦٠,٥	١٥٥٣	١٥٥٧	١٥٨٧	١٥٩٦	١٥٨٨	١٥٨٢,٥	١٥٨٧
الومنيوم (دولار)	١٢٩٢,٥	١٢٩٤	١٢٩٨,٥	١٢٩٦	١٣٠٦	١٢٩٩	١٣٠٥	١٣١٠	١٣١٣	١٣٣١,٥
زنك (دولار)	٩٧١	٩٦٨,٥	٩٦٦,٥	٩٧٠,٥	٩٦١,٥	٩٨٨	٩٨٥,٥	٩٨٣,٥	٩٨٧	٩٧٨
نيكل (دولار)	٤١٩٠	٤١٩٠	٤١٦٠	٤١٣٠	٤١٣٠	٤٢٥٥	٤٢٦٠	٤٢٣٠	٤٢٠٠	٤١٨٠

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم كانون الثاني [illegible] ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٤٥	١١,٧٠	١١,٥٥	١١,٤٠	١١,٩٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١١,٤٥	١١,٧٠	١١,٤٥	١١,٦٥	١٢,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٤٥	٩٨/١١/١٨
غرب تكساس	١٢,٦٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٣,٠٥	١٣,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية [illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥٠٠	٥,١٢٣١

فائدة سندات الخزينة الاميركية [illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٣١	٩٨,٤٣	٩٩,٤٣	١٠٠,٥٦
العائد	٤,٦٣	٤,٦١	٤,٨٢	٥,٢١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١١/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,٥	٢٤٥,١	آذار
بن (دولار)	١٦٤٣	١٦٤٢	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٩٧	١٠٠٣	آذار
قمح (جنيه)	٧٨,٦	٧٨,٨٠	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٩,٢٥	–	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٨,٩	١٥٠,٢	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٢٨٨	٢٨٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢٠	١١/١٩
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٠٣٥	١,١٠٣٥
الجزائر	دينار	٥٩,٤٦	٥٩,٤٦
المغرب	درهم	٩,٣٤٦٢	٩,٣٤٦٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٠٥	٢٠٣,٠٥
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٥٠	٥٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٥٥	٣٩,٥٥
سنغافورة	دولار	١,٦١٩٥	١,٦٢٠٥
تايوان	دولار	٣٢,٦٧	٣٢,٦٧
تايلاند	بات	٣٦,٥٠	٣٦,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٠٤	,٨٥٦٢
اليونان	دراخما	٢٨٣,٤٥	٢٨١,٣٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٨٧	١٤٢,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٥٦٦,٥٤	٥٦٦,٥٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٥٦٦,٥٤	٥٦٦,٥٤
استراليا	دولار	١,٥٥٤٧	١,٥٤٦٣
كندا	دولار	١,٥٤٧٧	١,٥٥١٤
حقوق السحب	وحدة	,٧١٦٠	,٧١٤٣
قبرص	جنيه	,٤٩٧٥	,٤٩٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

خبراء اقتصاديون يحذرون من التعارض بين منطقتي التجارة "المتوسطية" و"العربية"

□ تونس - سميرة الصدفي

■ حذر خبراء اقتصاديون من التعارض بين الانتماء لمنطقة التجارة الحرة العربية والتزامات البلدان العربية المتوسطية تجاه الاتحاد الأوروبي، في اطار اتفاقات المشاركة والتي تعني كلا من المغرب والجزائر وتونس ومصر والأردن وسورية ولبنان بالاضافة لمنطقة الحكم الذاتي.

واكد الخبراء، الذين كانوا يتحدثون في ندوة «المغرب العربي ومنطقة التجارة العربية الحرة» التي اقامها «مركز الجامعة العربية»، في تونس اول من أمس، ان البلدان العربية تتجه الى تطوير العلاقات التجارية مع بلدان الشمال اكثر من اتجاهها لتعزيز التبادل على الصعيد الاقليمي بسبب ضغوط العولمة المتسارعة.

إلا أنهم اعتبروا مشروع منطقة التجارة الحرة الذي بدأ تنفيذه مطلع السنة الجارية «خطوة جادة ونقلة في العمل العربي البيني بشرط عدم العودة مجدداً الى التردد والتلكؤ في الانجاز» واستدلوا على ذلك بأن ٩٠ في المئة مما نص عليه الاتفاق نُفذ حتى الآن «لكن لا بد من التثبت من عدم وجود تعارض بين مواد اتفاق منطقة التجارة العربية والتزامات البلدان العربية في اطار الشراكة مع أوروبا».

وأوضح الرئيس السابق للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا الدكتور الشاذلي العياري ان منطقة التبادل الحر الأوروبية - المتوسطية يفترض ان يستكمل انشاؤها في السنة ٢٠١٢، فيما حدد التاريخ الافتراضي لقيام المنطقة العربية للتجارة الحرة بالسنة ٢٠٠٧، إلا أن الجزائر لم تعلن بعد انضمامها لمنطقة التجارة العربية ما يعكس تفاوتاً في الحماسة للمشروع، بالاضافة للتباعد بين استحقاقات الروزنامتين العربية والأوروبية. وأشار الى ان ثلاثة بلدان متوسطية هي تونس والمغرب والأردن وقعت على اتفاقات مشاركة مع الاتحاد الأوروبي، فيما تتابع البلدان الأربعة الباقية مفاوضات ترمي للوصول الى اتفاقات مماثلة. أما بلدان مجلس التعاون الخليجي فتسير نحو تكريس اتحاد جمركي في سنة ٢٠٠١ أو ٢٠٠٢ لتفاوض الاتحاد الأوروبي لاحقاً كاتحاد جمركي.

وشدد على أن «النجاح في اقامة منطقة التبادل الحر العربية سيشكل عنصراً مساعداً يهيئ الاقتصادات العربية لمجابهة استحقاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي من موقع افضل».

لكنه حذر من ظاهرة الاستثناءات التي طلبتها بلدان عربية ورأى انها قد تعكس قلة جاهزية البلدان المعنية للانضمام الى منطقة التجارة الحرة العربية.

ورأى الأمين العام المساعد للجامعة العربية السيد نورالدين حشاد ان الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) افسحت المجال امام الاستثناءات خصوصاً لإقامة مناطق للتجارة الحرة ما منح العرب فرصة للتعاطي مع العولمة من موقع التكامل الاقليمي. وأوضح ان ١٩ بلداً عربياً صدق حتى الآن على قيام منطقة التجارة الحرة العربية فيما بدأ ١٢ بلداً التنفيذ الفعلي للبرنامج. وأصدرت التوجيهات للمنافذ الجمركية للعمل بخفض تدريجي للرسوم الجمركية بنسبة ١٠ في المئة سنوياً.

اتجاهات اقتصادية

السعودية تعاقب ٤٩ مواطناً ومقيماً أدينوا بالتستر

● الرياض - «الحياة» - اعتمد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي عقوبات جديدة تضمنت غرامات مالية بحق متسترين ومتستر عليهم بلغ مجموعها ٣,٤٧٥ مليون ريال (٩٢٦ الف دولار).

وشملت العقوبات التي رفعتها وزارة التجارة ٤٩ مواطناً ومقيماً خالفوا نظام مكافحة التستر في مختلف مناطق السعودية.

واشارت وزارة التجارة في بيان اصدرته امس ان العقوبات شملت شطب السجلات والغاء التراخيص وتصفية الاعمال محل المخالفة للمواطنين السعوديين، مع منعهم من مزاولة النشاط موضع التستر لمدة وصلت في بعضها الى خمس سنوات.

واضافت الوزارة ان هذه العقوبات تضمنت كذلك ابعاد المتستر عليهم عن البلاد مع إدراج اسمائهم على قائمة الممنوعين من الدخول للسعودية مع استيفاء الرسوم والالتزامات المترتبة عليهم بالتضامن بين المتستر والمتستر عليهم.

وشملت العقوبات خمسة وعشرين سعودياً متستراً وسبعة من الجنسية اليمنية ومثلهم من الجنسية المصرية وثلاثة باكستانيين ولبنانيين وهندي وبنغلاديشي وافغاني وتركي وسوري متستر عليهم.

"تكساكو انك" تعلن تعيين رئيس جديد لـ "تكساكو السعودية"

● الرياض - «الحياة» - أعلنت شركة «تكساكو انك» ان السيد أحمد عواد العمر سيتولى منصب رئيس «شركة تكساكو العربية السعودية» اعتباراً من مطلع السنة المقبلة.

وقالت الشركة في بيان أصدرته امس ان العمر لعب دوراً رئيسياً في اعداد وتنفيذ الخطط التطويرية لـ «شركة تكساكو العربية السعودية» وانه شغل في عام ١٩٩٧ منصب النائب الاعلى للرئيس، حيث اضطلع بمسؤوليات وضع خطط واستراتيجيات الشركة علاوة على العلاقات الحكومية والعامة والموارد البشرية والسلامة والصحة والبيئة والخدمات العامة في الشركة.

والتحق العمر (سعودي الجنسية) بالشركة قبل اكثر من ٢٩ عاماً. وتطور وظيفياً في العديد من المناصب في شركة «جيتي» للنفط اولاً ثم شركة «تكساكو» التي قامت بشراء جميع أصول شركة «جيتي» في ما بعد. ويحمل العمر درجة البكالوريوس في ادارة الاعمال من جامعة «ويتير كولج» ودرجة الماجستير في العلاقات العامة من جامعة «ساوزرن كاليفورنيا» في الولايات المتحدة.

اقتصادية صينية بارزة تدافع عن القيود المفروضة على الاسعار

● بكين - رويترز - نقلت أجهزة الاعلام الرسمية امس عن مسؤولة تجارية صينية كبيرة دفاعها عن القيود المفروضة على الاسعار بوصفها شراً لا بد منه في تحول البلاد الى اقتصاد السوق.

وقالت مين شياوي كبيرة اقتصاديي اللجنة الاقتصادية والتجارية الحكومية في مقابلة مع صحيفة «تشاينا ديلي بيزنيس ويكلي» ان اقتصاد الصين ما زال اقل نضوجاً من ان يواجه منافسة السوق المفتوحة القوية.

وأضاف ان «الاسعار التنافسية لا يمكن ان تعزز موقف الشركات الا بعد ان تتم بشكل يتفق مع القانون وبأسلوب منتظم. حتى الآن بدلاً من ان تؤدي الى النتائج المطلوبة اغرقت حرب الاسعار في القطاعات الصناعية الصينية الشركات في ازمة بشكل اكبر».

اقتصاديون يتوقعون موازنات معتدلة وتسارع الاصلاحات في دول الخليج

□ لندن - نديم كعوش

■ يتوقع ان تصدر دول الخليج العربية موازنات معتدلة وتكثف برامج الاصلاح الاقتصادي في السنوات المقبلة تحسباً لبقاء اسعار النفط منخفضة وعدم حدوث تغيير كبير في مستوى انتاجها بسبب ارتفاع طاقات الدول الاخرى.

وقال مصرفيون واقتصاديون ان دول مجلس التعاون الخليجي التي تسيطر على اكثر من ٤٥ في المئة من اجمالي احتياط النفط العالمي المثبت ستعطي اهتماماً اكبر للقطاع الخاص وعملية تنويع مصادر الدخل من خلال تشجيع الصادرات غير النفطية وجذب الاستثمار الاجنبي.

وقال اقتصادي خليجي: «عودتنا دول الخليج ان تنفذ برامج هيكلة في اقتصادها ليس كفعل بل كرد فعل... واعتقد انها ستكثف تلك البرامج في المرحلة المقبلة كرد فعل لبقاء اسعار النفط ضعيفة في المرحلة المقبلة».

واضاف: «اعتقد انه سيكون هناك تركيز على القطاع الخاص لضخامة موارده المالية وذلك لتعويض النقص المتوقع في الاستثمار الحكومي ما يعني ان الموازنات السنوية المقبلة ستكون متماشية مع مستوى اسعار النفط». وكان خبراء دوليون شاركوا في مؤتمر «نفط ومال» في لندن الاسبوع الماضي اجمعوا على ان اسعار النفط ستبقى منخفضة نسبياً في الاعوام القليلة المقبلة وقد تراوح بين ١٣ و ١٥ دولارا للبرميل. وارجعوا ذلك الى ارتفاع المخزون في الدول الصناعية والتوسع المستمر في طاقات الانتاج في دول عدة والازمة الاقتصادية الاسيوية والتوقعات بتباطؤ الاقتصاد الدولي اضافة الى عوامل فنية واقتصادية وسوقية اخرى.

ووصلت اسعار النفط الاسبوع الجاري الى ادنى مستوى لها منذ ١٢ عاما وهو نحو ١١ دولارا للبرميل ويتوقع ان يبلغ متوسطها ما بين ١٢ و١٣ دولارا السنة الجارية مقابل ١٩ دولاراً عام ١٩٩٧ واكثر من ٢٠ دولاراً عام ١٩٩٦.

وقال مهدي فارازي من دار الوساطة «درسدنر كلينورت بنسون» في لندن ان «مستوى اسعار النفط في الاعوام المقبلة يتوقف على قدرة منظمة اوبك على التعامل مع قوى السوق المتنامية والظروف الجديدة في الصناعة النفطية اذ ان جميعها تشير الى سعر يقل عن المستوى الذي ساد طيلة الفترة الماضية».

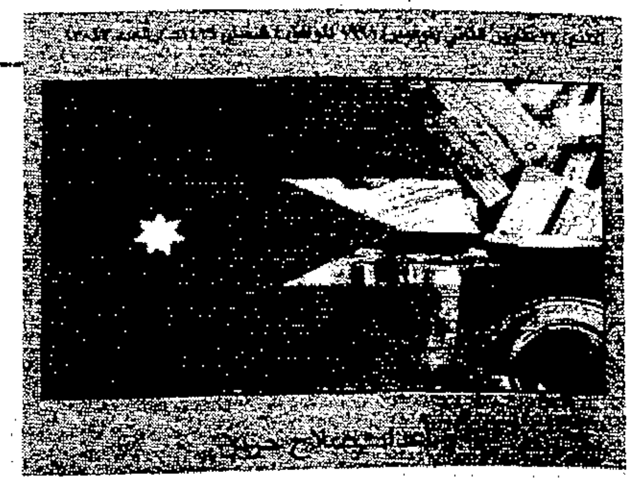
واشار الى ان ارتفاع اسعار النفط في العامين الماضيين ادى الى «تباطؤ الاصلاحات الاقتصادية في دول الخليج المنتجة للنفط ومن المرجح ان ينعكس هذا الوضع في المرحلة المقبلة في ظل انخفاض الاسعار».

وتوقع مصرفيون في الخليج ان تقل موازنات دول المجلس (السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان والامارات) عن مستواها في العامين الماضيين عندما تجاوزت النفقات السنوية ٩٠ بليون دولار نتيجة ارتفاع اسعار النفط.

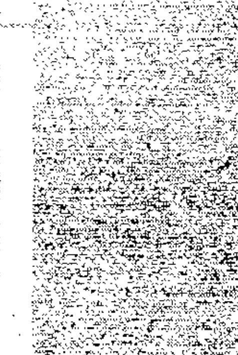
وتوقع مصرفيون ان يتراوح الدخل النفطي لدول المجلس بين ٥٠ و ٧٠ بليون دولار سنويا في الاعوام الثلاثة المقبلة على اساس معدل انتاج يبلغ نحو ١٣,٥ مليون برميل يوميا ومتوسط اسعار بين ١١ و١٤ دولاراً للبرميل. واشاروا الى ان هذه الانخفاض سيؤدي الى تباطؤ الاقتصاد الخليجي على رغم التراجع المضطرد في نسبة مساهمة قطاع الطاقة في اجمالي الناتج المحلي من اكثر من النصف منتصف الثمانينات الى نحو ٣٥ في المئة حاليا.

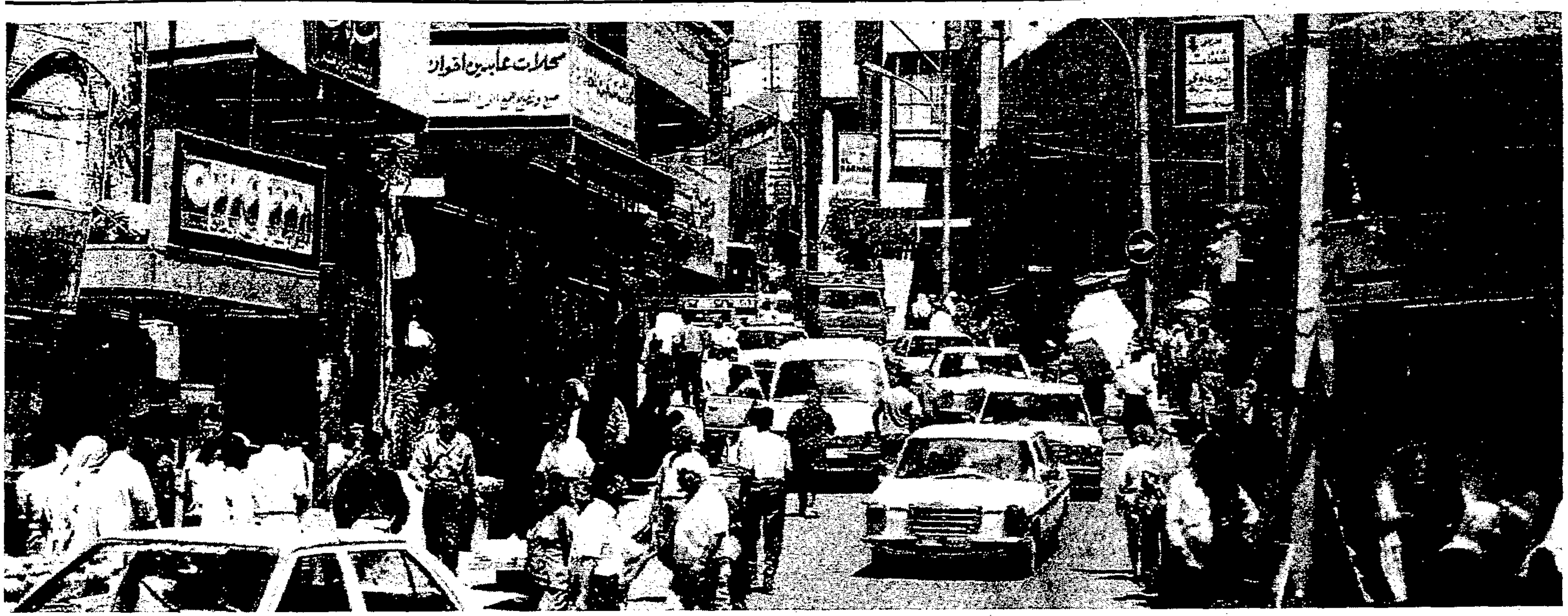
الا انهم استبعدوا حدوث ركود اقتصادي مثلما حدث في منتصف الثمانينات عندما تراجع معدل النمو الاقتصادي من اكثر من ١٠ في المئة الى اقل من خمسة في المئة فيما سجلت بعض الاقتصادات نموا سالبا.

AL-HAYAT MONDAY 23 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13047









استمرار الركود يهدد بتفاقم الوضع

ثلاثة بلايين دينار قيمة مبيعات قطاع الصناعة الاردني

■ قال رئيس غرفة صناعة عمان السيد خلدون ابو حسان، ان قطاع الصناعة الأردني ناشيء وواعد وان مبيعات هذا القطاع تبلغ نحو ثلاثة بلايين دينار، نحو الثلثين منها يباع في السوق المحلية والباقي للتصدير، مشيراً الى أن الصادرات الصناعية تشكل ما نسبته ٩٠ في المئة من مجمل الصادرات الوطنية.

واوضح ان القطاع الصناعي يعمل الآن باقل من نصف طاقته وأن الصادرات الصناعية انخفضت، معبراً عن خشيته من ان استمرار الركود الاقتصادي قد يفاقم الوضع. وأكد ان تخفيض حجم البروتوكول التجاري مع العراق في العام ١٩٩٦ كان سبباً في تراجع الصادرات الأردنية وانه اثر سلباً على الصناعة والنمو الاقتصادي.

وفي ما يلي نص اللقاء الذي اجرته معه «الحياة»:

● كيف تُقوم وضع القطاع الصناعي في الأردن؟

– بداية من المفيد القاء نظرة شاملة على قطاع الصناعة في الأردن، الذي يشمل صناعات الطاقة كالكهرباء وتكرير النفط، وصناعات التعدين التي يهيمن عليها الفوسفات والبوتاس، والصناعات التحويلية التي تشمل الصناعات الغذائية والعلاجية والجلدية والمحيكات، والصناعات الهندسية والأثاث وصناعات الورق والكرتون والتعبئة والتغليف والصناعات البلاستيكية والتجارية والزراعية.

ويضم هذا القطاع نحو ٢٥ الف منشأة للصناعة والخدمات الصناعية، ويعمل فيه نحو ١٥٠ الفاً.

وتبلغ مبيعات القطاع الصناعي نحو ثلاثة بلايين دينار نحو ثلثيها من السوق المحلية وثلثها من التصدير، وتشكل الصادرات الصناعية ٩٠ في المئة من اجمالي الصادرات الوطنية.

– وبطبيعة الحال، فإن صناعتنا ناشئة ولكنها واسعة وواعدة، ولاستكمال الصورة من المفيد الايجاز بما داهم الاقتصاد الأردني في نهاية الثمانينات من ازمة اقتصادية حادة واستعراض برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تم تنفيذه لمعالجة الاختلالات الاقتصادية.

برنامج التصحيح الاقتصادي

واجه الاقتصاد الأردني في نهاية الثمانينات ازمة اقتصادية حادة، وتم في بداية التسعينات اعتماد برنامج تصحيح اقتصادي لمعالجة الاختلالات الاقتصادية، وان كان هذا البرنامج ضرورياً ولا بد منه، فغرفة الصناعة كان لها تحفظات على كثير من سياساته التي لم تكن متدرجة لجهة زيادة الضرائب او تخفيض الدعم عن سلع غذائية وعن الوقود او لجهة رفع الحماية الجمركية، وكذلك الفوائد المصرفية العالية. ما ادى الى تطبيق سياسات تقشفية جبائية لم تعط الاهتمام الكافي لأولويات التنمية والتشغيل، وانما لتصحيح العجز في الموازنة العامة وزيادة الاعتماد على الواردات المحلية.

ومع بداية تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي كانت عودة مئات الآلاف من الأردنيين من الخليج ولا سيما من الكويت، والتي نتج عنها حرمان الأردن من تحويلات هؤلاء العاملين وزيادة البطالة فيه والضغط على المرافق العامة، وان كان لعودتهم ومعهم مدخراتهم نتائج ايجابية لجهة تحريك الاقتصاد بدءاً بقطاع البناء والأثاث الى الاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية ما عوض وخفف بالتالي تبعات السياسات المتشددة لبرنامج التصحيح الاقتصادي، فشهد الأردن نمواً عالياً في اقتصاده خلال السنوات ١٩٩٢ – ١٩٩٥ في مختلف القطاعات وفي مقدمتها قطاع الصناعة.

وشهدت المنطقة في تلك الفترة تطورات سياسية كبيرة حملت آمالاً بزيادة الاستثمار والتنمية، ولكن تعثر العملية السلمية وانتشار حال من عدم التيقن كان مثبطاً، وبالنسبة للأردن، فإن اهم سوقين لمنتجاته تسودهما أوضاع سياسية واقتصادية معقدة وغير مشجعة هما سوق فلسطين وسوق العراق.

وفي فترة النمو الاقتصادي المرتفع خلال السنوات ١٩٩٢ – ١٩٩٥، زادت الصادرات الصناعية من ٥٣٦ مليون دينار عام ١٩٩١ إلى ٩٢١ مليون عام ١٩٩٥، ولكنها تراجعت عام ١٩٩٦ وحققت زيادة هامشية عام ١٩٩٧.

وفي ما يتعلق بالاستثمار في الشركات الجديدة، في الفترة ١٩٩٢ – ١٩٩٥ تضاعفت رؤوس أموال الشركات الجديدة، وتجاوزت حصة الصناعة منها الـ ٤٥ في المئة، وكان للصناعة دور رائد سواء في الاستثمارات الجديدة أو في الصادرات، وكذلك فإن الزيادة في عدد العاملين في قطاع الصناعة خلال الفترة ١٩٩١ – ١٩٩٥ كانت في حدود الـ ٦٠ في المئة.

فبينما ازداد النمو الاقتصادي بنسب عالية بلغت ١٦ في المئة عام ١٩٩٢، وبمعدل ٦ في المئة سنوياً خلال الفترة ١٩٩٣ – ١٩٩٥، تراجع النمو الاقتصادي الى ٠,٨ في المئة عام ١٩٩٦ وإلى ٢,٢ في المئة عام ١٩٩٧، وتراجع نمو قطاع الصناعات التحويلية بنسبة ٠,٩ في المئة عام ١٩٩٦ ونما بنسبة ١,٦ في المئة عام ١٩٩٧، مع تراجع في الصادرات بنسبة ١٢ في المئة عام ١٩٩٦ ونمو ١٢ في المئة عام ١٩٩٧.

وفي تلك الفترة تراجعت رؤوس أموال الشركات الصناعية الجديدة من ١٥٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ إلى ٢٩ مليون عام ١٩٩٧ وظل منخفضاً في حدود ٤٩ مليون دينار عام ١٩٩٧. وكان هنالك تراجع في الاستثمار في الشركات غير الصناعية ولكن بنسب اقل ما يوضح الدور القيادي للصناعة والاكثر تأثراً وتأثيراً في التطورات الاقتصادية في الأردن.

● ما هي نسبة مساهمة الصناعة في اجمالي الناتج المحلي؟

– تبلغ نسبة مساهمة الصناعة في اجمالي الناتج المحلي ٢١ في المئة ولكن يجب أن نتذكر أن الصناعة هي الاطار للتدريب والأبحاث ونقل التكنولوجيا واقامة العلاقات مع مؤسسات البحث العلمي وتطوير الادارة الحديثة، وبذلك تعتبر القطاع الرائد في التحديث والتطوير، وتأثيرها أكبر وأهم من نسبة مساهمتها في الناتج المحلي.

● ما هي نسبة الصناعات الخفيفة في القطاع الصناعي؟

– لا يوجد تصنيف للصناعات في الأردن وفق صناعات خفيفة وصناعات ثقيلة، ولكن يمكن توضيح أن الصناعة في الأردن في مجملها صناعات صغيرة ومتوسطة، إذ أن لدينا ١٥ شركة صناعية فقط يحوي كل منها نحو ٥٠٠ عامل وأكبرها تحوي دون الـ ٦٠٠٠ عامل، ونحو ٣٥٠ شركة يعمل فيها بين ٥٠٠ و٤٩٩ عاملاً ونحو ٢٣٥٠٠ الف شركة يعمل فيها دون الـ ١٠ عمال.

وبذلك فإن نحو ٩٤ في المئة من الشركات صغيرة و٥ في المئة متوسطة و١ في المئة كبيرة.

● كيف ترون وضع الصناعات الخفيفة اليوم بعد أربع سنوات على تطبيق ضريبة المبيعات؟ وهل ترون ان تأثير الضريبة المذكورة كان سالباً أم ايجابياً؟ وهل صحيح ما يشاع حول نقل كثير من المستثمرين الأردنيين استثماراتهم الى الخارج خصوصاً الى مصر؟

– بالنسبة لضريبة المبيعات فقد تم الايضاح بانه كان مبالغاً في تطبيقها، وكانت تسمى ضريبة إحلالية اي انها بديلة لضريبة الاستهلاك، ولن تزيد الاعباء، ولكنها زادت الى اكثر من الضعف خلال الأربع سنوات الماضية، وهي التي تساوي بين السلع المستوردة والمنتجة محلياً بل انها بالنسبة للمستورد يتم دفعها على اساس سعر الكلفة بينما للسلع المنتجة محلياً تدفع على أساس سعر البيع، هذا بالاضافة الى أن كثيراً من مدخلات الانتاج لسلع معفاة من هذه الضريبة تدفع ضرائب ورسوم جمركية مما يعني ان الضريبة تعمل في حالات كثيرة لصالح الاستيراد على حساب المنتج المحلي، وخصوصاً ان الرسوم الجمركية انخفضت خلال هذه الفترة الى نصف مستوياتها على السلع المستوردة المنافسة للسلع المحلية.

وهكذا عانت الصناعة من سياسات الانفتاح المتسرع وانخفاض الرسوم الجمركية على السلع المنافسة، وشهد الأردن زيادة في الاستيراد وتزايداً في العجز التجاري في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣، وتراجع العجز لسنتين ثم عاد ليتزايد وليبلغ ٣٧ في المئة من الناتج المحلي في عام ١٩٩٦ فيما كان مقدراً له حسب برنامج التصحيح أن يصل الى ١٤ في المئة أو ١٥ في المئة فقط من اجمالي الناتج في ذلك العام.

ونتيجة لتلك السياسات ولتراجع الصادرات، لا سيما الى العراق عام ١٩٩٦ الى نصف قيمتها، ونتيجة لأوضاع المنطقة غير الواضحة الاتجاه تراجع الاستثمار في شكل كبير وبقيت نسبة البطالة عالية، والمتأثر الأكبر هو الصناعات الصغيرة والمتوسطة، لأن الصناعات الكبيرة أكثر قدرة على الصمود والاستمرار.

وبالنسبة للاستثمارات الأردنية في الخارج فهي تتزايد سواء في مصر أو في جبل علي وكذلك خارج البلاد العربية ونعتقد اننا في حاجة الى تحسين المناخ الاستثماري لاستقطابها واستقطاب غيرها.

● كثير من التقارير اشار الى أن المدينة الصناعية في سحاب لا تعيش افضل أوقاتها وانها شهدت انخفاضاً في عدد المصانع وفي عدد العاملين وفي عدد الورديات لبعض تلك المصانع؟

– منذ عام ١٩٩٥ والصناعة الأردنية تعمل بما يقرب من نصف طاقتها ثم باقل من ذلك في عام ١٩٩٦، وما زالت عند هذا المستوى المنخفض، وهي تعمل حالياً بوردية واحدة.

أما بالنسبة لعدد العاملين في القطاع الصناعي منذ عام ١٩٩٦، فإن هنالك صناعات جديدة تعوض النقص فيمكن القول ان عدد العمال مستقر منذ سنتين او أكثر قليلاً، مع أنه كان يزيد باكثر من ١٠ في المئة سنوياً في عقود ماضية. ويُخشى اذا استمر الركود الاقتصادي والسياسي غير المواتي للصناعات المحلية ان يتفاقم الوضع، ونرجو أن يتم تدارك هذا الأمر من خلال حوار ايجابي بين قطاع الصناعة والمؤسسات الحكومية، وكان الملك حسين تدخل قبل بضعة شهور اثناء زيارة له لغرفة الصناعة واصدر أوامره بالغاء الرسوم الجمركية عن مدخلات الصناعة المحلية لتحسين تنافسيتها، ما يعني ان مواجهة الظروف السلبية من سياسات اقتصادية وتشريعات واجراءات بدأت.

● هل تعتقدون ان قانون تشجيع الاستثمار يساهم في جذب الاستثمارات العربية والأجنبية في الأردن؟

– في السنوات السابقة، لم تكن هناك استثمارات عربية او اجنبية بمستوى مهم ولكن مرد ذلك ليس قانون تشجيع الاستثمار وانما السياسات الاقتصادية والنقدية في صورة عامة وما يجري في المنطقة من احداث.

● الى أي حد تأثرت الصناعة الأردنية، وبخاصة الخفيفة منها بتخفيض الأردن لحجم البروتوكول التجاري مع العراق عام ١٩٩٦؟

– كان تخفيض البروتوكول سبباً اساسياً في تراجع الصادرات الأردنية والتأثير السلبي على الصناعة وعلى النمو الاقتصادي.

تصنيف الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية وفق اجتماع الخبراء العرب المختصين المنعقد في دمشق في نيسان (ابريل) ١٩٩٣

– صناعات صغيرة جداً (MICRO): وهي التي تستخدم اقل من خمسة عمال وتستثمر اقل من خمسة الاف دولار.

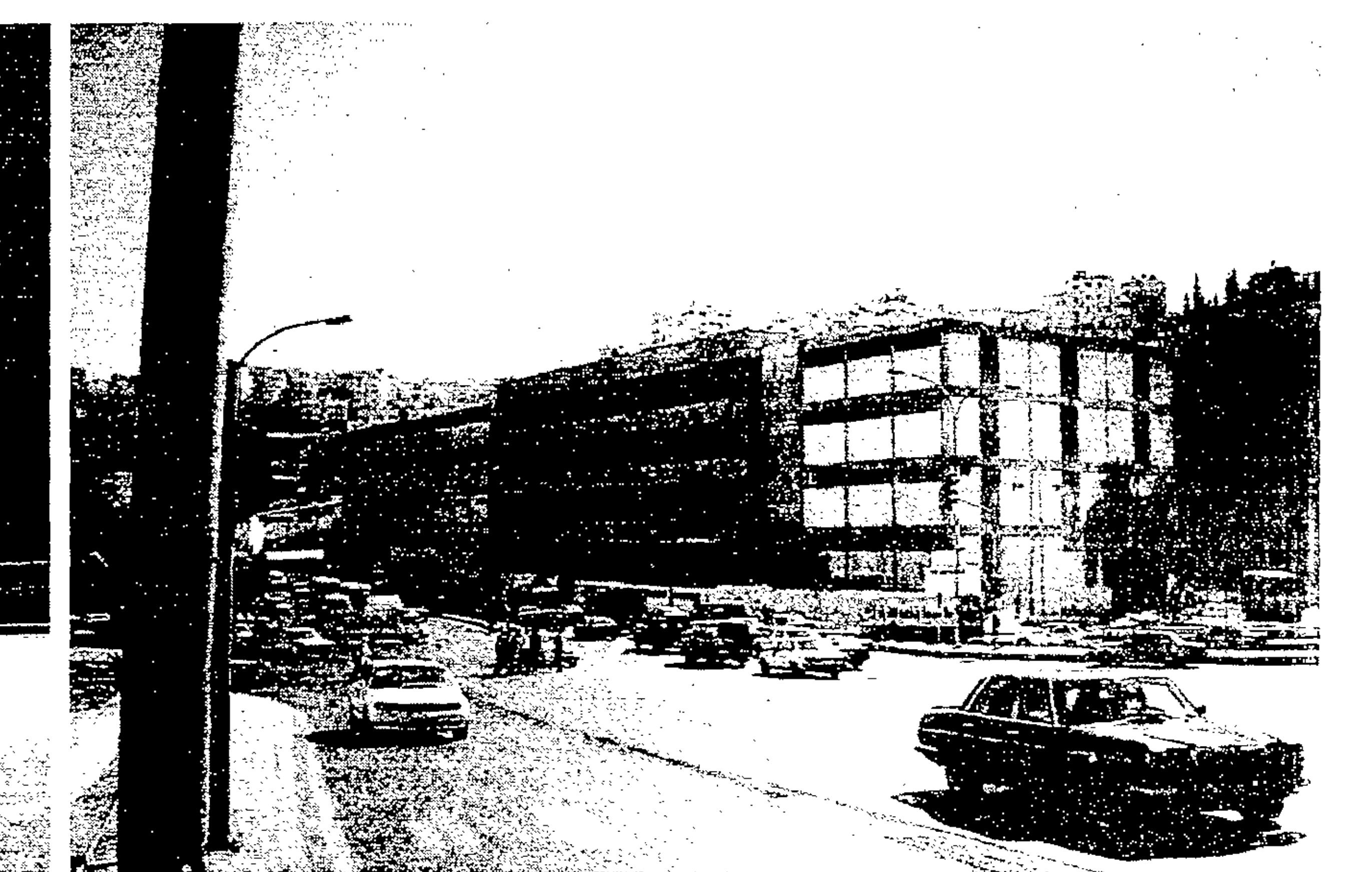
– الصناعات الصغيرة (SMALL): وهي التي تستخدم ٦ – ١٥ عاملاً وتستثمر اقل من ١٥ الفاً دولار.

– الصناعات المتوسطة (MEDIUM): وهي التي تستخدم ١٥ – ٢٥ عاملاً وتستثمر من ١٥ الف الى ٢٥ الف دولار.

● تشكل الصناعات الصغيرة والمتوسطة عامة نحو ٨٠ الى ٩٠ في المئة من اجمالي مؤسسات القطاع الخاص الصناعي في الدول المختلفة، وتشكل المشاغل والحرف الصغيرة والعائلية من هذا القطاع نحو ٧٠ الى ٨٠ في المئة منه ومعظمها مشاغل انتاجية يشجعها القطاع العام لغايات تشغيل العمالة وسد الحاجات الرئيسية للسكان.

● بالمقارنة مع الصناعات الكبيرة فإن قرب الصناعات الصغيرة والمتوسطة من مصادر موادها الأولية المحلية وأسواق بيع منتجاتها يقلل كثيراً من تكاليفها الانتاجية ويساعدها على المنافسة مع مثيلاتها الكبيرة، ومن جهة اخرى فان الصناعات الصغيرة والمتوسطة لا تتكلف في العادة تكاليف باهظة في مجال البحث والتطوير ودراسات السوق على نحو ما يحصل في حال الصناعات الكبيرة.

● تتميز الصناعات الصغيرة بمرونة انتاجها لجهة الكم والنوع ومواعيد التسليم، ما يجعلها تتجاوب بسرعة مع حاجات السوق ويعطيها القدرة على الابداع في الانتاج.


المبنى الجديد لشركة «التبغ والسجائر الاردنية».

... والمبنى القديم.

احتكرت السوق ستين عاماً انتهت بحل مجلس ادارتها وتعيين لجنة انقاذ

قصة ازدهار وانهيار شركة "التبغ والسجائر الاردنية"

اتخذت وزارة الصناعة والتجارة في ايلول (سبتمبر) الماضي قراراً بحل مجلس ادارة شركة «التبغ والسجائر الاردنية»، وتشكيل لجنة لتسيير العمل في الشركة التي تعثرت وتراكمت الديون عليها حتى بلغت نحو ٢٤ مليون دينار، منها ٥,٥ مليون لـ «البنك العربي».

وضمت اللجنة المشكلة لادارة الشركة برئاسة ممثل البنك العربي السيد مفلح عقل، ممثلين عن عدد من المصارف الدائنة الاخرى مثل «اي ان زد غريندليز» والبنك الاردني الكويتي و«بنك الانماء الصناعي» و«بنك الارين والخليج» و«بنك القاهرة عمان»، اضافة الى ممثلين عن وزارة العمل ووزارة المال ووزارة الصناعة والتجارة ومؤسسة الضمان الاجتماعي خصوصاً وان للحكومة ديوناً على الشركة عبر دوائرها المختلفة تقدر بنحو ثمانية ملايين دينار اردني.

ومن فورها بدأت اللجنة تطبيق خطة لانقاذ الشركة وتجنيبها اخطر التصفية الاختيارية التي كانت سائرة اليها بعزمها النية على ترتيب اجتماع للهيئة العامة للشركة كان مقرراً عقده منتصف الشهر المذكور، غير ان قرار حل مجلس الادارة المخول بالدعوة لمثل ذلك الاجتماع، حال دون انعقاده.

وعدا عن ان الدائنين الذين استحوذوا على الجزء الاهم من اللجنة لم يكونوا مع قرار التصفية، فان تصفية شركة مثل شركة «التبغ والسجائر الاردنية» من شأنه توجيه ضربة قاصمة للصناعة الاردنية لا سيما وهي واحدة من اعرق الشركات الوطنية وابرزها على الساحة الاقتصادية.

وكانت الشركة سجلت في ١٩٣١ لتظل طوال اكثر من ستين عاماً تحتكر صناعة التبغ والسجائر في المملكة بموجب عقد امتياز وقعته مع الحكومة منذ تاسيسها.

خطة اللجنة

وتقوم خطة اللجنة للنهوض بالشركة اساساً على توفير السيولة النقدية لها لتمكينها من دفع مرتبات العاملين الذين لم يكونوا حصلوا على مستحقاتهم منذ شهور، اضافة الى الزيادة السنوية وارباح صندوق العاملين واجور العمل الاضافي على تلك المستحقات، ما جعل هؤلاء ينفذون اضراباً مطالبين بمستحقات وصلت الى نحو ٣٠٠ الف دينار.

وكانت التبغ والسجائر الاردنية قامت قبيل حل مجلس ادارتها في أيلول (سبتمبر) الماضي بدفع ما عليها من مستحقات متراكمة لشركة الكهرباء الاردنية اضطرت الاخيرة الى قطع التيار الكهربائي عن الاولى في فترة من الفترات.

وتنص خطة اللجنة المشكلة حديثاً ايضاً على ضرورة الوصول الى تسوية مع الدائنين تضمن رسملة جزء من ديون الشركة واعادة جدولة الجزء الآخر.

وبلغت الخلافات بين الشركة ودائنيها حداً جعل «البنك العربي» الذي يملك اكبر دين على «التبغ والسجائر الاردنية» ويستصدر حكماً قضائياً بتعيين «قيم» على الشركة المتعثرة.

تعثر

وجاء التعثر في مسيرة الشركة بعد فشلها في تطبيق برنامج لاعادة الهيكلة بالتعاون مع شركة «ارجي. رينولدز» الاميركية للتغلب على متاعب كانت بدأت تواجهها منذ عام ١٩٩٥ اوصل خسائرها الى ٢,٥ مليون دينار لأول مرة في تاريخ الشركة.

اعادة الهيكلة

وتضمن برنامج اعادة الهيكلة عدداً من الخطوات منها تقليص النفقات الادارية والانتاجية الى ادنى حد ممكن، وتسريح الايدي العاملة الفائضة بنحو ٧٠٠ عامل من اصل نحو الف عامل في الشركة، اضافة الى تخفيض رواتب العاملين.

كما تضمن البرنامج انتاج اصناف جديدة من السجائر بنوعيات جيدة بالتعاون مع «ارجي. رينولدز» وبالتركيز على الاصناف الوطنية الاردنية بهدف تنمية الصادرات من السجائر الاردنية وفتح اسواق جديدة للشركة عوضاً عن الاسواق التي كانت فقدتها بعد حرب الخليج.

وعزا التقرير السنوي للشركة عام ١٩٩٦، وهو آخر تقرير سنوي صدر عنها، تعثرها وتدهور اوضاعها الى عدد من العوامل يمكن ايجازها فيما يأتي:

● الحالة الاقتصادية السائدة ونتائجها السلبية على القطاعات الاقتصادية كافة والتي ادت الى انخفاض القوة الشرائية لدى المستهلك الاردني في شكل ملموس.

● توقف تصدير السجائر الاردنية الى الدول العربية المجاورة منذ نشوب حرب الخليج.

● تاثر مبيعات الشركة من جراء انتشار الاصناف الاجنبية في الاسواق، سواء منها المنتجة تحت ترخيص او تلك التي يتم تهريبها الى البلاد، ما يعني زيادة العبء على الشركة لأن تنتج اصنافاً وطنية قادرة على المنافسة.

● توقف المؤسسة الاستهلاكية العسكرية عن طلب السجائر الوطنية بسبب امتلاء مستودعات المؤسسة باصناف متعددة من السجائر الاجنبية المهربة والمصادرة من قبل السلطات الجمركية.

ومعروف ان المؤسسة العسكرية تابعة للجيش تباع من خلال مراكزها المنتشرة في انحاء المملكة انواع السلع التموينية كافة باسعار مخفضة للعناصر العسكرية.

ولفت رئيس مجلس ادارة الشركة السابق السيد علي فريد السعد في التقرير السنوي الاخير للشركة الى ان ادارة الجمارك العامة لا تتلف السجائر المهربة التي تصادرها بل تبيعها من خلال المؤسسة العسكرية باسعار مخفضة، ما يعني في النهاية تشجيع التهريب. وقدر السعد نسبة السجائر المهربة التي يستهلكها الاردنيون بما يراوح بين ٢٥ و٣٠ في المئة من سوق السجائر الاردنية.

ازدهار

وكانت صناعة التبغ والسجائر الاردنية مزدهرة في الخمسينات والستينات وحتى آخر الثمانينات. فخلال تلك العقود كانت شركة «التبغ والسجائر الاردنية» المنتج الوحيد لهذه السلعة وكانت منتجاتها تضاهي اجود الاصناف العالمية بسبب التشجيع الذي كانت الحكومة الاردنية توليه لزراعة التبغ وصناعته بعدم فرض اي ضرائب او رسوم على الزراعة الوطنية وتقاضي رسوم ضريبية معقولة على التبغ المستورد.

وكانت «خلطة» السجارة الاردنية تتكون من نحو ثلثين من التبغ المستورد ذي النوعية الجيدة وثلث من التبغ الاردني، وهو ذو نوعية مناسبة ايضاً. وكانت النتيجة سيجارة اردنية جيدة تستحوذ على النسبة الاكبر من السوق المحلية على رغم وجود اصناف اجنبية وتحديد الدولة اسعار السجائر في السوق.

لكن تطوراً مهماً حدث في الثمانينات اذ زادت الحكومة الضريبة على التبغ المستورد ما جعل المنتجين يعمدون الى زيادة نسبة التبغ الاردني في «الخلطة» على حساب التبغ الاجنبي فتراجعت نوعية السجائر الاردنية.

وعندما انهار الدينار الأردني في عام ١٩٨٨ و١٩٨٩ وفقد نحو ثلثي قيمته هبط عدد السجائر الذي بيع من ٣,٢٦٥,٣ بليون سيجارة في ١٩٨٨ الى ٢,٧٠٦,٦ بليون في ١٩٨٩.

وعلى رغم ان المبيعات حققت زيادة في ١٩٩٠ فانها كانت ضئيلة ارتفع معها عدد السجائر المباعة الى ٢,٩٧٢ بليون سيجارة وفي العام التالي بلغ العدد نحو ٢,٩٧٣,٥ بليون.

انخفاض صادرات

وسجل عام ١٩٨٩ انخفاضاً في كمية السجائر المصدرة الى نحو ٨٥,٦ مليون سيجارة مقارنة بنحو ١,٦٩٥ بليون سيجارة في ١٩٨٢. وبعد ذلك التاريخ لم يسجل التصدير الاردني للسجائر رقماً يستحق الذكر الا في عام ١٩٩١ عندما صدر الأردن نحو ٧١٩ مليون سيجارة بسبب السماح بتصدير السجائر الأردنية الى العراق، وهو باب ما لبث ان اغلق.

وفي ١٩٩٢ سجلت مبيعات «التبغ والسجائر الاردنية»، التي كانت لا تزال تحتكر صناعة السجائر انخفاضاً عن مبيعات عام ١٩٩١ نسبته ١٥ في المئة، على رغم الآمال التي راودت الشركة بارتفاع نسبة المبيعات بنحو ١٠ في المئة، نتيجة عودة المغتربين الاردنيين من الكويت وبلدان خليجية اخرى بعد حرب الخليج. وكان تعليل ذلك ان التهريب الذي كان محاصراً الى حد كبير بدأ يتحول الى ظاهرة خطيرة.

وبدأت صناعة التبغ والسجائر الأردنية في التراجع في الاعوام من ١٩٨٩ الى ١٩٩٢ اذ ادت الأزمة المالية في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ الى زيادة تكاليف انتاج الشركة نتيجة انخفاض قيمة الدينار.

وفي الوقت نفسه فان الحكومة رفضت تخفيض النسبة التي دأبت على تحصيلها من السعر الاصلي للسجائر وهو سعر تحدده الحكومة نفسها تتقاضى بموجبه مبلغاً يراوح بين ٥٥٠ و٥٦٠ فلساً عن كل دينار اردني من سعر العلبة الواحدة من السجائر، ما ادى في صورة مباشرة الى زيادة نسبة التبغ الاردني في «خلطة» السيجارة الوطنية على حساب التبغ الاجنبي وتسبب بالتالي في تدني نوعية السجائر الأردنية.

ومع تراجع النوعية للسجائر الأردنية وفقدانها اسواقها الخارجية وازدياد نسبة السجائر المهربة في السوق الوطنية منحت الحكومة ترخيصين لشركتين جديدتين لانتاج السجائر هما «شركة الاتحاد لانتاج السجائر» و«الشركة الدولية للتبغ والسجائر». والاخيرة حاصلة على امتياز من شركة «روثمانز» لانتاج بعض الاصناف محلياً.

ودفعت الحالة المتردية لسوق السجائر في الأردن شركة «ار. جي. رينولدز» الأميركية لأن ترفض عرضاً من شركة «التبغ والسجائر» الاردنية للدخول شريكاً استراتيجياً في الشركة الأردنية، فالسوق الأردنية «لم تعد مغرية»، كما ردت الشركة الأميركية على دعوة الشركة الأردنية. وهكذا اتفقت الشركتان على أن تنفذا معاً برنامج إعادة الهيكلة المشار إليها والذي فشل في إعادة الشركة الأردنية العريقة إلى سابق عهدها.

زراعة التبغ

ومع تعثر «شركة التبغ والسجائر الأردنية»، كان من الطبيعي أن تتعثر زراعة التبغ في المملكة ويتضرر مزارعو التبغ الذين دأبوا عبر ستين عاماً على تزويد الشركة التي كانت تمثل وحدها صناعة التبغ والسجائر في البلاد، بحاجتها من التبغ الخام والمفروم.

وكانت تلك الزراعة مزدهرة في أيام ازدهار صناعة التبغ والسجائر في العقود المشار إليها. وتعالت أصوات تطالب بحل صندوق دعم وتنشيط زراعة التبغ الذي مضى على انشائه نحو ربع قرن.

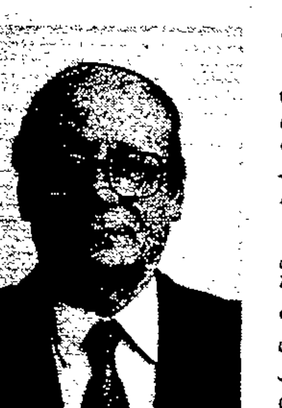
ويعود تاريخ صناعة التبغ في الأردن إلى ١٩٢٥ حين افتتحت شركة فلسطينية هي شركة «فريمان وديك» ومقرها حيفا فرعاً لها في عمان وحملت اسم «شركة الدخان والسجائر الوطنية المساهمة» بهدف الاستفادة من زراعة التبغ في إمارة شرق الأردن التي لم يكن مضى على تاسيسها اكثر من ثلاثة أعوام. اما زراعة التبغ في فلسطين فكانت مزدهرة منذ وقت طويل.

وفي ١٩٢٩ صدر اول قانون لزراعة التبغ في الاردن، وبقي القانون سارياً حتى عام ١٩٥٢ حين تم تعديله، ثم تم تعديل القانون المعدل بدوره في ١٩٦٨ وتشكلت لجنة التبغ الفنية. وفي عام ١٩٧٠ تم توقيع اتفاق بين وزارة الزراعة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي لتحسين زراعة التبغ، جدد في ١٩٧٢ لتنفيذ خطة لتطوير زراعة التبغ.

وفي ١٩٧٣، انشئ صندوق تنشيط زراعة التبغ بقرار من مجلس الوزراء لتستحوذ على ما مساحته ٢٩ الف دونم او ما نسبته واحد في المئة من الأراضي الصالحة للزراعة في الأردن. غير ان الصندوق بدأ في تحمل فروق الزيادة في اسعار التبغ. وهي الفروق التي كانت تتحملها الشركة. وازداد حجم ما يدفعه الصندوق مع مرور الزمن ليتحول معها إلى ما يشبه صندوق معونة مهمته تقديم الدعم إلى مزارعي التبغ.

اما لجنة التبغ الفنية فانيط بها تقسيم التبغ إلى درجات بحسب المواصفات، فقسمته إلى اربع درجات واوصت بتحديد سعر السجائر وفق هذا التصنيف.

وفي ما بلغت المساحة الاجمالية المزروعة تبغاً نحو ٩٠ الف دونم في السبعينات وفق دراسة اعدتها وزارة الزراعة الاردنية، تقلصت المساحة إلى ان اصبحت ٢٩ الف دونم فقط في بداية التسعينات.


السيد مفلح عقل.

وبدأت مشكلة مزارعي التبغ وعددهم نحو ١٥٠٠ مزارع تكبر مع دخول شركات جديدة إلى السوق، إذ رفضت تلك الشركات شراء التبغ المحلي من المزارعين، لأنها، عدا على أنها غير ملزمة بالشراء، ترتبط مع موردين اجانب لشراء التبغ لاستخدامه بنسبة معينة في صناعة سجائرهم.

ولأن مزارعي التبغ ممنوعون من تصدير محصولهم إلا بعد تصنيعه تفاقمت مشكلتهم وبلغت ذروتها في صيف العام الماضي عندما نفذوا اعتصاماً لهم امام وزارة الصناعة والتجارة وقابلوا الوزير آنذاك، الدكتور هاني الملقي الذي ابلغهم ان الحل يكمن في اقناع الشركات بشراء محصول التبغ المحلي الذي يقدر بنحو ٢٩٠٠ طن سنوياً مع توضيح ان الحكومة لا يمكنها ان تضغط على الشركات لشراء المحصول المحلي.

وحلت مشكلة محصول التبغ للعام الماضي، أما في السنة الجارية فاعلن رئيس اللجنة المشرفة على إدارة شركة «التبغ والسجائر» الاردنية السيد مفلح عقل ان الشركة، وبالتعاون مع وزارة المال، تسلمت انتاج المزارعين من التبغ العام الجاري، وانها، اي اللجنة، طالبت بالترخيص لزراعة عشرة آلاف دونم إضافية بالتبغ في السنة المقبلة.

واكد السيد عقل ان اللجنة تحرص على الوفاء بحقوق مزارعي التبغ مثلما هي مهتمة بمشاكل الشركة ومستقبلها.

السلعة التصديرية الثانية بعد الفوسفات

شركات الدواء الأردنية مطالبة بتوفيق الاوضاع لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة

■ افتتح اول مصنع للادوية في الاردن في عام ١٩٦٢ ليكون لبنة اولى على طريق طويل لكنه مزدهر هو طريق الصناعة الدوائية الاردنية. وليس ادل على ذلك من وجود ١٧ مصنعاً للادوية والمستلزمات الطبية في المملكة، ودخول المنتجات الدوائية الاردنية عدداً غير قليل من الاسواق العربية الأوروبية، اضافة الى الاميركية التي تضع معايير متشددة على الأدوية المستوردة الى اسواقها.

وعلى رغم ذلك تم تصدير اول شحنة من الادوية الاردنية الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٣. لكن التغيرات الدولية بداية العقد الجاري اتت معها بتحديات كبيرة للصناعة الدوائية التي يعتبرها الاردن احدى مفاخره.

وللوقوف على واقع الصناعة الدوائية في الأردن، وعلى التحديات التي تواجه تلك الصناعة ومستقبلها توجهنا بعدد من الاسئلة الى الأمين العام للاتحاد الأردني لمنتجي الأدوية والمستلومات الطبية السيد ماهر مطالقة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● كيف تقومون وضع الصناعة الدوائية في الاردن؟

– الصناعة الدوائية من الصناعات الرائدة في الاردن، لا سيما وأن صادراتها للعام الماضي زادت على ١٦٧ مليون دولار، إضافة إلى كونها الصناعة التصديرية الثانية في البلاد، بعد الفوسفات، ووصلت إلى اكثر من ٣٥ سوق عربية واوروبية، إضافة إلى السوق الاميركية.

وفي صورة عامة، تزيد قيمة الاستثمار الفعلي في الصناعة الدوائية على ٤٠٠ مليون دولار. وكان اول مصنع انشئ في عام ١٩٦٢، تلته ثلاثة مصانع في السبعينات ومصنعان في الثمانينات.

وفي التسعينات تم إنشاء أحد عشر مصنعاً ليصبح عدد مصانع الادوية في المملكة مجتمعة ١٧ مصنعاً، اربعة منها ستبدا الانتاج في الربع الثاني من عام ١٩٩٩.

وتوظف الصناعة الدوائية اكثر من ٣٥٠٠ موظف في صورة مباشرة، كما تغطي اكثر من ٣٥ في المئة من حاجة السوق المحلية لجهة القيمة واكثر من ٥٠ في المئة بعدد القطع.

وإضافة إلى ذلك ساهمت صناعة الدواء في إيجاد صناعات موازية مثل التعبئة والتغليف والبلاستيك والمواد الخام بهدف تزويد المواطن الأردني والعربي بدواء جيد، سعره مناسب.

● ما هي أهم التحديات التي تواجهها الصناعة الدوائية الاردنية؟

– أهم تلك التحديات الالتزام بالاتفاقات الدولية مثل إتفاقية الشراكة الاوروبية – الاردنية، ونصوص منظمة التجارة الدولية لا سيما وهي تنص على الالتزام بحقوق الملكية الفكرية وتعطي مهلة تعتبر فترة انتقالية لمدة عشر سنوات إبتداءً من بداية كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٩٥.

ولا شك ان الشركات الاردنية استفادت في السابق من المرونة في القانون الاردني لجهة حماية طرق الانتاج وليس المنتج النهائي، ما يمكن شركات الادوية تغيير طرق الانتاج وتصنيع ادوية جديدة.

ولكن عند دخول الاتفاقات الدولية حيز التنفيذ، لن يصبح بمقدور شركات الدواء الاردنية إنتاج الادوية الجديدة لان قانون براءات الاختراع يلزم احترام تلك البراءات بعدم انتاج ما تم اختراعه مسبقاً من الدواء، من دون موافقة مسبقة تمنحها الجهة المالكة للبراءة، لان انتاج الادوية الجديدة سيشكل في تلك الحال انتهاكاً لاتفاقية «تريبس».

وجدير بالذكر ان معظم القوانين في الدول النامية لجهة الصناعة الدوائية، يحمي طريقة التصنيع وليس المنتج النهائي، مثلما هو الوضع حالياً في الدول العربية ودول جنوب شرق اسيا. وحتى بعض دول أوروبا الغربية مثل سويسرا وايطاليا واسبانيا، ظلت قوانينها تحمي طرق التصنيع الوطنية حتى نهاية السبعينات، عندما اعادت تاسيس صناعاتها جيداً، فغيرت قوانينها لتلتزم بحماية كل من الطريقة والمنتج النهائي.

وبالنسبة إلى الوضع القائم حاليا لجهة مفاوضات انضمام الاردن الى منظمة التجارة الدولية، فهو ان الجانب الاميركي يقوم حاليا بالضغط على الاردن لتقليص الفترة الانتقالية لتطبيق بنودها.

لكن الفترة الانتقالية مهمة بالنسبة للاردن من اجل تكييف وتوفيق وضع الصناعة الدوائية فيه حتى يتسنى للصناعة دخول الاسواق الدولية.

● اثيرت في الفترة الاخيرة أقاويل عن مستوى الصناعة الدوائية في الاردن لجهة مطابقتها للمواصفات الدولية. ما مدى صحة ذلك؟

– ان الصناعة الدوائية الاردنية استطاعت منافسة الشركات الدوائية العالمية نتيجة ممارسة هذه الصناعة رقابة نوعية ذاتية على منتجاتها قبل وبعد التصنيع ومطابقتها للأسس والمواصفات الدولية مع الأخذ في الاعتبار ان السوق الدوائية في معظم انحاء العالم العربي هي سوق تنافسية مفتوحة.

وهذه الصناعة تلتزم بمبادئ التصنيع الجيد (GMP) وحصل الكثير من الشركات على شهادة ISO9001 كما حصل بعضها على موافقة هيئة الاغذية والأدوية الاميركية (FDA) على تصدير بعض المستحضرات الى الولايات المتحدة.

وإن عملية الدرس والتطوير لأي مستحضر دوائي تشمل مراحل عدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ – البحث عن مصدر معتمد للمادة الخام الفعّالة.

٢ – دراسة التداخلات بين المواد الفعّالة والمواد الاخرى المضافة.

٣ – دراسة ثبات المستحضر الدوائي في عبوته التسويقية للتاكد من مدى صلاحيته.

٤ – دراسة التوافر والتكافؤ الحيوي للمستحضر الدوائي في المتطوعين الاصحاء حسب بروتوكول طبي معتمد.

٥ – دراسات علمية اساسية وتطبيقية في الجامعات ومراكز البحوث.

٦ – ممارسة رقابة نوعية على المواد الأولية والعملية التصنيعية والمنتج النهائي.

٧ – تسويق المستحضر الدوائي باسم تجاري خاص بالشركة نفسها.

● منذ اكثر من خمس سنوات صدّر الأردن اول شحنة دوائية الى الولايات المتحدة وعلى رغم ذلك وُضع الانتاج الدوائي الأردني على «قائمة المتابعة» الاميركية المتعلقة بحماية الملكية الفكرية. كيف تفسرون ذلك؟

– تدرج الحكومة الاميركية حقوق الملكية الفكرية في تعاملها التجاري مع دول العالم الاخرى تحت بند «٣٠١»، وتصنف الدول حسب المخالفات لحقوق الملكية الفكرية ومن وجهة نظرها، وتدرجها على قائمة المراقبة (Watch List) او المراقبة القصوى Priority Watch List، ولا ابالغ ان معظم دول العالم مدرجة على تلك القوائم.

● يشاع ان الصناعة الدوائية الأردنية ستكون على رأس المتضررين من انضمام الأردن المتوقع الى منظمة التجارة الدولية، ماذا اعددتم لتلافي الاضرار المحتملة؟

– يجب علينا ايجاد اسواق جديدة لتصدير الأدوية الجنيسة (Generics) اي الأدوية التي سقطت عنها براءات الاختراع ونفكر جدياً بالتصدير الى الاتحاد الأوروبي لا سيما وبعض الشركات الأردنية استطاعت ان تسجل بعض مستحضراتها في بعض بلدان الاتحاد الأوروبي.

وباشرنا بمشروع متكامل بالتعاون مع حكومة السويد لتأهيل الصناعة الدوائية في الأردن لدخول الاسواق العالمية لجهة تدريب الكوادر ومطابقة المواصفات والمقاييس خصوصاً وانه يتوقع لقيمة سوق الأدوية الجنيسة في دول الاتحاد ان تصل الى ١٢ بليون دولار سنة ٢٠٠٠.

والخطوة المهمة هي ايجاد الشريك الاستراتيجي المناسب من الشركات متعددة الجنسية لمنح تراخيص امتياز للشركات الأردنية بهدف التصدير. كما ان البحث قائم لايجاد شركاء استراتيجيين للتصنيع في مصانع الشركات الأردنية وفق ما يسمى بالانتاج التعاقدي (Con-tract Manufacturing).

واضافة الى ذلك فإن من المهم للصناعات الدوائية الأردنية ان تبدا عملية البحث والتطوير، أسوة بالشركات متعددة الجنسية (MNCS).

● في العامين الاخيرين زاد عدد شركات انتاج الادوية في المملكة الى ١٧ شركة. هل تعتقدون ان السوق الأردنية تحتمل مثل هذا العدد من الشركات؟

– الصناعة الدوائية في الأردن هي صناعة تصديرية في الدرجة الأولى اي ان ٧٥ في المئة من الانتاج موجه للتصدير، وآمل ان يصبح هناك تعاون وتكامل بين الشركات في انتاج المستحضرات الصيدلانية.

● كيف تنظرون الى مستقبل الصناعة الدوائية في الأردن؟

– قطعت الصناعة الدوائية الأردنية شوطاً كبيراً وتمتلك البنية التحتية اللازمة والكافية ليبنى عليها الكثير. ويجب توظيف القدرة العلمية المكتسبة والممكنة كي تنتظم ضمن الصناعة الدوائية العالمية ويكون ذلك بمنح التراخيص بامتياز والانتاج التعاقدي. كما يجب على الشركات الدوائية الأردنية ان توفق اوضاعها بأسرع وقت ممكن لمواجهة التحديات ومتطلبات المرحلة المقبلة.

مجمع دار الحكمة لانتاج الادوية.

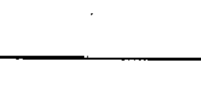


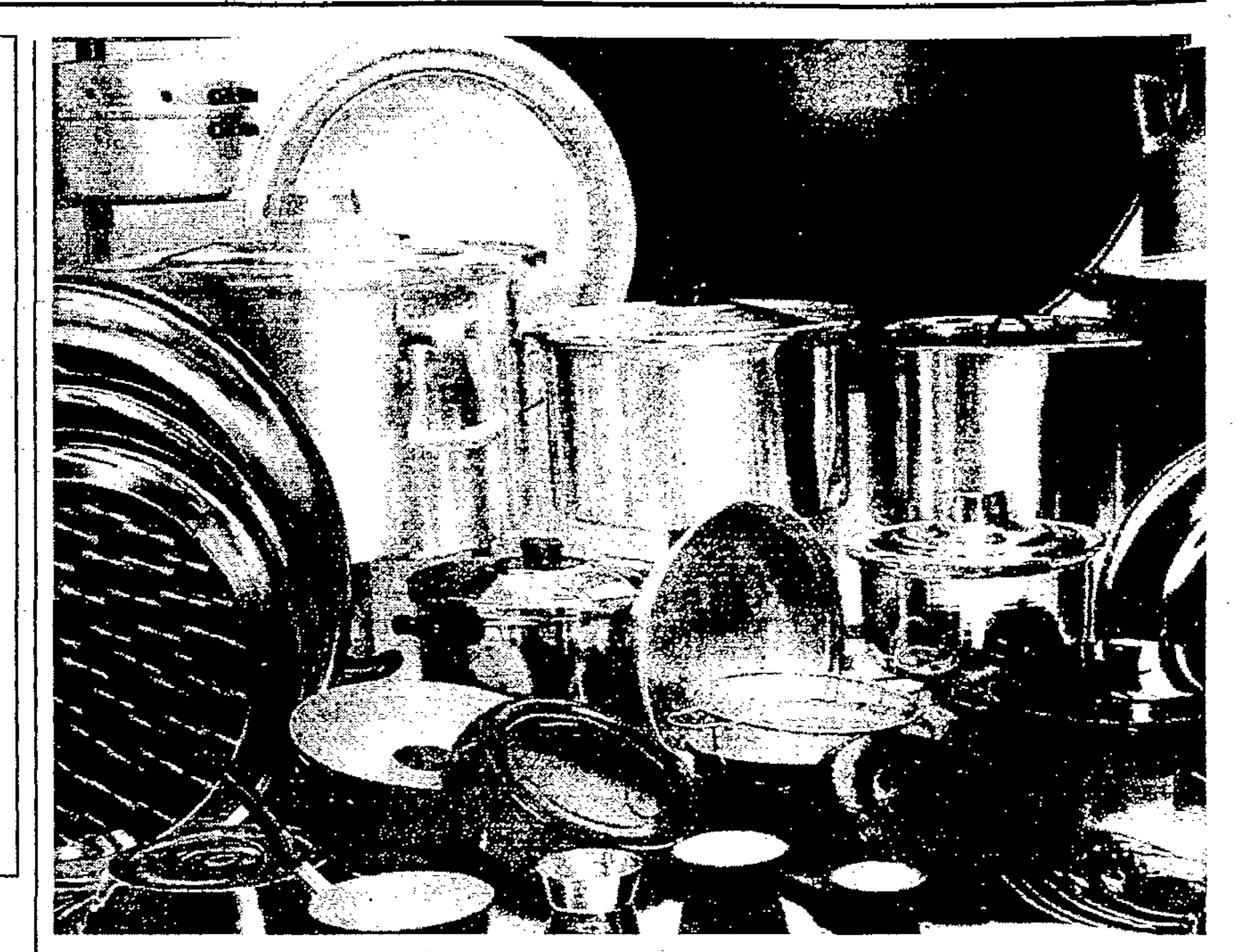
تصنيف قائمتي المراقبة والمراقبة القصوى الاميركيتين للدول وفق مخالفاتها حقوق الملكية الفكرية

قائمة المراقبة القصوى	قائمة المراقبة	
الهند	لبنان	استراليا
الارجنتين	المكسيك	البحرين
اميركا اللاتينية	عمان	البرازيل
الصين	الفيليبين	تشيلي
مصر	بولندا	قبرص
اندونيسيا	قطر	الاتحاد الأوروبي
كوريا	رومانيا	هنغاريا
نيوزيلندا	روسيا	ايطاليا
اسرائيل	سنغافورة	الأردن
الباكستان	الإمارات العربية	الكويت
تايوان	فيتنام	
تايلند		
تركيا		

الصناعة الدوائية الأردنية

الشركة	التاسيس / بدء الانتاج*	رأس المال المسجل/ دولار	عدد الموظفين	صفة الشركة
العربية لصناعة الأدوية	١٩٦٢	٢٥ مليوناً	٧٥٠	عامة
دار الدواء للتنمية والاستثمار	١٩٧٥	٨,٥ مليون	٦٠٠	عامة
أدوية الحكمة	١٩٧٨	٢٤ مليوناً	٥٥٠	خاصة
الأردنية لانتاج الأدوية	١٩٧٨	٤,٢ مليون	٢٣٧	خاصة
المركز العربي للصناعات الدوائية	١٩٨٣	٧,١ مليون	٢٦٠	عامة
المتحدة لصناعة الأدوية	١٩٨٩	٧,١ مليون	١٧٠	خاصة
عمّان للصناعات الدوائية	١٩٩٣	١,٤ مليون	٣٠	خاصة
الرام للصناعات الدوائية	*١٩٩٥	٦,٤ مليون	١٦٠	خاصة
النجمة لصناعة المواد الخام	١٩٩٥	١٤,٢ مليون	٥٥	خاصة
الحياة للصناعات الدوائية	*١٩٩٦	٤,٣ مليون	١٤٠	خاصة
المتطورة للصناعات الدوائية	*١٩٩٧	١١,٢ مليون	٨٥	عامة
فيلادلفيا لصناعة الأدوية	*١٩٩٧	١,٤ مليون	٢١	خاصة
الرازي للصناعات الدوائية	*١٩٩٩	١٤,٢ مليون	٥٦	عامة
الشرق الأوسط للصناعات الدوائية	*١٩٩٨	١٣,٥ مليون	٨٠	عامة
الدولية للدواء	*١٩٩٨	٢٢ مليوناً	٣٦	خاصة
مصنع روحي للصناعات الدوائية	*١٩٩٩	٧,١ مليون	٣٠	خاصة
الكندي للصناعات الدوائية	*١٩٩٨	١٠ ملايين		





تنشط في انتاج الورق الصحي والألومنيوم واللحوم المعلبة والخلطة الاسمنتية

مجموعة "شركات نقل" بصدد توسيع الاعمال بعد اختراقها اسواقاً خارجية جديدة

■ قال المدير التنفيذي لـ «المجمع الصناعي» التابع لمجموعة «شركات نقل»، السيد مروان نقل، إن النجاح الذي حققه المجمع على صعيد إنتاج الورق الصحي ومشتقاته كان السبب وراء المشروع الصناعي الاخير للمجموعة، والذي تمخض عن ثلاث شركات، تتولى الاولى منها إنتاج الورق الصحي والثانية بروفيلات الالومنيوم فيما تنتج الثالثة اللحوم المعلبة، تحت العلامة التجارية (يونيوم).

واضاف السيد نقل ان ٧٠ في المئة من انتاج المصانع الثلاثة يسوق في أسواق خارجية، بعضها اوروبية.

وتضم مجموعة «شركات نقل» نحو الفي موظف داخل الاردن والعدد نفسه خارجه. أما نشاط الشركات فيتركز في المجالات الآتية:

- تحويل وتعبئة وتغليف منتجات الورق الصحي كافة بالاضافة الى انتاج حفاظات الاطفال والفوط الصحية وخلافها تحت العلامة بترخيص من شركة «فاين» الدولية والتي تنتج في مصانع الشركة في مدينة عمان الصناعية/ سحاب، وكذلك انتاج المواد نفسها وتحت علامة «فاين» التجارية وعلامات اخرى تجارية في كل من السعودية ومصر والامارات ولبنان واليمن.

- انتاج الرولات الكبيرة للورق الصحي من خامات لب الخشب (عجائن ورقية) وتزويد المصانع التحويلية الاخرى لتعبئتها وتغليفها وإعادة تصنيعها بما يتناسب ومنتجات كل شركة. وتبلغ الطاقة الانتاجية الاجمالية في الأردن نحو ثلاثين الف طن من رولات الورق الصحي الكبيرة في حين ان استهلاك الأردن من هذه المادة لا يتجاوز العشرة آلاف طن بما في ذلك حاجات المصانع التحويلية الاخرى والتي تزودها الشركة. وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع الشركة في مصر من الورق الصحي عشرين الف طن.

- انتاج وتصنيع اللحوم المعلبة والمبردة والمرتديلا باحدث وسائل الانتاج المواكبة للمواصفات العالمية تحت العلامة التجارية «يونيوم» (UNIUM). وتغطي هذه المنتجات معظم دول المنطقة بالاضافة الى السوق الاردنية.

- انتاج وتصنيع وتشكيل مقاطع بروفيلات الالومنيوم باشكالها كافة من قضبان الالومنيوم الكبيرة بعد صهرها (مودال MODAL) ويستخدم هذا الانتاج في شكل رئيسي في المجالات المعمارية والابنية ويمتاز سطح البروفيلات للشركة بمعالجة متميزة ودهان حراري عالي الجودة.

- تصنيع رولات الالومنيوم والبوليروبلين والبولي اثلين والكرافت المطبوعة وورق التغليف للمنتجات الدوائية والاطعمة الخفيفة والأغطية الزراعية والتي تزود شركات المجموعة بحاجاتها من تلك المادة تحت العلامة التجارية «الأسد» (LION).

- انتاج الاسفنج الصناعي لمستلزمات التنجيد والاستعمالات المنزلية كافة مثل ليف الجلي ومواد التغليف والفرشات والمخدات وقواعد الزهور التي تنتج تحت العلامة التجارية «نمر» (TIGER).

- انتاج وطباعة منتجات التعبئة والتغليف ذات الجودة المتميزة وبخاصة جميع انواع علب الكرتون المطبوعة وكذلك طباعة لاصقات ولافتات ومواد اخرى تغطي حاجات فروع الشركة كافة بالاضافة الى الكثير من الشركات المتخصصة في الأردن وبعض الدول العربية.

- انتاج الاقمشة غير المنسوجة ومصنعها فريد من نوعه في الشرق الأوسط اذ يستعمل انتاجه كمادة رئيسية في صناعة حفاظات فوط الاطفال والفوط الصحية، وكذلك في صناعة الملابس الطبية والمنتجات الجلدية والأغطية الزراعية.

- انتاج الخلطات الاسمنتية وتملك «شركات نقل» اسطولاً من خلاطات الاسمنت المتنقلة وتعتبر اول واكبر مؤسسة في الأردن لانتاج الخلطة الاسمنتية الجاهزة.

- تصميم وتوريد وتركيب وصيانة انظمة الانذار ومكافحة الحريق وانظمة الحماية والتحكم الالكترونية، اضافة الى توريد مواسير السكب «سيملس» (SEAMLESS).

- تقديم استشارات هندسية في مجالات الهندسة المعمارية والانشائية والكهروميكانيكية، لتلبية حاجات المؤسسات الأردنية وشركات المجموعة وفروعها من الخدمات الاستشارية.

- تلبية حاجات المستهلك الأردني من السلع المنزلية الراقية والهدايا وتمثيل الكثير من الشركات العالمية لصناعة البورسلين رفيع المستوى والفضيات والكريستال، وكذلك انتاج ارقى انواع الشوكلاته والسكاكر المحلية وتسويق تلك المنتجات في الأردن.

- تزويد وتوريد المواد الغذائية المحلية والمستوردة لكل من القطاعين العام والخاص في الأردن.

متطلبات الانتاج المشترك التكاليف بموجب اتفاقية المناطق المؤهلة بين الأردن واسرائيل

٪١٠٠ ٪٩٠ ٪٨٠ ٪٧٠ ٪٦٠ ٪٥٠ ٪٤٠ ٪٣٠ ٪٢٠ ٪١٠ ٪٠

٪٢٠ للمنتجات المصنعة في المناطق الصناعية في الأردن

٪٢٠ للمنتجات المصنعة في اسرائيل

المتطلبات الاميركية لمصادر المواد الأولية الخاصة بالمنتجات المؤهل دخولها الى الولايات المتحدة من دون رسوم جمركية

٪١٠٠ ٪٩٠ ٪٨٠ ٪٧٠ ٪٦٠ ٪٥٠ ٪٤٠ ٪٣٠ ٪٢٠ ٪١٠ ٪٠

٪٦٥

المنطقة الصناعية المؤهلة في إربد ثمرة تعاون أردني - اسرائيلي وتشجيع اميركي

□ عمان - «الحياة»

■ في السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٩٤ وقع الاردن واسرائيل معاهدة للسلام بعد ٤٦ عاماً من الحرب المعلنة بينهما. وفي آذار (مارس) من ١٩٩٥ بدأ اول تعاون اقتصادي بين البلدين بإقامة مشروع صناعي مشترك هو مصنع الألبسة في مدينة إربد.

واستمر التعاون الاقتصادي بين القطاع الخاص في كل من البلدين ولكن على استحياء من الجانب الاردني. حتى كان آذار الماضي الذي شهد نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية بين الاردن واسرائيل. ففي ذلك الشهر تمت المصادقة على اتفاقية المنطقة الصناعية المؤهلة في مدينة اربد بعد توقيعها في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي كان عقد في الدوحة عاصمة قطر في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) لعام ١٩٩٧.

وبموجب تلك الاتفاقية تتحول المنطقة الصناعية في اربد الى منطقة مؤهلة لتصدير منتجاتها الى الولايات المتحدة الاميركية من دون دفع رسوم جمركية.

وحتى تتأهل منتجات هذه المنطقة لدخول الاسواق الاميركية فان عليها ان تلبي عدداً من الشروط وضعتها اميركا وهي كالآتي:

● ان تكون السلعة من انتاج مصنع اردني - اسرائيلي مشترك في المنطقة، وان تحصل على موافقة لجنة اردنية - اسرائيلية مشتركة تتحقق من استيفائها للشروط المطلوبة.

● الا تقل نسبة القيمة المضافة على السلعة عن ٣٥ في المئة اذا كانت السلعة انتاجاً مشتركاً بين اسرائيل والاردن.

● الا تقل نسبة القيمة المضافة التي يساهم فيها كل طرف عن ١١,٧ في المئة، اي ثلث نسبة القيمة المضافة المقررة مع امكان ان يقوم طرف ثالث بتوفير الثلث الباقي من القيمة المضافة المطلوبة. لكن الاردن واسرائيل، وبعد محادثات مضنية اتفقا على ان تبقى النسبة المشار اليها (١١,٧ في المئة) لجهة السلع الاسرائيلية، فيما تخفض الى ٨ في المئة بالنسبة للسلع الاردنية وكانت اسرائيل شددت على ان موافقتها تلك ستكون موقتة ولمدة عامين فقط وقبل الاردن بتحفظ مع مواصلته العمل لتحديد النسبة الجديدة ثابتة ودائمة.

● الا تقل نسبة القيمة المضافة عن ٢٠ في المئة اذا كانت السلعة مصنعة من احد الجانبين بمفرده اسرائيلياً كان او اردنياً.

والجداول التالية توضح النسب المطلوبة من جانب الولايات المتحدة في السلع حتى يجوز ادخالها الى الاسواق الاميركية من دون رسوم جمركية.

المتطلبات الاميركية من منتجات المناطق الصناعية المؤهلة لجهة مصادر المواد الأولية

٪٦٥

٪٨

لاي منتجات مصنعة في المناطق المؤهلة في فلسطين او اسرائيل



"برغر كينغ" تفتتح اربعة فروع جديدة في الرياض

● افتتحت مطاعم «برغر كينغ» اربعة فروع جديدة لها في الرياض، وبذلك تنضم هذه الفروع الاربعة الى قائمة الفروع الاخرى المنتشرة في مختلف مناطق المملكة.

وروعي لختيار افضل المواقع الحيوية في الرياض للفروع الاربعة، والواقعة على شارع الضباب. وشارع الامير سلطان بن عبدالعزيز وفي كل من حي غرناطة واسواق الشعلة. كما جهزت الفروع باحدث الديكورات واللمسات الابداعية التي من شأنها ان تضفي اجواء من المتعة والمرح على مرتادي مطاعم «برغر كينغ». ولراحة العملاء فان المطاعم الجديدة التي يراوح حجم المقاعد فيها بين ٦٠ و٨٠ مقعداً، تشتمل على مساحات لمواقف السيارات، وخدمة الطلب بواسطة السيارة، هذا الى جانب احتوائها على ركن خاص بالاطفال وقسمين منعزلين احدهما للافراد والآخر للعائلات، يستثنى من ذلك فرع شارع الثلاثين الذي يحتوي على قسم خاص بالافراد فقط.

وللمناسبة اوضح السيد سامر الخواشكي مدير التسويق في «شركة العليان» (وكلاء «برغر كينغ») ان افتتاح الفروع الجديدة، جاء امتداداً طبيعياً لسلسلة النجاحات المستمرة لمطاعم «برغر كينغ» في المملكة، وتلبية للاحتياجات المتنامية التي تشهدها السوق السعودية في مجال الاغذية السريعة.

"نيو اونسي" او عالم الموضة الالمانية



● بدعوة من السيدة صونيا كفوري تم افتتاح محلات «نيو اونسي» في الحازمية على مساحة ٦٠٠م٢. وجمع احتفال اقيم للمناسبة ممثلي اشهر اسماء الموضة الالمانية للألبسة النسائية وعدداً كبيراً من الزبائن والاصدقاء اضافة الى ممثلي وسائل الاعلام.

وتخلل الافتتاح عرض لازياء لتشكيلة الخريف وشتاء ٩٨-٩٩ ومن اشهر الماركات نذكر: Lecomte, Taifun, Blacky Dress, Stanner & Jean Paul التي ادهشت الحضور.

"سليس"



● هل تعلمون ان موزعي «سليس» سائقون محترفون؟

حين تجتمع نقاط البيع والموزعون المعتمدون لبيع خطوط «سليس» يدل ذلك على اهمية الحدث. خصوصاً اذا كان الهدف الفوز ببطولة سباق سيارات الكارتينغ.

ونظمت شركة FTML في الحادي عشر والثامن عشر من تشرين الاول (اكتوبر) سباق كارتينغ على حلبة المنصورية وتحول موزعو ونقاط بيع «سليس» الى سائقين محترفين وخاضوا سباقات شبيهة بالتي يخوضها ابطال هذه الرياضة.

فاز في هذا السباق كل من السادة عامر عيسا وايلي روكز وجاد بجاني وتوجت المباراة باحتفال كبير وغداء جمع كل افراد عائلة «سليس» الكبيرة.

تعاون فني بين "بيئة" و"المواد والمعدات الكهربائية"

● انطلاقاً من السياسة العامة للشركة الوطنية للمحافظة على البيئة احدى الشركات المطورة من قبل «شركة التصنيع الوطنية»، الواقعة في مدينة الجبيل الصناعية، والمتخصصة بمعالجة النفايات الصناعية الضارة والخطيرة، والمتمثلة في تعزيز قدراتها الذاتية وتنمية امكاناتها المالية والبشرية والتقنية بما يمكنها من مواكبة التطورات المهمة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في مجال البيئة، وقعت الشركة اخيراً مذكرة تفاهم مع «شركة المواد والمعدات الكهربائية المحدودة»، بغرض العمل معاً والتعاون البناء في التخلص من المواد الخطرة المستعملة في المحولات الكهربائية والمكثفات.

"موتورولا" تقدم اول هواتف الاقمار الاصطناعية "ايريديوم"

● اعلنت «موتورولا» خططاً لطرح سلسلة الهواتف المحمولة ٩٥٠٠ العاملة بالاقمار الاصطناعية، وهي اول الهواتف الخليوية التي تستخدم الخدمة العالمية الجديدة عبر الاقمار الاصطناعية «ايريديوم». وستمكن الهواتف الجديدة المتطورة العملاء للمرة الاولى من استقبال مكالماتهم من اي مكان في العالم وستتوافر هذه الهواتف الجديدة في جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨.

وتعتبر سلسلة هواتف «موتورولا ٩٥٠٠» العاملة بالاقمار الاصطناعية اول هواتف خليوية في العالم مصممة خصيصاً لاستخدام نظام «ايريديوم».

وبالاضافة الى وظيفته كهاتف الاقمار الاصطناعية لدى سلسلة هواتف «موتورولا ٩٥٠٠» القدرة على العمل كهواتف خليوية بوضعية ثنائية ومتوافقة مع المقاييس التقنية المتعددة في هذا المجال في جميع انحاء العالم لدرجة انه لم يسبق لهاتف خليوي آخر وان حقق هذا التوافق العالمي من قبل.

شركة المحركات البحرية الخارجية

■ خلال اشتراكها في معرض سيارات الدفع الرباعي في دبي، أعلنت «شركة المحركات البحرية الخارجية» (او. ام. سي) انها ستقوم بعملية دمج بين اسمين شهيرين من منتجاتها في الاسواق وهما «ايفنرود» و«جونسون». ومن المتوقع ان يؤدي هذا الانتقال باستراتيجية العمل الى ارتفاع حصة الشركة في الاسواق النامية لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا المتعلقة بصناعة المحركات البحرية الخارجية للزوارق.

وبدأت «شركة المحركات البحرية الخارجية»، التي تُعتبر الاولى على الصعيد الدولي في مجال صناعة المحركات البحرية ومقرها مدينة ايلينوي في الولايات المتحدة الاميركية باتخاذ خطوات واضحة ومنطقية لاعادة تنظيم هيكلية تسويق محركاتها الخارجية ومنتجاتها من الزوارق في انحاء العالم. وعلّق روبرت هاريسون المدير التنفيذي للشركة في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا، على الموضوع وقال: «ان هذه الخطوة تعتبر الحدث الاهم من نوعه لشركات للحركات البحرية الخارجية منذ تاريخ انطلاق اعمالها في الثلاثينات من هذا القرن، فهذه الخطوة من شأنها ان تقوي وجودنا على كافة الصعد ابتداء من عملية التصنيع مروراً بالتسويق ووصولاً الى شبكات الموزعين المعتمدين».

"صخر" تحصد الجوائز في معرض "جيتكس"

● حصدت شركة «صخر للبرامج» معظم الجوائز المخصصة لشركات البرامج العربية في معرض «جيتكس الدولي» الذي عقد في دبي. ومنحت مجموعة DIT شركة صخر جائزة افضل موقع عربي في الشرق الاوسط وجائزة افضل شركة تساهم في تطوير البرمجيات للعربية بالاضافة الى افضل شركة عربية لمنتجات الانترنت، كما منحت مجموعة ITP الراعية للمعرض جائزة افضل تطبيقات للاعمال وجائزة افضل برنامج عربي لهذا العام لبرنامج القارئ الآلي Sakhr OCR . كما فاز متصفح سندباد بجائزة PC Magazine كأفضل برنامج عربي للانترنت.

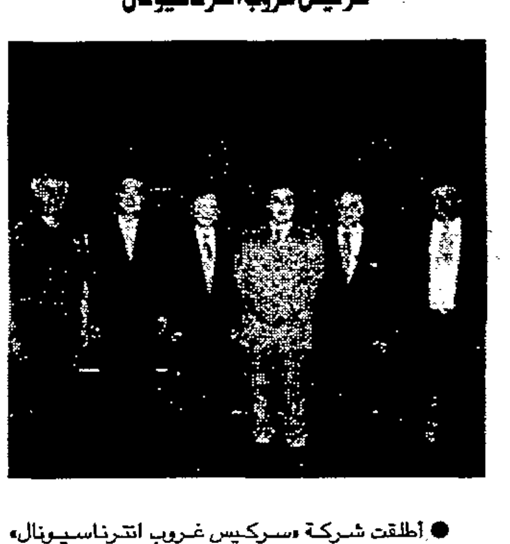
وتعليقاً على هذا التقدير قال الدكتور حازم عبدالعظيم المدير التنفيذي للشركة «اننا سعيدون جداً بهذه الجوائز لاننا نعتبرها تقديراً للجهد العلمي العربي من قبل هيئات ومجلات دولية كما نعتبرها نتيجة طبيعية للجهود والموارد الكبيرة التي وظفتها صخر في مجال الابحاث والتطوير (R&D) منذ اكثر من عشر سنوات وما زالت مثابرة عليها. واضاف د. حازم القول «لقد قطعنا شوطاً كبيراً في ابحاث اللغويات الحاسوبية وتطبيقاتها على تقنيات الكومبيوتر وشارفنا بالفعل على حل كافة الصعوبات التي اعترضت مطوري البرامج العربية حتى الآن. لذا فاننا دخلنا الآن مرحلة الافادة الفعالة من تلك التقنيات لانتاج مجموعة من التطبيقات في كافة المجالات.

وستضع هذه التطبيقات في تصرف مستخدمي العربية حكومات وشركات وافراداً كوسائل لا تقل ابداً في فعاليتها ودقتها عن الوسائل التي تمتع بها مستخدمو اللاتينية حتى الآن تحقيقاً للهدف الاستراتيجي للشركة بأن تصبح الامتداد العربي للصناعة الدولية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وقال السيد فهد الشارخ مدير تطوير الاعمال في شركة صخر «حملت صخر بادارتها وعلمائها ومهندسيها مرة اخرى مسؤولية تمثيل تكنولوجيا المعلومات العربية في هذه المناسبة الدولية واستطاعت ان تقدم لزوار المعرض عدداً من البرامج الجديدة التي تغطي مختلف التطبيقات وخصوصاً تلك المتعلقة بالمستقبل، اي تطبيقات الانترنت وانظمة النشر الالكتروني والكلام الآلي والقراءة الالية للنصوص والترجمة الآلية». واضاف القول ان «قوة صخر تنبع الآن من استراتيجية التركيز على تقنيات المستقبل والتوظيف في رأس المال البشري».

"سركيس غروب انترناسيونال"





● أطلقت شركة «سركيس غروب انترناسيونال» سيارة المستقبل- سيارة القرن الـ ٢١- سيارة الامان والرحة والقوة- سيارة «سامسونغ SQ5» في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) في احتفال رائع غير اعتيادي في معرضها الواقع في الزلقا وذلك امام حشد من ٢٥٠٠ شخص يتقدمه ممثل عن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية العميد درويش حبيقة وعدد من النواب والشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وجمهور كبير من المدعوين.

واستقبل المدعوين صاحبا الشركة سركيس وريمون سركيس ونائب رئيس الشركة ايلي ريمون سركيس ورئيس مجلس ادارة سامسونغ مينغ هان كيم وسفير كوريا الجنوبية في لبنان جين هو شونغ.

والقى السيد ايلي ريمون سركيس نائب رئيس مجلس الادارة كلمة جاء فيها: «أرحب بكم جميعاً بالنيابة عن اسرة الشركة وعن والدي كما ارحب بكوريا وبالشعب الكوري الصديق ممثلاً بسعادة السفير الكوري وبواحدة من اكبر الشركات الصناعية في العالم، فخر الصناعة الكورية ممثلة برئيسها الذي يسعدنا ويشرفنا وجوده مع مجلس ادارته بيننا هنا في لبنان».



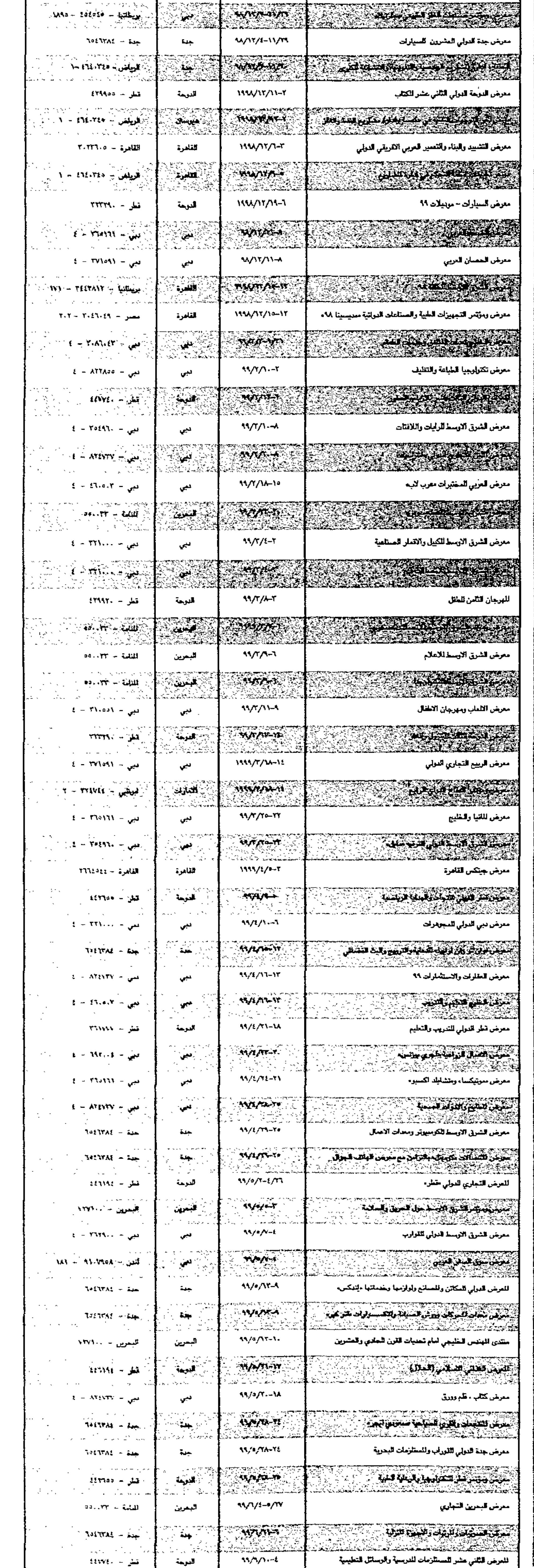
هيلاري كلينتون تزور مصنع بسكوت يملكه لبناني في بلغاريا

■ اثناء زيارتها القصيرة الى بلغاريا، زارت السيدة هيلاري كلينتون ترافقها مضيفتها انتونينا ستوياتوفا، عقيلة الرئيس البلغاري، مصنع الكرواسان والبسكويت الذي يملكه اللبناني طوني لسكتير.

دامت الزيارة ١٠٠ دقيقة، عقدت خلالها ندوة في باحة المصنع، تحت عنوان «التحديات التي تواجه المرأة العاملة في البلقان»، تراستها السيدة كلينتون.

واشادت السيدة كلينتون بدور المرأة في بلغاريا، واعطت مصنع الكرواسان كأحسن مثال للنجاح الذي حققته ٧٠ امرأة تعمل في المصنع. ووعدت الاميركية الاولى المصانع الصغيرة والمتوسطة بمساعدات قد تصل الى ستة ملايين دولار.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية



اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٢٤ - ١
معرض اوتوستوب	٢٣-٢٥/١١/٩٨	دبي	دبي - ٣٦٤١١١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦١٤٩١ - ٤
معرض الرياض للسيارات	٢٢-٢٧/١١/١٩٩٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦٢٩٠٠ - ٤
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في استراليا وماليزيا	٢٣/١١-١١/١٢/٩٨	ماليزيا واستراليا	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٣٠٠٣٣
الحلقة: التقنيات المتقدمة في الطرق الفعالة لتقدير الاسعار الانشائية	٢٨-٢٩/١١/١٩٩٨	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	القاهرة	القاهرة - ٢٧٣٦٩٢٠
معرض كيمتكس الشرق الاوسط والحماية من التآكل	٢٩/١١-١/١٢/٩٨	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	بريطانيا - ٤٤٥٤٥٠ - ١٨٩٥
معرض جدة الدولي العشرون للسيارات	٢٩/١١-٤/١٢/٩٨	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الدوحة الدولي الثاني عشر للكتاب	٢-١١/١٢/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٤٢٩٩٥٥
[illegible]	[illegible]	هيوستن	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٧ - ١
معرض التشييد والبناء والتعمير العربي الافريقي الدولي	٣-٦/١٢/١٩٩٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦٠٥
[illegible]	[illegible]	القاهرة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض السيارات - موبيلات ٩٩	٦-١٩/١٢/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٢٣٢٣٩٠
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦٤١٦١ - ٤
معرض الحصان العربي	٨-١١/١٢/٩٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	القاهرة	بريطانيا - ٢٤٤٣٨١٢ - ١٧١
معرض ومؤتمر التجهيزات الطبية والصناعات الدوائية «ميديسينا ٩٨»	١٢-١٥/١٢/١٩٩٨	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٣ - ٤
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٢-١٠/٢/٩٩	دبي	دبي - ٨٢٢٨٥٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٨-١٠/٢/٩٩	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	١٥-١٨/٢/٩٩	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	٢-٤/٣/٩٩	دبي	دبي - ٣٦١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٦١٠٠٠ - ٤
المهرجان الثامن للطفل	٣-٨/٣/٩٩	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٦-٨/٣/٩٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩-١١/٣/٩٩	دبي	دبي - ٣١٠٥٥١ - ٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٢٣٢٣٩٠
معرض الربيع التجاري الدولي	١٤-١٨/٣/١٩٩٩	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	الامارات	ابوظبي - ٣٢٤٧٤٤ - ٢
معرض المانيا والخليج	٢٢-٢٥/٣/٩٩	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠ - ٤
معرض جيتكس القاهرة	٢-٥/٤/١٩٩٩	القاهرة	القاهرة - ٢٦٦٤٥٤٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٤٤٢٦٥٥
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٦-١٠/٤/٩٩	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	١٣-١٦/٤/٩٩	دبي	دبي - ٨٢٤١٣٧ - ٤
[illegible]	١٣-١٦/٤/٩٩	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	١٨-٢١/٤/٩٩	الدوحة	قطر - ٣٦١١١١
[illegible]	٢٠-٢٢/٤/٩٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
معرض موتيكسا، ومتشابك الكسبو	٢١-٢٤/٤/٩٩	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	٢٥-٢٨/٤/٩٩	دبي	دبي - ٨٢٤١٣٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	٢٥-٢٩/٤/٩٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	٢٥-٢٩/٤/٩٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض التجاري الدولي «قطر»	٢٦/٤-٢/٥/٩٩	الدوحة	قطر - ٤٤١١٩٤
[illegible]	٣-٥/٥/٩٩	البحرين	البحرين - ١٦٦٦٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	٤-٧/٥/٩٩	دبي	دبي - ٣٦٢٩٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	دبي	لندن - ٩١٠٦٩٥٨ - ١٨١
المعرض الدولي للمكاتب والمصانع ولوازمها وخدماتها «إنتكس»	٨-١٢/٥/٩٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
ملتقى المهندس الخليجي امام تحديات القرن الحادي والعشرين	١٠-١٢/٥/٩٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٤٤١١٩٤
معرض كتاب، قلم وورق	١٨-٢٠/٥/٩٩	دبي	دبي - ٨٢٤١٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض جدة الدولي للقوارب والمستلزمات البحرية	٢٤-٢٨/٥/٩٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	الدوحة	قطر - ٤٤٣٦٥٥
معرض البحرين التجاري	٢٧/٥-٤/٦/٩٩	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الثاني عشر للمستلزمات المدرسية والوسائل التعليمية	٤-١٠/٦/٩٩	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠

مصر

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢١-٢٢	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٤٧٥	٣٣,٧٣	٣٤,٠٠	٣٣,٨٩	٣٣,٩٤	٠,٠٥-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٣.٠٣٤	٥٩,٥٠	٥٩,٩٥	٥٩,٦٩	٥٩,٢٤	٠,٤٥
	بنك التمويل المصري السعودي	٦.٠٥٥	١٣,١٥	١٤,٥٣	١٤,١٧	١٣,٨٤	٠,٣٣
	البنك الوطني للتنمية	٧.٢٤٤	١٢,١٥	١٢,٦٩	١٢,٥٩	١٢,٠٩	٠,٥٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٠.٠٥٣	٢٧,٧٢	٢٨,٠٠	٢٧,٨١	٢٨,٠٧	٠,٢٦-
	بنك مصر الدولي	٣٠.٤٦٩	٦٣,٥٠	٦٥,٨٩	٦٣,٩٦	٦٤,٩٠	٠,٩٤-
	البنك الوطني المصري	٦.٥٢٦	٣٩,٦٠	٤٠,١٠	٤٠,٠٣	٣٩,٧٩	٠,٢٤
	البنك المصري الامريكي	٥.٧٢٢	٦٠,٥٠	٦١,٦٦	٦١,٠٥	٦١,٩٦	٠,٩١-
	بنك المهندس	٩٥٠	١٥,٢٥	١٥,٣٠	١٥,٢٦	١٥,٥٦	٠,٣٠-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٣٥.٥٦٠	٢٣,٠٧	٢٤,٢٥	٢٣,٧١	٢٤,٢٤	٠,٥٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥٤.٢٨٥	٤٠,١٢	٤١,٧٠	٤٠,٦٦	٤٠,٨٧	٠,٢١-
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٧٠٠	٢١٩,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢١٩,٩٨	٢١١,٠٠	٨,٩٨
	مطاحن مصر الوسطى	٨.٤٥٠	١٠,٥٠	١١,٠٠	١٠,٦٢	١٠,٦١	٠,٠١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٤.٩٦١	١٣,١٩	١٣,٦٧	١٣,٢٥	١٣,٨٨	٠,٦٣-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧٨.٢٢٤	٢٨,٧٩	٢٩,٤٠	٢٨,٩٢	٣٠,٣٠	١,٣٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٧.٦٥٠	٣٨,٠١	٤٠,٢٥	٣٩,٨٩	٣٨,٩٠	٠,٩٩
	العامة للصوامع والتخزين	٥٨٧	٣٢,٠٠	٣٣,٤٤	٣٢,٠١	٣٦,٤٤	٤,٤٣-
	مطاحن مصر العليا	٣٥.٥٦٦	٣٣,١١	٣٤,٩٠	٣٣,٩٤	٣٤,٥٢	٠,٥٨-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٩٧٥	٢٣,٧٠	٢٥,٥٠	٢٤,٦٢	٢٤,٣٠	٠,٣٢
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.٣٠٠	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥	٢٥,٢٥	٢٥,٣٧	٠,١٢-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٩٥	٢٧,٢٥	٢٧,٧٨	٢٧,٤٨	٢٦,٤٦	١,٠٢
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٠.١٤٦	٨٣,٥٠	٨٥,٧٥	٨٤,٤٩	٨٥,٧٢	١,٢٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	١.٩٠٠	١٧١,٠٠	١٧١,٦٨	١٧١,٢٠	١٧١,٦٨	٠,٤٨-
	فايزر مصر	١٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢١,٢٥	٠,٧٥
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١١,٩٥	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٧.٦٦٢	٤,٤٨	٤,٦٤	٤,٥٦	٤,٤٢	٠,١٤
	العربية للادوية	١.٥٢١	٤٤,٥٠	٤٦,٠٠	٤٥,٧٤	٤٥,٢٧	٠,٤٧
	النيل للادوية	١.٣٢٢	٦٣,٠٠	٦٧,٠٠	٦٣,٥٧	٦٣,٩٩	٠,٤٢-
	الإسكندرية للادوية	١٠٤	١١٨,٦٦	١٢٢,٠٠	١٢٠,٣٦	١٢٥,٠١	٤,٦٥-
	ممفيس للادوية	٢.٢٠٠	٨٩,٠٠	٩٠,٠٠	٨٩,٩٩	٨٩,١٢	٠,٨٧
	القاهرة للادوية	٥.٦٧٠	٤١,٨٠	٤٢,٠٠	٤١,٩٤	٤١,٨٢	٠,١٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٧.٢٣٨	٩,٠٦	٩,١٤	٩,١٢	٩,١١	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	٩.٤٤٠	٧٣,٥٠	٧٤,٠١	٧٣,٩٧	٧٣,٩٧	٠,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٧.٩٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥١,٠٠	٥٢,٦٤	١,٦٤-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٤٧.٠٤٩	٧١,٧٠	٧٢,٠٠	٧١,٧٥	٧١,٧٥	٠,٠٠
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٠.٣٧١	٤٨,٠١	٤٨,٣١	٤٨,٣١	٤٨,٩٩	٠,٦٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٤٠٢	١٣٩,٠٠	١٤٩,٩٩	١٤٧,٩٢	١٤٦,٠٠	١,٩٢
	الحديد والصلب المصرية	٢٦٠	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٤٨	٣,٣٢	٠,١٦
	الصناعات البنسية والمعمارية - ايكون	٤.٠٧٢	٤,٥٦	٤,٦٠	٤,٥٦	٤,٦٧	٠,١١-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٠٢٩	٥١,٧٦	٥٢,٦١	٥١,٩٢	٥٢,٦١	٠,٦٩-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٣.٣٧٦	١٠,٠٠	١٠,٢٥	١٠,١٥	١٠,٢٦	٠,١١-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٠٢٥	١٢,٥٠	١٢,٨٠	١٢,٥٥	١٢,٨٢	٠,٢٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.١٧٥	٨,٢٥	٨,٣٠	٨,٢٩	٨,٣٠	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٦٢٥	١٨,٧٢	١٨,٧٧	١٨,٧٦	١٨,٧٢	٠,٠٤
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠.٣٠٠	٦,٤٥	٦,٧٠	٦,٥٠	٦,٧٨	٠,٢٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٣٠٠	١٠٢,٥٠	١٠٤,٧٩	١٠٣,٥١	١٠٢,٠٤	١,٤٧
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٣٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧٠٠	١٢,٦٣	١٢,٨٠	١٢,٧٢	١٣,٠٣	٠,٣١-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٥,٩٠	-
	السويس للاسمنت	٢٠.٩٧٩	٥٢,٠٣	٥٣,٧٥	٥٢,١٩	٥٢,٠٥	٠,١٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠.٤٦٤	٤٩,٤٠	٤٩,٥٣	٤٩,٥١	٤٩,٥١	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	٢٧.٦٩٦	٥٠,٦٥	٥١,٠٠	٥٠,٧٩	٥٠,٧٥	٠,٠٤
	اسمنت طرة المصرية	٢٦.٢٢٥	٥٧,٥٣	٥٧,٩٠	٥٧,٨٠	٥٨,٠٧	٠,٢٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٣٥٠	٤٨,٥٠	٤٨,٩٠	٤٨,٨٠	٤٧,٥١	١,٢٩
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦٠٠	١٨,٩٩	١٩,٠٠	١٨,٩٩	١٨,٩٧	٠,٠٢
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٠١	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٢.٠٠٢	٦٤,٤٠	٦٧,٥٠	٦٥,٧٤	٦٦,٥٥	٠,٨١-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٧.٥٣٥	٦٣,٠٠	٦٥,٧٥	٦٣,٨٥	٦٤,٧١	٠,٨٦-

عُمان

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢١-٢٢	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني العماني	٢.٠٠٠	٤,١٤٠	٤,١٤٠	٤,١٤٠	٤,١٩٠	٠,٠٥٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٠٠٠	٠,٩١٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٤٠	٠,٠٢٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٥.٧٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٣٥.٠٠٠	١,٥٢٠	١,٥٥٠	١,٥٢٠	١,٥٩٠	٠,٠٧٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٢.٠٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,١١٠	-
	بنك عمان الدولي	٣٩.٧٨٧	٢,١١٠	٢,١٨٠	٢,١٤٠	٢,٢٢٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٨٠٠	٢,٩٩٠	٣,٠٠٠	٢,٩٩٠	٣,٠٠٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٩٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	التلطان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	١.٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٩٠	٠,٠٦٠-
	اسمنت عمان	١٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٤٨٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	١٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٠,٠٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٠٠٠	٠,٩٤٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٦٠	٣,٠٨٠	٠,٠٢٠-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	الأسماك العمانية	٢.١٨٨	١,٤٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٢٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٣٠٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٢,٠٨٠	٢,١٣٠	٠,٠٥٠-
	النهضة القابضة	١٣.٠٠٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	١,٠٣٠	١,٠٥٠	٠,٠٢٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	١.٥٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠-
	البنك الصناعي العماني	٢٣.٨٦٥	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٦.٠١٠	١,٣٠٠	١,٣٣٠	١,٣٠٠	١,٣٤٠	٠,٠٤٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٨.٧٠٠	٠,٩٨١	١,٠٠٠	٠,٩٩٠	١,٠١٠	٠,٠٢٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١.٠٥٩	١,٦٠١	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للتمويل	٢١٥	١,٠٥١	١,٠٥١	١,٠٥٠	١,٠٥٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨.٠٧٠	٠,٩٥٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	٦.١٠٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١٦٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان التجاري	١٢.٧٠٠	١,٩١٠	٢,٠٠٠	١,٩٩٠	١,٩٦٠	٠,٠٣٠
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٤.٣٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٩٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١.٤٠٠	٠,٦٣٠	٠,٦٣٠	٠,٦٣٠	٠,٦٢٠	٠,٠١٠
	صندوق بونتر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٠٠	٠,٨١٠	٠,٠١٠-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٥.٦٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٣٠	-
	صندوق مزون الاول	٣.١٥٠	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٥٥٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٠٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٨٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	٩.٣٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٨٠	٠,٩٨٠	٠,٩٤٠	٠,٠٤٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٧١٠	-
	عمان كلورين	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٦٦٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٥٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٧.٠٣٩	٦,٩٥٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	١٨.٣٣٤	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	١٠٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٢,١١٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,١١٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٥,٦٣٩	١٤٨	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	بنك الجزيرة	١٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	بنك الإستثمار	١٥,٤٨٩	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٩	١-
	البنك الهولندي	٢٠٠	٣٢٨	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٢	٨
	البنك الفرنسي	٣,٥٦٤	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	٠
	البنك البريطاني	٩٣٧	٢٤٣	٢٤٣	٢٤٣	٢٤٣	٠
	البنك العربي	٥,١٥٤	١٧٣	١٧٤	١٧٣	١٧٤	١-
	البنك الامريكي	٧٨٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٦	٣٠٨	٢-
	شركة الراجحي	١٢,٥٧٥	٤٤٤	٤٤٦	٤٤٦	٤٤٧	١-
	السعودي المتحد	١٢,٠٧٥	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١-
الصناعة	سابك	٢١,٨٧٣	١٥٣	١٥٥	١٥٣	١٥٣	٠
	الاسمدة	٥٧,٢١٤	١٢١	١٢٢	١٢١	١٢١	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٣	-
	صافولا	٢,٢٦٤	٣٢٩	٣٣٠	٣٢٩	٣٣٠	١-
	التصنيع الوطنية	٨٠٠	٤٨	٤٨	٤٨	٤٩	١-
	الدوائية	٤,٩٠٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٨	١-
	الغاز	٤٠	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٧٣	-
	الكابلات	١,٠٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٨	١-
	الصناعات المتطورة	٣,٤٧٢	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٠
	صدق	٤,١٧٨	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الاحساء للتنمية	٥١٠	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٣	-
	اللجين	-	-	-	-	٣٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٧٤٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٦	٢-
	اسمنت اليمامة	١,٥١٠	٣١٠	٣١١	٣١٠	٣١١	١-
	الاسمنت السعودية	١٩,٦٥٥	١٢٩	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١-
	اسمنت القصيم	٧,٥١٩	١٦١	١٦١	١٦١	١٦٢	١-
	اسمنت الجنوبية	٨٠٠	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	اسمنت ينبع	١٦,٠٠٠	٧٩	٨٠	٨٠	٨١	١-
	اسمنت الشرقية	٩٦	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٢	٢
	اسمنت تبوك	٢٥,٢٥٠	١٠٧	١٠٩	١٠٨	١٠٨	٠
الخدمات	الفنادق	٨٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٢٢	-
	النقل البحري	١,٦٤٨	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	١
	النقل الجماعي	١٤٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	السيارات	١,٣٩٠	١٥	١٥	١٥	١٥	٠
	المواشي المكيرش	٨٢,٩٤٦	٢٦	٢٨	٢٧	٢٧	٠
	تهامة للاعلان	١٥٥	٤٨	٤٨	٤٨	٥٠	٢-
	عسير	٦,٧٠٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٠
	طيبة للاستثمار	١,٥٨٦	٣١	٣٢	٣١	٣١	٠
	مكة للانشاء	١٦٣	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	مبرد	١٤,٩٤٦	٤٦	٤٧	٤٦	٤٦	٠
	العزيزية بنده	٩,٧٠٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	الباحة	-	-	-	-	٤١	-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٨	-
	التعمير	١,٨٥٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	ثمار	٦٣٧	٤٦	٤٧	٤٦	٤٦	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	٨٧	-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٦	-
	كهرباء الشرقية	١,٠٠٠	٤٣	٤٤	٤٤	٤٤	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٢,٠١٨	٩٥	٩٧	٩٥	٩٥	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٦	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٤٧	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٦	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٤٥	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	١٦	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٣٣	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤١	-
	جازان الزراعية	١,١٩٨	٥١	٥١	٥١	٥١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٣٨٠	-
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٢٠	-
	البنك الاهلي	٨٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	٤٤٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك برقان	٢٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢٢٠	٨-
	بيت التمويل الكويتي	٢٠,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٢١٠	-
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	١٥٠	-
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	٩٢٤	-
	مشاريع الكويت	٤٢٠,٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٣٠	٤-
	الأهلية لاستثمار	٢٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٠	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٠٥	-
	البيت أوراق مالية	٢٠٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٣٠	٤٠٥	٤٣٠	٢٥-
	الاستثمارات الصناعية	٩٢٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٠	٢١٢	٢-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٢	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٠	-
	المركز المالي	٣٦٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٣٤٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٤٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٤	٤-
	العقارات المتحدة	٤٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٢	٢-
	الوطنية العقارية	٨٠,٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	١٩٦	٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٤٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٨	٢-
	التمدين العقارية	٤٠٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
	الدولية م. ا	٢٠,٠٠٠	١٩٢	١٩٢	١٩٢	١٩٢	٠
	اجيال	-	-	-	-	١٩٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٣٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٦	٢-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٣٠	-
	صناعات التبريد	١٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٢	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣٢٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٢٥	٢٥-
	مكب. ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٤٦٥	-
	ص. متحدة	١٤٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٢٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٥٥	١٠
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٤٠	-
	الاتصالات المتنقلة	٤٢,٥٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٥٢	١٠-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٦٨	-
	المجموعة البترولية	١٧٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٧٥,٠٠٠	٧٤٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	م. سلطان	-	-	-	-	١٤٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الاسماك الكويتية	٣٦٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٩٢	-
	الكويت للاغذية	١٠,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٨٠,٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
غير	شعاع	٨٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١,٢٢٠,٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	اسمنت الخليج	٩٢٠,٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٨	٢-
	اسمنت ام القوين	١٦٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٦٤٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٦	١١٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٧٠	٢٠٤,٥٠	٢٠٦,٧٥	٢٠٥,٠٠	٢٠٤,٢٥	٠,٧٥
	البنك الأهلي	١,٤٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٥٧	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	بنك الإنماء الصناعي	٧٦٠	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٣	١,٤٢	٠,٠١
	بنك الإسكان	٢٤,٨٥٠	٢,٧٧	٢,٨١	٢,٨١	٢,٧٧	٠,٠٤
	البنك الأردني الكويتي	٦,٧٦٥	١,٦٧	١,٧٠	١,٦٨	١,٧٠	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٥,٠٠٠	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٩	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	٢٥٠	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,١٧	٠,٠٨
	البنك الإسلامي الأردني	٢,٢٩٤	١,٥٧	١,٥٩	١,٥٧	١,٥٩	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	٧٠,٠٣٢	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٠٤
	الأردني للاستثمار	٦٤٤	١,٣٧	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٢٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٣٦	-
	بنك فيلادلفيا	٤٦,٢٥٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٠٢
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٠٠	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٢	٠,٠٢
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١١,٩٥٠	١,٤٤	١,٤٦	١,٤٥	١,٤٤	٠,٠١
	كهرباء إربد	٢,٠٠٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٠	٠,٠٨
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	المحفظة الوطنية	١١,٤٠٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧١	٠,٠٤
	عقاركو	١٠٠	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٠	٠,٠٤
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	٥٠٠	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٧	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الدولية للتعليم	١,٢٥٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٨٩	١,٨٨	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	١,٠٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٠٩	-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٥١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٦٨٥,٥٨٢	٢,٢٠	٢,٣١	٢,٣١	٢,٢٠	٠,١١
	الفوسفات	٢٨,١٠٠	١,١٣	١,١٨	١,١٤	١,١٣	٠,٠١
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٣,١٨	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٠,٣١٨	١٠,٢٠	١٠,٢٢	١٠,٢٠	١٠,٢٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	١,٤٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	العربية للأدوية	٥,٨٥٣	٢,٥٢	٢,٥٤	٢,٥٢	٢,٥٤	٠,٠٢-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الألبان الأردنية	١٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٤	-
	تعبئكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رالفا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	دار الدواء	٨٩٨	٤,٩٨	٥,٠٠	٤,٩٨	٥,٠٠	٠,٠٢-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	١,٦٥	-
	المواشي والدواجن	٧,٠٠٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	٢,٤٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٣٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٣٥٠	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	١,٠٠	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٧٥٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٧	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٥	-
	المركز العربي / دولاني	٢,٥٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٨	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	٧٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٤٢,١٥٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٦٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١٣٦	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	السجاد الدولية	٢٠,٠٠٠	١,١١	١,١٤	١,١٤	١,١١	٠,٠٣
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٤	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٤	٠,٤١٨	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٤	٠,٢١٦	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٩٨	٠,٤٠٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٨,٠٠	٨,٤٥	٠,٤٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٠	٠,١٧٢	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٩٤	٣,٨٦	٠,٠٨
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٧٨	٠,١٧٧	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٤	٠,٢٥٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٠	٠,٤٣٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٠	٠,٠٠٢
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٤	٠,١٠٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٥	٠,٦٦٠	٠,٠١٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦١٥	٠,٦٢٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩١٠	٩١٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٤٥	٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	٢٤	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٨	٣٧	١
	بنك الفجيرة الوطني	٤١٠	٤١٥	٥-
	بنك أم القوين الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك المشرق	١٣٩٠	١٣٩٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك المستثمر	٣٩	٣٩	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٠٠	١٠٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الأهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات	١٦٤٠	١٦٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٨٠	٦٨٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٠	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٧٧٩,٩٤	١٤٣٥٤,٤٦	١٤٥٩٩,٣٣	١٤٤١٣	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩١٥٩,٥٥	٩٠٥٦,٠٥	٩٠٤١,١١	٨٩٨٦,٢٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٧١٧,٥٠	٥٦٠٦,٢٠	٥٤٧٤	٥٥٠٢,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩١١,٨٨	٤٧٩٥,٦٩	٤٦٩٨,٧٢	٤٧٠٢,٦٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٠٢,٧٠	٣٧٠٦,٧٦	٣٦١٢,٥٠	٣٦٠١,٥٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٧٦,١٩	٤٣٩٤,٠٧	٤٣١٠,٥٢	٤٢٧١,٨٠	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٢٣٣,٣٦	١٠٣١٣,٣٠	١٠٢١٣,٤٢	١٠١٤٨,٦٩	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٤٧,٩٠	١٣١٦,٥٥	١٢٧١,٧٠	١٢٣٥,٧٦	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٣٧٠٣,٦٠	٣٦٨٠,٦٠	٣٦٦٨,٧٠	٣٦٧٦,٦٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1294	26	1320	882
AEGIS GROUP	85.25	2.5	112	63.5
AGGREGATE INDUSTRIES	67	-0.5	75.75	47
AIRTOURS	411	5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	921.5	16.5	964	707.5
ALLIANCE UNICHEM	546.5	20	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	515	1	634	389.5
ALLIED ZURICH	784.5	34.5	816.5	476
AMVESCAP	442	32	743	263
ANGLIAN WATER	878	-4	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	107.5	1.5	254	93.5
ARRIVA	385.5	0.5	512.5	332
ASDA GROUP	156.5	4.75	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	611	-3	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	286.5	0	387.5	245.5
AVIS EUROPE	242	-1.5	292.5	155.5
BAA	671.5	-5.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	667	37	793	459
BARCLAYS	1320	47	1949	838
BASS	747.5	-2.5	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	335	5	535	285.5
BG	413.25	3.25	413.25	269.5
BILLITON	125	-2	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	300	0	400	240
BOC GROUP	925	-2	1035	698
BODYCOTE INTL.	860	20	1282.5	677.5
BOOTS	1011	25	1070	802
BOWTHORPE	396	7.5	603.5	306.5
BPB	255	-13	440	195
BRIT.AEROSPACE	504	0	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	532.25	17.25	539.5	309.13
BRIT.BORNEO OIL & GA	189.5	-3.5	451.5	185.5
BRIT.PETROLEUM	929	-4	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	502	-1.5	539	342
BRITANNIC	1230	0	1356.5	984
BRITISH AIRWAYS	402	8	703	308.25
BRITISH ENERGY	642	22	645	402.5
BRITISH LAND	508	-1	803	467
BRITISH STEEL	104	1.25	172	95.25
BRITISH TELECOM.	878	19	902	452
BTP	385	0	578	311.5
BTR	95	-2	228.31	95
BUNZL	255.5	0	343.5	199
BURMAH CASTROL	900	-5	1330	770
CABLE & WIRELESS	735	46	856	487
CABLE & WIRELESS COM	532	77	716.5	251
CADBURY SCHWEPPES	907.5	21.5	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	356	-1.5	459	325.5
CAPITA GROUP	558.5	8.5	626	316.5
CARLTON COMMS.	457.25	0.25	[illegible]	353.25
CATTLES	608.5	19.5	650	379
CENTRICA	118.5	0	121	83
CGU	942	33	1280	736
CMG	1545	30	2245	662.5
COBHAM	782.5	10	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	133.5	3	191	106.5
COLT TELECOM	710	0	831.87	149.63
COMPASS GROUP	626	-5	689	343.75
COMPUTACENTER	487.5	0	783	362.5
COOKSON GROUP	116	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2400	100	3170	1757.5
DEBENHAMS	380	19.5	426.5	276.5
DIAGEO	686	-4	778.5	480.5
DIXONS GP.	690	-9	699	472.5
ELECTROCOMP.	389	9	601	311
EMAP	1110	30	1298	840
EMI GROUP	392	56.5	607.5	312
ENERGIS	1127.5	152.5	1127.5	254
ENTERPRISE OIL	370	-5	614	325
EUROTUNNEL UNITS	74.5	-2.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	408.5	9	503.5	209.5
FKI	132.5	5.5	227	102.5
FLEXTECH	580	-15	602.5	465
GALLAHER GROUP	415	-2.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	524	16	554.54	359.75
GKN	658	5	925	535
GLAXO WELLCOME	1933	36	1983	1300
GRANADA GROUP	851	21	1208	683.5
GREENALLS GP.	346	0	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	191.5	-2	295	191.5
GT.UNVL.STORES	625	7	911	580
GUARDIAN RYL.EX.	308	3	474.34	230
HALIFAX	841	-4	977	675
HAMMERSON	376.5	6	537.5	357.5
HANSON	453	-2	455	250
HAYS	506	21	566	354
HSBC HOLDINGS	1612	89	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1519	70	1913	967
HYDER	841	17	1048.5	821.5
IMI	245.5	1	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	545	-5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	675	7	679	375.5
JARVIS	643	12.5	787.5	319
JOHNSON MATTHEY	341.5	14	640.5	265
KINGFISHER	565	31	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	521	18.5	581	319
LADBROKE GROUP	222	2.5	360	195.5
LAND SECURITIES	795	-8.5	1155	795
LAPORTE	501	5	879	398
LASMO	153	-4	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	601.5	0	619	479
LEGAL & GENERAL	724.5	22.5	774	480
LIBERTY INTL.	499.5	1	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	852	48.5	1075	575.5
LOGICA	385.5	12	462.5	191.5
LONDON INTL.GP.	206	0.5	231	145
LUC[illegible]	209.5	3.5	284.25	170.5
M&G GR[illegible]	1430	0	1930	965
MAN(E D & F) GP.	306	-1	371.5	227
MARKS & SPENCER	440	5	653	404
MEPC	400	-7	604.28	400
MIRROR GP.	152	0	248.5	137
MISYS	402.5	-7.5	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	300	2	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	290.5	9.5	303.5	205
NAT.WSTM.BAN[illegible]	1105	73	1222	702
NATIONAL EXPRES	1067.5	5	1121.5	576.5
NATIONAL GRID	471.5	12	471.5	268
NATIONAL POWER	565.5	10.5	694	482.5
NEXT	481	0	835	352
NORTHERN FOODS	145	1.5	236	143.5
NORTHERN ROCK	586	11	668.5	473
NORWICH UNION	441.5	5.5	523	357
NYCOMED AMERSHAM	383.5	-2.5	489.36	332
OCEAN GROUP	739	1.5	815.5	472.5
ORANGE	598	13	799	245.25
PEARSON	1040	37	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	698	28.5	1007	489
PENNON GROUP	1128.5	5	1138.5	864.5
PERPETUAL	2962.5	80	4537.5	2222.5
PILKINGTON	68	0.5	148	53.5
POWERGEN	867	4	893	731
PROVIDENT FINL.	950	-4	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	884	29	957	637
RACAL ELECTRONIC	304	-3	427	217.5
RAILTRACK GP.	1687	-31	1721	840
RANK GROUP	231.25	-3.75	410	205.5
RECKITT & COLMAN	860	-30	1300	832
REED INTL.	497	19	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	357.5	-1.5	454.75	247.75
REUTERS GP.	603	-4.5	765.5	418.5
REXAM	199	0	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	700	-3	893	566.5
RMC GROUP	773	-9	1400	616
ROLLS-ROYCE	240.75	8.75	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	494.5	11.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	890	51	1127	561
SAFEWAY	298	3.25	396	263
SAGE GROUP(THE)	1350	65	1782.5	756
SAINSBURY (J)	524	9	580	447
SCHRODERS	1125	5	1998.66	860
SCOT.& NEWCASTLE	733	0	945	682
SCOT.HYDRO-ELEC.	704.5	11.5	704.5	455
SCOTTISH POWER	654	4	654	478
SECURICOR	490	0	565	269.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	123.5
SEMA GROUP	495	15	825	328.75
SETON SCHOLL HLTHCR.	846.5	0	865	455
SEVERN TRENT	1077	21	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	358.75	3.75	463.75	316.25
SIEBE	215	7	383.75	180
SLOUGH ESTATES	275	-0.5	414	275
SMITH & NEPHEW	167.5	4.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	485.5	-4	589.26	379.06
SMITHKLINE BHM.	761.5	10.5	845	550
SMITHS INDS.	860	35.5	997	624
SOMERFIELD	448.5	0.5	481	187.5
SOUTHERN ELEC.	703	7	703	447
ST. JAMES'S PLACE CA	276.5	11	372.5	149
STAGECOACH HDG.	235	-7	292.5	150.8
STAKIS	92	3	143	79.5
STD.CHARTERED	676	15.5	1039	375
STOREHOUSE	135.5	1	293.5	134.5
SUN LIFE & PROVINCIA	517.5	0.5	641.5	378
TARMAC	105	-2	130	77
TATE & LYLE	380	-5	580	288
TELEWEST COMMS.	132	5	208.5	68.5
TESCO	178	1	202	157
THAMES WATER	1173	1	1205	842.48
THISTLE HOTELS	120	-1	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	148	6.5	199	106.5
TI GROUP	342	10	619.5	315
TOMKINS	262	1	378.75	228
UNIGATE	492.5	9	738	429
UNILEVER (UK)	650	8	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	566.5	-2.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	241	3.5	289.3	194
UNITED UTILITIES	892	27.5	957	725
UTD.NEWS & MEDIA	641.5	-4.5	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	677.5	18.5	677.5	504
VODAFONE GP.	880	-14	927	373
WHITBREAD	805.5	23.5	1130	695
WILLIAMS	358.75	-0.25	496.03	313
WILLIS CORROON DEAD	200.5	0	207.5	122
WOLSELEY	355	10	556	276
WOOLWICH	364.75	-2.75	395.25	288.5
WPP GROUP	355.25	14.25	467	202
YORKSHIRE WATER	549.5	12	565.5	438.5
ZENECA	2441	82	2762	1782

FRANCE

ACCOR	1205	15	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	328	3.5	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	935	6	1080.89	756.45
ALCATEL	657	28	1411	447
ALSTOM	142.4	7.4	205	109
AXA	699	34	830	420.3
BANCAIRE (CIE.)	804	22	1200	488.5
BIC	354	7.3	510	279
BNP	399	30	573	263.1
BOUYGUES	1130	-16	1255	597
CANAL +	1442	-7	1459	958
CAP GEMINI	904	4	1010	436.45
CARREFOUR	4205	20	4205	2802
CASINO GUICHARD-P	569	13	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1180	101	1180	603
CCF	452	28.4	575	299.9
CGIP	293.3	3.3	335	187
CHRISTIAN DIOR	603	5	858	406
CIC 'A'	465	-5	670	440
CNP ASSURANCES	180.1	-3.9	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	615
COMPT. MODERNES	3699	-1	3700	2331.81
DANONE	1659	3	1838	911
DASSAULT AVIATION	1822	-8	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	223	8	327	152.5
DEXIA FRANCE	830	20	914	598
ELF AQUITAINE	738	27	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	990	3	1375	883
ESSILOR INTL.	2300	17	2680	1619
EURO DISNEY SCA	8.1	-0.15	12.85	6.9
FINAXA	545	26	720	349
FRANCE TELECOM	409.5	4.6	490	206.5
HAVAS	530	11	590	377
HERMES INTL.	429	14	519	303
L'OREAL	3477	90	3658	2081
LAFARGE	565	-18	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	242	9.1	291.9	145
LEGRAND	1488	-2	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	0	2600	1863
LVMH	1110	19	1355	725
MICHELIN	225.6	0.6	408.9	189.1
MOULINEX	92.55	-1.45	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	467.2	20.2	683	272
PECHINEY 'A'	188.4	-1.4	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	386.8	2.8	457.5	299.4
PEUGEOT SA	860	42	1410	638
PINAULT PRINTEMPS	996	35	1072	583.2
POLIET	539	5	550	480
PROMODES	3492	18	3910	2036
RENAULT	229.5	9.7	393	162.1
REXEL	491	9	705.5	402.25
RHODIA	93.7	1.95	183	65
RHONE POULENC 'A'	288	19	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	807	7	1186	654
SANOFI	980	-11	999	571
SCHNEIDER	334.4	18.3	523	265.9
SCOR	318.1	-12.9	435	253.5
SEITA	305.1	0.1	334	199
SITA	1500	80	1580	989.04
SOCIETE GENERALE	871	91	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1060	50	1297	722.5
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.8	-0.45	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1083	-12	1133	610
SYNTHELABO	1111	-19	1130	718
TF1 (TV.FSE.1)	940	15	1026	516
THOMSON-CSF	211	19	257.8	145.1
TOTAL	707	12	800	556
UAP (CIE.)	266.1	14.9	323	160
USINOR	62	-0.1	108.1	55.6
VALEO	467.3	3.3	672	364.3
VIVENDI (EX-GENERALE	1356	37	1425	752
WORMS ET CIE R	206	0	518	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	183.5	2.5	328.5	160
ALLIANZ	569	12	679	396.35
ALLIANZ LEBENS.	1150	10	1774.29	950
ALTANA	118	0	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	255	-2	294	175
AXA COLONIA KONZERN	190	0	280	144
BANKGESELLSCHAFT BER	25.75	-0.2	48.98	25.75
BASF	65	1.75	93.4	57.5
BAYER	69.8	1.1	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	130.5	7.3	184	101.2
BEIERSDORF	102.5	1.2	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	92	-2.95	99	42.7
BHF-BANK	65.5	1.8	86.7	45.4
BHW HOLDING	28.4	0.4	33.5	23.9
BMW	1155	30	1980	910
COMMERZBANK	54.8	1.4	75.5	40.1
CONTIGAS	108.5	0	109.7	56.5
CONTINENTAL	43.4	1.6	62.45	32
DAIMLER-BENZ	153	5	201.84	105.8
DEGUSSA	82.6	2.6	120.2	64
DEPFA-BANK	133	1.2	157	94.75
DEUTSCHE BANK	108	5.1	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	47.5	2.7	55.4	31
DRESDNER BANK	66.4	2.8	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	65	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	268	3	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	328	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	105	1.5	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	221.75	7.25	371	186
GEHE	114.5	4	124.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	132	1.3	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	131	-2.5	179	106
HENKEL	123.2	0.2	159.5	95
HENKEL PREF.	136.5	2.5	182.9	104.8
HEW	46.2	-0.3	52.5	42
HOCHTIEF	64.5	5.75	90.5	40
HOECHST	79.97	1.67	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	862	0	880	570
KARSTADT	815	20	986	566
KOELN.RUCK.GESELL.	2590	95	2590	1590
LAHMEYER	86	0.5	100	65.5
LEIFHEIT	57	0.5	66.5	50.6
LINDE	960	-20	1374	804
LUFTHANSA	35.85	0.35	55.3	27.95
MAN	500	5	773	452
MANNESMANN	178.5	6	206	78.85
METALLGESELLSCHAFT	24.95	2.15	42.8	21.5
METRO	121.5	2.5	121.5	63.65
MOBILCOM NM	468	19	668	61.86
MUNCH.RUCK.REGD.	789	15	965.41	538.87
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	450
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	500	445
PREUSSAG	588	-2	769	468
RWE	87.5	-0.5	110.5	77.55
RWE PREF.	59.6	0.1	85.8	52.5
RWE-DEA	474	-1	515	424
SAP	754	4	1219	503
SAP PREF.	882.5	4.5	1315	535.5
SCHERING	199.5	1.5	226.9	160.25
SIEMENS	116.7	0.2	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1260	-20	1620	910
SUEDZUCKER	778	-2	1159	778
THUEGA	680	5	695	468
THYSSEN	296.8	9.4	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	361	5	488	257
VEBA	93.5	1.2	131.4	80.9
VEW 'B'	480	-10	635	420
VIAG	1024	-6	1374.5	886
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	135.9	2.9	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	86.2	1	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	75.1	-1	80	29.5
WUERTT.VERS.BET.	2702	0	2920	1825

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	900	42	998	765
ABB AG 'B'	1697	56	2575	1230
ABB AG R	345	14	523	250
ADECCO 'B'	572	35	792	349
ALUSUISSE R	1780	70	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2177	-48	2600	1735
BALOISE R	1285	15	1590	725
BARRY CALLEBAUT	336	-5	347	270
BCV 'B'	490	-11	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	256	12	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	258	14.75	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	137	2.75	214	102.75
CLARIANT	739	17	1040	551
CREDIT SUISSE R	224.75	10.75	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8850	50	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1122	2	1400	770
HELVETIA PATRIA R	1290	0	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1548	38	2149	1105
HOLDERBANK R	310.5	2	436	224
JULIUS BAER 'B'	4250	130	5475	2291
KUONI REISEN R	5540	-60	8770	3700
LLB 'B'	910	0	980	555
NESTLE R	3140	52	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2660	19	2751	1945
NOVARTIS R	2660	18	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	180	-1	310	153.5
PARGESA 'B'	2000	30	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	989	6	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	995	5	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	340	5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1820	102	2245	1420
RIETER HOLDING R	868	18	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25680	30	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	16380	120	17655	12495
SAIRGROUP R	340	0	517	251
SAURER AG.ARBON R	800	20	1710	605
SCHINDLER R	2170	70	2695	1510
STILLHALTER VIS.	373.5	11	486	275
SULZER MEDICA	262	-2	430	214
SULZER R	763	10	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	995	-9	2920	865
SWISS LIFE B	971	0	1395	559
SWISS RE R	3515	60	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	780	25	1300	647
THE SWATCH GROUP R	192	5.25	272	169.5
UBS R	419.5	16.5	653	270
VALORA R	349	5	479	260
VONTOBEL 'B'	2190	50	2790	1080
ZURICH ALLIED R	939	44	1187	555

JAPAN

ACOM	7360	200	8000	5410
ADVANTEST	7640	390	9560	4960
AIFUL	6200	300	10100	5080
AISIN SEIKI	1270	9	1530	1129
AIWA	3320	-120	5520	2780
AJINOMOTO	1130	21	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	432	3	762	390
ALPS ELECTRIC	1859	93	1910	1010
ASAHI BANK	422	10	740	323
ASAHI BREWERIES	1743	41	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	529	35	610	405
ASAHI GLASS	700	20	850	480
BANK OF FUKUOKA	487	11	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1252	23	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	263	4	460	227
BANYU PHARMS.	1930	-12	2055	1220
BENESSE	5580	50	5830	2780
BRIDGESTONE	2730	40	3540	2080
CANON	2650	100	3360	2025
CANON SALES	1705	26	2200	1320
CASIO COMPUTER	829	3	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	5000	602000	386000
CHIBA BANK	454	14	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2330	5	2345	1960
CHUGOKU BANK	1667	-1	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2180	30	2255	1810
CITIZEN WATCH	680	39	1191	640
CREDIT SAISON	2815	80	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1810	30	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	829	17	1100	505
DAIEI	324	14	783	299
DAIICHI PHARM.	1860	30	2070	1230
DAIWA BANK	229	5	406	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1388	88	1455	624
DAIWA SECURITIES	446	8	674	286
DDI	384000	-11000	520000	287000
DENSO	2345	85	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	724000	6000	743000	539000
EBARA	1050	64	1550	824
EISAI	1895	25	2210	1580
FAMILYMART	6000	280	6000	4080
FANUC	3950	60	5150	3370
FUJI BANK	511	2	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	647	25	865	313
FUJI PHOTO FILM	4380	140	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	481000	18000	630000	426000
FUJISAWA PHARM.	1395	39	1460	1090
FUJITSU	1370	23	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	432	31	660	339
FUTABA	4000	-20	5800	3500
GUNMA BANK	930	16	1050	840
HACHIJUNI BANK	1130	8	1170	940
HANKYU	522	22	619	460
HIROSE ELECTRIC	7950	350	8400	5720
HITACHI	711	33	1070	533
HITACHI CREDIT	2245	20	2520	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1987	-3	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2060	-15	2105	1800
HONDA MOTOR	4600	190	5500	2900
HOYA	5180	170	5250	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	680	21	1160	440
ISETAN	1149	46	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	226	6	330	189
ITO YOKADO	7980	670	7980	5750
ITOCHU	244	12	394	168
JAPAN AIRLINES	301	13	513	287
JAPAN TELECOM	825000	7000	1590000	726000
JAPAN TOBACCO	1100000	30000	1110000	810000
JOYO BANK	450	17	610	402
JUSCO	2345	155	2800	1450
KAJIMA	344	6	540	282
KANEKA	864	14	868	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2590	40	2600	2100
KAO	2400	55	2400	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	295	7	354	195
KAWASAKI STEEL	192	5	286	145
KDD	4500	140	6600	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	490	10	570	430
KEYENCE	13500	370	20300	10600
KINDEN	1705	25	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	621	4	728	591
KIRIN BREWERY	1264	12	1310	909
KOBE STEEL	90	2	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1006	3	1615	830
KOKUYO	1680	-1	2550	1550
KOMATSU	631	31	775	499
KUBOTA	269	14	460	240
KURARAY	1239	16	1301	1040
KYOCERA	5830	170	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2160	-5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8730	300	10600	5700
MAKITA	1289	3	1680	1010
MARUBENI	232	12	376	160
MARUI	2290	55	2290	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2540	-10	4030	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5300	110	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2010	54	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1200	8	1310	985
MAZDA MOTOR	497	5	523	244
MINEBEA	1310	23	1564	982
MITSUBISHI	761	38	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	234	7	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	308	1	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1196	34	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	474	17	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	220	10	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	894	21	1760	480
MITSUI & COMPANY	674	28	938	521
MITSUI CHEMICALS	426	4	445	175
MITSUI FUDOSAN	952	37	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	625	15	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	560	11	646	481
MURATA MANUFACTURING	4580	250	4960	3300
MYCAL	688	48	1150	493
NAGOYA RAILROAD	410	3	463	390
NANKAI ELEC.RY.	550	-5	600	530
NEC	1036	26	1550	772
NGK INSULATORS	1312	10	1320	1040
NGK SPARK PLUG	1095	-4	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	662	12	835	552
NICHIEI	10380	580	13999.93	7700
NIDEC	11940	0	12600	5000
NIKKO SECURITIES	375	3	667	273
NIKON	1100	47	1570	795
NINTENDO	10350	-140	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	182	2	186	93
NIPPON ELEC.GLASS	1335	48	1800	1185
NIPPON EXPRESS	669	13	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1704	29	1908	1512
NIPPON OIL	403	3	516	327
NIPPON PAPER INDS.	510	33	677	380
NIPPON STEEL	221	2	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	39450	350	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	378	6	496	327
NISSAN MOTOR	381	25	627	301
NISSIN FOOD PRDS.	2495	0	2870	1950
NITTO DENKO	1753	-8	2390	1375
NKK	84	2	161	64
NOMURA SECURITIES	1100	46	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	450	10	600	359
NPN.TELG. & TEL.	929000	31000	1270000	836000
NSK	470	4	645	290
NTT DATA	543000	4000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	540	19	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	413	10	621	373
OJI PAPER CO.	510	38	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1297	57	1589	821
OMRON	1530	70	2280	1074
ONO PHARM.	3700	50	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1483	34	1960	1310
ORIENTAL LAND	4960	60	6790	4350
ORIX	8760	210	10600	7710
OSAKA GAS	385	8	400	261
PIONEER ELECTRONIC	1990	-9	2895	1738
PROMISE	5470	60	7850	4840
RICOH	1117	21	1710	977
ROHM	10590	-840	16000	9010
SAKURA BANK	350	5	558	180
SANKYO (1ST)	2730	60	4070	2595
SANWA BANK	1090	26	1540	632
SANYO ELECTRIC	367	17	425	296
SECOM	9080	380	9080	7520
SEIBU RAILWAY	3890	40	6020	3700
SEKISUI CHEMICAL	690	48	929	460
SEKISUI HOUSE	1200	50	1208	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9250	230	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1199	24	1230	930
SHARP	1011	8	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	2050	55	2090	1810
SHIMANO	3200	80	3670	2380
SHIMIZU	418	12	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2645	70	3140	1990
SHIONOGI	898	26	920	540
SHISEIDO	1338	25	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1354	-5	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	38850	-550	46300	28560
SMC	9260	220	12000	8650
SOFTBANK	5290	-60	7290	2000
SONY	8600	160	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5400	360	6350	4010
SUMITOMO	672	27	919	490
SUMITOMO BANK	1374	44	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	432	-2	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1368	38	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	745	1	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	124	1	273	109
SUMITOMO METAL MININ	420	12	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	390	12	973	247
SUZUKI MOTOR	1355	5	1440	1060
TAISHO PHARM.	2950	0	3430	2460
TAKASHIMAYA	985	45	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4120	130	4160	3150
TAKEFUJI	7480	200	7770	5330
TDK	9750	350	11500	7000
TEIJIN	421	7	440	220
TERUMO	2665	-25	2930	1700
TOBU RAILWAY	365	4	475	323
TOHO	14940	70	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2095	25	2190	1800
TOKAI BANK	645	7	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1395	40	1520	1110
TOKYO ELECTRIC POWER	2960	45	2970	2200
TOKYO ELECTRON	3970	220	6290	2845
TOKYO GAS	305	5	314	271
TOKYU	322	5	578	281
TONEN	750	12	1010	572
TOPPAN PRINTING	1388	87	1760	1110
TORAY INDS.	575	15	731	505
TOSHIBA	677	24	677	437
TOSTEM CORPORATION	2095	70	2245	1110
TOTO	935	14	1170	740
TOYO SEIKAN	2095	45	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	395	15	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2055	30	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3190	195	3810	2645
UNICHARM	5220	20	5620	4100
UNY	2150	85	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	844	-1	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	513000	-10000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1182	-19	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3380	-20	3450	2680
YAMATO TRANSPORT	1508	32	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1512	9	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	594	21	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1249	-21	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.55	-0.2	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.05	-0.1	19.75	7.25
CATHAY PACIFIC	7.25	-0.05	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	57.25	-1.5	58.75	28.85
CHEUNG KONG INFR.	19	-0.35	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.55	-0.1	10.2	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.55	-0.15	19.9	4.57
CHINA TELECOM	15.6	-0.05	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	18.95	-0.6	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.5	-0.9	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.1	-0.05	12.15	5.45
HANG SENG BANK	67	-1	78.5	36.7
HENDERSON INV.	5.5	-0.25	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	39.2	-1.6	41.1	20.3
HK.& CHINA GAS	10.25	0.05	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.3	-0.45	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	25.65	0.05	30.5	20.6
HSBC HDG.	186.5	5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	55.25	-1.25	58.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	16.45	-0.7	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.8	-0.05	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.79	-0.03	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	18.8	-0.4	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.2	-0.4	7	3.27
SMARTONE TELECOM	24.95	-0.3	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	55.5	-1.75	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35	-0.5	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.65	0	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.75	-0.05	15	8.1
TV.BROADCASTS	22.15	0.15	25.4	14.55
WHARF HDG.	12.1	0.15	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.9	-0.05	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.6	0.1	17.55	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.7	0.28	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.35	-0.5	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26	2.7	46	14.1
DBS LAND	2.31	0.05	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.35	0.4	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.8	0.45	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	20	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.9	0	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	6.9	0.2	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.12	0.2	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.54	0.08	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.35	0.1	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.48	-0.02	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9.1	0.3	9.1	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.4	0.15	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.5	0.2	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	4.24	0.16	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	16.5	0.3	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.55	0.03	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.55	0.03	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.55	0.04	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.7	0.06	1.7	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.35	0.05	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.75	0.15	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.78	0.06	11.4	2.22
GENTING	7.2	-0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.87	0.07	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.47	0	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	5.1	0.16	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	0.01	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	17.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.3	0.02	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	5.35	0	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.7	0.1	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.9	0.1	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.4	-0.1	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.96	-0.02	7	3.1
PETRONAS GAS	7.7	0.2	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	4.74	0.12	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.45	0.02	2.06	0.85
RENONG	1.15	0.01	1.83	0.27
RESORTS WORLD	3.68	0	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.93	0.04	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18.8	0	35	13.5
SIME DARBY	3.24	0.06	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.15	-0.3	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.94	0.06	9.85	2.08
YTL CORP.	4	0	7	2.1
YTL POWER	2.98	0	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.1	0.09	7.58	5.72
AMP	20.1	0.27	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.23	0.28	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	37.39	0.59	37.39	27.8
BROKEN HILL PTY.	12.87	0.07	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	20.6	0.38	20.6	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.75	0.1	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.35	-0.08	5	3.05
COLES MYER	7.9	0.07	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.25	0.17	5.83	3.76
CSR	3.7	-0.13	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.03	0.03	4.08	2.63
LEND LEASE CORP.	37.44	0.68	38.15	28.7
NAT.AUS.BANK	23.4	0.19	23.45	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.85	0.02	4.03	2.3
NEWS CORP.	10.7	0.28	13.21	7.39
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.52	0.2	11.81	6.81
RIO TINTO	19.15	-0.15	22.3	16.1
ST.GEORGE BANK	10.32	0.07	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	6.71	0.11	6.71	3.45
WESTFIELD TRUST	3.39	0.02	3.48	2.86
WESTPAC BANK	9.95	0.01	11.38	8.54
WMC	5.32	-0.08	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	8.4	0.02	11.25	7.3
WOOLWORTHS	6.02	0.08	6.1	4.48

NEW YORK

3COM	39.38	0.81	39.38	23.69
ABBOTT LABS.	48.75	1.44	48.75	32.25
AG ASSOCIATES	2.94	0.13	6.13	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	54.5	1.25	64.88	37.63
ALBERTSONS	56.88	0.13	58.13	38.13
ALLIED SIGNAL	41.19	-1.25	47.13	33
ALLSTATE CORP.	43.5	1.75	51.5	37.31
ALLTEL	51.75	1.06	51.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	79.31	0.13	80	59.31
AMER.EXPRESS	101.38	-0.75	117.88	69.5
AMER.GENERAL	70.38	-0.56	75.38	52.56
AMER.HOME PRDS.	50.06	2.06	58.31	34.87
AMER.INTL.GP.	91.44	0.56	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	83.38	-0.38	83.75	18.03
AMERITECH	55.94	1.19	55.94	37.78
AMGEN	77.06	-2.19	83.38	47.13
AMOCO	58.44	-1.94	60.38	39.56
ANHEUSER-BUSCH	59.25	0.69	59.5	41.75
APPLIED MATS.	38	1.06	39.5	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	76.5	1.94	86.13	48
AT&T CORP.	62.94	1.63	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	65.75	-0.75	84.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	79.94	0	82.63	54.75
BANK OF NEW YORK	34.75	0.5	34.75	24.5
BANK ONE	52.94	0.75	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	61.56	0.31	87.94	48.06
BAXTER INTL.	62.19	-0.69	64.88	46.94
BELL ATLANTIC	55.38	0.31	56	41.13
BELLSOUTH	80.56	0.56	82.13	52.94
BERKSHIRE HATHAWAY	67000	50	80900	44500
BEST FOODS	58	0	60	44.44
BOEING	43.13	0.31	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	118.63	2.56	125.81	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33.25	0.81	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	57.44	1	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	68.5	2.06	71	46.67
CARNIVAL	31.88	0.13	42.06	21.69
CATERPILLAR	47.81	-0.19	60.69	40.25
CBS	29.88	1.06	36.19	20.5
CHASE MANHATTAN	61.5	-0.31	77	40.25
CHEVRON	80.25	-0.31	88.94	71.13
CKINA	77.25	0.19	78.81	52.81
CISCO SYSTEMS	73.31	0.44	73.31	34.03
CITIGROUP	44.44	0.19	73	31.75
COCA COLA	71.38	0.44	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	38.88	0.81	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	94.25	1.5	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	48.25	-0.63	55.75	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.06	0.06	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	50.75	0.69	50.75	26.19
COMPAQ COMPUTERS	33.94	-0.44	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	41.81	-1	61.13	27
CONAGRA	32.19	0.44	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	61.88	1.19	65	40.56
COX COMMUNICATIONS '	57	1	61	33.38
CVS	47.38	0.75	47.69	29.81
DAYTON-HUDSON	44.38	0	52.63	30.78
DELL COMPUTER	63.06	-0.81	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	28.31	-0.69	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	94.5	-0.06	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	60.69	-0.38	82.75	53.25
DUKE ENERGY	62.69	-0.06	70.69	51.25
EASTMAN KODAK	76.19	0.13	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38.94	-0.31	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	70.5	2.19	70.5	23.63
EMERSON ELECTRIC	62.13	-0.75	67.13	54.13
ENRON CORP	55.13	0.13	58.31	38.5
EXXON	69.88	-0.81	76.56	58.13
FANNIE MAE	68.25	0.25	70.81	51.13
FIFTH THIRD BANCORP.	69.5	1.19	71.94	46
FIRST UNION	61.94	0.69	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	41.94	0.06	45	31.69
FORD MOTOR	54.38	-0.5	60.75	28.22
FREDDIE MAC	57.31	-0.58	58.63	39.5
GANNETT	64.81	0.81	74.69	48.94
GAP	68	0	69.63	33.44
GEN.ELEC.	92.56	0.81	96.69	70.81
GEN.RE	229.75	0.13	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	72.56	-0.13	76	50.25
GILLETTE	46.13	0.31	62.56	36.25
GTE	62	-0.13	62.94	47.81
HALLIBURTON	32	0.25	57.25	26.19
HEINZ HJ	60.44	-0.31	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	59.06	-0.75	81.63	48.56
HOME DEPOT	49.13	0.5	49.13	27.12
HOUSEHOLD INTL.	37.88	1	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	64.44	0.75	71.81	45.38
INTEL	112.88	3	112.88	65.94
INTL.BUS.MACH.	158.56	-0.44	159.38	96.13
INTL.PAPER	45.25	-0.5	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	86.63	0.69	86.63	62.69
KELLOGG	34.25	0.44	50.31	29.56
KEYCORP	31.75	0.31	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.88	0.13	58.94	37.38
KROGER	56.38	-0.13	57.81	33.06
LILLY ELI	86.06	1.19	87.38	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	106.25	2.88	117	87.56
LOWE'S COS.	39.63	-0.56	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	88	-1.25	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	59.63	0	64	44.5
MAY DEPT.STORES	62.44	0.63	70.63	50.25
MBNA CORP.	21.06	0.56	25.33	13.75
MCDONALDS	71.06	1.69	74.13	45
MCI WORLDCOM	58.88	3.56	58.88	28.81
MEDIAONE GP.	37.88	-1.56	49.63	26.19
MEDTRONIC	68.06	-0.13	69.81	45.63
MELLON BANK	61.44	0.44	78	49
MERCK	150.31	0.94	150.31	92.5
MERRILL LYNCH	67.25	1.63	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	66.56	1.25	96.88	38.44
MICROSOFT	111.75	2	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	82.69	0.63	98.63	68.06
MOBIL (US)	73.5	-0.13	82.56	62.94
MONSANTO	41.81	0.31	62.63	34
MORGAN JP	106.38	0.5	148.69	74.5
MOTOROLA	58.25	0.75	67.13	38.56
NAT.CITY	67	0.25	77.5	57.5
ORACLE CORP.	33.75	0.19	35	18.06
PENNEY JC	51.5	0.63	77.88	43.38
PEPSICO	37.38	0.25	44.69	27.88
PFIZER	110.56	-0.69	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	54.31	1.25	55.5	33.75
PHILIP MORRIS	55.38	0.69	55.38	35.19
PITNEY-BOWES	56.5	-0.13	57	40.78
PNC BANK	51.25	1.56	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	90	1	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.25	0	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	43	-0.25	46	25
RAYTHEON 'B'	58.25	1.06	60.69	41.31
SAFEWAY	52.88	0.75	52.88	29.38
SARA LEE CORP.	59.75	0.5	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	49.31	0.94	49.31	34.66
SCHERING-PLOUGH	104	0	107.25	57.19
SCHLUMBERGER	49.75	0.06	87.5	43.81
SCHWAB (CHARLES)	52.94	0.88	58.38	29.63
SEARS ROEBUCK	47.69	0.06	63.75	39.19
SOUTHERN	29.19	-0.19	31.38	23.06
SPRINT	80.63	0.19	80.63	55.06
SUN MICROSYSTEMS	67.75	1.13	67.75	35
SUNAMERICA	76.81	0.56	76.81	37.63
SUNTRUST BANKS	70.5	-0.31	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	40.88	1.13	43.94	22.06
TELECOM.NEW LIBERTY	38	-0.63	43.44	20.71
TEXACO	57.94	-0.56	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	77.13	4.88	77.13	40.88
TEXAS UTILITIES	44.31	-0.75	47.75	38.38
TIME WARNER	106	7.13	106	57.63
TYCO INTL.	67	1.75	68.56	39
UNITED TECHNOLOGIES	100.88	1.19	100.88	68.5
US BANCORP DEL.	36.88	0.38	47.06	31
US.WEST NEW	59.69	-0.13	59.81	42.75
VIACOM 'B'	67.75	1.81	70	33.69
WACHOVIA CORP.	92.38	1.75	95.75	73.31
WAL MART STORES	73	-0.38	73.38	37.19
WALGREEN	54.44	1.13	54.88	28.25
WARNER LAMBERT	78.13	0.19	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	38.63	-0.13	50.92	28.5
WASTE MAN.	46.25	1.75	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.25	0	8.38	2.59
WELLS FARGO	40.13	-0.31	43.44	29.75
XEROX	106.06	[illegible]	114.38	68.38
YAHOO	[illegible]	[illegible]	190.13	24.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الرسالة الفلسفية البابوية في «الإيمان والعقل» ... أو الاقامة على تبديع الحداثة

وضاح شرارة *

■ يأخذ رأس الكنيسة الكاثوليكية، يوحنا بولس الثاني، على «الفلسفة» المعاصرة، وهو يحملها على كلٍّ واحد ومجتمع، تركها مسألة الكون (كون الكائن او المكون)، والمعنى الاخير، إلى مسائل ثانوية مثل مسألة الواقعة، او الإنية، ومسألة المعرفة الإنسانية، والذات الإنسية، والغايات العملية والذرائع. وتحمّل رسالة حَبر روما الاخيرة، «الإيمان والعقل» (اذاعها في منتصف تشرين الأول/ اكتوبر المنصرم)، الفلسفة، وتياراتها ونزعاتها العدمية والملحدة والوضعية والعلموية والتشككية (اللاادرية)، التبعة عن وقوع الطلاق بين الفلسفة وبين الإيمان، وبين الفلسفة وبين اللاهوت، وعن انتهاج الحقل الفلسفي والعلمي طريق إنكار «الحقيقة المطلقة» وتنكب الفحص عنها والسعي فيها.

فالفلسفة وحدها، على زعم الرسالة، تُسأل عن «آفات» العالم المعاصر وامراضه، على النحو الذي يشخصها عليه ويصفها رأس الكثلكة. فإذا غلبت المشاعر والانفعالات على القيَم، وتقدمت عليها تعليلاً وتاويلاً؛ وإذا انقاد جزء من البشرية إلى الطمع في سلطان عظيم على الطبيعة؛ وغلبت تجزئة المعرفة على وحدتها «الميتافيزيقية والخلقية»؛ ورضي الفكر بالأجوبة المؤقتة والنسبية عوض الإجابات «الاخيرة» عن الأسئلة الحاسمة والموضوعة على «معنى الحياة الإنسانية وركنها الاخير»؛ وانصرفت المسألة إلى ما يحدّ المعرفة ويقبضها عن الإحاطة بـ«معنى الكون» - فما ذلك إلا جرّاء تواضع الفلسفة الكاذب والمشبه.

والسبب في هذا التواضع، على حسب الرسالة، نأي الفلسفة بنفسها عن الدين، وانقطاعها من معينه ومعين مسائله، على خلاف تراث فلسفي «عظيم» يرقى إلى «القدماء» وآباء الكنيسة، وإلى من اخذ عن هؤلاء وأولئك من «معلمي» علم الكلام الوسيطي. و«المعلمون» الشيوخ هؤلاء لم تنقطع ذريتهم. وخَلَفهم، اليوم، يبعثون علمهم، ويتممونه بما حصله «الفكر الحديث والمعاصر». وهذا، إذا صدق، ينبغي ان يبعث على الطمأنينة. فالتقليد العريق، عراقة السلسلة المتصلة منذ القِدم، اي منذ حكماء اليونان وفلاسفتها وربما منذ حكماء الهند والصين معاصري «العصر المحوري» الذي جمع فيه كارل ياسبرز أنبياء فلسطين وحكماء اليونان ومعلمي الشرق الأقصى، هذا التقليد يطمئن إلى «أزل الحقيقة»، على قول كارول فويتيلا، وتعاليها عن الحدوث.

وعلى هذا فما ينكره أسقف فرصوفيا السابق على الفكر والتاريخ المعاصرين إنما هو كله وليد الحداثة وتراثها، ونتاج تركها التقليد العريق، والقديم وخروجها على مبانيه المتصلة. وهو يعزو صور الترك والخروج هذه إلى انقطاع اول نسب «الحقيقة»، إلى العلاقة بين البشرية وبين المكون، وارساها تالياً على أطوار هذه العلاقة، وعلى تغيرها وتبدلها. فخسرت «الحقيقة»، على قول خليفة البابوات اللاهوتيين، نسبتها إلى ركنها الثابت، وخسرت المجتمعات التي انقادت إلى مباني علم وعمل مناطها هذا الضرب المحدث من «الحقيقة»، مرساها القائمَ خارجها وليست الإنسانويات الملحدة والجاحدة، على قول القاضي القاسي في المقالات اللاهوتية المجددة باوروبا وبعض اميركا وبالهند، إلا ثمرة فك العروة والولاية بين الخليقة وبين مرجعها في الكون ومصدرها. فتحمل الرسالة البابوية «الأنظمة الكُليانية»، وجَرحَها البشرية جراحاً لا تبرأ، على «تمام العقلانية»؛ وهي العقلانية المكتفية بنفسها وبعللها، والمنقلبة إلى ديانة والمُنزِلة الإيمان مَنزِلة عطالة النفس والعقل عن الرشد والقدرة. وترتبت على فك العروة بين الخليقة وبين مصدرها وغيرها «آفات» الحداثة التي ناهضها البابوات من أسلاف الحبر البولندي، ووسموها بالبدع، منذ فجر العصور الحديثة.

وتقصر الرسالة نقدها وإنكارها ومطاعنها على تظاهرات الحداثة الإجتماعية والفكرية. فتطرح العلوم والطرائق العلمية من هذا النقد. لكن ترك الفكر الفلسفي، والتفلسف عموماً، النظرَ في المصدر، والبناءَ على صدارته وتقدمه، إنما ابتداؤه الجهير والقوي كان علوم الطبيعة. وقضت الكنيسة يومذاك بتبديع صاحب علم الفلك غاليليه، وسوغت التبديع والإدانة بإخراج العالم الإيطالي الأرض من مركز عالم الكواكب والأفلاك، والإنسان والخليقة مع الأرض. ورجعت الكنيسة الكاثوليكية في تبديع غاليليه، على نحو ما رجعت في تبديع داروين. وكان رجوعها المزدوج هذا في عهد يوحنا بولس الثاني نفسه، وفي السنتين الأخيرتين.

أما الأصل الثاني للحداثة، وهو الفردية او الذاتية، فخرج من إهاب الكنيسة نفسها، وكان رد جواب «إصلاحياً» على تقليدها المتمادي، وترتيبها الناس، وإيمانهم وعقولهم، على مراتب ثابتة - إذا اقتصر التعليل على الوجه الإعتقادي - وعلى إرسائها التقليد والترتيب على اتصال تعليمها، المعصوم، بمصدر الخلق. ولعل غلو بعض تيارات الفكر الفلسفي الأوروبي الحديث في «نقد» العلم او العقل المحض ومجرده، مرده إلى الهوة العظيمة التي جعلها الإصلاح البروتستانتي، اللوثري والكالفيني، بين الخليقة وبين الخلق.

فإذا أوكل إلى الإنسانية امر نفسها، وتركت في مهب «نعمة» لا يسبر غور معناها، لم يؤمن ترك إنسانية هذه حالها وشانَ نفسها، وهي على هي عليه من الضعف وتوهم الإقتدار. ولم تحمل بعض المجتمعات على طلب سطان جامح على نفسها، وهذا الطلب من مقدمات الكليانيات وشرائطها، إلا وهي تحسب نفسها متمكنة من علمها، ومن إرسائها عملها على علم صحيح وقوي. وتطلب الرسالة البابوية علماً مثل هذا العلم ولو على ركن المكون وحقيقته، للفلسفة وللإنسانية المعاصرة معها. وتضع تحفظها الحيي على تنكب الإيمان العقل وانقلابه جراء هذا التنكب، ترهات وتصديقاً محضاً.

فتغفل عن مصير طلب علم متمكن من حقيقة مصدره، ومن طرق غير طرق العقلانية والفردية والزمنية. تغفل عن مصيره المحتمل إلى ما صارت إليه الديانات الإنسانوية الجاحدة، على قول الأسقف اللاهوتي. وإغفال هذا الجواز معناه ربما أن دخول الكنيسة الكاثوليكية الحداثة ما زال، قرناً وثلث قرن بعد رسالة «سيلابوس»، من باب جانبي او خلقي.

* كاتب لبناني.

«علم المستقبليات» غريب عندنا

عبدالسلام بنعبدالعالي *

مقابل المفهومين المتداولين عن التراث، التراث كمحافظة وتقليد وتكرار لنماذج راسخة، والتراث كتجاوز و«استذكار». مقابل هذين المفهومين يضع هايدغر مفهومين متعارضين للتطلعات والآفاق: هناك التطلع من حيث هو مخططات وتصاميم وحساب للمستقبل، وفق المفهوم الذي تفرضه التقنية عن الكائن من حيث انه «ينطوي على رياضيات» ثم هناك التطلع كانفتاحة نحو المستقبل تستمد انطلاقتها من ارتكازها على التراث وتجاوزه.

الظاهر ان المشايعين لعلم المستقبليات يكادون يجهلون هذا المفهوم الثاني عن التطلعات والآفاق. لذا يغدو عندهم الحديث عن المستقبل تنبؤاً ونبوة. صحيح انه لا ينبني على فراغ، وغالباً ما يعتمد معطيات رياضية وقواعد احصائية، إلا انه يظل اقرب الى التنجيم والنبوة من حيث انه يعزل نمط المستقبل عن باقي انماط الزمان، فينظر اليه في عزلته وطهارته، وانفصاله المطلق عن شوائب الماضي.

على هذا النحو، فعلم المستقبليات ينطوي على مفهوم ضمني عن التراث، وعلى فلسفة معينة في الزمان تعتبر الانفصال بين انماط الزمان عملية سهلة، بل عملية تلقائية. وهذه الفلسفة هي نفسها التي تكرسها فكرة التصاميم والمخططات. لقد اوضح هايدغر ان مفهوم المخطط يدخل في اطار الفهم الذي تفرضه التقنية عن الكائن. انه تجل للضبط الرياضي للموجود، ان في حضوره او غيابه، في حاضره او مستقبله.

معنى ذلك ان المجالات القابلة لأن تكون موضوعاً لعلم المستقبليات هي مجالات نادرة في مجتمعاتنا التراثية، التي يشكل فيها الجدال حول الماضي جزءاً لا يتجزأ من الجدال حول الحاضر وحول ما نتطلع اليه في المستقبل.

ان مفاهيم المستقبليات والآفاق والتطلعات لا تحيل الى المستقبل الا في مجتمعات بلغت فيها الحداثة اوجها، اما في مجتمعاتنا التراثية فالأفق والتطلع لا يمكن ان يعني الا رجوعاً الى الوراء. فذلك الرجوع وحده هو الكفيل بان يدفع بنا نحو الغد والأمام والمستقبل.

* كاتب مغربي.

اتفاق يبدو بلا أفق... وشتاء بارد في انتظار «واي بلانتيشن»

ماجد ابو دياك *

■ على الرغم من الاختراق الظاهري الذي احدثه اتفاق «واي بلانتيشن» على صعيد التسوية السياسية، إلا انه في حقيقة الامر كشف عن اجواء عدم الثقة التي تسود بين الاطراف المعنية بل حتى داخل كل طرف من هذه الاطراف على حدة. فهذا الاتفاق الذي جاء بعد توقف لعملية التسوية دام اكثر من عشرين شهراً، لم يكن له ان ينجز من دون ضغوط متواصلة من الادارة الاميركية التي كانت معنية بإنجاز اتفاق بغض النظر عن مضمونه او بالتعقيدات التي سوف تنشأ عنه لدى الطرفين الموقعين، او حتى بالمشاكل التي ستعترض تنفيذه بسبب الشروط الامنية الصارمة التي وضعها الطرف الاسرائيلي على الفلسطينيين. واذا كان اتفاق اوسلو الذي وقع بين حكومة العمل والقيادة الفلسطينية من دون وساطة او ضغوط من اي طرف قد عانى كثيراً من التاجيل والتعطيل من قبل الحكومة الاسرائيلية التي وقعته عن قناعة ورؤية واضحة لفوائده وثمراته السياسية والاقتصادية للدولة العبرية، فكيف ستكون الحال مع اتفاق انجز تحت الضغط!

اشاعت سياسة نتانياهو عبر السنتين الماضيتين اجواء عدم الثقة بين الاطراف العربية والحكومة الاسرائيلية التي سعت الى تغيير وتبديل اتفاق اوسلو بعد ان قبلت به الدول العربية على مضض وبتردد، بسبب التخوف من المحاولات الاسرائيلية للنفاذ من خلاله للسيطرة على العالم العربي عبر ما عرف بالمشروع الشرق اوسطي الجديد الذي طرحه بيريز وروج له، وجاء نتانياهو ليقول للعرب ان تنازلاتهم ومخاطرتهم لم تثمر الا عن مزيد من التشدد الذي ينذر باندلاع حرب جديدة في المنطقة ولا يؤدي الى حصولهم على انجاز ذي معنى بعد مرور خمس سنوات على مؤتمر مدريد.

ولهذا، فإن مجرد توقيع نتانياهو اتفاق «واي بلانتيشن» لا يمكن ان يكون كافيا لتغيير هذه الاجواء. فلدى الاطراف العربية، بل حتى لدى الاميركيين انفسهم من الشواهد ما يكفي للتخوف من ان تكون نية نتانياهو الحقيقية هي جعل الاتفاق مجرد خطوة اخرى نحو المزيد من المماطلة وكسب الوقت بعد الانحناء التكتيكي لعاصفة الرغبة الاميركية في انجاز اتفاق ما.

وهناك من المؤشرات ما يكفي للدلالة على ان مسيرة تطبيق الاتفاق ستكون مضنية وطويلة ومتعثرة، واهمها على الاطلاق الخطوات الامنية المطلوب من السلطة اتخاذها لضرب البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية بما يشمل كل مؤسساتها المدنية. وقد اثبتت معطيات السنين الماضية ان حركة «حماس» استطاعت تجاوز الحملات الامنية الصارمة التي تعرضت لها، واستمرت في عمليات المقاومة. ونتانياهو الذي يعرف جيداً هذه الحقيقة سيسعى الى استخدامها كذريعة لتعطيل تنفيذ مراحل اعادة الانتشار المقسطة على مدى اثني عشر اسبوعاً، بحجة عدم وفاء السلطة الفلسطينية بمتطلبات مكافحة الارهاب والتقاعس عن تنفيذ بنود الخطة الامنية التي نصت عليها الاتفاقية. وقد بدأ بعض الصحف العبرية في الحديث عن تبادل ادوار محتمل بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس يتم بموجبه وقف العمل المسلح خلال فترة تطبيق الاتفاق في مقابل تخفيف السلطة الفلسطينية حملتها الامنية على «حماس» وان الدولة العبرية لن تقبل هذا الامر الذي يتيح لحركة «حماس» استئناف عملياتها بعد ان تكون الحكومة الاسرائيلية نفذت التزاماتها.

وحتى لو مضت السلطة الفلسطينية الى آخر المشوار في التصدي للمعارضة الفلسطينية من خلال المعالجة الامنية، بما ينطوي عليه ذلك من تعريض وحدة الشعب الفلسطيني للخطر، فإن ذلك لن يرضي نتانياهو الذي يسعى للحفاظ على مستقبله السياسي عبر النجاح في تقليل المخاطر الامنية المترتبة على توقيع الاتفاق، ليظهر بانه تفوق على سابقيه في هذا الجانب بعد ان وقع اتفاقا حاول تحاشيه لفترة من الزمن. ونورد هنا ما نقله الكاتب الاسرائيلي بن كسفيت من جريدة معاريف (١٩٩٨/١١/٦) عن تخيل احد المقربين من نتانياهو حول تعامله مع اتفاق «واي بلانتيشن»: «بنيامين نتانياهو استيقظ في فجر احد ايام هذا الاسبوع ونظر الى الاتفاق الذي وقع عليه في منتجع (واي) واصيب بالقشعريرة». ويردف قائلاً: «المناورات الحالية تتيح له نسف الاتفاق والتوجه الى الانتخابات وكأنه يحمل العصا من طرفيها: لقد جلبت السلام ونسفته في نفس الوقت. وحينها يستطيع ان يعود الى قوته الطبيعية في اليمين، وان يلجأ اليه من اجل الفوز في الانتخابات».

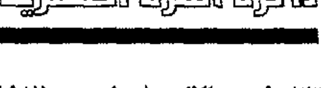
فنتانياهو لا يزال يعتبر الوضع الداخلي اولوية على الرغم من توقيعه للاتفاق، وهذا سيجعله باستمرار رهينة لابتزاز اليمين المتطرف المتحالف معه، خصوصاً، انه يستبعد حالياً تقديم موعد الانتخابات والدخول في تحالف مع حزب العمل لتشكيل حكومة ائتلافية، لانه يرى ذلك اعترافاً بفشل حكومته وبرنامجها بما يعزز امكانية خسارته للانتخابات في حال اجرائها وفقاً لهذا السيناريو، ولذلك رضخ للشروط الجديدة التي وضعتها حكومته على الاتفاق، واهمها ضرورة موافقتها المسبقة على كل نبضة من نبضات اعادات الانتشار الثلاث، والسماح لأعضاء الحكومة بالاعتراض على خرائط اعادة الانتشار على الرغم من انها لم تكن مادة للمفاوضات اصلاً وجرى تحديدها من الطرف الاسرائيلي وحده!!

ان خوف نتانياهو على مستقبله السياسي من ان يتعرض لنفس المصير الذي تعرض له سلفه بيريز دفعه الى تاجيل عرض الاتفاق على حكومته عدة مرات تحت حجج امنية مختلفة، قبل ان يعرضه تحت ستار كثيف من قرارات الاستيطان واهمها على الاطلاق استئناف البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم والذي كان في ما مضى سبباً في وقف المفاوضات. وهو الذي دفعه ايضاً الى اعلان تجميد تنفيذ الاتفاق بعد ان وافقت عليه الحكومة والكنيست بحجة تصريح للاستهلاك المحلي اطلقه عرفات خلال احتفالات الاستقلال الفلسطيني، ولوح به باستخدام خيار القوة في حال لم تطبق الحكومة الاسرائيلية الالتزامات التي نصت عليها الاتفاقية الاخيرة، مع ان شارون كان في الوقت نفسه يدعو المستوطنين الى نهب الارض الفلسطينية واستيطان كل ما تقع عليه ايديهم حتى لا يعاد الى الفلسطينيين في مفاوضات الحل النهائي المرتقبة!

وهناك مبررات اخرى وفرها الاتفاق لنتانياهو للاستمرار في سياسة تعطيل الاتفاقات، مثل قضية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، حيث طرحت اوساط قانونية في الحكومة الاسرائيلية ان الغاء الميثاق لا يتم الا من خلال تصويت ثلثي اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني عليه، الامر الذي عكسته الحكومة الاسرائيلية من خلال وضع شرط جديد يتمثل بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني من خلال جلسة خاصة للمجلس الوطني الفلسطيني. وهناك ايضا قضايا الممر الآمن الشمالي والبناء والقضايا الاقتصادية والمدنية والقانونية، التي لم يتم الاتفاق عليها اصلا وجرى ترحيلها الى مفاوضات لاحقة.

لكل هذا، لم يكن مستغرباً التردد العربي في دعم الاتفاق على الرغم من الضغوط الاميركية المتواصلة المطالبة باستئناف عملية التطبيع، اذ ان المشكلة لا تتوقف عند رداءة الاتفاق فقط بل تتجاوزه الى قناعة عربية ترسخت خلال الفترة الماضية مؤداها ان نتانياهو لا يرغب بالاستمرار في عملية التسوية، فبنوده ونصوصه والطريقة التي تعامل بها نتانياهو معه بعد توقيعه، تشير الى ان شتاء بارداً جداً ربما يصل الى حد التجمد ينتظر الاتفاق، ولذا فإن فترة الـ ٣ اشهر المحددة للانتهاء من تطبيقه قد تطول من دون سقف زمني محدد. لكن الثمن الذي دفع وسيدفع فلسطينياً وعربياً لقاء ذلك سيكون اكبر من اي ثمن دفع في السابق، عبر إجبار الفلسطينيين على محاولة هدم اهم عامل من عوامل قوتهم (المقاومة)، والعمل على عزلهم اكثر عن محيطهم العربي!

* كاتب فلسطيني



ذاكرة القرن العشرين

٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١

حرب الاسبوعين تندلع بين الهند وباكستان



■ «لقد هوجمت قواتنا من قبل القوات الهندية. ونحن نردّ الصاع صاعين دون ان ندري ما اذا كانت حالة حرب حقيقية بيننا». كان هذا فحوى التصريح الذي ادلت به الحكومة الباكستانية مساء يوم الثالث والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١، اثر معارك عنيفة جرت عند مناطق الحدود بين باكستان والهند، وتواصلت طوال يومين، قبل ان تتحول الى حرب حقيقية دامت، ما لا يقل عن اسبوعين.

يوم أدلت الحكومة الباكستانية بهذا التصريح لم يكن يخطر في بال احد ولا حتى في بال اي من الحكومتين المعنيتين، ان حرباً طاحنة سوف تدور في تلك المنطقة من العالم، على الرغم من ان مؤشرات عديدة كانت تفيد العكس، وبأن الشرارة التي اندلعت، وخصوصاً بسبب قضية بنغلادش، اي اقليم باكستان الشرقي المتاخم للهند والذي كان استقل اثر حرب انفصالية عنيفة واعلن نفسه جمهورية باسم بنغلادش، تلك الشرارة سوف تتحول الى لهب.

المهم، في ذلك اليوم تحولت الشرارة الى لهب حقاً. خصوصاً بعدما انتشرت في طول الهند وعرضها انباء تتحدث عن مقتل تسعين جندياً هندياً عند المناطق الحدودية. هذه الانباء جعلت الهند ترد باشتباكات محدودة، ازعجت الباكستانيين، فما كان منهم الا ان راحوا يردوا. وكان من الواضح ان البيان الذي اصدرته حكومة كراتشي، انما هو تمهيد لتصعيد جديد. وبالفعل ما ان حل يوم الثالث من كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه، حتى شنت القوات الباكستانية هجوماً كاسحاً على القوات الهندية، شاءته تأديبياً وانتقامياً في الوقت نفسه، ولكن هل كانت باكستان تعتقد حقاً ان بإمكان هجومها ان يهزم الهند؟ كان هذا هو السؤال الذي راح يسري على اذهان المتابعين. وهؤلاء اعتبر اكثرهم ان القوات الباكستانية وقعت في فخ سياسي وعسكري نُصبَ لها بإحكام. وان الهند قد جرّتها الى مغامرة سيكون من نتيجتها تأكيد انفصال الاقليم الشرقي، وزرع الفوضى السياسية في باكستان.

اذن، يوم الثالث من كانون الاول اعلنت السيدة انديرا غاندي، رئيسة الحكومة الهندية، حالة الطوارئ، وبعد ثلاثة ايام اعترفت بالحكومة الانفصالية في داكا. على الفور قطعت حكومة رئيس الوزراء الباكستاني يحيى خان، العلاقات الديبلوماسية مع الهند.

وهكذا وجدت هذه الاخيرة نفسها في وضعية تمكنها من مواصلة تحركها، فشنّت هجوماً كبيراً على الاقليم الشرقي، وراحت تقصف مدينة داكا، ونتج عن القصف مقتل ٣٠٠ طفل في دار للأيتام.

صحيح ان العالم كله ارتعب امام تلك المجزرة، لكن ذلك لم يؤثر على سير القتال والمعارك، اذ واصلت القوات الهندية هجومها، حتى احتلت مدينة داكا، حيث استسلمت الحكومة الرسمية القائمة هناك، مع اقتراب القوات الهندية.

وكانت نتيجة ذلك كله ان وجدت السيدة غاندي (الصورة) نفسها في وضع انتصاري يؤهلها لفرض شروط الهدنة على باكستان. اذ في يوم السابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه، اي بعد اسبوعين كاملين من القتال الضاري، وبعد اقل من شهر من اندلاع المعارك، اعلن الجنرال يحيى خان، انه يقبل شروط الهند للهدنة، على الرغم من انه في مساء اليوم السابق كان اعلن ان باكستان سوف تواصل القتال حتى تحقيق النصر الشامل مع انه اعترف بأن باكستان خسرت اقليمها الشرقي... ولم يبد اي امل في استرجاعه.

والحال ان اعلان يحيى خان لاعترافه بالهزيمة اذهل الباكستانيين وفاجأهم وجعلهم يشعرون بقدر كبير من المرارة. اما بالنسبة الى الهنود فانهم ذاقوا هذه المرّة كأس الانتصار، وشعر الكثير منهم، انهم عوضوا، معنوياً، على الانقسام الذي طال «بلادهم» قبل عقدين من الزمن وادى الى انفصال باكستان.

يحيى خان استقال بعد ذلك بثلاثة ايام ليخلفه في الحكم ذو الفقار علي بوتو، الذي اعلن من فوره انه مستعد للتفاوض مع الهند. نتيجة تلك المعارك كانت ٢٣٠٠ قتيل في الجانب الهندي واكثر من ثمانية آلاف جريح. اما بالنسبة الى باكستان، فان حكومتها الجديدة فضلت ان تسكت عن حجم الخسائر التي اشارت شتى المصادر، مع ذلك، الى انها كانت ضخمة جداً، واضخم مما كانت حكومة كراتشي تعتقد.

ابراهيم العريس

فقه المصالح: هل من عودة الى ذلك الخطاب الغائب؟

محمود محمد الناكوع *

■ شاع في اوساط المثقفين العرب، خصوصاً في عقدي الخمسينات والستينات، ان الفكر الماركسي وما تفرع عنه من مدارس ونظريات اشتراكية يعنى بمصالح الناس الاقتصادية والاجتماعية اكثر من اي فكر آخر. وشاعت في الوقت ذاته كتابات وآراء تصف الاسلام بانه فكر الروحانيات والاخلاقيات والمثل فقط وهناك من تمادى ووصف الفكر الاسلامي بانه لا يصلح لمخاطبة الواقع والتعامل معه وحل مشكلاته العصرية المعقدة. وحقيقة الأمر ان التشريع الاسلامي والفكر الاسلامي بصورة عامة يهدف اساساً لتحقيق مصالح البشر. وهذه المصالح يحددها الفكر الاسلامي بوضوح وتكامل فهي مصالح اقتصادية واجتماعية وعقلية ونفسية روحية. ونقرأ في الخطاب الاسلامي ان الدين وتشريعاته ونظمه تهدف في مجموعها الى تحقيق مصالح الناس وهي المصالح الحيوية الاساسية والتي بدونها لا تستقيم الحياة ولا يعم الامن والاستقرار. وهذه المصالح منها ما يخص الفرد ومنها ما يخص الجماعات والشعوب، وفي هذا الموضوع يقف الامام الشاطبي في مقدم العلماء في كتابه «الموافقات»، خصوصاً الجزء الثاني الذي خصصه لمقاصد الشريعة الاسلامية وذهب فيه الى «ان وضع الشرائع انما هو لمصالح العباد في العاجل والآجل معاً». ويرى ان تلك المصالح ما يرجع الى قيام حياة الانسان وتمام عيشه ونيله وما تقتضيه اوصافه الشهوانية والعقلية على الاطلاق حتى يكون منعماً على الاطلاق». ويقسم المقاصد الى ثلاثة اقسام: ضرورية وحاجية وتحسينية. والضرورية اذا فقدت معناها ان مصالح الناس قد ضاعت ووقع الناس في الفساد والتهارج. ومجموع الضروريات خمسة وهي حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل، وهي ضروريات عامة لكل البشر. وللامام الشاطبي آراء مفصلة ومفيدة في هذا الموضوع تستحق ان تدرس في المدارس والجامعات كما تستحق ان تدرس في المساجد لتكون مادة يتناولها الخطاب الجديد بصورة واسعة ليعرف الناس العمق الحقيقي لمفهوم المصلحة في الشرع الاسلامي.

والامام العز بن عبدالسلام يقول: «ان الشريعة كلها مصالح اما درء مفاسد او جلب مصالح». اما شيخ الاسلام ابن تيمية فيرى «ان الشريعة الاسلامية جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها»، وتلميذه الامام ابن القيم الجوزية يؤكد على المعاني نفسها: «الشريعة مبناها واساسها مصالح العباد في المعاش والمعاد وهي عدل كلها ومصالح كلها وحكمة كلها». ومعلوم ان المصالح تتحقق بتعاون ابناء المجتمع الواحد بطرق منها اقامة المؤسسات الخيرية وهو ما عرف في التاريخ الاجتماعي الاسلامي بالوقف، وبه سجل المسلمون اول اس للضمان الاجتماعي وأول لبنة في معالجة حالات الفقر والحاجة لبعض ابناء المجتمع الاسلامي او المقيمين فيه من اصحاب الديانات الاخرى. وكانت المجتمعات الاسلامية قبل نشوء الدولة القطرية الحديثة تتمتع بكثير من الحريات في مجال توسيع المؤسسات الاجتماعية الخيرية، وكان المسجد هو المنارة التي تقود وتحث الناس على البذل والعطاء تراحماً وتلاحماً بين الناس. لكن الدولة الحديثة اصبحت تضيق بتلك المؤسسات كما تضيق بدور المسجد في بعض الاحيان. وما زلنا نرى في المجتمعات الخليجية شيئاً من ذلك التقليد الاسلامي القيم الجميل، وما زال اهل هذه المجتمعات الملاذ والمقصد لكثير من المحتاجين والعاملين في مجال الخدمات الانسانية والخيرية، وهذه الظاهرة تستحق التقدير. ونتمنى ان تشجع جميع النظم والحكومات ظاهرة المؤسسات الخيرية الاهلية المستقلة وهي الظاهرة التي تعرف عادة بالوقف الاسلامي.

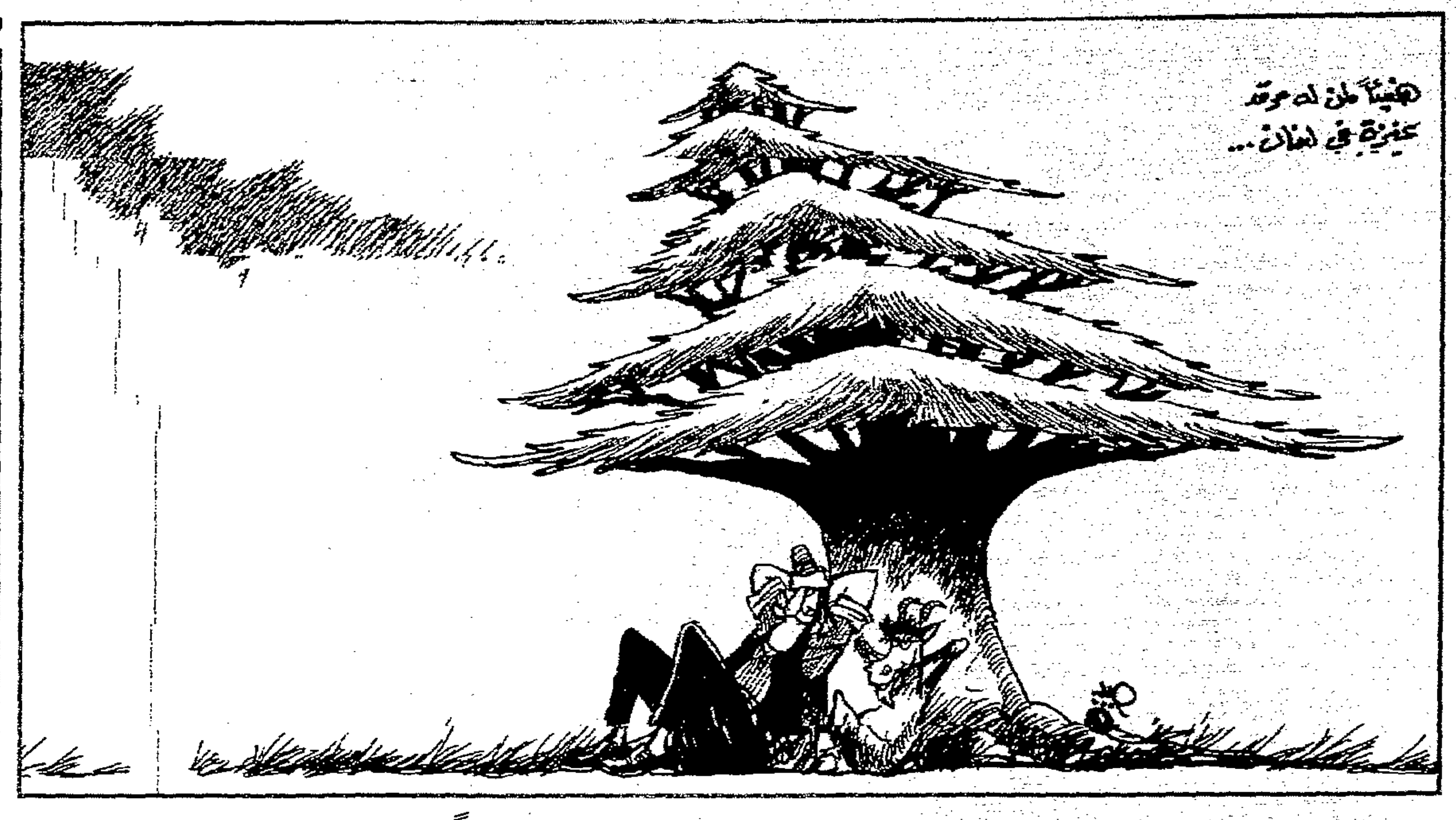
والمقياس الحقيقي للدولة وعدلها يتمثل في مدى التزامها خدمة المجتمع وتكريس كل امكاناتها لتحقيق مصالح المواطنين والمقيمين [illegible] مسألة المفسدة، واين تقع الحدود الفاصلة بين المصالح والمفاسد، واكدوا ان الدين، ومصدره هنا القرآن والسنّة والاجتهاد، هو الذي يحدد اين تقع مصلحة الانسان، وطبيعة هذا الدين ترك المجال امام المجتهد والباحث للنظر في المصالح والمفاسد بما يتلاءم مع مقتضيات كل زمان ومكان.

وعن كيفية تحديد المصلحة يرى الشاطبي ان «المصالح المجتلبة شرعاً والمفاسد المستدفعة انما تعتبر من حيث تمام الحياة الدنيا للحياة الاخرى، لا من حيث اهواء النفوس في جلب مصالحها العادية او درء مفاسدها العادية». وفي كل العصور وفي عصرنا هذا بالذات تعتبر المصلحة الاقتصادية سيدة المصالح، واي ظلم او تهاون فيها سيفتح ابواب الفساد والخراب في كل مناحي المجتمع. وقد جعل ابن خلدون الظلم المرتبط بالعدوان على اموال الناس بداية خراب العمران فقال: «اعلم ان العدوان على الناس في اموالهم ذاهب بآمالهم في تحصيلها واكتسابها لما يرونه حينئذ من غايتها ومصيرها انتهابها من ايديهم واذا ذهبت آمالهم في اكتسابها وتحصيلها انقبضت ايديهم عن السعي في ذلك وعلى قدر الاعتداء ونسبته يكون انقباض الرعايا عن السعي في الاكتساب فاذا كان الاعتداء كثيراً عاماً في جميع ابواب المعاش كان القعود عن الكسب كذلك لذهابه بالآمال جملة».

وهذا النوع من الظلم الاقتصادي هو ما فعلته وما تزال تفعله التطبيقات الاشتراكية خصوصاً في العالم المتخلف اقتصادياً، وهو التطبيق الذي نقله بعض البلدان العربية والاسلامية من المعسكر الاشتراكي خلال مرحلة الحرب الباردة وادى الى خراب اقتصاد تلك البلدان وجعلها ترزح تحت اعباء الديون حتى يومنا هذا. ان فقه المصالح الذي نريده هو الذي يحدث التوازن المهم في اقتصاد [illegible] الوطني كله.

فقه المصالح المتوازنة هو الذي يبحث في انجع السبل وافضلها لتحقيق العدل بين الناس. والتوازن هنا مطلوب بين متطلبات الحياة الدنيا وبين الآخرة «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا»، وهذا التوازن يحدده الخطاب الجيد الذي تقدمه صفوة المجتمع بحيث يكون هو الخطاب الاعلى في كل المنابر العلمية والفكرية والاعلامية والسياسية، ويكون هذا الخطاب بديلاً عن الخطابات المسطحة او المتشددة او الخرافية. وهو الخطاب الذي يعتمد التيسير والتسهيل والتوسط لأن طبيعة الاسلام اليسر والرحمة. لكن هذه المصالح لا تتحقق بصورة ثابتة ومنتظمة الا في ظل مناخ جديد من الحريات العامة، والا في ظل درجة معقولة من العدل السياسي والاقتصادي يحدده اهل العقد والحل، وهم مجموعة من المواطنين يفترض ان يكونوا من خيرة ابناء المجتمع من حيث فهمهم لواقعهم وللعصر الذي يعيشون فيه، ومن حيث استقامتهم ونزاهتهم وعدلهم، ومن حيث قدرتهم على القيام بواجبهم على اكمل الوجوه معنوياً وجسمياً، ويتم اختيارهم بالطرق المناسبة لزمانهم ومكانهم في كل بلد من البلدان الاسلامية (المجالس النيابية عندما تنتخب انتخاباً حراً نزيهاً). ومسؤوليتهم الاولى العمل على تحقيق المصالح العامة، وان يكون السبيل الى ذلك استخدام العقل والذكاء البشري المنسجم مع الشرع للوصول الى المصلحة. الخطاب الملح الآن هو الذي يعالج قضايا البنية الاساسية الاجتماعية ومحورها التعليم والتربية، الامن والسلام الاجتماعي، التضامن الاقتصادي، وتعزيز حرية وكرامة الانسان المسلم وغير المسلم تحت مظلة الايمان والعمل الصالح. والدولة في عصر تدفق المعلومات، والمؤسسات المتخصصة، لا يمكن لها ان تنهض بواجباتها ولا يمكن لها ان تنجح في معالجة مشاكل الحياة اليومية الا [illegible] واولوياتها.

* كاتب ليبي مقيم في لندن.



لئلا يتحول النفط مقابل الغذاء نفطاً مقابل دبابات

ساندي بيرغر *

■ قبل اسبوع، كان صدام حسين يأمل في ان يحقق كسباً مزدوجاً، بتحدي المجتمع الدولي والمطالبة في الوقت نفسه بانهاء العقوبات الدولية. لكن جيرانه والعالم اصروا على ان يفي العراق بالتزاماته بشكل كامل، واكدت الولايات المتحدة وبريطانيا استعدادهما لدعم هذا الاصرار بالقوة العسكرية.

وازاء رد دولي حازم وموحد، اذعن صدام وعاد مفتشو الاسلحة الدوليون الآن الى العراق، ليقوموا بمهماتهم - لا لأننا نثق بتعهدات صدام بل لأننا نريد ان نختبرها.

قلنا منذ بداية الازمة أن افضل وسيلة لتحقيق اهدافنا المشتركة تكمن في استئناف عمليات التفتيش الدولية على الاسلحة، لأنها الاداة الاكثر فاعلية لدينا لكشف وتدمير الاسلحة التي استخدمها صدام ضد شعبه والعالم ومنعه من إعادة بنائها. الآن، بعدما تراجع العراق وسمح للمفتشين بالعودة، تتخذ الدول في انحاء العالم موقفاً موحداً بالاصرار على إبقاء العراق بالتزاماته، ومن ضمنها جيران العراق في العالم العربي. ومن المهم ان ندرك السبب وراء هذا الموقف.

اولاً وقبل كل شيء، ضاق العالم كله ذرعاً باستمرار العراق في الخداع والتحدي. وكان العراق وافق كشرط لوقف النار في حرب الخليج على ان يكشف عن ترسانة اسلحة الدمار الشامل التي يملكها خلال ١٥ يوماً. بدلاً من ذلك امضى الجزء الاكبر من عقد من السنين في التهرب من التزاماته، فامتنع عن تقديم معلومات للمفتشين وعرقل عملهم واتلف معلومات على مرأى منهم. ولا يوجد مثال اكثر وضوحاً من التوصل اخيراً الى ان العراق انتج غاز «في إكس» - السلاح الكيمائي الاكثر فتكاً في العالم - وعبأه في رؤوس حربية لصواريخ كان يمكن ان تُطلق في اي وقت ضد جيرانه. واكد خبراء من اكثر من عشر دول هذا الاستنتاج.

ثانياً، يتذكر العالم كله الماضي القريب ويدرك ان صدام خطر على السلام. واظهر صدام عاماً بعد عام، وفي نزاع تلو الآخر، انه يسعى الى الحصول على الاسلحة كي يستخدمها. وفي كل مرة استخدمها كان ضحاياه من شعوب الشرق الاوسط. فقد واصل حرباً استمرت عقداً من السنين ضد ايران، كلفت ارواح ما لا يقل عن نصف مليون شخص. واستخدم مراراً اسلحة كيمائية ضد جنود ايران واطلق صواريخ «سكود» على مدنها. وفي ١٩٩٠، قامت قواته بغزو الكويت، ونفذت احكام الاعدام بحق من ابدى مقاومة، ونهبت البلد، واشعلت النار في ٦٠٠ من ابار النفط لتتدفق عشرات ملايين الغالونات من النفط الى الخليج، واطلقت صواريخ على الرياض والمنامة.

الضحايا الرئيسيون لسوء الحكم من جانب صدام هم العراقيون انفسهم. فقد اختفى اكثر من ٧٠ الف كردي عراقي خلال حملة الانفال المهلكة التي شنها صدام في ١٩٨٨، وقتل ما لا يقل عن ٥ آلاف شخص بغاز الخردل. وأجبر اكثر من ١٥٠ الفاً من سكان الاهوار العرب على مغادرة ديارهم عندما قامت القوات العراقية بتجفيف الاهوار جنوب البلاد عقب حرب الخليج، ودُمّرت ثقافتهم وقُتل كثيرون نتيجة القصف المدفعي وبواسطة المروحيات الحربية. ونُفّذت احكام الاعدام بحق حوالي ١٥٠٠ سجين سياسي في العراق عام ١٩٩٧، بحسب الامم المتحدة. وفي الوقت الحاضر، يعيش كل العراقيين في حالة رعب تحت وطأة الخوف من الاعتقال الاعتباطي والتهجير من ديارهم.

وطيلة السنوات السبع الاخيرة، كان المجتمع الدولي، وليس صدام، هو الذي حاول ان يبقي العراقيين على قيد الحياة.

عندما فُرضت العقوبات على العراق اثر غزو صدام للكويت، استثنت الامم المتحدة منها الغذاء والدواء والامدادات الانسانية الاخرى. وفي اعقاب حرب الخليج، بادرت الولايات المتحدة الى تقديم اقتراح بان يُسمح للعراق ببيع كميات محددة من نفطه واستخدام العائدات لشراء إمدادات انسانية. وحتى عام ١٩٩٦ كان صدام يرفض القيام بذلك، على امل ان يتلاعب بالرأي العام العالمي بتجويع شعبه.

والآن، يؤمن برنامج النفط مقابل الغذاء، بعد تطبيقه، حوالي ٣ بلايين دولار من العائدات التي يمكن للعراق ان يشتري بها الغذاء والدواء. وتزايدت إمدادات الغذاء في العراق، لتزود المواطن العراقي كمعدل بحوالي ٢٠٣٠ سعرة حرارية يومياً، وهي كمية تفوق الحد الادنى اليومي الذي توصي به الامم المتحدة. وتعادل كمية المساعدات الانسانية المتوفرة للعراق تقريباً مجموع المساعدات المقدمة لكل البلدان في العالم التي سعت الامم المتحدة الى اغاثتها على امتداد السنوات الثلاث الماضية كلها.

ومع ذلك، يواصل صدام عرقلة البرنامج ويرفض التبرعات الخارجية من الغذاء والدواء. في غضون ذلك، انفقت الحكومة العراقية اموالها على بناء قصور مترفة واخفاء اسلحتها وتخزين الاغذية للوحدات العسكرية الخاصة التابعة لها. وحصل العراق على مئات ملايين الدولارات من التهريب، لكن الجزء الاعظم من هذه الاموال تملأ جيوب افراد عائلة صدام وانصاره. ومنذ ان بدأ تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء، خفض النظام مشترياته من الغذاء بما يراوح بين ٣٠٠ مليون دولار و ٥٠٠ مليون دولار سنوياً.

في الوقت الحاضر، في ظل العقوبات الدولية، يُسمح لنظام صدام بان يُنفق عائداته النفطية على شيئين فقط: الغذاء والدواء. واذا رفعت العقوبات يمكن لصدام ان ينفق ثروة بلاده النفطية على اي شيء حسب ما يريد. يمكن للنفط مقابل الغذاء ان يتحول الى النفط مقابل الدبابات. بل يمكن فعلاً الاّ يحصل الشعب العراقي على ما يكفي لاطعامه. وستزيد بالتأكيد مخاوف جيران العراق.

هذا ما يدفع الولايات المتحدة الى مواصلة العمل، بصبر وتصميم، لمنع صدام من تعريض شعبه الى الخطر وتهديد جيرانه واضعاف امن العالم.

لا نسعى الى مواجهة مع العراق، بل نريد بالاحرى ان ننهي مواجهة العراق مع العالم. ولا نشكك في وحدة اراضي العراق كدولة، بل نثير بالاحرى مسألة اضطهاد الحكومة العراقية لشعبها الذي يؤدي الى تمزيق العراق. ان سياستنا مؤيدة للعراقيين، بمعنى ان اهدافها متطابقة مع مصالح الغالبية الساحقة للشعب العراقي. انها مؤيدة للاسلام، بمعنى انها تسعى الى بناء عراق يمكن فيه لكل معتنقي الاديان ان يعيشوا في سلام، وشرق اوسط يمكن فيه لكل معتنقي الاديان ان يعيشوا في أمان.

وبالفعل، يعكس الملايين الستة من المسلمين الاميركيين، الذين يمارسون العبادة في العدد المتزايد من المساجد والمراكز الاسلامية في بلادنا، الحقيقة الماثلة في عدم وجود اي تضارب بين الاسلام واميركا. وكما قال الرئيس كلينتون «حتى ونحن نكافح للتوفيق بين جميع الاميركيين وللتوصل الى وحدة اكبر في اطار تنوعنا المتزايد، سنبقى متمسكين بنهج الصداقة والاحترام للعالم الاسلامي. سنواصل العمل على تحقيق قيم مشتركة ومصالح مشتركة ومساعٍ مشتركة».

عندما يتعلق الامر بنظام منبوذ يملك اسلحة دمار شامل وسجلاً في استخدامها، لا بد للولايات المتحدة واصدقائها في العالم الاسلامي من ان يحافظوا على وحدتهم - لاننا جميعاً مهددون. ونأمل كلنا بحماسة بان ينضم العراق ثانية الى اسرة الامم كعضو محب للحرية وملتزم بالقانون. وعلينا جميعاً ان نعمل معاً لتحقيق هذا الامل، لمصلحتنا ولمصلحة الشعب العراقي الذي عانى طويلاً.

* مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الامن القومي.

العراق والولايات المتحدة: أزمة تحت الرماد

شفيق ناظم الغبرا *

■ في آخر اللحظات تراجعت الولايات المتحدة عن اهدافها وقدم العراق رسالة تؤكد السماح بعودة التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. كان الوضع يومي الثاني والثالث عشر من الشهر يقترب من الانفجار الشامل، ولكن خلافاً في الادارة الاميركية على توجيه ضربة للعراق او عدم توجيه ضربة للعراق بعد الرسائل العراقية قد انتهى بقرار الرئيس الاميركي وبمساندة مستشار مجلس الامن القومي بتوقيف اي عمل عسكري ضد العراق.

ومع كل ازمة جديدة نجد مزيداً من المعاناة للشعب العراقي الذي يواجه الكارثة المتعلقة بحكم عسكري شديد القسوة وبحالة اقتصادية وعقابية نتجت عن مغامرات هذا الحكم العسكري. وفي كل ازمة وفي كل مواجهة خسر الشعب العراقي مزيداً من الحقوق. وفي كل حالة لم يكن مصير الشعب العراقي هو الامر الرئيسي لكل الفرقاء بدءاً بالرئيس العراقي وسياساته. ان امامنا اليوم مشهداً من أسوأ مشاهد العنف الداخلي حيث ان الهدف هو البقاء في السلطة دون النظر الى النتائج او الاثمان التي يدفعها الشعب العراقي.

وفي الازمة الاخيرة التي اغلق ملفها يوم الأحد ١٩٩٨/١١/١٥ اكدت الولايات المتحدة بما لا يقبل التردد انها وصلت الى طريق اللاعودة وانها في طريقها الى حل نهائي للمشكلة العراقية. بل ان هدوء الولايات المتحدة طوال المدة التي اوقف فيها العراق التعاون مع مجلس الامن فسر على انه هدوء مدروس. لهذا عندما تحركت الولايات المتحدة للرد على تحدي العراق للقرارات الدولية اوضحت لحلفائها واوضحت للدول المحيطة بالعراق بان هذه هي آخر الازمات وان اميركا نفد صبرها وانها لن تسمح لصدام بتحديها وانها تسعى باتجاه افاق التغيير في العراق. لهذا جاء التراجع المفاجئ ليثير ازمة صدقية بين دول الخليج من جهة وبين الادارة الاميركية. ان معظم التوجهات قد تتجه الآن للقول بان فرصة الحملة العسكرية الحاسمة قد تكون قد ضعفت كثيراً مع الازمة الاخيرة. وفي هذا ساهم تردد الادارة الاميركية في مساعدة الرئيس العراقي على تحقيق تقدم في موقفه السياسي الذي يستند على البقاء في السلطة مهما كان الثمن.

لقد جاء الحل الديبلوماسي منسجماً مع عقلية الرئيس كلينتون وطبيعة الحدود التي رسمها الرئيس كلينتون في الصراع حول العراق. في هذا يختلف الرئيس كلينتون عن غيره من الرؤساء، وهو ليس تواقاً لاستخدام القوة. ان معارضة الرئيس كلينتون للحرب واستخدام العنف قديمة جداً وتعود الى موقفه القديم ضد حرب فيتنام، ولكن استمرار احتواء العراق بالطريقة الراهنة يساهم في اثارة الازمات، وبالتالي سيجد الرئيس كلينتون نفسه اجلاً ام عاجلاً امام مواجهة جديدة.

ولكن المرعب في الحالة العراقية ان التكتيك الذي يتبعه الرئيس صدام حسين ينطلق من السيطرة المطلقة على الشعب العراقي، وهذه السيطرة مرتبطة اولاً بالعقوبات التي تضمن ان كل ما يدخل ويخرج من العراق يتم اساساً عبر النظام. بل حتى الدواء والغذاء مقابل النفط يتم من خلال النظام العراقي ولا تقوم الامم المتحدة بتوزيعه مباشرة كما كان مطروحاً في قرار سابق. فالى حد كبير يحكم العراق بواسطة الامم المتحدة من خلال الرئيس العراقي. بل ان حدود العراق الدولية مكفولة دولياً ما يعني ان العراق ليس بحاجة للجيش القوي للدفاع عن الحدود. بل ان الجيش الذي يدافع عن الحدود او يتم الهاؤه بمغامرات النظام هو نفسه مصدر الانقلابات، وقد تم استبداله كمصدر قوة من خلال تقوية وتوسعة شبكة المخابرات. ان شبكة كبيرة من اجهزة الاستخبارات تقوم اليوم بحكم العراق وبالسيطرة الداخلية بطريقة اكثر فاعلية من اي فترة سابقة في تاريخ العراق.

ان فكرة دعم المعارضة التي تحدث عنها الرئيس الاميركي عند نهاية الازمة مفيدة، ولكن لنتذكر ان هذا الامر جرب في السابق وان المخابرات المركزية الاميركية كانت في شمال العراق وان هذه العملية انتهت وسقطت عندما هاجمت القوات العراقية اربيل عام ١٩٩٦، ولنتذكر ان سيطرة المخابرات المطلقة لن تعطي مجالاً للمعارضة. لهذا فبدون تغير حقيقي على الارض فسوف يكون افق المعارضة العراقية محدوداً جداً. لكن هذا لا يمنع بل يجب ان لا يمنع المعارضة العراقية من الاستعداد من الآن للمرحلة المقبلة الاكثر حساسية.

اما بخصوص اسلحة الدمار الشامل وهي موضوع فرق التفتيش العائدة الى بغداد فهي اساس الازمة المقبلة. فالمعروف اميركياً ان العراق لخفي برامجه، وانه منذ اب (اغسطس) الماضي اخفى مزيداً من الدلائل والاسلحة. ومن المعروف ان عودة «اونسكوم» ثانية الى العراق لن تؤدي الى نتائج سريعة، بل ان فرق التفتيش، وفق سكوت ريتر رئيس فرق التفتيش المستقيل، بحاجة لمدة تراوح من ثلاثة الى ستة اشهر اضافية للوصول الى النقطة التي كان التفتيش قد بلغها قبل قطع التعاون بين العراق والمفتشين في آب الماضي. وقد يقدم العراق بعض الوثائق وقد يقدم بعض المعلومات ولكنه لن يقدم كل شيء وستبقى الشكوك كبيرة. وسيسعى العراق الآن للعب المسألة بهدوء كبير بانتظار عودة القوات الاميركية مع عطلة اعياد الميلاد، وقد تحاول فرق التفتيش اثبات شيء او التأكد من وجود اسلحة، وسينتظر العراق في حالة عدم التوصل لنتائج للربع الأول من العام المقبل قبل اثارة ازمة جديدة حول العقوبات وحول الاسلحة وأمور تتعلق بوضع العراق.

ان صدام حسين قد اخذ قراراً استراتيجياً بالحفاظ على اسلحة الدمار الشامل منذ البداية، وفي كل مناوراته كان هدفه المحافظة على الاسلحة. وفي الخيار بين العقوبات وبين اسلحة الدمار الشامل يختار الرئيس العراقي بلا تردد اسلحة الدمار الشامل وذلك انطلاقاً من اعتباره ان هذه الاسلحة هي دفاعه الأهم عن الدور الاقليمي الذي يأمل بلعبه بما في ذلك التوازن بينه وبين ايران ومحاولة استعادة دوره. ولكن السؤال هل وصلت الإدارة الاميركية الى النتيجة التي وصل اليها كوفي انان حول صعوبة معرفة كل ما يتعلق بالبرامج العراقية وانه في الامكان وفق كوفي انان رفع العقوبات رغم عدم التأكد من تدمير كل الاسلحة؟ يمكن التأكيد ان الادارة الاميركية لا تزال حتى الآن مصرة ومعها العديد من الدول على ضرورة التأكد من اغلاق ملف الاسلحة قبل رفع العقوبات. وبما ان اغلاق ملف الاسلحة سيكون مستحيلاً لأن العراق لن يقبل به ثمناً لرفع العقوبات فستبقى مسألة السلاح قضية شائكة وستكون المدخل للأزمة المقبلة.

ومن مصاعب الوضع الراهن ان منطقة الخليج تشعر بضيق كبير في حالة الازمات الدائمة التي يثيرها العراق في مواجهة فرق التفتيش. هذه الازمات تستنزف دول الخليج مالياً واقتصادياً وهي ازمات يزداد الرأي العام الخليجي ضيقاً منها. لهذا فان الموقف الخليجي الحقيقي هو اقرب للبحث عن صيغ تنهي كل الازمات، فان كانت الصيغة العسكرية ستؤمن حلاً للعراق ولشعبه فالكثير من الدول العربية ما كانت لتمانع هذا الاحتمال انطلاقاً من ان في ذلك امل الخلاص للشعب العراقي من حكم سبب الكثير من الدمار للعراق وللمنطقة المحيطة بالعراق. ولكن غياب الحل العسكري وغياب الموقف الاميركي الحازم قد يؤدي بنفس الدول البحث عن طرق اخرى ديبلوماسية للتخلص من افاق ازمات جديدة. ولكن السؤال الكبير الذي يلاحق المنطقة منذ عام ١٩٩٠ هل الرئيس العراقي مهتم بشيء اقل من اثارة الازمات، وهل يستتب حكمه ونظامه بدون اثارة ازمات مفادها اضعاف الشعب العراقي واستنزاف المنطقة. اليس هذا ما قام به منذ عام ١٩٨١؟

وعلى رغم ضيق الاميركيين ايضاً بتحدي صدام الدائم لدورهم ولقياداتهم ومن افتعاله ازمات تساهم في ارباكهم الا ان الاتجاه للمواجهة مع صدام هو اتجاه واسع مدعوم شعبياً. ان معظم المؤسسة الرسمية وغير الرسمية الصحافية والاعلامية ترى في توجيه ضربة لنظام صدام امراً سيكون حتمياً في آخر الطريق، اما الذين لا يفضلون الخيارات العسكرية الراهنة فيرون في الضغط عليه ومحاصرته امراً يجب ان يستمر. صدام في النهاية ليس مطروحاً في الساحة الاميركية الا كعدو قاتلته الولايات المتحدة في حرب موسعة عام ١٩٩١ كما انه استمر في تحديها على اصعدة عديدة. لهذا فإن فكرة تأهيل صدام اميركياً صعبة جداً، وهي فكرة لم تساعد سياسات صدام على تقويتها، بل ان سياسات صدام ادت لمزيد من الرفض للنموذج الذي يمثله.

ان الشعب العراقي لن يقوى على مواجهة النظام العراقي في ظل ظروف السيطرة الغير طبيعية القائمة الآن في العراق، ودول الخليج لن تستطيع ان تقف الى ما لانهاية في مواجهة ازمات دائمة. اما الولايات المتحدة فدعمها للمعارضة وسياستها البعيدة الأمد لمصلحة التغير في العراق تبقى سياسة بعيدة الأمد لا تؤكدها الشواهد التكتيكية والأوضاع الراهنة. في هذا كله حقق صدام حسين تقدماً في لعبته الخطيرة: البقاء في السلطة مهما كان الثمن وعلى حساب كل شيء في العراق. في كل ما حصل كان الشعب العراقي هو الخاسر الاكبر ومعه جانب من الصدقية الاميركية ومعه الشعور بالاستقرار في منطقة الخليج. ومع هذا لم تكن ولن تكون هذه الازمة خاتمة الازمات، اذ ستتجمع الاوراق تمهيداً لجولة مقبلة حول التعاون وحول الاسلحة وحول مستقبل العراق وسيبقى شبح المواجهة امراً ممكناً.

* كاتب واكاديمي كويتي، حالياً مدير المكتب الاعلامي الكويتي في واشنطن.

عن الأكراد وتركيا

■ كائناً ما كان الشكل الذي ستستقر عليه قضية عبدالله اوجلان، يبقى انها تحمل رسائل كردية وأخرى تركية.

فالواضح ان الرجل، أتمّ تسليمه الى انقره في النهاية أم لم يتم، انتهى دوره الفعلي في صنع الحدث الكردي - التركي. وأدنى المعرفة بتنظيمه، حزب العمال الكردستاني، تسمح بالقول إن الوراثة ستكون عصية، ان لم تكن مستحيلة. فأحد لن يستطيع الحلول محل الأب المطلق، ولهذا فربما تفسخ التنظيم تنظيمات، وربما انبثقت منه جماعات ارهابية لا على الطريقة السابقة «المركزية»، بل على الطريقة، الشللية، الأرمنية، في أوروبا.

وربما كان أبعد من الحدث نفسه دلالته على استحالة قيام دولة للأكراد، لا في تركيا فحسب، بل في أي من العراق وايران أيضاً. فالأسباب الاقليمية والدولية الكثيرة، ومعها مدى توافر العناصر الذاتية للدولة في أي من هذه البلدان، تجعل التوق الاستقلالي حلماً مكلفاً. أما القيادة الدموية والارهابية لأوجلان فغني عن القول انها غير قابلة للتكرار.

بيد ان هذا لا يعني عدم مشروعية القضية الكردية وعدم عداليتها في أي من بلدان اقامة الأكراد. وما دام الكلام على تركيا، فقد يكفي القول إن قضية تقع على من يحرقون أنفسهم، هي اعقد واهم من ان يتم حلها بسياسة وحشية تقوم على حرق الأرض والقرى وتبديد السكان. والراهن ان القضية هذه ان لم يصر الى حل ديموقراطي وتعددي لها، كفيلة بتدمير تركيا نفسها. ولئن كان النزوح السكاني الكثيف من الجنوب الشرقي الى المدن اشارة الى الكارثة الديموغرافية المتوقعة، فإن الكارثة السياسية تبقى أمر وأدهى.

فإذا تباهت تركيا الأتاتوركية بأنها لا تنتسب الى الشرق «المتخلف» و«غير العلماني»، فالواضح ان المسألة الكردية والتعاطي معها هما اكثر ما يمنع أنقره من الانتساب الى الغرب «المتقدم» و«العلماني». ذلك ان «القومية» بطريقتها التركية غدت جزءاً من ماضي أوروبا، فيما غدت الوطنيات الأوروبية الحالية تجدد نفسها بقيم حقوق الانسان وحقوق الفرد وتعددية المجتمع وجماعاته.

وكما أضحت الأكلاف الاقتصادية التي يرتبها قمع الاكراد وعدم الاعتراف بهم، عبئاً على الاقتصاد التركي، صار من المستحيل تخفيف القبضة العسكرية التي تخنق الديموقراطية التركية من دون الاعتراف بالهوية الكردية جزءاً مكوناً لوطن تركي تعددي.

فسلطنة الأمس بات في وسعها أن تتصالح مع شرقيتها ومع غربيتها، تبعاً لفرصة لم تتوافر من قبل في المنطقتين: منشأة التعددية الثقافية والاثنية في الغرب، وبداية استشعار القوى الراديكالية بمأزقها في الشرق، وهو مأزق يمكن تعميقه إذا ما أضافت تركيا جهودها كديموقراطية تعددية لا كقوة عسكرية.

عكس ذلك، يتراءى ان الأمور من سيء الى أسوأ. وتصبح الصورة اقرب الى الكابوس إذا نتذكر بؤس الحياة السياسية التركية وتلوثها، هي التي تعاني اليوم سكرة أخرى ربما أدت الى اسقاط حكومة يلماز!

حازم صاغيّة

لبنان: لتُعد الثقة الى المواطن

■ غداً يتولى الجنرال أميل لحود مهمات منصبه ليصبح رئيساً للجمهورية في لبنان. لقد أظهر العماد المنتخب احتراماً للمؤسسات وللشخصيات التي تشغلها. فلم يتدخل علناً في شأن عام، وحافظ على كونه قائداً للجيش حتى اللحظة الاخيرة.

هذا السلوك مفهوم ويستحق التقدير. لكن اعتباراً من يوم غد تتغير الأمور تغيراً كاملاً. ولا يعود الصمت حكمة. لا بل يزداد الطلب من الرئيس ان يقول كل ما عنده، بعدما بات على رأس ادارة شؤون البلد التي تتطلب عرضاً للأفكار وتبريراً للقرارات. وقد يرد بعض هذه المطالب في خطاب القسم. لكن هذا الخطاب يظل كلاماً يقال للمناسبة، ما لم ترافقه الشفافية خلال كامل الولاية.

نسب الكثير من الأفكار والاتجاهات الى لحود الذي حرص، خلال الفترة بين انتخابه وتسلمه مهمات منصبه، على الاجتماع مع عدد كبير من المسؤولين ودرس الملفات الحارة معهم. لكن الكلام المنقول واجتهادات الأوساط القريبة والتسريبات غير الواضحة وحتى البيانات المقتضبة، كل هذا لا يشكل بديلاً من القول المباشر والصريح في الوقت الذي عانى اللبنانيون كثيراً نتائج ممارسات رسمية غلفها ظاهر جميل، ولا بديل من مناقشة واسعة تحترم الرأي الآخر وتحميه.

الرئيس اللبناني ليس مطلق الصلاحيات. وتالياً لن يكون قادراً على قلب معادلات بضربة عصا سحرية، إلا إذا كان انقلابياً ومتجاوزاً لأحكام الدستور. لكن لحود لم يبد إلا كل احترام للدستور، والوضع اللبناني الحالي لا يتيح نجاح أي توجه انقلابي.

وتبقى الشفافية الكاملة السلاح الأمضى في يدي الرئيس لادارة شؤون الحكم، بدءاً من تشكيل حكومته الأولى واختيار أشخاصها وصولاً الى إعادة الاعتبار الى المؤسسات، ولخضاع جميع العاملين في خدمة الدولة من وزراء وموظفين كبار لاحكام الدستور والقوانين. فلا تعد الجلسات التشريعية مجرد واجهة لقرارات تتخذ في اللحظة الأخيرة، والقرارات الوزارية ترتيبات ثنائية او ثلاثية، والأحكام القضائية خاضعة لمصالح شخصية اقتصادية أو سياسية، ومؤسسات الرقابة الادارية والمالية مجرد ادارات لتوظيف المحاسيب والمنتفعين.

وبهذا المعنى يستطيع الرئيس لحود أن يدخل تعديلاً جوهرياً على عمل رئيس الجمهورية، وهو المؤتمن على الدستور، من خلال تشغيل مؤسسات الدولة، كل في مجال اختصاصه، وفي جو من الشفافية والمصارحة.

هذه المهمة البديهية في أي بلد يعتمد النظام الديموقراطي، تصبح نهجاً تغييرياً أكيداً في لبنان بعد التشويه الكبير لآلية الحكم فيه. ولعل الأولوية للقضاء على هذا التشويه هي إعادة الاعتبار للمعطيات الداخلية، الاقتصادية والسياسية، في اتخاذ القرار.

وما دام لن أحداً لا يشك في أن الرئيس لحود سيحافظ على العلاقة المميزة مع «الصديق» سورية وسيقاتل «العدو» اسرائيل (كما قال في آخر أمر يومي وجهه للجيش)، تسقط اعتبارات كثيرة متعلقة باللاعبين الاقليميين وخلافاتهم في لبنان. في موازاة ذلك، وعلى النحو ذاته، تفرض أي معالجة ترفع عن المواطن الاعباء الكثيرة في لقمته اليومية إعادة الاعتبار الى الدورة الاقتصادية الداخلية، بعدما أهملت كثيراً لأسباب لم تظهر دائماً جدواها.

في الوضع الذي وصل اليه لبنان، اذا كان ثمة من معنى لتولي رئيس جديد للحكم فهو إعادة الثقة بالذات والدولة. بالذات من خلال تأكيد الحقوق الاجتماعية والسياسية للمواطن، وبالدولة من خلال كونها أداة لتوفير العيش الكريم لهذا المواطن.

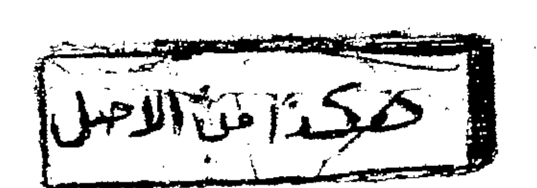
عبدالله اسكندر

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York, New York 10017, USA, Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٩٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦، الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd, UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com





كتاب صابرة إسماعيل عن مدينة جدة

كاميرا تاريخية توثق وحدة العقيدة والانفتاح

☐ الرياض - هدى الدغفق

■ كتاب «جدة خلال الفترة من (١٢٨٦ - ١٣٢٦ هـ)» صدر عن دارة الملك عبد العزيز في الرياض (١٤١٨هـ) لمؤلفته السعودية صابرة مؤمن إسماعيل. ويقع في ٢٢٥ صفحة من القطع المتوسط، ويتضمن خمسة فصول شمل كل فصل منها عدة ابواب تفيض بمعلومات غاية في الدقة والتوثيق.

ناقشت المؤلفة في الفصل الأول «الإدارة العثمانية في الحجاز» وفي الثاني «مدينة جدة ومعالمها العمرانية» متطرقة الى «الأوضاع الاقتصادية في جدة» في الثالث. اما «الموارد والنفقات المالية الحكومية في جدة» فقد كان لها رصيد قليل من الصفحات تمثل في الفصل الرابع من الكتاب.

لكن الفصل الأخير «الأوضاع الاجتماعية والصحية والتعليمية» كان اطول الفصول، وامتعها، لأنه ينقل صورة حية عن المجتمع من عدة نواح. وهو مع فصل «مدينة جدة ومعالمها العمرانية» يرسمان صورة محيطة بعلاقة التأثير والتأثر الزمنية والاجتماعية بين العادات الاجتماعية ومعالم العمران بين الشعوب التي اجتمعت على وحدة العقيدة والانفتاح على الآخر.

تشير المؤلفة الى ان عدد سكان الحجاز كان وفق إحصاء «سالنامة الحجاز» (سجل تكتبه الحكومة في عهد الدولة العثمانية يُظهر إحصائية كل بضع سنوات). لعام (١٨٨٨ - ١٨٩١م) في المدن والقرى (٢.٥٠٠.٠٠٠)، وعدد سكان جدة (٢٥.٠٠٠ نسمة) يتضاعف في موسم الحج. وتقول المؤلفة عن سكان جدة انهم كانوا «خليطاً من جنسيات مختلفة».

فبالإضافة الى سكانها الإصليين من العرب، فإنه كان يستوطن بها عرب آخرون، وفدوا اليها من اليمن وحضرموت والشام ومصر كما استوطنها ايضاً مسلمون من جنسيات مختلفة كالهنود والترك والافارقة».

ومدينة جدة من المدن التي عرفت «الأسوار والتحصينات» لمكانتها التاريخية والتجارية والدينية، وفي دراستها تنوه المؤلفة بمزايا سور مشهور سُمي بإسم جدة نفسها: «اشتهرت جدة بسورها الذي يعود بناؤه الى عام ١٥٠٥م كما نكر الشيخ عبد القادر بن فرج... ولبناء هذا السور علاقة بظهور الخطر البرتغالي في البحر الأحمر، وكذلك هجمات البدو المستمرة على جدة... فقد نكر أن سلطان المماليك قانصوه الغوري أمر ببنائه لذلك فإن اسم هذا السلطان منقوش على الحجر الذي بباب مكة...

ويبدو ان هذا السور استمر قائماً حتى عصر قريب، حيث كانت تُجرى له ترميمات بين حين وآخر... ولقد ادى هذا السور منذ بنائه خدمة كبيرة لجدة، فقد نكر أن البرتغاليين هاجموا جدة بعد البناء لكن متانة أسوارها وحسن الدفاع عنها جعلهم ينسحبون».

ومن الجوامع والزوايا التي اشتهرت بها جدة الجامع العتيق او جامع الشافعي. ولقد نكرت المؤلفة في ذلك الباب أن هذا الجامع بني في عصر امير المؤمنين عمر بن الخطاب. وهنالك جامع آخر هو جامع عثمان بن عفان.

ونكرت المؤلفة عدداً من الزوايا المشهورة في جدة تزيد على المئة منها «زاوية السادة الشاذلية، وزاوية السنوسي، وزاوية السيد الميرغني، وزاوية للطريقة القادرية».

وفي باب عن «المباني» يبدو اعتماد المؤلفة على المصادر الأجنبية الى حد كبير: «لاحظ بوركهارت أن في جدة بعض المنازل التي بنيت من قطع صخرية مربعة الشكل، ويكون الجانب المصقول الى الخارج، ويطلى الجانب الداخلي، ومما لفت نظره خلو جدة من المباني الأثرية، ويرجع ذلك الى عوامل المناخ والتعرية التي تخرّب بسرعة مثل هذه المباني».

وللرحالة الفرنسي (شارل ديدييه عام ١٨٥٤) رأي آخر في بيوت جدة إذ يقول: «لم تكن هناك فواصل زجاجية في هذه النوافذ بل كانت كلها خشبية، دقيقة الصنع بحيث تسمح لمن في الداخل أن يرى كل ما يجري في الخارج من دون أن يتمكن من في الخارج أن يرى اي شيء في الداخل، وهي كثيرة الشبه بالمشربيات أو الشرفات القاهرية».

وفي مصدر أجنبي آخر: «اكثر المنازل كانت مبنية بالحجر الأبيض المستخرج من البحر ويتكون المنزل من طابقين الى خمسة والواجهات الأمامية من البيوت بها الرواشن المصنوعة من الخشب الأحمر المخروط ولقد كانت اكثر منازل جدة متوسطة القوة، ومعظمها قد بني على الطراز الهندي». وفي آخر هذا الباب وصف شامل للبيت في جدة من الداخل ولمساكن البدو.

ولم تنس المؤلفة الإشارة الى ناحية العمران فيما يتعلق بـ«الأسواق والخانات»: «نكر الشيخ الحضرواوي أن بجدة عام (١٨٧١) ما يقارب اربعة الاف دكان... إلا اننا نجد أن هذا الرقم ينخفض عام ١٨٨٨».

وقد نكر احد الرحالة الذين زاروا جدة في تلك الفترة (شارل ديدييه) بان «السوق في جدة قد أعدت بحيث يستطيع المرء أن يصل اليه من اي شارع يسير فيه». وفي هذا وعي بإستغلال مشكلة التخطيط الطولي الساحلي لمدينة جدة.

واما الخانات فقد وصفها الرحالة شارل جاكوس كما نكرت المؤلفة بأن «خاناتها ونزلها تتكون من ثلاثة طوابق واكثر، وفي كل ركن من اركانها مخازن كبيرة وفي وسطها فناء واسع، وكانت الأدوار السفلية تستخدم للبضائع واما النزلاء فكانوا ينزلون في الطوابق، كما نكر انه كانت توجد مجموعة كبيرة من هذه الخانات في جدة، وكان المسافر يستاجر حجرة لنفسه ويدفع ايضاً مقابل تخزين بضائعه، وكانت هذه الخانات تشبه القصور ويترتب احياناً على النزيل أن يعد طعامه وثيابه بنفسه، وبعضها كان يؤجر من دون اي اثاث، وعلى النزيل أن يشتري ما يلزمه من أطعمة وأثاث وما شابه ذلك». ومن الجدير بالذكر: «أن معظم الذين يقومون بالخدمة في الخانات من اليونانيين وفق ما لاحظه الرحالة نيبور».

وفي باب «المقاهي والمتنزهات» نكرت المؤلفة أن عدد المقاهي بلغ المئة. ويقول بوركهارت عنها بانه «من النادر أن يجلس تاجر محترم في هذه المقاهي، بل هم تجار الدرجة الثالثة الذين يتخذون من المقاهي ملتقى لهم. فالتجار الكبار كانوا يملكون في منازلهم الخاصة مكاناً يلتقون فيه بمن تربطهم بهم معاملات تجارية كما نكر بان القهوة كانت المشروب المتداول في الحجاز، ولاحظ أن بعضهم كان يشرب ما بين عشرين لثلاثين فنجاناً من القهوة يومياً. كما لاحظ انتشار البابي الفارسي في المقاهي.

واما التبغ المستخدم في هذه المقاهي فقد كان ياتي من الخليج العربي واجوده كان ياتي من شيراز».

وجدة التي يغطي ماء البحر اراضيها تخلو من المتنزهات كما تعلق المؤلفة على ذلك بقولها: «بالنسبة للمتنزهات فقد نكر الرحالة علي بك بان جدة خالية من الحدائق والبساتين او المزارع، حيث إنها تخلو أيضاً من الأنهار او الينابيع... ولكن بعد وصول عين الحميدية لجدة وتوافر المياه وجدت بعض الحدائق».

وفي فصل «الأوضاع الاجتماعية والصحية والتعليمية» تقول المؤلفة عن «العادات والاحتفالات الاجتماعية» «كان للحارات في جدة بعض العادات إذ يعتبر السكان حارتهم معقلاً فلا يسمحون بدخول اهل اي حارة اخرى بمواكب واحتفالات من دون إذن مسبق.

وكان من عادة اهل جدة السمر في البيوت وخصوصاً في رمضان والجلوس في المقاهي للتسلية والاجتماع بالمعارف وقضاء الوقت، وكانوا يلعبون في هذه المقاهي مختلف الألعاب التي تسليهم...

كما كان اهل جدة يحبون الغناء، وكانت طريقة غنائهم على الأصول العربية، ولم يستعملوا الآلات الموسيقية في الغناء بل كان المغني يعتمد على صوته فقط».

وقسمت المؤلفة احتفالات اهل جدة الاجتماعية فهناك احتفالات يشتركون فيها مع غيرهم واخرى يتفردون فيها مثل احتفالات الأعياد الدينية والرسمية وختم القرآن، والعودة من الحج وميلاد السلطان عبد الحميد الثاني الموافق لـ١٦ شعبان ١٣٠٥، واحتفالات الختان.

ومن ناحية اخرى تتناول المؤلفة جزءاً تابعاً لما مضى بذكر معلومات عن «انواق اهل جدة في اللباس والطعام» ويتضح في تميز ألبسة اهل جدة بحسب طبقاتهم. فالمواطنون يلبسون غير ما يلبسه التجار وكذلك العلماء. كما تطرقت المؤلفة الى ألبسة النساء وزينتهن والنعال بشكل عام ويدل ذلك كله على ارتفاع مستوى المعيشة لدى اهل جدة واناقة ألبستهم.

كما تناولت المؤلفة الناحية الصحية بتوسع ومما ذكرته: «لم تعرف جدة إلا عدداً قليلاً من المستشفيات ولم يكن المحجر الصحي ووقاية الأوبئة يفيان بالمطلوب خصوصاً في مواسم الحج».

والمؤلفة وثقت في نهاية كتابها ملاحق عديدة: ملحق عن السلك الأجنبي في جدة، وملحق آخر يترجم ما ورد عن جدة في كتاب السياحة في بلاد الحجاز لسويلمز أوغلوا، وملحق آخر يصور لقطات لبعض معالم مدينة جدة. وهنا ما انتهى اليه الكتاب.

ومما يجدر ذكره أن الكتاب طبع لمناسبة مرور ١٠٠ سنة على فتح الرياض.

الكتاب كان بحثاً لنيل درجة الماجستير ولم تشر دارة الملك عبد العزيز الى ذلك الكتاب، ولم تشر الى انها الطبعة الأولى (عرفنا ذلك من خلال المؤلفة بشكل شخصي).

وبالمقارنة الى شمول الدراسة تعتبر الصور التي نشرتها دارة الملك عبد العزيز قليلة جداً (١٠ صور) ومتاخرة عن تعليقاتها التابعة لها، فالتعليق في المقدمة بعد الغلاف مباشرة. اما الصور فهي قبل الغلاف الأخير. ويؤخذ على الدارة عدم إشارتها الى سيرة ذاتية تعرف القارىء بالمؤلفة التي لا يعرف القارىء مؤلفاً آخر لها.

دروس العلماء المسلمين على شبكة الأنترنيت

☐ الرباط - اقبال الهامي

■ دشن المغرب موقعاً جديداً على شبكة الأنترنيت يهتم بالشؤون الدينية، ويقدم أبرز المنشورات الإسلامية الصادرة عن وزارة الشؤون الإسلامية، فالإسهامات المغربية في مجال تكريس ثقافة الإسلام وتبني أسلوب الحوار والوسطية والاعتدال والتعايش مع الآخر.

ويضم الموقع المغربي في شبكة الأنترنيت عدة ابواب تشمل على الخصوص الدروس الدينية التي يلقيها ثلة من العلماء والفقهاء المسلمين في حضور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مناسبة شهر رمضان.

وتوجد هذه الدروس في ثلاث لغات هي العربية والفرنسية والإنكليزية لتوسيع الاطلاع على مضامينها، كما يقدم موقع الشؤون الدينية المغربية القرآن الكريم بالحاسوب والمؤلفات والمطبوعات التي تصدرها الوزارة اضافة الى معلومات عامة حول الوزارة والأنشطة التي تقوم بها.

وجاء تدشين موقع الشؤون الدينية على الأنترنيت بتزامن مع استضافة المغرب اعمال الدورة الخامسة لجامعة الصحوة الإسلامية التي بحثت على مدى يومين موضوع حقوق المراة وواجباتها في الإسلام.

وحاول المشاركون تشخيص واقع المراة المسلمة في ظل المتغيرات والمستجدات المعاصرة، والتعرض لما تعانيه المراة المسلمة في عملها من مضايقات واستفزازات، اضافة الى الصورة التي تحملها وسائل الإعلام والسينما والمسرح للمراة المسلمة. وقد دعا الملتقى علماء المسلمين وفقهاءهم الى ضرورة رصد ومتابعة المشاكل التي ياتي بها العصر للتمكن من إيجاد الحلول المناسبة لها، واعتماد الحوار كاسلوب لتبليغ رسالتهم.

وقالت نجلة العاهل المغربي الأميرة مريم بنت الحسن أن قضية المراة ظلت مثار جدل وحوار بين عدد من الفئات في المجتمعات الإسلامية المعاصرة عندما اتصل العالم الإسلامي بالحضارة الغربية وانفتح على ثقافتها ونظمها الاجتماعية، مشيرة الى أن الاختلاف ازداد حدة بعد صدور الاتفاقيات الدولية حول حقوق الإنسان في منتصف هذا القرن.

واضافت أن تلك الاتفاقيات خولت المراة من الحقوق ما اعتبره بعض المثقفين عندنا بمثابة شرعة دولية حررت المراة ومنحتها الكرامة الجديدة بها حين رفعت الميز بينها وبين الرجل».

ودعت الأميرة مريم المراة المسلمة الى التشبث بدينها وقيمه العليا، وعدم الإنسياق نحو تقليد مجتمعات أصبحت تشكو من أزماتها الاخلاقية وانحلال اواصر الأسرة فيما يدعون المساواة المطلقة بين الرجل والمراة، واضافت انه يجب اخذ العبرة من تجارب الحضارة الغربية في جوانبها السلبية والإيجابية، والتمييز بين الصالح والطالح، ومحاولة الالتزام بالوسطية التي توازن بين الحقوق والواجبات باعتبارها تدخل في إطار نظام متكامل من الأحكام المراعية لطبيعة كل الجنسين ووظائفها الاجتماعية والإنسانية.

وقال وزير الشؤون الدينية المغربي عبد الكبير العلوي المدغري انه ليس من الضروري الاتفاق حول موضوع حقوق المراة في الإسلام والخروج براي حاسم في القضايا المعروضة، وإنما الاستماع الى الراي الآخر ومحاولة استيعاب آرائه ومواقفه، ودعا الى حوار نزيه وهادىء بين العلماء والدعاة من جهة والمنظمات النسائية والمثقفات المناضلات من اجل حقوق المراة وواجباتها من جهة اخرى.

وأكد أن المطلوب من مثل هذه الندوات العلمية ليس الاتفاق حول موضوع اختلفت فيه النظريات اختلافاً كبيراً، ولكن التوصل الى فهم الآخر واستيعاب ما يقوله.

وينظر الى جامعة الصحوة الإسلامية على انها ملتقى لأهل العلم ورجال الفكر، وشباب الصحوة، وموسم للحوار ومناسبة لإتاحة الفرصة امام الشباب للإستفادة من آراء العلماء، والاستمداد من فكرهم وعلمهم وتجربتهم.

وتميزت الدورة الخامسة لجامعة الصحوة الإسلامية في الرباط بنوعية المشاركين فيها وتنوعهم.

ومن أبرز الأسماء التي عززت المناقشات والندوات خلال دورة الجامعة شهلاء حبيبي مستشارة الرئيس الإيراني وفائزة هاشمي رفسنجاني عضو مجلس الشورى في ايران ومحمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الأعلى والأستاذ يوسف القرضاوي وعبد الحسيب كاستنييرا رئيس الجماعة الإسلامية الإسبانية وعبد الصبور شاهين أستاذ بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة وسارة بنت عبد المحسن رئيسة تحرير مجلة الشقائق في الرياض، وعدد آخر من الباحثين والأساتذة في علوم الفقه الإسلامي.

بعد سنوات طويلة من سباتها القسري

اللغة الآشورية تنهض بالوسائل المقروءة والمرئية جميعها

سركون بيت شليمون *

■ بعد سنين طويلة من السبات القسري ومخاوف من زوال احدى ارقى لغات العالم، اللغة التي عرفت ملحمة كلكامش والخليقة والطوفان في عصرها القديم، الى كتابات الحكيم مستشار الملك سنحاريب، وملئها لمئات الكتب والألواح في مكتبة آشور بانيبال في العصر الوسيط، الى الاف الكتب التي تبحث في الطب والفلك والرياضيات والفلسفة وشتى العلوم الأخرى، والواسطة بين العرب والاغريق التي نقلت من خلالها كتب أفلاطون وأرسطو الى العربية من قبل حنين بن اسحق وبختيشوع وغيرهم في العصر العباسي.

انها اللغة الآشورية التي نطقت بها شفاه يسوع المسيح (ع)، فبعد سنين من اقتصار تداولها في الكنائس المشرقية، وعلى بعض المدارس الخاصة، ولو انها ظهرت مبكراً في مجال الصحافة الآشورية في اول صحيفة اشورية (زهريراد بهرا) اي شعاع النور في سنة ١٨٤٩ في منطقة أورمية في بلاد ما بين النهرين.

إلا انها ما لبثت بالإنحسار حين دخلت بلادنا ضمن منطقة التنافس الاستعماري من أجل الاستحواذ على ثرواتها في نهاية القرن الماضي وبدايات القرن الحالي، كما كان عليه الحال خلال الغزوات العديدة التي احتلت فيها بلاد الرافدين من قبل اعداء العلم والتقدم خلال تاريخها الطويل.

وفي العصر الحديث كان للدور السلبي للحكومات المتعاقبة على سدة الحكم في المنطقة وغيرها من العوامل المؤثرة التي ادت الى تراجع المعرفة العلمية والأكاديمية باللغة الآشورية الى جانب مرضها وفقدانها لخواصها اللغوية العريقة وزوال الكثير من المرادفات والكلمات والمصطلحات الأكدية الأصيلة حيث حلت محلها كلمات أخرى غريبة عنها، وكان للكتب الكنسية الدور الكبير في الحفاظ عليها من الزوال الى جانب تداولها المنزلي فتم تناقل سماتها الأساسية من جيل لآخر.

اما التحول التاريخي الذي يعتبر تطوراً كبيراً في مجال اللغة الآشورية هو تبني الحركة الديموقراطية الآشورية (حزب آشوري قوي يتمتع بجماهيرية كبيرة، يمثل الآشوريين في الحكومة والبرلمان في شمال العراق، وله قواعد عديدة في جميع مناطق تمركز الآشوريين في العالم) لمشروع احياء اللغة الآشورية بأسلوب علمي مدروس من خلال تطبيق تدريسها في مدارس حكومية رسمية في مناطق اشورية او تلك التي غالبية سكانها من الآشوريين.

اخذت هي اللغة العريقة بالنهوض مجدداً وبأسس علمية واضحة منطلقة من المراحل الابتدائية الأولى وصولاً الى المرحلة الجامعية طموحاً، حيث يتم تدريس جميع المواد المنهجية باللغة الآشورية لأول مرة بعد قرون عديدة من افول نجم المدارس الآشورية الشهيرة مثل نصيبين واورهي وجند يشابور.

كان لوصول عملية التدريس باللغة الآشورية الى امتحانات الصفوف المنتهية (السادس الابتدائي) في العام الماضي حيث تفوقت احدى المدارس الآشورية (اربائيلو) على مجموع المدارس الإبتدائية في محافظة اربيل (٥٤٦ مدرسة) نقطة يجب الوقوف عندها للبحث والتحليل، لكون هذه التجربة تعتبر الأولى من نوعها. فهي من جهة ضربة قوية تسكت الذين تطاولوا على هذه اللغة العريقة وحاولوا اخراجها من ساحة اللغات الحية الى صفوف اللغات الميتة، ومن جهة أخرى وهي الأهم هي قدرة الطالب الآشوري على النجاح والإبداع والذي يكون في أوجه حين يدرس بلغته لا وبل التفوق على اقرانه في المدارس الأخرى.

ان عملية التعليم باللغة الآشورية لكافة المواد المنهجية تعتبر الأولى من نوعها، وقد اثبتت نجاحها في المراحل الابتدائية وها هي تنطلق هذه السنة الى المراحل التي تليها، هذا وإن دل على شيء فإنه يدل على جدارة هذه اللغة واصالتها التي لا تجاريها لغة اخرى، وقد اثبتت على أرض الواقع هذا اليوم كما كانت بالأمس. ومما ساعد وارفد عملية النهوض باللغة الآشورية هو البرامج الإذاعية والتلفزيونية ذات التوجه التعليمي والتربوي او التثقيفي بشكل عام والتي تبث باللغة الآشورية من خلال إذاعة وتلفزيون آشور في محافظتي اربيل ودهوك.

هذا الى جانب الإصدارات والمنشورات الشهرية والفصلية والكتب التعليمية التي تصدر باللغة الآشورية، والدعم والإسناد الذي تلاقيه من قبل المؤسسات الثقافية في المنطقة كالمركز الثقافي الآشوري في دهوك ومديرية الثقافة الآشورية في الإقليم، هذا الى جانب الدعم اللامحدود من قبل مؤسسات الحركة الديموقراطية الآشورية حيث تمثل عملية التعليم باللغة الآشورية أسمى اهدافها.

تعتبر اللغة الآشورية الحديثة المفتاح الذي يفك رموز الكتابات المسمارية الآشورية حيث اقر خبراء علم الآشوريات بالدور الكبير لزملائهم الآشوريين في تسهيل عملية فك الرموز، فاكدوا على ضرورة الإلمام باللغة الآشورية الحديثة للتعجيل في عملية دراسة المسماريات وترجمتها الى لغة مفهومة للجميع لأغراض البحث والتحليل، وما برنامج الجامعات العالمية في تقديم التسهيلات والمحفزات من أجل جذب الآشوريين للالتحاق بأقسام علم الآشوريات، حيث كانت آخرها الدعوة التي قدمها رئيس قسم الآشوريات في جامعة لندن نحو التحليل العلمي والدقيق لرموز الحضارة الآشورية التي ما زالت تحير العلماء والخبراء لإنجازاتها والرقي الذي وصلت اليه في ذلك الزمان وخصوصاً إذا ما عرفنا بان ما تم ترجمته ودراسته لا يتجاوز ١٠ في المئة من مجموع الألواح المسمارية الموجودة في المتاحف والمراكز العلمية العالمية، هذا وان ما لا يزال في باطن الأرض بما يحمله من أسرار اكثر بكثير. لقد نالت اللغة الآشورية حديثاً اهتمام العلماء والباحثين فازدادت البحوث والمنشورات في الجرائد والمجلات وفي وسائل الإعلام العالمية حيث تبحث في علوم اللغة الآشورية وآدابها.

واخذت مجموعة اخرى متمثلة بالجمعية الأكاديمية الآشورية وبالتعاون مع جهات أخرى مهتمة باللغة الآشورية بالعمل على نشر قاموس اشوري - انكليزي متكامل.

هذا العمل الذي استمر لسنوات طويلة من المؤمل انجازه قريباً، وكانت قد بدأت عملية نشر القواميس التي تجمع بين الآشورية وغيرها من لغات العالم وخصوصاً العربية والإنكليزية والألمانية والروسية لمساعدة دارسي علم الآشوريات وغيرهم من المهتمين في العالم.

وقد كان آخر ما نشر في هذا المجال هو قاموس برعم اللغة (آشوري - عربي)، وآخر عربي - إشوري بعنوان قاموس بهرا (النور أو الضياء)، هذه القواميس التي تساعد كثيراً في عملية التدريس باللغة الآشورية، لها فوائد عظيمة اخرى على المدى القريب والبعيد أيضاً.

ان التطور الكبير التي تحقق للآشوريين في شمال العراق كان يمثل بالأمس انجازاً صعب المنال، حيث عملية تدريس اللغة الآشورية بشكل علمي ومرحلي وهي التي وصلت الآن الى المرحلة المتوسطة قد نالت اعجاب المهتمين والباحثين بهذه اللغة وشجعت الكثير على تعلمها وأعادت الثقة الى نفوس الآشوريين واعطتهم دافعاً قوياً للحياة بإرادة حرة وأحيت فيهم الأمل الذي كان باهتاً في أن ينالوا حقوقهم الثابتة على أرضهم التاريخية. فاللغة هي روح وشريان الأمة فبانذثارها تضيع الأمة وتصبح في طور النسيان.

إن القائمين على عملية التدريس باللغة الآشورية في شمال العراق يأملون وكما الآشوريين جميعاً على تعميم تدريسها لتشمل مناطق تواجد وتمركز الآشوريين في العراق بأسره.

ومن المجالات العديدة التي دخلتها الآشورية في العصر الحديث هو الانترنيت فبإمكان المرء اليوم مطالعة العديد من الصحف والمجلات على شبكة الانترنيت لمعرفة آخر الأخبار والأحداث وقراءة مختلف التقارير والأبحاث العالمية باللغة الآشورية أو غيرها من اللغات التي تبحث في علوم اللغة الآشورية وآدابها.

وهناك العديد من البرامج التعليمية المتميزة التي تساعد المرء على تعلم الآشورية بسهولة وبسرعة من خلال الوسائل المتطورة التي توفرها شبكة الأنترنيت. ان العالم يسير اليوم باتجاه العولمة، فعملية تبادل الثقافات واختلاطها لا يعني بالضرورة الغاء او احتواء ومحو الثقافات الصغيرة بل افساح المجال امامها للتعبير عن نفسها وإبراز هويتها للعالم اجمع.

فالآشوريين وجدوا انفسهم وقد انغلقوا على انفسهم بسبب تجاهل العالم لهم من جانب ومن جانب آخر بسبب رد الفعل من السياسات العدوانية تجاههم والحيف الذي لحق بهم في تاريخهم البعيد القريب.

من هذا المنطلق بدأت صحوة آشورية مرتكزة على اسس صلبة متجهة للعالم برحابة أفق ذات أهداف واضحة تتجلى في الوصول بالشعب الآشوري الى مصاف الشعوب الأخرى في نيل حقوقه وإرادته الحرة في عالم يسوده السلام والأمن والألفة المتبادلة بين شعوبه وفئاته المختلفة.

* كاتب آشوري

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات كتبهن
الله على العباد، من اتى
بهن بسماعهن كان له
عند الله عهد ان
يدخله الجنة.
ومن لم يأت
بهن فليس له
عند الله عهد
ان يدخله الجنة.
ان شاء عذبه
وإن شاء ادخله
الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٥	٦,٣٣	١٢,٠٩	١٥,١٦	١٧,٤٠	١٩,١٠
المدينة المنورة	٥,١٩	٦,٣٨	١٢,٠٧	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٩,٠٣
القدس المحتلة	٤,٤٦	٦,١١	١١,٣٦	١٤,١٨	١٦,٤٠	١٧,٥٩
ابو ظبي	٥,٢٠	٦,٣٩	١٢,٠٩	١٥,١٣	١٧,٣٦	١٨,٤٩
المنامة	٤,٣٩	٥,٥٩	١١,٣٦	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,٠٣
الجزائر	٦,٠٠	٧,٣٠	١٢,٣٥	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٩,٠٢
الخرطوم	٤,٣٨	٥,٥١	١١,٣٧	١٤,٥٢	١٧,١٨	١٨,٢٩
الكويت	٤,٥٥	٦,١٩	١١,٣٧	١٤,٣٣	١٦,٥٥	١٨,١١
الرباط	٥,٣٦	٧,٠٢	١٢,١٥	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٨,٤٤
الرياض	٤,٥١	٦,١١	١١,٤١	١٤,٤٠	١٧,٠٧	١٨,٣٧
الدوحة	٤,٣٣	٥,٥٣	١١,٣٠	١٤,٢٤	١٦,٤٥	١٨,٠٠
القاهرة	٤,٥٣	٦,٣٣	١١,٤٣	١٤,٣٧	١٦,٥٩	١٨,٢١
بيروت	٤,٤٧	٦,١٤	١١,٣٦	١٤,١٣	١٦,٣٣	١٧,٥٥
بغداد	٥,١١	٦,٣٦	١١,٥٠	١٤,٣٩	١٦,٥٩	١٨,١٩
تونس	٥,٣١	٧,٠٠	١٢,٠٧	١٤,٤٨	١٧,٠٨	١٨,٣٣
جيبوتي	٤,٥٠	٦,٠٣	١١,٥٤	١٥,١٣	١٧,٤٢	١٨,٥٢
دمشق	٤,٤٤	٦,١٠	١١,٣٢	١٤,١١	١٦,٣٢	١٧,٥٢
دبي	٥,١٨	٦,٣٨	١٢,٠٥	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٤٥
صنعاء	٤,٥٠	٦,٠٥	١١,٥٠	١٥,٠٥	١٧,٣٢	١٨,٤١
طرابلس الغرب	٥,١٥	٦,٤١	١١,٥٤	١٤,٤٥	١٧,٠٤	١٨,٣٦
عمان	٤,٤٤	٦,٠٨	١١,٣٤	١٤,١٦	١٦,٣٦	١٧,٥٦
مسقط	٥,٠٣	٦,٢١	١١,٥٢	١٤,٥٨	١٧,٢١	١٨,٣٤
مقديشو	٤,٢٨	٥,٤١	١١,٤٦	١٥,٠٩	١٧,٤٧	١٨,٥٦
نواكشوط	٥,٥٥	٧,١١	١٢,٥٢	١٦,٠٣	١٨,٣٧	١٩,٤٠
انقرة	٥,٠٤	٦,٣٨	١١,٣٥	١٤,٠٩	١٦,٣٠	١٧,٥٩
طهران	٥,١٤	٦,٤٢	١١,٥٠	١٤,٣٣	١٦,٥٣	١٨,١٨
اثينا	٥,٣٩	٧,١٠	١٢,١٣	١٤,٥٠	١٧,١١	١٨,٣٧
برلين	٥,٤٧	٧,٣٦	١١,٥٤	١٣,٤٦	١٦,٠٧	١٧,٤٩
بروكسيل	٦,١٨	٨,٠٥	١٢,٣٠	١٤,٢٨	١٦,٤٩	١٨,٣٠
باريس	٦,٢١	٨,٠٧	١٢,٣٧	١٤,٤٣	١٧,٠٦	١٨,٤٥
جنيف	٦,٠٠	٧,٤٣	١٢,٣٢	١٤,٣٧	١٧,٠٠	١٨,٣٧
روما	٥,٢٨	٧,٠٤	١١,٥٨	١٤,٣٦	١٦,٤٧	١٨,١٨
سراييفو	٥,٠٥	٦,٤٦	١١,٣٣	١٣,٥٦	١٦,١٨	١٧,٥٢
ستوكهولم	٥,٥٧	٧,٥٤	١١,٣٥	١٢,٥٤	١٥,١٣	١٧,٠٣
كوبنهاغن	٦,٠٢	٧,٥٥	١١,٥٦	١٣,٣٥	١٥,٥٦	١٧,٤١
لندن	٥,٣٩	٧,٣٧	١١,٤٨	١٣,٤٣	١٦,٠٦	١٧,٤٧
مدريد	٦,٣٠	٨,٠٥	١٣,٠٣	١٥,٣٥	١٧,٠٥	١٩,٢٥
نيقوسيا	٤,٥٧	٦,٢٥	١١,٣٣	١٤,١٨	١٦,٣٨	١٨,٠٢
واشنطن	٥,٣٣	٦,٥٥	١١,٥٦	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,١٩
اوتاوا	٥,٢٥	٧,٠٨	١١,٥٠	١٤,٠٧	١٦,٢٩	١٨,٠٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

خوسيه ميغيل لابيرتا في «تاريخ الفكر الجمالي العربي»:

رؤية جديدة شاملة في اكتشاف الجماليات العربية

حوار: بندر عبد الحميد

■ هل الحضارة العربية حضارة بدوية، وهل هناك علم جمال عربي، وما هو موقعه وتأثيراته في الثقافة الإنسانية، وما هي ملامح الجماليات العربية في التراث العربي، التي تمتد بجذورها الى الشعر الجاهلي، ولا تنتهي عند ابن خلدون؟

هذه بعض الأسئلة العريضة التي يطرحها ويجيب عليها الباحث المستعرب الإسباني الدكتور خوسيه ميغيل لابيرتا في دراسته الشاملة «تاريخ الفكر الجمالي العربي» التي صدرت في كتاب – موسوعة، عن دار أكال في مدريد، باللغة الإسبانية، في أكثر من تسعمائة صفحة من القطع الكبير، بتقديم خواكين لومبا فوينتس، أستاذ الفلسفة في جامعة سرقسطة.

يقدم الباحث بعد التمهيد مدخلاً لدراسة المراجع والكتابات المعاصرة حول الفكر الجمالي العربي، في النقد الغربي والنقد العربي، والنظرة الجمالية وعلم الجمال الاندلسي، ثم يوزع هيكل البحث على ثلاثة فصول تحمل العناوين العريضة التالية: الجمال والفنون في نشوء الثقافة العربية المكتوبة – الفنون في ثنايا الحكمة: افكار ومفاهيم فنية في الثقافة العربية الإسلامية – تعريف الجمال والإدراك الجمالي في الفكر العربي الكلاسيكي.

وتندرج تحت هذه العناوين العريضة عشرات العناوين الفرعية التي تبحث في التفاصيل، مدعمة بشواهد مقتطفة من كتابات المفكرين العرب أوردها الباحث بنصها العربي مع ترجمتها باللغة الإسبانية، واعتمد في بحثه على بعض المصادر المخطوطة.

ويستعرض في سياق البحث الآراء المختلفة والمؤتلفة للفلاسفة والمفكرين العرب، في المشرق والمغرب، ولا يكتفي بالمشاهير منهم كأبي حيان التوحيدي، واخوان الصفا، والفارابي، وابن سينا، وابن عربي، والغزالي، وابن باجه، وابن طفيل، وابن حزم، وابن الهيثم وابن خلدون، كما يدرس الأثر الجمالي لتيارات كان لها اثر كبير في تشكيل الجماليات العربية كتيار الحب العذري، وحركة اخوان الصفا، والصوفية، واتباع مدرسة التوحيدي..

وفي بحثه عن الجذور الجمالية عند العرب يدرس الألفاظ الجمالية والطابع الحسي للجمال والعمارة والفنون في الشعر الجاهلي.

قام الدكتور خوسيه بزيارة خاصة الى دمشق، والتقيت به بحضور الأستاذ صالح علماني الذي سيترجم كتابه الى العربية، والفنان السوري المقيم في اسبانيا عاصم الباشا، وقد أجاب ميغيل عن الأسئلة بلغة عربية متينة تعلمها بنفسه على مدى عشرين عاماً.

جمالية الواحة

● درس الباحثون الغربيون والمستشرقون وجوهاً متعددة للتراث العربي والإسلامي، وترجموا الى لغاتهم مؤلفات مختارة، وكانت لهم آراء متعددة في أهمية هذا التراث وعلاقاته بالتراث الإنساني تأثراً وتأثيراً، فما هي ملاحظاتك الأساسية على ما كتبه هؤلاء الباحثون عموماً؟

– قال الباحثون الغربيون ان الحضارة العربية حسية، وهم يعتقدون أن هذه الحضارة مرتبطة بالبداوة، مع أن العرب قبل الإسلام كان لديهم مدن وقصور وتجارة، ولديهم رؤية خيالية عن العمارة، يمكن أن نسميها «عمارة ادبية» وأروقة قصر الحمراء هي نوع من هذه العمارة الأدبية.

ثمة شيء معقد، هناك جذور تعود الى الجاهلية وحياة الصحراء نجدها ماثلة في أكثر أشكال العمارة الإسلامية تطوراً، حيث تستند هذه العمارة في بنيتها التحتية وصحونها وأروقتها الى فكرة الواحة بما فيها من معان دينية وأدبية، فالواحة جزيرة من الجمال والخلود، وهناك تضاد بين الحياة داخل الواحة وخارجها، ان داخل الواحة يعني الخلود، وخارجها يعني الموت والتغير المستمر والعطش.

وفي كل عهد كان الحاكمون يحاولون إثبات وجودهم بإضافة رموزهم الخاصة كما هو الحال في قصر الحمراء، وفي كل سلالة او عصر نجد اضافة جديدة، لان هناك رؤى خاصة.

إن الإسلام اخذ من كل الحضارات الأخرى، ولكنه كان يضع قالبه الخاص، ثم تقوم كل سلطة بأخذ ما يناسبها من هذا القالب وتطبعه بطابعها، لان للفن اهمية سياسية، وهو يتجاوز السياسة، فالنرجسية لدى الحكام تدفعهم الى محاولة تخليد اسمائهم، ولكن المعماريين والفنانين يريدون أبعد مما تريد السلطة، وهو الإبداع، والسلطة لا تستطيع أن تسيطر على كل الأشكال.

الخطوات الأولى

● لا بد أنك قرأت أهم ما كتبه الباحثون الغربيون عن الحضارة العربية، بما فيها من تفاصيل، ويبدو ان قراءتك لوجوه الجماليات العربية مختلفة، من حيث العمق والاتساع، فما هي أهم ملاحظاتك على ما كتبه هؤلاء الباحثون؟

– كنت مهتماً بنشر الفكر الجمالي بشكل عام، ولكنني وجهت اهتمامي نحو الفكر العربي والإسلامي في المراجع الغربية، فوجدت هناك ثغرات واسعة، فالمراجع الغربية تقفز من العصر اليوناني واليوناني الى عصر النهضة ثم الى العصر الحديث، ولاحظت أن هناك اهمالاً لدور الثقافة العربية في الثقافة الإنسانية، ومن هنا كانت خطواتي الأولى هي جمع المصادر من دون تحديد لنقطة البداية، وتوصلت الى حقيقة واضحة هي أن الدراسات الغربية المتوفرة في موضوعات الجمالية العربية تقتصر على البحث في اللغة والشعر والأدب وتبتعد عن الفنون التشكيلية ومفاهيم الجمال وتحديث الفنون بشكل خاص.

ثقافة متكاملة

● كيف كانت بداية اهتمامك بالجماليات العربية، هل هي مصادفة، أم هي حصيلة اهتمامات متواصلة؟

– كنت ادرس تاريخ الفن العام في جامعة غرناطة، وقمت مع مجموعة الدارسين بزيارة قصر الحمراء، ودفعني الإعجاب الى محاولة فهم أسرار العمارة والزخرفة والخطوط العربية، وعرفت انني لن استطيع أن احقق رغبتي إلا بدراستي اللغة العربية، كان ذلك في بداية الثمانينات، حيث استطعت أن اقرأ النصوص الأولى بالاعتماد على المعاجم، وأصبحت عاشقاً للغة العربية، حيث وجدت فيها عالماً كاملاً من الثقافة والحضارة، ومن التراث والحداثة والتأصيل، ومنذ ذلك الوقت لم اتوقف عن قراءة المصادر العربية من الكتب القديمة والجديدة والصحافة والمجلات والأدب العربي المعاصر.

البحث عن المخيلة الشرقية

● كان المستشرقون الأوائل يعتبرون الشعوب الشرقية متخلفة بسبب عدم اهتمامها بالمنطق، وكانوا يوجهون الاتهام نفسه الى شعوب اوروبا الجنوبية كالإسبان والإيطاليين، فهل تغيرت هذه الرؤية مع الزمن، لم انها اخذت شكلاً آخر؟

– الآن، اختلفت الصورة كثيراً، فلم يعد المنطق يمثل العنصر الجوهري في الفلسفة، وتبين ان الفكر العربي يحتاج الى اعادة قراءة بشكل إيجابي، وإذا كان عدد كبير من المفكرين الغربيين يرون ان الشرق مرهون سلبياً بالدين، فإنهم يهتمون بأفكار ابن رشد بشكل خاص، وفي إسبانيا ترجمت أعمال للفارابي وابن سينا وأعمال لمشاهير المتصوفين، وهذا له علاقة بفقدان اهتمام الغرب بالمنطق، مع تنامي اهتمامه بالمخيلة، فالأهمية التي اعطاها ابن عربي لدور المخيلة في عملية التفكير أو العيش بدأت تجتذب بعض المفكرين في الغرب لأنهم فقدوا ثقتهم بالمنطق، ولجأوا الى رؤى مختلفة عن العالم، مثل قوة الخيال، وفي هذا اعادة اعتبار للفكر العربي كفكر مهم ومؤثر في تاريخ الفكر الإنساني.

● ما هو موقع الجماليات العربية في الدراسات الغربية كما عرفتها، وكيف ترى وجوه الاختلاف في الجماليات لدى المفكرين العرب؟

– ثمة عناصر جمالية في التراث العربي تحتاج الى اعادة البحث، مثل جماليات ابن الهيثم مع انها معروفة لدى الباحثين الغربيين منذ القرن الحادي عشر.

المسألة التي طرحها ابن الهيثم هي: كيف نحس أو ندرك ان هذا المرئي جميل او قبيح، بمجرد الرؤية المباشرة من دون مرور هذه الرؤية على العقل، والغربيون الذين يفاخرون بابتكار علم الجمال لم يتطوروا في هذا المجال، بينما نجد ان هناك علاقة وطيدة بين علم الجمال وعلم النفس، ولا بد من التعمق في هذا المجال.

> العمارة العربية تستند الى «فكرة الواحة»، داخلها الخلود وخارجها الموت... الشعر الجاهلي ترك بصماته على كل الثقافة العربية. ابن عربي يعترف أن المرأة هي معلمته التي تقوده الى المعرفة والحكمة. الجمالية العربية تفهم العمل الفني كقصيدة أو كقلادة. الزخرفة والخط أعطيا للفن العربي والعمارة العربية هوية خاصة. واشنطن ارفنغ كتب حكايات أسطورية عربية جذابة من دون رصيد تاريخي.

جمالية المرأة رمزاً

● ما هي درجة الاختلاف بين ابن الهيثم والفلاسفة أو المفكرين العرب الآخرين؟

– إن الغزالي يميز بين الداخلي والخارجي، ويؤكد أن المهم هو للجمال الداخلي، بينما يعتبر ابن الهيثم أن الجمال الجوهري لا يوصف، وعلينا أن نبدأ من الجمال الحسي، وهذا الجمال الحسي يعتبره الغزالي رديئاً، وابن عربي يعتبر ان جمال العالم هو جمال الله، وفي سياق آخر يعتبر ابن عربي جمال المرأة ملخصاً لجمال الكون، ويرى أن بلقيس هي رمز الجمال والحكمة معاً، وفي «ترجمان الأشواق» يعترف ابن عربي أن المرأة هي معلمته التي تقوده الى المعرفة الحقيقية.

ويمكن أن نجد مزيداً من التفاصيل في كتابات ابن عربي، التي يعتبر بلقيس نموذجاً للجمال والحكمة، كما يمكن أن نتذكر قصيدته التي تبدأ هكذا: أدين بدين الحب...

كما يمكن أن نتعرف على تفاصيل نظرية ابن عربي في الحب والمرأة في كتابه «الفتوحات المكية».

جمالية الحب العربي

● أخذت صورة المرأة في الشعر العربي القديم والجديد مكانة خاصة في الجماليات العربية، كما هو الحال في كتابات المفكرين والفلاسفة ورواد الصوفية ومفكري عصر النهضة، وصولاً الى الكتابات الجديدة التي تدافع عن حقوق المرأة، التي ارتبط اسمها وصورتها بحكايات الحب العربية، فما هو موقع نظرية الحب في الثقافة العربية كما تراها؟

– ان نظرية الحب في الثقافة العربية متميزة، وهي تعتمد على احترام الحواس أولاً، بينما كان الفكر الغربي في القرون الوسطى ينظر الى الحب من خلال فكرة الخطيئة، حيث تخضع العلاقة بين الرجل والمرأة لبرنامج محدد يهدف الى انجاب الأطفال من دون الشعور بالمتعة التي تعني الخطيئة في هذا البرنامج، بينما نجد المتعة في نظرية الحب العربية نعمة إلهية، ونجد ان عدداً كبيراً من الفقهاء كتبوا في تفاصيل تنظيم العلاقات العاطفية والجنسية كابن حزم والتيجاني، وافرد عدد منهم فصولاً خاصة بالجمال، وطرحوا أسئلة عن مواصفات المرأة الجميلة، أو الرجل الجميل، وهذا يعيدنا الى نظرية النور والتضاد، وفي هذا بحث في المتعة وحرص على تنظيم العلاقات العائلية، ومع هذا نجد مواقف جديدة لمفكرات عربيات معاصرات يكتبن في نقد النظرة الذكورية العربية الى المرأة، وتكريس كل جمال المرأة لخدمة الرجل.

جمالية التضاد

● تكاد المصادر عن الحياة العربية قبل الإسلام تنحصر في الشعر، فكيف استطعت قراءة الجماليات المختلفة من خلال هذا الشعر؟

– يتطلب الشعر الجاهلي اختصاصاً دقيقاً، وقد اعتمدت في البداية على الدراسات العربية والغربية القديمة والجديدة، واخترت نصوصاً أساسية، وبحثت في العناصر الجمالية فيها، وحاولت تقديم رؤية خاصة عن هذه الجمالية، رؤية نقدية وحديثة الى حد ما، لأن الشعر الجاهلي مهم جداً، حيث ترك بصماته على كل الثقافة العربية، والصوفيون استفادوا كثيراً من هذا الشعر في تشكيل رؤاهم، واخذوا منه جمالية التضاد بين الألوان، كسواد العيون والشعر وبياض الوجه، مثلاً.

الحاجة الى الدقة والشمولية

● هناك محاولات جديدة لدى بعض المفكرين العرب لإعادة قراءة التراث العربي عموماً، بما في ذلك الجماليات العربية ربما كانت تهمك بحكم بحثك المستمر عن مصادر الجماليات العربية، فماذا رأيت في هذه المحاولات؟

– لاحظت اهتماماً خاصاً لدى المثقفين العرب بقضايا الجمالية العربية، منذ عشرين عاماً تقريباً، ويمكن القول ان هناك حفنة من الدراسات المختصة لدى هذا المفكر أو ذاك، ولكن هناك القليل من الدراسات التي تتناول الجمالية العربية بشكل دقيق أو تحليل شامل، بل ان بعضها يمثل صدى للدراسات الأوروبية المنقوصة.

وحاولت تنبيه الباحثين الغربيين الى أهمية اعادة البحث واكتشاف وجوه الجماليات العربية كإحدى الجماليات الإنسانية، وتصحيح الأخطاء التي صارت جزءاً من مراجع الباحثين.

الجمالية كقصيدة أو قلادة

● للجماليات العربية وجوه متعددة، وقد تبدو متشابهة في امتداداتها في المكان والزمان، كما تبدو غامضة في عيون الباحثين الغربيين احياناً، فما هي العناصر الثابتة والعناصر المتغيرة التي لاحظتها في دراستك لهذه الجمالية؟

– لم يكن عملي يهدف الى اكتشاف أشياء جديدة أو نادرة، وكتابي موجه للغربيين أولاً، ولكن الجديد الذي يمكن أن يجده القارىء أو الباحث العربي هو المنهج، إن فهم علم الجمال يحتاج الى بحث شامل، لأنه ليس مرتبطاً بأعمال شخصية لمفكر واحد، وهكذا كان لا بد لي من دراسة الأعمال الكاملة لكل مفكر عربي قبل مقارنته بالآخرين، فليس هناك جمالية عربية موحدة، بل انها متناقضة أحياناً، وقد وجدت فعلاً افكاراً جديدة وغير متوقعة مسبقاً. فعلى الرغم من الاختلاف بين الفلاسفة والمفكرين العرب وجدت استمراراً لبعض الجماليات التي تشكل القاسم المشترك بينهم، مثل جمالية النور وجمالية تضاد الألوان، وعناصر الاتقان في العمل الفني في الفسيفساء وحفر الخشب وزخرفة الخطوط العربية والدقة في اتقان العمل المنجز.

إن الجمالية العربية تفهم الفن كقصيدة أو كقلادة، وفي المنهج الذي اتبعته حرصت على اجراء حوار داخلي بين النصوص المختلفة التي درستها.

اما الجمالية في الغرب فإنها بقيت كجزء من الفلسفة الحية الى جانب الأخلاق، بينما فقدت الأجزاء الأخرى من الفلسفة أهميتها، والمفكرون اليوم لا يستطيعون أن يطرحوا أفكاراً جديدة إلا في مجال الجمالية والأخلاق.

المعرفة والجمال معاً

● كان الخط العربي، بتنويعاته، في جدران قصر الحمراء، مصدر الدهشة التي دفعتك الى تعلم اللغة العربية، والبحث في الجذور والفروع التي تشكلت منها الجماليات العربية التي حاولت دراستها عمقاً واتساعاً، في أكبر عمل من نوعه في هذا المجال. ما هو نصيب الخطوط العربية في مجال الجماليات العربية، كما رأيتها؟

– إن الغربيين يفهمون الخط العربي كزخرفة مجردة، ولكنه في الواقع يحمل وعياً جمالياً، وقد مر الخط العربي بمراحل متعددة من التطوير، وهناك كتابات عربية عن جماليات الخط العربي في أعمال ابن قتيبة وأبي حيان التوحيدي والقلقشندي وغيرهم، كما كتب اللغويون فصولاً خاصة عن الخط العربي الذي ينقل المعرفة والجمال معاً، وتبنت الثقافة العربية الخط كفن خاص بها، وهكذا تلاشت الفسيفساء التقليدية وبرزت الزخرفة والخط، لأنهما يعطيان فكرة أكثر وضوحاً عن تحديد هوية الثقافة وخصوصية العمارة العربية، فقد كان العرب يحتاجون الى الظهور بشكل مختلف عن الحضارات الأخرى، فكان الخط وسيلتهم المثلى.

حكايات الغربيين عن العرب

● ترتبط صورة الحياة العربية لدى الغربيين بالأسطورة أحياناً، ونجد مثالاً واضحاً على ذلك في قصص الكاتب الأميركي واشنطن ارفنغ عن «الحمراء»، فما هو حجم ارتباط الثقافة العربية بالأساطير، في ذهنية المفكرين والقراء الغربيين؟

– ارتباط الثقافة العربية بالأسطورة ليس قديماً، لدى الغربيين، فقد ظهرت دراسات جديدة تأخذ بعين الاعتبار البعد الأسطوري في الثقافة العربية.

اما واشنطن ارفنغ فقد كتب قصصاً جميلة من وجهة نظر أدبية، لكنها أثارت أفكاراً رومانسية وتبسيطية عن الحياة العربية والعمارة العربية، لأنه كتب عن أحداث غير معروفة، وطورها، ليقدم قصصاً وحكايات جذابة ولكنها من دون رصيد تاريخي. والغريب أن هذه القصص تلاقي رواجاً واسعاً لدى القراء الغربيين، والإسبان بشكل خاص، وتثير في الأوساط الشعبية وبعض الأوساط الثقافية أفكاراً وصوراً غير صحيحة عن الحمراء، وعن الحضارة العربية، وما تزال هذه الرؤية متداولة حتى الآن!

«الأعمال الشعرية الكاملة» لإلياس الفاضل

قصائد غنائية في ذروة أحزانها

الكتاب: الاعمال الكاملة
المؤلف: الياس الفاضل
الناشر: مكتبة بيسان، ١٩٩٨

راجعه: ياسين رفاعيّة

■ الشاعر السوري الياس الفاضل، طالت غربته عن الوطن نحو ثلاثين عاماً، بدأها في بيروت، حيث عمل في صحافتها ردحاً من الزمن. ثم انتقل الى الكويت، وفيها من صحيفة الى صحيفة، حتى استقر به الحال في مجلة «المجالس» الكويتية، وكان الشعر في كل هذا الاغتراب ملجأه الوحيد. وعندما كان الياس الفاضل في دمشق، كان رفيق درب لنا سليمان عواد ومحمد الماغوط وانا، وكثيراً ما كنا نتسكع معاً بين «الهافانا» و«الصالحية»، ونتصور انفسنا نجوماً، لكن عيون النساء كانت تنحرف دائماً الى اصحاب السيارات الفارهة ومدخني السيكار الهافاني، فكنا نفشل معاً في كل طلعاتنا النسائية من دون ان نعثر على امرأة تقبل بنا شعراء من دون سيارات فارهة او اناقة مفرطة تدل على الغنى، ثم انفرط العقد برحيل الماغوط الى بيروت، وتبعه الياس الفاضل، فبقينا سليمان عواد وانا ردحاً من الزمن في دمشق، يأوينا مقهى الهافانا، ولا يطالبنا ابو هشام او الميتر سليم بالمشروب، كنا حقاً فقراء، وكان ثمن مشروب «الهافانا» ... يؤثر علينا اذا دفعناه كل يوم. وكان سليمان توفيراً لثمن السكائر، يترك سيكارته في فمه مطفأة ساعات، يعلك اطرافها ويمتصها من دون ان يتجرأ على رميها ثانية. مات سليمان بعد ذلك ومن طرائف القدر، ان قيمته الشعرية، اعترف بها الوسط الثقافي قبل رحيله بأشهر فاحتفى به لكن الموت لم يترك له ان يستطعم على لسانه لذة النصر.

هكذا فرّقت بيننا الظروف، ثم غادرت انا الى بيروت، لالتقي مجدداً بالياس الفاضل، حيث بدأت ظروفه تتحسن هنا، الى ان غادر الى الكويت وهناك انقطعت اخباره عني وانقطعت اخباري عنه، والتهينا بالركض وراء لقمة العيش. نلهث هنا وهناك من دون ان نستطيع التقاط انفاسنا، او نحمي رؤوسنا من قيظ الشمس تحت سقف بيت يأوينا، ووسادة لنا نلقي بأحلامنا المشروعة فوقها. فلا نستيقظ إلا على واقع يابس ظالم يريدنا ذئاباً في عالم الذئاب. لكننا، على رغم ذلك، لم نفقد براءتنا، وظل الشعر وحده ملجأنا الى حياة جوانية عميقة، ينقل الى الورق معاناتنا اليومية.

واخيراً، وفي غفلة من الزمن، تلقيت الاعمال الشعرية الكاملة لالياس الفاضل وتصفحت المجلد الضخم الذي ضم ست مجموعات شعرية للشاعر ومسرحية قصيرة بعنوان «نادي الرجولة» انتجها بين اعوام ١٩٦٠ و١٩٩٨ .. وبدءاً لا احب عبارة «الاعمال الكاملة» التي درج عليها الشعراء في تسمية اعمالهم، لان ذلك يعني انهم توقفوا عن الابداع، او انهم رحلوا عن دنيانا، والياس الفاضل ما زال في عز ابداعه الشعري وفي ذروة حياته إلا اذا اردنا ان نفهم، ان خلقه ضاق من الشعر، وكثيراً ما كان يتلفظ انه ضاق ذرعاً بهذه الغربة.

اقانيم التجربة

في قراءة متلاحقة لمجموعات هذا المجلد، ندرك ان الياس الفاضل ظل مخلصاً لموقفه من الحياة. وفي شعره تتنسم روح الحب العظيم وما يخلقه في النفس من مشاعر جياشة. الى جانب غربة الشاعر، ليس غربة عن الوطن وحسب، بل غربة في النفس والناس وحتى الاشياء والتفاصيل، في هذا المناخ المتنوع، تتدرج القصائد الواحدة بعد الاخرى، منها ما ينتمي الى قصيدة النثر، والياس الفاضل فارس من فرسانها، ومنها ما ينتمي الى الشعر الحديث المتعدد التفعيلات. لكن كل هذا لا يؤثر على الخط الشعري المميز عند الشاعر، فالقصيدة عنده، وفي ذروة احزانها، غنائية شفافة، اليس الحزن هو الموحي الاول للشعر؟ فاحزان الياس الفاضل تستشرف كبرياءها، وعنوان مجموعته الثانية مثلاً «احزان القمر الاخضر» فيما عنوان المجموعة الاول «اوراق جريحة»، فاذا اخذنا قصيدة «قبلة الوداع» من «احزان القمر الاخضر» نشعر ونحس بهذا الحزن الهادئ الذي يعبّر عنه الشاعر في قبلة الوداع الاخيرة:

الشمس تميل نحو المغيب
ونحن يا حبيبتي على وشك الرحيل
كل ما حولي يوحي بالحزن والكآبة
السماء تمطر على دروبنا
وزورق الرحيل ينتظرنا في المرفأ القديم
ليحملنا الى جزائر الضجر والملل
قبّليني يا حبيبتي قبل ان نفترق
احرقيني بنار حبك الالهي
فالشمس تميل نحو المغيب
وبعد قليل
ستتركنا الامواج الظالمة
على الشواطئ الصخرية الموحشة

في هذه القصيدة، يدرك المرء، كما الشاعر، بأن الحياة من دون الحب هباء، وفراغ، وشواطئ موحشة، وزورق الرحيل عندما يجيء ليفرق بين الحبيبين، انما هو الرمز الى الموت اللانهائي، وحده، بكل بشاعته وقسوته يفرق بين الحبيبين.

اما عن غربة الشاعر، فالحديث عنها طويل، وقصائد الغربة في كل المجموعات الست، تعبّر اصدق تعبير عن الغربة القاحلة كالصحراء، التي لا يمحوها من النفس لا المجد ولا المال ولا القيمة الاجتماعية:

انا هنا غريب يا حبيبتي
غريب كغجري مشرّد في المدينة الكبيرة
اسير وحدي، وكل زادي الى غدي
بؤسي وشقائي وحرماني
ومضة من رماد احلام كانت احلى
من نسيم الصيف
وقيثارة واغنيات حب لعينيك

فالشاعر على رغم وجود الحبيبة الى جانبه يشعر بالغربة، لان قلبه على الدرب يظل قتيلاً في عتمة الفراغ الأليم، فالحب احياناً، يسبب ايضاً غرفة للنفس، وليس هو دائماً متعة جميلة، فالحب عندما نعيشه بكل اعماقنا نتذكر ان له نهاية ومهما غفل عنه الزمن، فلا بد من نهاية، ونهاية فاجعة في كثير من الاحيان. وهكذا، كما قال عنه رفيق دربه الشاعر والصحافي الكبير وصاحب كتاب «حنان يا اصدقائي» الياس مسوح: الياس الفاضل شاعر احترف على ما تقول فيروز الحزن والانتظار وثمة كلمة اخرى تضاف الى هذا القول، هي ان الشاعر احترف الحب ايضاً والغربة والشوق، انه من جيل شعراء الرفض والثورة والصراخ.

على ان الراي النقدي الموضوعي في شعر الياس الفاضل جسّده الشاعر والناقد الراحل جبرا ابراهيم جبرا عندما قال عنه «الياس الفاضل من فئة الذين جمحت بهم احاسيسهم العنيفة، فخرجوا بشعرهم خروجاً لا محيد عنه، على الاشكال التقليدية، لعلهم يحققون للشعر اسلوباً تتجدد فيه اللغة، فيغدو الشعر وسيلة فعالة للتعبير عن النفس المعاصرة. وهذه النفس – ما احزنها، وما ألم وحشتها، الفراغ والمقاهي وعربات الآخرين المنهبة، تحيط به كحراس طغاة، ولكنها تظفر بحرّيتها ظفراً لا شك فيه عن طريق هذا القول المتمرد، فالكلمة نجاتها، والكلمة سلاحها ازاء كل ما يهددها».

لكن سعيد عقل يختصر الياس الفاضل بسطر واحد قائلاً فيه: «الياس الفاضل شاعر معرفة جعل الحياة تحت قلمه الساحر اشبه باسطورة».

وفي الحقيقة، فان الياس الفاضل دخل تجربته الشعرية ولم يخرج منها الى الآن، فاذا كانت الغربة والحب على مفصلين في شعره، لكن هناك مشاغل اخرى فيه، من الطبيعة الى السياسة الى التفاصيل الاجتماعية، الى جانب كبرياء الشاعر وهواجسه. وسبق ان قلت فيه كلمة نشرها في «الاعمال الكاملة»، جاء فيها الياس الفاضل يبدو في شعره كمالك الحزين، الطي الذي يحني هامته لضربات القدر. ولكن ما ان تقسو عليه الظروف حتى تراه يحلّق وصوته انين العصر وضربة السوط الوحيدة على العنف الذي يحمل تعب المتعبين. وتأتي اناشيده فيها اصالة الفنان وصنعة الذي يخلق الكلمة من صدره واعصابه.

ويتساءل المرء هل عند الشاعر امل ما في قضية، في حكاية، في مشكلة؟ لكنه يعبّر عن خيبته من كل ذلك قائلاً:

الآن استطيع ان ابكي
مثل طفل صغير مسحت موجة ظالمة
قصر الرمال الذي بناه على الشاطئ
وان ارى الحياة سفينة من ورق
تتارجح في بحيرة من دم ودموع

لكن هذا الياس يتراجع، خصوصاً في الوضع العام، في الوطن، والناس، والأحبة من حوله، فيخاطب الحرية، ويخاطب التاريخ، والثورة، والأحصنة الاصيلة والقائد الذي هو امل الأمة.

ويعود الشاعر ليستسلم الى حاله الفردية، فيترك خلفه كل الانتصارات الشخصية، كل الحكايات الجميلة التي عاشها، ويمضي الى سكون النفس وحركة الشعر في قصيدة «كان يا ما كان»:

وكان يا ما كان
كانت لي النجوم في السماء
وكان لي نهار
وكان لي بيت وشبّاكان
وكان لي عنوان
وكان لي صديقة حسناء
وكان لي مقهى وحان
وكان يا ما كان
وكان، «يا لهفي»، على ما كان

لا يعود الماضي، ولا يكفي الندم للخروج من عبء ذلك الماضي، لكن في الختام ان الشعر هو الملجأ، هو اللحظة الاخيرة والمرفأ، ولولا الشعر لفقدت الحياة طعمها الجميل.

المشهد الثقافي

شعر الغزل في الأندلس

● صدر في القاهرة كتاب «شعر الغزل في الاندلس بين التقليد والتجديد» للدكتور عبد الجواد شعبان، ويرصد فيه ملامح شعر الغزل الاندلسي ومدى تأثره بالغزل المشرقي والبيئة الاندلسية. وكذا تطور القصيدة الغزلية الأندلسية ومعالمها وخصائصها.

وفي نهاية الكتاب يعرض لبعض النصوص الغزلية ويقوم بتحليلها لاستنباط الملامح الفنية المتعددة للشعر الاندلسي.

كونفوشيوس رائد الفكر الانساني

● صدر عن دار قباء في القاهرة كتاب «كونفوشيوس رائد الفكر الانساني» للدكتور صلاح رسلان رئيس قسم الفلسفة في آداب القاهرة.

يضم الكتاب بابين يلقي المؤلف في الأول منهما الضوء على التراث الفكري والروحي للصين القديمة قبل ظهور كونفوشيوس وأهم مصادر هذا التراث الى جانب معالم النظرية الاجتماعية والسياسية والأخلاقية التي ابتدعتها الصين القديمة.

ويستعرض في الثاني الفكر الانساني لكونفوشيوس والذي انصرف عن البحث في الامور الميتافيزيقية الى البحث في الانسان وسلوكه ومشكلاته الاجتماعية ما جعله أحد القلائل الذين شكلت حكمتهم الوعي الصيني التاريخي حيث سادت تعاليم مدرسته وفنونها بدءاً من القرن السادس قبل الميلاد والى العصر الحديث.

مذكرات السياسيين والزعماء

● صدر عن مكتبة الاسرة في القاهرة ضمن سلسلة الاعمال الخاصة طبعة جديدة من كتاب «مذكرات السياسيين والزعماء في مصر ١٨٩١ – ١٩٨١» للدكتور عبدالعظيم رمضان.

يقع الكتاب في ٣٣٥ صفحة من القطع الكبير ويحتوي على ثلاثة فصول وملحقين.

يشير المؤلف في الفصل الاول الى اهمية المذكرات السياسية في دراسة التاريخ.

ويتعرض في الثاني الى المذكرات الحزبية قبل ثورة ٢٣ تموز (يوليو).

وتشمل مذكرات الحزب الوطني (محمد فريد وعبد الرحمن الرافعي) وحزب الوفد (سعد زغلول وعبد الرحمن فهمي وغيرهما) وحزب الاحرار الدستوريين (محمد حسنين هيكل وعبد العزيز فهمي واحمد لطفي السيد وآخرون) ومذكرات الاخوان المسلمين (حسن البنا وزينب الغزالي ومحمود عبد الحليم وحسن العشماوي) ومذكرات مصر الفتاة (احمد حسين).

اما الفصل الثالث فيتعرض للمذكرات السياسية عن ثورة تموز (يوليو) ومنها مذكرات الرئيس الراحل محمد انور السادات ومحمد نجيب وسيد مرعي وكمال حسن علي وآخرون.

اما الملحقان فيحتوي الاول منهما على مذكرات ناصر الدين النشاشيبي عن قصة مقتل الملك عبدالله، والثاني عن ابرز المذكرات الاجنبية عن مصر أو التي تتعلق بها.

العبد الحر

زرياف المقداد

■ مضيتُ وأبي، قدماه تسابقان قدميّ، ويداه ترقصان في الهواء يرفل امامي بثيابه الرثة، وتخترق اشعة الشمس شعره الاشعث.

فجأة. وعلى بعد خطوات مني توقف أبي، واستدار قائلاً: «انا أسعد من الملك في بلادنا!!».

تنبهتُ حولي وخفتُ من حجارة الرصيف والاسفلت الرهيب ان تسمعاه تقدّمت خطوات وقلت:

– كيف يا أبي؟

قال: هل يستطيع الملك ان يمشي حرّاً في الشارع في بلادنا مثلما أفعل انا؟..

قلت: لا..

قال: هل يستطيع ان يتناول طعاماً دون ان تندس فيه الايدي باحثة عن سم او مؤامرة او مكيدة؟

قلت: لا..

قال: إذاً أنا أسعدُ من الملك.

ضحكتُ، وجارت قدماي قدميه.

في أعلى الشارع توقف أبي، وطرق باباً حديدياً ضخماً بيد مرتجفة فاختبأت وراءه.

خرج الحارس، عريض المنكبين، قاس الصوت، فاضح الملامح، لا تخترق اشعة الشمس شعره الاشعث.

صاح بنا: اذهبوا من هنا. لا توجد مقابلات مع السيد اليوم.

تراجع أبي خطوات متلعثماً، ونزلنا سوية الى الشارع.

قدماي تسبقان قدميه، ويجر نفسه خلفي من اعلى الشارع الى اسفله.

تهوى الثقافة وتقرأ الشعر وتحب فيروز

لطيفة التونسية: أحرص على الجودة وأنفتح على ذوق الجمهور

□ بيروت - ألين خليفة

■ المطربة لطيفة التونسية اسم على مسمّى: فهي لطيفة الملقى والمغنى والحديث. وهي بطبعها تحب الأجواء اللطيفة، وتهوى شذى الياسمين الناعم، وتأنس للإصغاء الى ألحان البيانو الرقيقة الإنسياب. أثبتت لطيفة تميّزها في عالم الأغنية في عصر صاخب فنياً. وهي انطلقت من ثقافة فنية حقيقية لا تزال تصقلها الى اليوم إذ تعدّ في القاهرة ماجستيراً يتناول «تقنية الغناء الغربي وحسن استعمالها في تقنية الغناء الشرقي».

وتجمع لطيفة الى الثقافة الفنية النظرية، التطبيق العملي عبر غنائها لشعراء كبار، أمثال نزار قباني وبدر شاكر السيّاب وعبد الوهاب محمد وسواهم، وعبر تعاملها مع ملحنين أصيلين نذكر منهم سيد مكاوي وبليغ حمدي، وهما سدّدا خطاها الفنية إذ علماها سلوك الطريق الصحيح. أخيراً صدر شريطها الذي حمل عنوان «تلومني الدنيا» ولاقى نجاحاً ملموساً، وهي بصدد إعداد عمل جديد تتسرب أصداء عن تعاون فيه مع زياد الرحباني. ولطيفة العرفاوي (وهو اسمها الحقيقي) مسحورة بروعة أعمال الرحابنة وتعتبرهم «حضارة»، وتعترف بأن صوت فيروز «هو فن ربّاني فنياً». أمّا حبّها لبلدها تونس فلا يوازيه سوى تعلّقها بلبنان وهي تحبه «برشا برشا» حسبما تقول.

وفي لبنان قبالة البحر وصخرة الروشة حيث الفندق الذي تنزل فيه كان معها الحديث الآتي:

● في حوار تلفزيوني معك في لبنان، ظهرت فنانة تملك ثقافة فنية واسعة، الى أي حدّ في رأيك تلعب الثقافة دوراً في نجاح الفنان؟

- لا شك أنها تلعب دوراً كبيراً جداً يوازي الدور الذي تلعبه موهبته. وبقدر ما تعتبر الموهبة مهمّة ينبغي على الفنان صقلها، بقدر ما يتعيّن عليه توسيع ثقافته لتصبح شموليّة. لأن الثقافة تشحذ شخصية الفنان وأفكاره، وتدفعه الى تقديم فنّ أكثر رقياً.

● ما هي قراءاتك؟

- معظم قراءاتي وجدانية، شعرية وأدبية. وأنا أطالع شعراء عدّة وثمة مجموعة تبقى الى جانب وسادتي لنزار قباني، أدونيس، بدر شاكر السياب، أبو القاسم الشابي، سعيد عقل ومحمود درويش.

● المعروف أنك معجبة كثيراً بصوت السيدة فيروز وقد شاركت عام ١٩٩٧ في حفل تكريمي لها في تونس، ماذا يقول لك صوت فيروز؟ وهل التقيتها يوماً؟

- مثلما ربّتني أمّي في الحياة، ربّتني فيروز فنياً، وإذا كان لبنان أقرب البلدان العربية الى قلبي بعد تونس فذلك يعود الى فيروز. لقد تخيّلت لبنان عبر أغاني فيروز التي كنت أسمعها منذ طفولتي وكانت دائماً ترسم لي لبنان بشجره وجباله فعرفته قبل أن أزوره، ولما أتيت اليه للمرة الأولى وجدته أجمل. وقد التقيت السيدة فيروز عام ١٩٩٥ ولا يسعني القول إلاّ أنه كان لقاءً خيالياً ولم أكن أتصوّره هكذا.

● سمعنا أن عملك الغنائي القادم يتضمن أعمالاً لزياد الرحباني، هل تخبرينا عنه؟

- لا أريد أن أؤكد هذا الكلام أو أنفيه، لكنني اتصلت بزياد واجتمعنا مرات وأنا أجده موسيقاراً سبق عصرنا بمئة عام، وهو مع احترامي للجميع سبق كل الفنانين والموسيقيين في العالم العربي. إنّه فنان مثقف ويذوب في فنّه.

● غنّيت لشعراء معروفين مثل نزار قباني وأبو القاسم الشابي وسواهما، كما غنّيت لشعراء شباب، علام تعتمدين في اختيار قصائد الأغنيات التي تؤدينها؟

- أتطلّع أولاً الى القيمة الفكريّة التي يتضمنها الكلام الذي أختاره، ويهمني ثانياً أن تحمل القصيدة شيئاً جديداً والأمر سيّان بالنسبة الى الألحان التي أحرص على أن تكون قيّمة وتتضمن جديداً، وأن تقدّمني في الشكل الذي أتمناه لصوتي ولا تكون مكرّرة.

● تعاونك مع الفنان كاظم الساهر أثمر أغنيات ناجحة، وآخرها قصيدتا نزار «تلومني الدنيا» و«الإنسان»، ما الذي جمعك بكاظم الساهر؟

- جمعتني فيه قيمته الفنية كملحن موهوب.

● يلاحظ أن أغانيك تدرّجت من النمط الشبابي السريع الى أغنيات ناضجة فنياً، ويرد بعضهم هذا التحول الى تعاونك مع كاظم الساهر، ما رأيك؟

- بالتأكيد أنّ اختياراتي عام ١٩٨٨ تختلف عنها عام ١٩٩٨، إذ نضجت منذ ١٠ أعوام. وأنا يهمني أن تحمل كل مرحلة أمرّ فيها تطوراً ونضجاً أكثر. طبعاً أعتزّ بالتعاون مع الفنان كاظم الساهر لأنه شكّل بصمة فنية جديدة في أغنياتي أوصلتها الى الناس في شكل رائع. لكنني أعتقد أن النضج حصل في داخلي، وليس لأي إنسان آخر أن يعطيني إياه.

● يلاحظ اليوم أن ذوق الجمهور تبدل قياساً الى الماضي وبات أكثر سهولة إذا جاز التعبير، كيف توفّقين في أغنياتك بين ذوق هذا الجمهور، وبين تقديم فن حقيقي وراق؟

- شخصياً، أحرص دوماً على التشبّث بخطّ رسمته لنفسي منذ البداية وهو خطّ الجودة الفنية. طبعاً، أحاول أن أتأقلم مع أذواق الجمهور المتغيّرة ومع النمط الغنائي الحديث لكن ضمن إطار الجودة والاختيار الصحيح. لديّ مستوى فني معيّن من المستحيل أن أتراجع عنه، حتى لو ترافق جميع الناس على القول بأن أغنية «هايفة» هي أجمل من أغنياتي كلّها.

● هل لعب تعاونك مع كبار الشعراء والملحنين دوراً في تكوين هذه القناعة لديك؟

- من دون أدنى شك، فقد أثّر في مثلاً الشاعر الكبير عبد الوهاب محمد رحمه الله، وهو كتب أغنيات لأم كلثوم ولم يتجاوز بعد الـ٢٠ عاماً. لقد لعب نزار قباني، وبليغ حمدي وسيد مكاوي وعمار الشريعي وكاظم الساهر وسواهم دوراً كبيراً في نجاحي. وأنا بالتالي قدمت النجاح الفني، وخدمت هذه الأغنيات عبر تأديتي لها في شكل جيد وتصويرها بطريقة لائقة.

● نلاحظ أنك نوّعت في الملحنين على عكس الشعراء لماذا؟

- تقصد الشاعر الراحل عبد الوهاب محمد، بالطبع لأنه أعطاني أفكاراً متجددة تعبّر عن حالات مختلفة. فأنا أتجدد مع كل أغنية أؤديها له. فالقيمة الفكرية والشعرية لديه هي التي دفعتني الى التمسك به.

● أنت تحتلّين المرتبة الأولى بين الفنانين العرب في الأغنيات المصورة، كم تعتقدين أنّ «الفيديو كليب» يساهم في انتشار الأغنية؟

- شرف كبير لي أن أحمل الرقم ١ في العالم العربي في تصوير «الفيديو كليب»، وأنا أعتبر أن الأغنية المصوّرة في أيامنا تكتسب أهمية تكبر يوماً بعد يوم لا سيّما أننا نعيش في عصر الفضائيات والأقمار الاصطناعية والفيديو والتلفزيون، ومثلما يقدم الفنان عمله على المسرح ينبغي عليه أن يصوّره أيضاً.

● هل تفكرين بغناء اللون اللبناني خصوصاً أننا سمعنا عن مشروع تعاون لك مع ملحم بركات؟

- سأكون سعيدة جداً إذا أدّيت أغنيات لبنانية تتناسب مع صوتي، وقد اجتمعت بهذا الخصوص مع الفنان ملحم بركات ونحن بصدد دراسة بعض النصوص.

● في ألبومك الأخير أدّيت مع كاظم الساهر أغنية «القدس» هل من الممكن أن تغنّي مستقبلاً لبيروت؟

- بالتأكيد، وسوف أقوم بذلك في المرحلة المقبلة بإذن الله. أنا أحمل بيروت في قلبي منذ طفولتي وأنا في صدد دراسة عمل مع العديد من الفنانين، غير أنني لا أحب الإفصاح عنه قبل إنجازه أو اختياره على الأقل، وإن شاء الله سيتضمن شريطي المقبل أغنية لبيروت.

● لِمَ لَم تغنّي قصيدة «القدس» في مدينة القدس نفسها كما فعل غيرك من الفنانين؟

- أتمنّى ذلك، وفي الواقع شعرت بضرورة المشاركة في الصيف الفائت، لكنني إنسانة ترفض الذّل. ولاحظت أن بعض أعضاء فرقتي الموسيقية ممن ذهبوا الى القدس شعروا بالذّل، ولم يلعب أي مسؤول فلسطيني أي دور في التخفيف من ذلك. ولو كنت مكانهم لسببت مشكلة لأنني أحبّ أن أتواجد في مكان أصحابه هم أسياده.

● هل أنت فنانة مشاكسة؟

- لا، لكن عندما أصل الى مكان وأمكث ١٢ ساعة في المطار وأشعر بأن أصحاب المكان الذين دعوني عاجزين عن الإتيان بأي عمل لا أعرف ما سيكون موقفي آنذاك. لا شك أنني سأثور.

● كيف تتعاملين مع المنافسة الفنيّة؟

- ثمة منافسة يجدر أخذها بعين الاعتبار وأخرى غير جديرة بالتفكير فيها. وفي أيّامنا الحاضرة أشعر أن الفضائيّات أظهرت أصواتاً لا ينبغي أن تصل الى الناس وأن يكون لها هذا الدور. ثمة منافسات أحترمها جداً وأقدرها وأصرّ على سماعها والتعلّم منها. وأعتبر أن أي فنان يقدّم فناً جميلاً وجديداً وراقياً هو أكبر منافس لي.

● كيف استطعت تحقيق المعادلة الصعبة في الفن إذ جمعت بين الأغنيات الراقية والإقبال الجماهيري وسط صخب أغاني العصر؟

- لقد نشأت في بيئة فنيّة صحيحة، وفي يوم الإجازة عندنا في تونس وهو الأحد، كنت أستمع الى الأسطوانات الأصيلة لرياض السنباطي، وأم كلثوم، وفيروز وزكريا أحمد، والى كل الفنانين الذين قدّموا فنّاً راقياً. أعتقد أن كل هذا بقي في داخلي وكبر معي وأصبح طموحي. جميع هؤلاء الفنانين هم مثالي الأعلى لأنهم قدّموا فنّاً خالداً.

● لوحظ أنك تناولت في شريطك الأخير المرأة التي تحب بنضج ووعي هل تمرين بهذه المرحلة؟

- (تضحك) فاقد الشيء لا يعطيه والإنسان الذي لا يحمل في قلبه حبّاً لا يمكنه غناء الحب.

● طاولتك اشاعات كثيرة، منها من زوّجك ومنها من طلّقك، كيف تتعاملين مع الاشاعات؟

- فنّي فقط هو ملك للصحافة والناس، أما حياتي الخاصة فأطلب ألا يتدخل فيها أحد، هذه حديقتي الشخصية حيث الورد والهواء النقي أحب أن أعيش فيها وحيدة مرتاحة وبعيدة من أي شيء. وربما تعكس أغنياتي ثقتي الكبيرة بنفسي، والثقة تنبع عادة من الإيمان، لذا - لا تؤثر في الاشاعات. وهي طبيعية كوني فنانة تسلّط عليها الأضواء وأجابهها باهتمامي بفني فقط لا غير.

● كيف تصفين علاقتك بالصحافة والإعلام؟

- لقد ساعداني وأوصلاني الى مرتبة مرموقة، وعلاقتي جيدة بـ٩٠ في المئة من الصحافة الراقية النبيلة والنزيهة التي احترمها وأثق بها وأتعامل معها بكل صدق، لكن هناك ١٠ في المئة من الصحافيين قطعت صلتي بهم نهائياً وهم أصحاب الأقلام التي لا لون لها، لذا أتناساهم تماماً.

● إذا أردت توجيه كلمة الى جمهورك في العالم العربي ماذا تقولين؟

- مع تكاثر الفضائيات أتمنى عليه ألا ينساق وراء الأعمال الفنية «الهايفة» لأن الجمهور العربي مسؤول عن تكوين أجيال أخرى أمامها مواجهات كبرى وأعداء. ونحن كعائلة عربيّة ينبغي علينا أن نربّي أولادنا حسب الذوق السليم فنياً، لأن الفنّ يلعب دوراً كبيراً في تربية الأجيال.

الخزانة السينمائية بالمغرب: مؤسسة الذاكرة البصرية وأداة للدراسة

□ الرباط - «الحياة»

■ للخزانة السينمائية دور كبير في الذاكرة البصرية للشعوب في الوقت الحاضر وتزداد أهميتها كلما تأكد، يوماً بعد يوم، اكتساح الأجهزة السمعية البصرية لمجالات الادراك، لذلك لم يعد الاهتمام بالسينما مقتصراً على الانتاج والتوزيع والتسويق، وذلك ما يندرج ضمن دورتها الاقتصادية والتجارية المعتادة، وانما يفترض، ايضاً، ايجاد طرق ملائمة للحفاظ على التراث السينمائي وتخزين الانتاج السمعي البصري الوطني لكل بلد.

وبعد مرور أكثر من نصف قرن على تأسيس المركز السينمائي المغربي (١٩٤٤) من طرف سلطات الحماية الفرنسية قصد التشويش على العلاقة التي تمكن الفيلم المصري من نسجها مع الجمهور المغربي، وإقامة بنيات انتاج مغربية للتأثير على هذه المنطقة ثقافياً وفصلها عن امتدادها العربي، بعد كل هذه المدة، اهتدى المسؤولون المغربية الى انشاء خزانة سينمائية سنة ١٩٩٥ للاشراف على التراث السينمائي بالمحافظة عليه وتخزينه وترميم ما تعرض من الافلام والوثائق لمؤثرات الزمان.

وهكذا شرعت ادارة الخزانة السينمائية، منذ تأسيسها، في تقديم عروض سينمائية منتقاة حول السينما المغربية سواء منذ أواخر الستينات أو الأفلام التي صورت بالمغرب زمن الاستعمار الفرنسي، كما قدمت أفلاماً أفريقية وهندية ومصرية وإيرانية وصينية وسوفياتية كلاسيكية... الخ. وذلك قصد تعميم الفائدة من الاعمال السينمائية الرفيعة، وتقديم أفلام يصعب على موزعي الأفلام الآن اقتراحها على الجمهور، ونظمت الخزانة الى جانب ذلك، متحفاً للسينما وخزانة للكتب والمجلات والوثائق التي تهم السينما بالمغرب، كما أعلنت ادارتها عن رغبتها في جمع ما تم تصويره في المغرب من أشرطة سينمائية وطنية وأجنبية قصد تكوين أرشيف لصور المغرب في القرن العشرين، وتحويل الأشرطة المصورة بـ٣٥ ملم و١٦ ملم الى أشرطة فيديو حتى يتسنى للباحثين والطلبة والنقاد من الحصول، في ظروف أفضل، على وثائق وأفلام سينمائية لم يكن من الممكن مشاهدتها أو الحصول عليها من قبل.

وعلى رغم أن الخزانة السينمائية توجد في العاصمة الرباط، فإنها تعمم خدماتها على باقي المدن المغربية الأخرى، كما ارتبطت بعلاقات مؤسسية مع خزانات دولية، وأصبحت عضواً بـ«الفيدرالية الدولية لأرشيف الأفلام»، وتتوفر الخزانة الآن على رصيد كبير من الصور التي التقطت بالمغرب منذ بداية القرن الى الآن.

ويتكون هذا الرصيد من أفلام مطولة وقصيرة صورت بالمغرب قبل الاستقلال (١٩٥٦)، والأخبار الأجنبية التي اهتمت بالمغرب وخاصة منها الفرنسية والاسبانية، وكل الأخبار التي تم تصويرها منذ ١٩٥٦ وما يقرب من ثلاثة أرباع الانتاج المغربي منذ ١٩٥٦ الى الآن، وقد دخل مسؤولو الخزانة في المرحلة الحالية في عملية مشاهدة لهذا الرصيد لتصنيفه وتنظيمه وأرشفته وفق القواعد المتعارف عليها دولياً.

تعتبر الخزانة السينمائية بالرباط مكسباً ثقافياً حقيقياً وأداة ضرورية للمحافظة على الذاكرة البصرية الوطنية وإطاراً مساعداً على البحث والدراسة.

دنيا

في الحب

■ يختلف مفهوم الحب عند البشر..

هناك من يعتبر الحب احساساً عابراً.. وهناك من يعتبره ضرورة من ضرورات الوجود الانساني..

بالنسبة لإنسان عابث لا يشكل الحب سوى مغامرة طارئة ولحظات سعيدة تنقضي ثم تسقط في أعماق اللاوعي.

ولكن الحب بالنسبة لإنسان جاد يشكل مركبة كاملة من القيم.. ولعل الفرق بين الاساس البنائي والمتعة الطارئة هو الفرق بين روميو ودون جوان وبين قيس وعمر بن أبي ربيعة..

ان روميو رفض الحياة حين تصور أن جولييت قد ماتت، كما أن قيس انفرط عقله حين أدرك أن ليلى قد خرجت من مجاله وصارت زوجة لغريب..

لقد كانت ليلى هي الكوكب الذي يدور حوله قيس، فلما اختفى هذا الكوكب بجانبيته صار قيس يدور في مجال الفراغ والوحشة والجنون..

أفلت منه عقله حين أفلتت ليلى من بين يديه..

أما دون جوان رمز الرجل الذي يبحث عن وجه جديد كل ليلة فإنه لا ينزعج كثيراً حين تفلت منه المرأة، بل لعله يحس بالراحة العميقة لأنه كان قد بدأ يمل هذا الوجه وهذه الملامح، وقريب من هذا شعور شاعر عابث، إن تكرار التجربة عنده أهم من التجربة ذاتها، لأن تكرار التجربة تكرار للمتعة وتفجير لطاقاته الشعرية ويعني ميلاد قصائد جديدة، وميلاد القصائد عند الشعراء أهم من ميلاد الأطفال..

ما هو موضع الحب في حضارة الغرب التي نعيش في ظلالها؟

تعتبر حضارة الغرب أن الحب تجربة سهلة، ويتحدث أبناء هذه الحضارة عن الوقوع في الحب، من أول نظرة أو من خامس نظرة.. ويرجع هذا لارتباط الحب عندهم بالجنس.. ويصعب على هؤلاء أن يتصوروا الحب بغير هذا الجانب المادي البحت..

يختلف الوضع عندنا في الشرق.

إن الحب ينتمي الى الروح أكثر من انتمائه للجسد، كما أنه ينتمي الى القيم أكثر من انتمائه للمادة، وبالتالي فإن من الصعب على من فقد القيم أن يحب.. لأن الحب هو الحجر الأخير في هرم القيم، ومن المستحيل أن يوجد الحجر الأخير في الهرم والهرم نفسه غائب..

انما يقدر على الحب من يقدر على الفهم والملاحظة والاحساس والعطاء وكلما زاد ميراث الانسان من المعرفة والذوق زادت قدرة القلب الانساني على الحب..

وأول قوانين الحب أنه عطاء.. وهو عطاء يحس فيه من يعطي أنه يأخذ.. والعطاء يحتاج الى رقي في الانسان، ويحتاج الى إدراك قيمة الايثار..

هذا كله نادر، لأن معظم الناس يحبون أنفسهم الى الحد الذي يحجب عنهم رؤية الآخرين..

انما يبدأ الانسان بالخروج من ذاته وحب الآخرين إذا ارتقى علمه ونضجت شخصيته واستقر وجدانه.

وأي نظرية عن الحب يجب أن تبدأ بنظرية عن الانسان، نحن نعرف أن الانسان جزء من الطبيعة.. جزء من الارض والسماء، جزء من عالم الخلائق الحية، ورغم ذلك فهو ليس طبيعة وليس أرضاً وليس حيواناً، انما هو كائن مدهش فيه هذا الحنين الى الأرض الأم، وفيه في نفس الوقت هذا البعد الهائل عن الأصل الذي جاء منه..

الانسان حياة تعي أنها حياة.. هذا الوعي بالذات والآخرين والماضي والحاضر سمة من سمات الانسان.. يعي الانسان أنه حياة منفصلة عن حياة الآخرين، يعي أن عمره قصير على الأرض، يعي أنه جاء الى الحياة بغير إرادته، وسيذهب عنها بغير استئذانه.. سيموت الانسان أمام أحبائه فلا يستطيعون له شيئاً وسيموت أحباؤه أمام عينيه فلا يستطيع لهم شيئاً، هذه الغربة إزاء قوى الطبيعة والمجتمع والدولة، هذا كله يجعل وجوده سجناً لا يمكن احتماله.. يتحول الانسان الى الجنون لو لم يحرر نفسه من غربة هذا السجن، ويربط نفسه بالبشر والعالم الخارجي، يحدثنا علم النفس أن تجربة الغربة أو الانفصال هي مصدر جميع أنواع القلق، أن يكون الانسان منفصلاً عن العالم ومغترباً فيه يعني أن يكون عاجزاً وغير قادر على الامساك بالعالم، غير قادر على الامساك بالأشياء أو الناس، غير قادر على ممارسة نشاطه، وهذا يعني أن العالم يستطيع أن يغزوني بغير قدرة مني على الرد، وهذا يؤدي الى الاحساس بالهزيمة ومن الهزيمة يولد الاحساس بالعار والذنب. يرى علماء النفس أن أعمق حاجات الانسان هي حاجته للتغلب على انفصاله.. وليس هناك طريقة للاتصال سوى الحب..

أحمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك صديق يشعر بأنك تكاد أن تنساه وعليك القيام بخطوة تعكس لديه هذا الشعور.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يجوز لك أن تطلب من كل المحيطين بك أن تكون آراؤهم مطابقة لرأيك... ففي هذا منتهى الديكتاتورية!

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إحرص على صون وشائج المحبة والود في المحيط العائلي ليبقى الجو صحياً صحيحاً.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): رحب بفكرة تبدو للوهلة الأولى مستحيلة التطبيق، فالظروف قد تتغير في مصلحتها قريباً.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الجمود يضر بك كثيراً، وباب التحرك والعمل مفتوح خلافاً لما تعتقد.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثمة لبس في موقفك حيال الطرف الآخر بما يهدد العلاقة جدياً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تفهم اليوم الدافع الذي أدى بمن تحب إلى البرود والابتعاد قليلاً.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن يكون لك الدور الأكبر في كل ما يجري حولك، لأنك الأكثر قدرة ووعياً.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): البذور السيئة لن تعطي ثماراً صالحة... وأنت تعلم ذلك لكنك لا تتحرك لتغيير شيء!

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): أقفل الباب الذي تأتي منه الريح من دون تأخر لئلا تقلعك العاصفة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تشعر بالإحباط واليأس عند أول تعثر، فالرحلة طويلة والثبات سلاحك الأمضى فيها.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إحرص على أي وفر مالي في حوزتك لأنك لا تعلم ماذا يخبئ المستقبل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، أفقياً أو عمودياً أو وترياً، يميناً أو يساراً، صعوداً أو هبوطاً، الى أن تبقى لديك في النهاية الأحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة...

الكلمات المتقاطعة

أفقياً
١- دولة إفريقية
٢- صاروخ فرنسي
٣- من الأكلات اللحمة - للجزم
٤- مرض صدري - يجيء

عمودياً
متشابهان
٢- ضد حربي - قوام
٣- خطأ - جرس
٤- يرمي
٥- أكلة شعبية
٦- خلف - من السلاح الأبيض
٧- غير مطبوخ - تعترف - للنصب
٨- من الطيور
٩- وثن - صنع

٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ دين ودنيا، ٠٨,١٥ القيم في الإسلام، ٠٨,٤٥ عالم الموضة، ٠٩,٣٠ بالهنا والشفا...

TV LAND
The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Inside Edition, 07.00 Dellaventura, 08.00 Star Trek-The Next Generation, 09.00 Real TV, 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Jag, 12.00 PSI Factor, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek- The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Premier League Highlights, 17.30 Bay—New watch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL
Cool and the crazy, 01.30 Jailbreakers, 03.00 Infinity, 05.00 The Italian Job, 07.00 Pontiac Moon, 09.00 Paradise Road, 10.30 Dark Avenger, 12.00 3 Ninjas kick back, 13.30 Prehysteria 3, 15.00 Mixed Nuts, 16.30 Milk Money, 18.30 Deadly Women: The last supper, 20.00 Deadly Women: Mother's Boys, 21.30 Curdled, 23.00 Nightbreed.

SHOWTIME

CANAL+ HORIZONS
٠٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٠٧,١٥ سلسلة التائبون، ٠٨,٠٠ مجلة سباق السيارات كروش، ٠٨,٢٥ برنامج كرة القدم العالمية، ٠٨,٥٥ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٠,٠٠ فيلم ميلانة، ملكة طرولدة (روسانا بوديستا، جاك سرناس)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الأخرى (بالواضح)، سلسلة تحقيق خاص، ١٢,٣٠ برنامج أسبوع الدمى المتحركة (بالواضح)، ١٣,٥٥ فيلم محبوبة جداً (شين بين، روبن رايت بين، جون ترافولتا)، فريق الأحد (مختصر)، ١٧,١٥ سلسلة تحقيق خاص، ١٨,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (الشباب)، ١٨,١٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٣٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ وثائقي أفريقيا الحمراء، ٢٠,٥٥ فيلم دم وخمر (جاك نيكولسون، مايكل كاين)، ٢٢,٣٥ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ٢٣,٠٠ فيلم شرطي بفرلي هيلز (إيدي ميرفي، ليزا ايلباكر)، ٠٠,٤٥ فيلم ماشاهو (بلقاسم حجاج، عجيرة ولد بشير)، ٠٢,١٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٠٣,٤٥ نهاية البث.

• توقيت غرينتش



رياض الجعيدي يجري فرحاً بعد تسجيله هدف الترجي الاول والى جانبه خالد بدرة (رويترز)

ذهاب نهائي كأس الكؤوس الافريقية

الترجي يضع قدماً على منصة التتويج

تونس - ا ف ب - وضع الترجي التونسي قدماً على منصة التتويج بفوزه على بريميرو دي اغوستو الانغولي ٣-١ مساء أول من أمس على ملعب المنزه في تونس أمام ٣٥ الف متفرج في ذهاب الدور النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الافريقية لكرة القدم.

وتقدم الفريق الضيف بهدف سجله موينزا (٢) ثم أحرز رياض الجعيدي (٦) والعيادي الحمروني (٤٥ من ركلة جزاء) وسامي العرّوسي (٦٥) اهداف الترجي.

وتقام مباراة الاياب في لواندا بعد اسبوعين.

وخطا الترجي خطوة نحو تحقيق انجاز غير مسبوق ويتمثل بان يكون اول فريق في تاريخ الكرة الافريقية يحرز الالقاب الاربعة المخصصة للاندية، وسبق له ان احرز كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري عام ١٩٩٤ على حساب الزمالك المصري، والكاس «السوبر» في العام ذاته على حساب موتيمبا بيمبي من زائير سابقاً (جمهورية الكونغو الديموقراطية حالياً)، واخيرا كاس الاتحاد الافريقي على حساب بترو اتلتيكو الانغولي العام الماضي.

وفاجأ بريميرو دي اغوستو مضيفه بهدف مبكر سجله موينزا مستغلاً تردد الدفاع التونسي، بيد ان الهدف لم ينل من عزيمة الفريق التونسي الذي ادرك التعادل بعد اربع دقائق فقط عن طريق رياض الجعيدي، قبل ان يضيف الحمروني من ركلة جزاء الهدف الثاني في نهاية الشوط الاول. واكد العروسي الفوز بتسجيله الهدف الثالث اثر تمريرة من خالد بدرة.

بطولة الأندية العربية

الإتحاد يصحو على حساب الوحدات... والوصل يفرط بنقطتين أمام التحدي

□ جدة - *طلال الحمود*

عاد فريق الاتحاد السعودي الى اجواء البطولة العربية الرابعة عشرة للاندية أبطال الدوري في كرة القدم المقامة حالياً في جدة فهزم الوحدات الأردني ٣-١ ضمن المجموعة الاولى. وكان الإتحاد صاحب الضيافة قاب قوسين او ادنى من مغادرة البطولة لانه سقط في الافتتاح امام الوصل الاماراتي.

ولعب الإتحاد المدعم بجماهيره مباراة حاسمة القى المدرب البلجيكي ديمتري دافيدوفيتش بثقله فيها وتمكن من تخطي الحاجز النفسي وتقديم مباراة جيدة فتحت له أبواب التاهل الى الدور الثاني. ولم يكن فريق الوحدات خصماً سهلاً بل قاسم الاتحاد السيطرة على اللقاء وكاد مهاجموه يسجلون اهدافاً عدة لولا قلة خبرتهم.

وبدأ الوحدات المباراة مهاجماً ونفذ لاعبوه هجمات منسقة على مرمى الاتحاد بل حاصروا لاعبي الخصم في منتصف ملعبهم، وكاد علي جمعة يفتتح التسجيل مبكراً. ومع مرور الوقت سيطر الاتحاديون على مجريات الأمور فتراجع لاعبو الوحدات واعتمدوا شن هجمات مضادة شكلت خطراً على مرمى الحارس حسن خليفة.

وتواصل الضغط الإتحادي لكن باعصاب مشدودة بغية تسجيل هدف مبكر، وبدأ الصراع بين اللاعبين ومدربهم وكثرت التمريرات الخاطئة والتسديدات العشوائية، ولم يستطع المغربي بهجا أن يصنع شيئاً لفريقه في ظل التماسك القوي لدفاع الوحدات.

ومع بداية الحصة الثانية من المباراة أيقن ديمتري ان من سوء التصرف أن يبقي على خطة ٥ – ٣ – ٢ وهو الباحث عن الفوز امام فريق متقوقع في اقصى ملعبه، فاستعان بالهولندي روب فيتشفه وأخرج المدافع علي سهيل و استدعى جاري القرني واستعان بلحمد خريش ليتحول الى طريقة ٤ – ٤ – ٢ التي أتت أكلها في الدقيقة ٤٨ عندما سجل بهجا هدف الإتحاد الأول من تسديدة باغتت حارس الوحدات.

ومع تسجيل هذا الهدف طلب مدرب الوحدات العراقي أنور جسام من لاعبيه التقدم لإدراك التعادل الأمر الذي فتح الباب على مصراعيه لفيتشفه وبهجا للتحرك بحرية وتغذية خط المقدمة باجود انواع التمريرات، ونجح بهجا في تسديد كرة قوية في الدقيقة ٥٥ إرتطمت بحارس الوحدات الغندور ورجعت الى حمزة ادريس الذي وضعها في المرمى هدفاً ثانياً.

واستمرت محاولات الوحدات الجريئة لتقليص الفارق، وتمكن فيصل ابراهيم في الدقيقة ٦٠ من تسجيل هدفه واستمر فريقه مهاجماً وباحثاً عن هدف التعادل إلا ان جهوده اجهضت عند الدقيقة ٧٠ عندما عاد حمزة ادريس ليسجل هدف الإتحاد الثالث من كرة انفرادية.

ولعب الاتحاد ناقصاً اثر طرد مدافعه فهد الخطيبه إلا ان الحكم المغربي محمد كزاز الحق به مدافع الوحدات يوسف العموري بعد عشرين دقيقة من طرد الأول، وفشل رأفت علي ورفاقه في تعديل النتيجة لتنتهي المباراة بنتيجة إتحادية مستحقة.

وبارك رئيس نادي الإتحاد احمد مسعود الفوز، وقال ان جمهور النادي كان من اهم اسباب الفوز لوقفته الصادقة مع الفريق طوال المباراة... واشار الى ان القادم «احلى» وان الهزيمة من الوصل «كانت عابرة ولن تتكرر».

وعن مشكلة بهجا قال مسعود: «اختلاف وجهات النظر ظاهرة صحية، وقد تكللت مساعينا لتقريب وجهات النظر بين اللاعب ومدربه بالنجاح، ووعدنا بهجا بان يكون اكثر اللاعبين انضباطاً في المستقبل».

جسام حزين

وامتدح مدرب الوحدات العراقي انور جسام أداء فريقه امام الاتحاد، وقال «قدمنا مباراة جيدة لكننا إصطدمنا بفريق قوي يملك إمكانات كبيرة داخل وخارج الملعب، انا حزين لان لاعبي الوحدات يفتقدون للإمكانات الجيدة التي تستطيع ان ترتقي بمستواهم اكثر، فجميعهم هواة ولا يمكن مطالبتهم باكثر مما قدموه اليوم».

حسرة وصلاوية على ركلتي جزاء

وكان للتحدي الليبي نصيب من إسمه عندما وقف حجر عثرة امام رغبة الوصل الاماراتي الجامحة لإعلان ترشحه الى الدور الثاني قبل اي فريق آخر. واستطاع اشرف الفيتوري (افضل لاعب في المباراة) ورفاقه أن يخلطوا أوراق المجموعة الاولى بإجبارهم الوصل على الجنوح الى التعادل السلبي واقتناص نقطة ثمينة من الفريق المتصدر. ولعب احمد العماري دوراً كبيراً في الذود عن مرمى التحدي وتصدى لهجمات خطيرة نفذها مهاجم الوصل البوركيني كاسوم.

ولم يكن لاعب الوصل محمد عمر في يوم سعده، اذ تسبب وبطريقة مباشرة بحرمان فريقه من الفوز بالمباراة عندما اهدر ركلتي جزاء حيث صد له العماري الاولى في حين سدد الثانية بجوار القائم الايسر.

وطرد حكم المباراة السوداني مصطفى عباس لاعب الوصل علي عيسى في الدقيقة ٣٥ نتيجة مخاشنته الفيتوري.

ولا يزال الوصل يتربع على قمة المجموعة برصيد اربع نقاط يليه الاتحاد بثلاث والتحدي بنقطتين والوحدات بنقطة واحدة.

وفي الجولة الثالثة الاخيرة من المجموعة الاولى يلعب غداً الاتحاد مع التحدي، والوصل مع الوحدات.

خمس بطاقات حمراء

تكرر ظهور البطاقات الحمراء بشكل لفت الأنظار اليه، وطرد حتى اليوم الثالث من البطولة خمسة لاعبين من التحدي والوصل والإتحاد والوحدات اي من المجموعة الاولى وحدها، واكد عدد من حكام البطولة ان تعليمات الإتحاد الدولي لكرة القدم واضحة وصريحة بضرورة اللعب النظيف وحماية اجواء المباريات من الألعاب الخطيرة التي قد تؤدي الى إعاقات.

المدافعون علقوا على ذلك بان الحكام لا يفرقون بين الألعاب الخطرة وغير الخطرة، وطالبوا بان يتحقق الحكام من ذلك قبل اتخاذ قرار الطرد. وقال مدافع الإتحاد فهد الخطيب الذي طرد امام الوحدات: «لم ارتكب ما يستوجب الإنذار لكن الحكم تسرع ومنحني بطاقة حمراء نتيجة إحتكاك عادي».

حياتو معجب

واعرب رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو الذي يحضر مباريات البطوله عن اعجابه بمستوى الفرق العربيه المشاركة، واكد في مؤتمر صحافي ان نجاح البطولات العربيه يرجع الى الدعم المتواصل من رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الامير فيصل بن فهد لنشاطات الاتحاد. وقال: «يمتلك الإتحاد العربي امكانات كبيره تفوق بكثير امكانات الاتحاد الافريقي».

وذكر حياتو أن الاتحاد الافريقي يدعم بقوه ترشيح احد البلدان الافريقيه لتنظيم كاس العالم ٢٠٠٦، وقال: «ننتظر ان تفوز جنوب افريقيا أو المغرب او مصر بحق تنظيم كاس العالم وهناك من يتفهم هذا الحق في الاتحاد الدولي».

البطولات الاوروبية المحلية

فيورنتينا يتخطى انتر ميلان... برشلونة وريال مدريد يتعثران

عواصم - ا ف ب - رويترز - احتفظ فيورنتينا بصدارة الدوري الايطالي لكرة القدم بفوزه على انتر ميلان ٣-١ في المرحلة العاشرة.

أما اقرب منافسين لفيورنتينا، وهما روما ويوفنتوس، فإنهما تعادلا مع باري ١-١ (اول من امس) وامبولي صفر-صفر على التوالي. وهي نتيجة مخيبة جداً ليوفنتوس بالذات امام ضيفه الذي يحتل الخامس عشر والذي سنحت له ثلاث فرص ذهبية للتسجيل في مطلع الشوط الثاني.

وسجل باتيستوتا والارجنتيني باتيستوتا (هدفه الحادي عشر هذا الموسم) والالماني يورغ هاينريخ أهداف فيورنتينا في الدقائق ٥ و١٦ و٧٥، في حين سجل الفرنسي دجوركاييف في الدقيقة الثالثة من ركلة جزاء احتسبت لزميله روبرتو باجيو هدف انتر ميلان الذي هبط الى المركز الثامن برصيد ١٤ نقطة والذي بقي يلعب في غياب مهاجميه البرازيلي رونالدو وفنتولا ومورييرو. وهي الخسارة الاولى لانتر ميلان على ارض فيورنتينا منذ ١٩٨٧.

وفي المباريات الاخرى، فاز اوبينيزي على بياتنشزا ١-صفر، وسالرنيتا على فينيتسيا ١-صفر، وتعادل سمبدوريا وفيتشنزا صفر-صفر بعدما اهدر الارجنتيني اورتيغا ركلة جزاء للاول في الدقيقة ٢٢.

– ترتيب فرق الصدارة:

١- فيورنتينا ٢١ نقطة، ٢- روما ١٨ نقطة، ٣- يوفنتوس ١٣ نقطة، ٤- بارما ١٦ نقطة، ٥- ميلان ١٥ نقطة (تبقى له مباراة مع لاتسيو).

اسبانيا

صبت نتائج المرحلة الحادية عشرة في مصلحة مايوركا الذي تصدر بعد فوزه على برشلونة وبعدما سقط سلتا فيغو المتصدر السابق أمام الافيس.

وهزم مايوركا برشلونة بهدف سجله الظهير الدولي سيرجي باراخوان خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٢٠، وفشل الثاني في الثار من الاول الذي احرز على حسابه الكاس السوبر الاسبانية في مطلع الموسم... ووجد برشلونة صعوبة في اختراق جدار دفاع مايوركا الأقوى في الدوري حتى الآن، إذ لم يدخل مرماه سوى ٤ اهداف.

وحقق الافيس الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى مفاجاة بتغلبه على سلتا فيغو بهدفين لجيرار (٢٧) وسيفوري (٦٩). وكان الافيس انتزع التعادل ايضاً من ريال مدريد قبل اسبوعين.

والحق فالنسيا الخسارة الثانية على التوالي بريال مدريد ٣-١. وسجل للفائز انغولو (٣٥) وبيوخو لوبيز (٦٢ و٧٤)، وللخاسر البرازيلي سافيو (٥٧)... وكان ريال سقط على أرضه الاسبوع الماضي امام سلتا فيغو ١-٢. ولم تكن التجربة ناجحة لريال مدريد الذي يلتقي انتر ميلان الايطالي في لقاء قمة ضمن دوري ابطال اوروبا بعد غد.

واكتسح اتلتيكو مدريد ضيفه بلد الوليد ٦-١. سجل للفائز مينا (٢٧) واليوغوسلافي يوغوفيتش (٤١) والهولندي نيخوس (٤٦) والارجنتيني كوريا (٥٩) وكيكو (٧٤) وخوسيه ماري (٧٧)، بعد ان تقدم الخاسر بواسطة سيزار (٢).

وحقق بيتيس فوزه الثالث في اربع مباريات باشراف مدربه الجديد خافيير كليمنتي بتغلبه على مضيفه اوفييدو بهدف سجله اولي (٣٤).

وتعادل ريال سوسييداد مع سرقسطة صفر-صفر.

– ترتيب فرق الصدارة:

١- مايوركا ٢٢ نقطة، ٢- سلتا فيغو ٢٠ نقطة، ٣- برشلونة ١٩ نقطة، ٤- ريال مدريد ١٨ نقطة.

اسكتلندا

الحق سلتيك الثالث بغريمه اللدود رينجرز المتصدر هزيمة تاريخية ٥-١ في لقاء قمة اقيم على ملعب باركهيد في المرحلة الخامسة عشرة امام ٦٠ الف متفرج.

ورفع سلتيك رصيده في المركز الثالث الى ٢٣ نقطة بفارق ٧ عن رينجرز المتصدر.

وتقدم سلتيك بهدف عن طريق لاعبه الجديد السلوفاكي لوبومير مورافتشيك المنتقل اليه الشهر الماضي من دويسبورغ الالماني لقاء نصف مليون دولار (١٢)، وتبع ذلك طرد مدافع رينجرز سكوت ويلسون لارتكابه مخالفة من الخلف على مورافتشيك بالذات لحظة التسجيل فاكمل فريقه الدقائق الـ ٦٨ الاخيرة بعشرة افراد. واستغل سلتيك النقص العددي في صفوف منافسه فاضاف مورافتشيك الثاني في مطلع الشوط الثاني، قبل ان يسجل السويدي هنريك لارسون ومارك بوركيل الاهداف الثلاثة الاخرى، في حين سجل الهولندي جيوفاني فان برونكهورست هدف الشرف لرينجرز.

وفي المباريات الاخرى، تغلب هارتس على دنفرملين ٢-١، وسان جونستون على ابردين ١-صفر، وتعادل كيلمارنوك مع مذرويل صفر-صفر.

– ترتيب فرق الصدارة:

١- رينجرز ٣٠ نقطة،٢- كيلمارنوك ٢٥ نقطة،٣- سلتيك ٢٣ نقطة،٤- سانت جونستون ٢٣ نقطة.

البرتغال

تغلب بورتو الذي يسعى الى احراز لقبه الخامس على التوالي على منافسه التقليدي بنفيكا ٣-١ في لقاء قمة اقيم بينهما في المرحلة الثانية عشرة امام ٤٦ الف متفرج، فصعد الفائز الى المركز الثاني مؤقتاً برصيد ٢٦ نقطة من ١٢ مباراة مقابل ٢٧ من ١١ لبوافيستا المتصدر. اما بنفيكا فبقي رابعاً برصيد ٢١ نقطة.

وسجل كارلوس شاينيو (١٦) والبرازيلي ماريو جارديل (٣٩ و٥٤) اهداف بورتو، والاوكراني سيرغي كاندوروف (٥٦) هدف بنفيكا.

وطرد الحكم مهاجم بنفيكا جواو بينتو لنيله البطاقة الصفراء الثانية في المباراة قبل نهاية المباراة بـ ١٢ دقيقة. وكان بينتو طرد ايضا في المباراة ضد بورتو الموسم الماضي. واشتبك جمهور بنفيكا والشرطة خلال اللقاء.

وفاز ايضاً براغا على سيتوبال بثلاثة اهداف سجلها سيلفا (١٦ و٣٥ و٣٨).

انكلترا

استقال مدرب بلاكبيرن روي هودجسون من منصبه بعد خسارة فريقه على ارضه امام ساوثمبتون صفر-٢ سجلهما مائيو اوكلي (٤) وستيف باشام (٨٩) في المرحلة الرابعة عشرة اول من امس. وقد فاز بلاكبيرن في مباراتين من اصل ١٤ في الدوري هذا الموسم وهو يحتل المركز الاخير علماً بانه توج بطلاً عام ١٩٩٥.

وتسلم هودجسون منصبه قبل سنتين قادماً من انتر ميلان الايطالي وقاده الى احتلال مركز بين الخمسة الاوائل مما سمح له بالمشاركة في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي هذا الموسم حيث خرج من الدور الاول.

وقد مني استون فيلا ومانشستر يونايتد وارسنال، الاول والثاني والثالث على التوالي، بخسارات مفاجئة في المرحلة الرابعة عشرة فاحتدم الصراع على اللقب بعد دخول تشلسي الرابع وليدز الخامس دائرة المنافسة.

على ملعب «فيلا بارك» في برمنغهام امام ٣٨ الف متفرج، الحق ليفربول بقيادة روبي فاولر اول خسارة بمضيفه استون فيلا هذا الموسم وهزمه ٤-٢ في مباراة مثيرة كان نصيب فاولر منها ٣ اهداف وشهدت اهدار ركلة جزاء وطرد لاعب. وصمم انصار استون فيلا عندما تقدم ليفربول الذي عاد الى صفوفه مايكل اوين بهدفين نظيفين في الدقائق الست الاولى، عندما حول بول اينس الكرة التي رفعها ستيف ستونتون من ركلة ركنية برأسه داخل الشباك (٢)، ثم ما لبث ان عزز تقدمه عن طريق هدافه روبي فاولر (٦).

وانعش استون فيلا امله عندما سجل له ديون دبلن هدفاً في مطلع الشوط الثاني (٤٧)، بيد ان فريقه لم ينعم به طويلا لان فاولر سجل هدفا رائعا من ٤٥ مترا عندما سدد بيسراه (٥٨) قبل ان يضيف الهدف الثالث الشخصي له والرابع لفريقه (٦٦).

وسجل دبلن هدفه الثاني في مرمى ليفربول والسابع له في ٣ مباريات منذ انتقاله الى استون فيلا من كوفنتري سيتي قبل ثلاثة اسابيع ليعود الفارق الى هدفين (٦٩).

وزاد الطين بلة طرد مهاجم استون فيلا وليفربول السابق المشاكس ستان كوليمور لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية في المباراة في الدقيقة ٦٨. وسنحت امام دبلن فرصة ذهبية لتقليص الفارق اكثر واكثر عندما احتسبت لفريقه ركلة جزاء بيد ان حارس ليفربول ديفيد جيمس صدها ببراعة (٧٥).

وعوض ليفربول بالتالي خسارته على ارضه امام ليدز ١-٣ الاسبوع الماضي ولا شك ان معنويات لاعبيه ستكون مرتفعة عندما يواجهون سلتا فيغو الاسباني غداً في الدور الثالث من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي.

وعلى ملعب «هيلزبره»، سقط مانشستر يونايتد سقوطا كبيرا امام شيفيلد وتزداي ١-٣. سجل للفائز السويدي نيكلاس الكسندرسون (١٤ و٧٣) والهولندي فيم يونك (٥٥)، وللخاسر اندي كول (٢٩). ولم تكن المباراة تجربة ناجحة لمانشستر يونايتد المدعو لمواجهة برشلونة الاسباني العتيد على ملعب «نوكامب» بعد غد في دوري ابطال اوروبا.

وعلى ملعب «سيلهرست بارك» في لندن تغلب ويمبلدون على جاره ارسنال بهدف سجله النيجيري الاحتياطي ايفان ايكوكو (٧٧). وخسر ارسنال جهود لاعب وسطه الفرنسي باتريك فييرا وقائده طوني ادامس اللذين لم يخوضا الشوط الثاني ويحوم الشك حول مشاركتهما ضد لنس الفرنسي في دوري ابطال اوروبا بعد غد.

وكان تشلسي، الرابع، الرابح الاكبر في هذه المرحلة اذ تغلب على مضيفه ليستر سيتي صاحب احد اقوى خطوط الدفاع في انكلترا ٤-٢. وسجل الايطالي جانفرانكو زولا (٢٨ و٩٠) والاوروغوياني غوستافو بويت (٣٩) والنروجي توريه اندريه فلو (٥٦) اهداف تشلسي، وعزت (٤٠) وغويي (٦٠) هدفي ليستر سيتي. ويملك تشلسي مباراتين مؤجلتين اما رصيده حالياً فهو ٢٣ نقطة بفارق ٥ عن استون فيلا واثنتين عن مانشستر يونايتد. يذكر ان تشلسي لم يخسر في مبارياته الـ ١٨ الاخيرة في مختلف المسابقات علما بانه مني بخسارة وحيدة في الدوري هذا الموسم وكانت في المرحلة الاولى امام كوفنتري.

وتابع توتنهام عروضه الجيدة بقيادة مدربه جورج غراهام فهزم نوتنغهام فوريست بهدفين سجلهما كريس ارمسترونغ (٥٩) والدنماركي الن نيلسن (٦٩).

وتغلب ليدز على تشارلتون ٤-١. سجل للفائز الهولندي جيمي فلويد هاسيلبانك (٣٤) ولي بوير (٥١) والن سميث (٦٧) والاسترالي هاري كيويل (٨٧)، وللخاسر مورتيمر (٤٥).

وفاز ميدلزبره على تشارلتون بهدفين دين غوردون (٦٦) وهاميلتون ريكارد (٨٣).

– ترتيب فرق الصدارة:

١- استون فيلا ٢٨ نقطة من ١٣ مباراة، ٢- مانشستر يونايتد ٢٥ من ١٣ مباراة، ٣- ارسنال ٢٤ من ١٤ مباراة،٤- تشلسي ٢٣ من ١٢ مباراة،٥- ليدز ٢٣ من ١٤ مباراة.

هولندا

ابتعد فيينورد في الصدارة بفارق ٣ نقاط عن هيرينفين بعدما فاز الاول باربعة اهداف سجلها دي رو (خطأ في مرمى فريقه) وخوليو كروز (٢) وفان فوسن في حضور ٢٤ الف متفرج، وتعادل الثاني مع غرافشاب ١-١.

ويملك فيينورد ٣٢ نقطة وهيرينفين ٢٩ وكل من اياكس وتونتي انشكيده ٢٨.

بطولة افريقيا لكرة الطاولة

فوزان سهلان لمصر في الافتتاح

□ *القاهرة - «الحياة»*

■ حقق منتخبا مصر للرجال والسيدات فوزين كبيرين في افتتاح البطولة الافريقية لكرة الطاولة في موريشيوس، حيث فاز الرجال على ناميبيا ٣-صفر بسهولة، وتالق اشرف حلمي واشرف صبحي وشريف الساكت فلم يخسر اي منهم شوطاً واحداً، وفازت سيدات مصر على الكونغو الديموقراطية ٣-صفر وتالقت اللاعبات المصريات شيماء عبدالعزيز ويسنت عثمان وجيهان السيد.

وتشارك في البطولة ١٤ دولة هي موريشيوس وجنوب افريقيا ومصر وناميبيا والكونغو الديموقراطية والجزائر وانغولا واوغندا واثيوبيا والكونغو ومدغشقر والسودان وغانا وسيشيل.

وتخلفت نيجيريا للمرة الثانية على التوالي عن المشاركة في مباريات الفرق للرجال والسيدات بسبب الخلافات المالية الحادة بين الاتحاد النيجيري واللاعبين المحترفين في الاندية الاوروبية حول حقوقهم المالية والتامين ضد السفر. ويشارك سبعة لاعبين ولاعبات من نيجيريا في مسابقات الفردي.

وكان المنتخب المصري احرز ذهبيتي الفرق للرجال والسيدات في البطولة الماضية التي اقيمت في جنوب افريقيا في غياب نيجيريا، لكن لاعبي نيجيريا حصدوا ذهبيتي الفردي للرجال والسيدات ومعظم ميداليات الزوجي.

كاشيما يتقدم على جوبيلو ودونغا يودع الدوري الياباني

■ طوكيو - ا ب - تقدم كاشيما انتلرز على جوبيلو ايواتا ٢-١ في المباراة الاولى بينهما ضمن الدور النهائي من بطولة اليابان لكرة القدم في حضور ٤٠٢٦٣ متفرجاً.

وتقام المباراة الثانية السبت المقبل على ملعب كاشيما. وسجل جوبيلو ايواتا، حامل اللقب، هدفه في الدقيقة السابعة من ركلة جزاء عبر هداف الدوري ماساشي ناكاياما، ثم احرز يوشيوكي هاسيغاوا وايشي موروي هدفي الفائز في الشوط الثاني. يذكر ان كاشيما فاز ببطولة ذهاب الدوري في حين فاز جوبيلو ببطولة الاياب.

وبعد المباراة صرح نجم جوبيلو البرازيلي الدولي دونغا (٣٥ عاماً) انه سيخوض السبت المقبل مباراته الاخيرة في الدوري الياباني بعدما امضى في صفوف فريقه اربع سنوات.

الفيصلي يشكل بعثته

إلى فلسطين

□ *عمان - «الحياة»*

■ أعلن النادي الفيصلي بطل كاس الاردن لكرة القدم أسماء بعثته التي ستزور المدن الفلسطينية الشهر المقبل برئاسة رئيس النادي سلطان العدوان.

وتضم البعثة نجوم الفيصلي الدوليين امثال جمال ابو عابد وجريس تادرس وصبحي سليمان.

وسيخوض الفريق ٥ مباريات امام شباب الخليل وهلال اريحا وشباب الامعري ونجوم مدينة القدس ونجوم مدينة غزة في ٥ و٧ و٩ و١١ و١٣ كانون الاول (ديسمبر).

وكان الفيصلي زار المدن الفلسطينية قبل ثلاث سنوات لاول مرة بعد العام ١٩٦٧ وخاض ٤ مباريات فاز فيها جميعها.

بطولة مصر

فاروق جعفر يبدأ عمله أمام غزل المحلة

□ *القاهرة - «الحياة»*

رفض فاروق جعفر، المدرب الجديد للزمالك، قيادة فريقه امس، مع الهولندي رود كرول المدير الفني ضد القناة في الاسماعيلية في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري المصري لكرة القدم، واكد استعداده لبدء العمل في المباراة المقبلة ضد غزل المحلة في القاهرة الجمعة المقبل.

وابدى جعفر استياءه الشديد في تصريح لـ «الحياة» من النغمة التي رددتها الصحافة المصرية عقب قرار تعيينه مدرباً مع كرول، واكد انها اجمعت على خطأ واحد هو انه سيعمل على مضايقة كرول وإبعاده عن تدريب الفريق.

وأشار إلى انه ابن بار من ابناء نادي الزمالك وتهمه مصلحة النادي بالدرجة الاولى ولا بديل عن التعاون مع كرول او أي شخص آخر لاستعادة صدارة بطولة الدوري واحراز اللقب الذي يحتكره الاهلي عبر خمس سنوات متصلة.

ورحب جعفر باختيار زميله اسماعيل يوسف مديراً لشؤون اللاعبين، واكد ان اسماعيل محبوب جداً من اللاعبين وقادر على حل مشكلاتهم وظهرت تبعات اختياره سريعاً بعودة محمد صبري وايمن مشالي إلى المران بعد فترة غضب طويلة.

البطولة العربية للرماية

٥ ميداليات لقطر في اليوم الخامس

□ *الدوحة - «الحياة»*

■ ابتسم اليوم الخامس من البطولة العربية الرابعة للرماية، للقطريين الذين انتزعوا ذهبيتين وفضية وبرونزيتين.

في المسدس الهوائي ١٠ أمتار (٦٠ طلقة) حل القطري غانم سعد النعيمي في المركز الاول محققاً ٦٧١.٩ نقطة، امام المصري طارق زكي (٦٦٦.٥) والقطري عبدالله سعد النعيمي (٦٦٥.٥). وفي مسابقة الفرق حلت مصر اولى برصيد ١٧٠٠ نقطة بفارق ٧ نقاط عن قطر و١٤ عن الكويت.

وفي الرماية على الاطباق المزدوجة من الحفرة «دبل تراب» فازت الكويت بالذهبية برصيد ٣٩٤ نقطة، مقابل ٣٨٣ لمصر و٣٣٢ لقطر. ونال فهيد الديحاني ذهبية الفردي مسجلاً ١٨٠ نقطة مقابل ١٨٧ لمواطنه محمد مزيد و١٧٦ للمصري محمد الشاذلي.

وفازت قطر بذهبية البندقية الهوائية للناشئين برصيد ١٦٨٢ نقطة مقابل ١٦٧١ لمصر و١٦٣١ للكويت. وانتزع القطري علي الكبيسي ذهبية الفردي مسجلاً ٥٧٠ نقطة امام المصري مصطفى خليل (٥٦٦) والقطري محمد خليفة الكبيسي (٥٦٣).

وفازت مصر بذهبية المسدس الهوائي للناشئين برصيد ١٦٠٢ نقطة مقابل ١٥٢٨ لقطر و١٥٢٢ للكويت. وتوج القطري ابراهيم محمد عبده بطلاً للفردي بـ ٥٣٩ نقطة مقابل ٥٣٧ و٥٣٦ للمصريين محمد احمد وهيثم محمد عصام.

٤٢ دولة في دورة الالعاب الآسيوية

■ بانكوك - ا ف ب - اعلنت اللجنة المنظمة ان ٤٢ دولة (رقم قياسي) ستشارك في دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك من ٦ الى ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وكانت منغوليا اخر دولة تعلن مشاركتها على الرغم من انها لم تذع اسماء بعثتها الرسمية حتى الآن.

وقال رئيس اللجنة الفنية للدورة ساكشي تويسوان: «اكدت ٤٢ دولة مشاركتها رسمياً في دورة الالعاب، وسيمثلها ٦٦١٧ رياضياً ورياضية و٢٦٢٣ ادارياً ومدرباً ليكون العدد الاجمالي ٩٢٤٠ شخصاً».

يذكر ان ٤١ دولة شاركت في دورة هيروشيما (اليابان) عام ١٩٩٤.

وستكون افغانستان الغائبة الوحيدة.

الماسترز للسيدات:

المباراة الـ ١٣ لم تبتسم لغراف

نيويورك - ا ف ب - لم تبتسم المباراة الـ ١٣ التي خاضتها نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف منذ عودتها الى الملاعب قبل شهرين، حيث خسرتها امام الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى ١-٦ و٦-٢ و٣-٦ وذلك في الدور قبل النهائي من بطولة الماسترز في نيويورك.

واكدت غراف انها غير منزعجة ابداً من النتيجة لانها لم تكن تتوقع ان تبلغ الدور قبل النهائي بعد غيابها الطويل. ويذكر أنها توجت بطلة لدورتي لايبزيغ الالمانية وفيلادلفيا الاميركية بعدما خاضت فيهما ١٠ مباريات ثم خاضت مباراتين ناجحتين في الماسترز قبل أن توقف ديفنبورت مسلسل انتصاراتها. وهما التقتا في نهائي فيلادلفيا قبل ٨ ايام ففازت غراف.

وتلعب الاميركية مباراة القمة ضد السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة ثانية التي تغلبت على الرومانية ايرينا سبيرليا ٦-٢ و٧-٦ (٩-٧). وستنال الفائزة نصف مليون دولار والخاسرة ربع المليون.

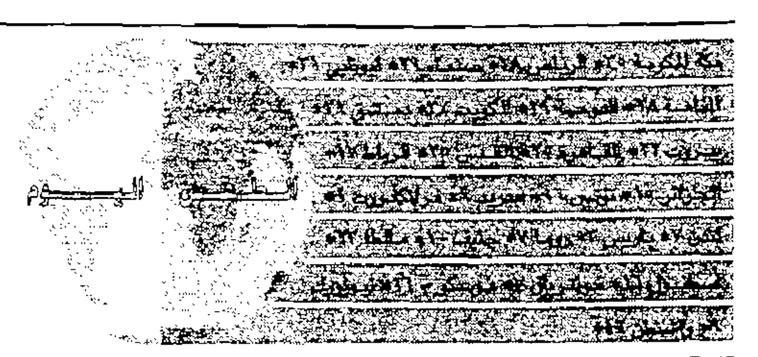
وانتزعت ديفنبورت مع البيلاروسية ناتاشا زفيريفا مسابقة الزوجي بفوزهما على الفرنسيتين ناتالي توزيا والكسندرا فوسيه ٦-٧ (٦-٨) و٧-٥ و٦-٣.

هكذا صنه الأصل



الاثنين ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ٤ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٤٧

AL HAYAT MONDAY 23 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13047



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «أفراق بلا وداع
وعهدي بك: جم الوفاء
سمح الجنان»؟!

●●●

● تذكرت ذلك «الكبير»: شعراً، مواقف.. والشعر اليوم يعاني من الجدب، ويتلفت بحثاً عن فارس في قامة وهيولة شاعر مثل هذا الكبير: عمر ابو ريشة!

وعمر ابو ريشة كان طوال حياته التي عمرها بالحب، وبالسفر المتلاحق في الغربة، يحمل في صدره «ارثه» الوحيد قلبه، او ان قلبه – وحده – كان هو إرثه الذي حصده من الدنيا وورثه لنا في شكل قصائد.

لم يكن «الجمال» في حياة عمر ابو ريشة هدفاً لتفريغ غريزة.. بل كان يحشد نفسه ووجدانه بمميزات، وصفاء، ونقاء، وتأملات (الشاعر)، ويتعامل مع «الجمال» بذلك كله!

وقد عمّق هذا الحشد... حين ربط «الجمال» دوماً بـ «الحب»، وبهذه الرؤية:

● اذا أحببت أنثى.. وجدتها – وحدها – أجمل الجميلات!

● اذا ألفتَ مكاناً – بعيداً عن وطنك الأصلي – فلا بد ان الفتك هذه، قد تولّدت من نماء حب في داخلك!

● اذا جذبك «معنى» او «قيمة»، او «فكرة» بجانب جمالي.. فذلك يعني: ان «الجمال» في كل منهم مرتبط «بحبك» او بما انغرس في وجدانك من معنى، او قيمة، او فكرة!

وهكذا.. كان عمر ابو ريشة في قصائده، يربط «الجمال» بالحب، او انه يعرّف الحب بأنه: الجمال الذي يوحّد بين عاطفة الانسان وعقله، وبين رغائب الانسان ومعانيه!

●●●

● الجانب الهام.. الذي صوّر عمر ابو ريشة ابعاده، وغُصصه، ومعاناة الناس منه: يتمثل في ذلك الرابط الذي سماه أنسي الحاج بأنه: خوف الشاعر!!!

وقد سكب عمر ابو ريشة في شعره ومعانيه.. ذلك الرابط بين: خوف الشاعر، وبين: ولعه بالشموخ!

وحفلت قصائد «أبا شافع» بتصوير هذا «الولع» بالشموخ، وبالعزة، وبالإباء!

كان مولعاً بهذه الصفات السوية لانسان حر، وكريم المحتد.

وكان موجعاً في نفس الوقت بالغصص الدامية التي وصفها، فقال:

أمّتي.. كم غُصّة دامية
خنقت نجوى عُلاك في فمي؟!
أي جرح في إبائي راعف
فاته الاسى.. فلم يلتئم؟!

●●●

● قال انسي الحاج عن الرابط الاول/ خوف الشاعر

– «صار عصفوراً غريباً.. لا في النهار يجرؤ ان يطير.. ولا في الليل يجد غصناً يستطيع ان يكتب عليه كلمة.

كنا نكتب الشعر لأنفسنا، فصار الآخرون يراقبون ما نكتب، وكأنه: دسيسة!

واذا قرأوا كلمة، نادوا على الفضيحة، واثخنوها بجراح سوء الفهم، وجراح السطحية، وجراح التسلية على حساب جراحنا الحقيقية»!!

●●●

● ها نحن: نعيد التذكر لهذا الشاعر الكبير، ونُحنّ الذكرى.

و.. .. يسقط العمر في نفس النقطة التي تسقط فيها الاحلام والآمال.

وتسقط الذكرى مبللة ندية.. في نفس النقطة التي يسقط فيها ما تبقى من دموعنا النقية!!

عبدالله الجفري

الملك فهد يتبرع بـ١٠ ملايين دولار لدعم صندوق التنمية الثقافية

□ الشارقة – شفيق الأسدي

■ تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية بمبلغ ١٠ ملايين دولار لمشروع الصندوق العربي للتنمية الثقافية.

اعلن ذلك الشيخ عبدالله بن زايد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات رئيس المؤتمر الحادي عشر لوزراء الثقافة العرب الذي اختتم امس في الشارقة في دولة الامارات.

وقدم وفد المملكة العربية السعودية لهذا المؤتمر برئاسة الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية، هذا التبرع في جلسة مغلقة عقدها الوزراء ليل السبت الماضي، واعلن ان مقر الصندوق سيكون في الرياض. واشاد الشيخ عبدالله بن زايد بهذه الخطوة من جانب الملك فهد والدعم السخي الذي يعطي للصندوق دفعة تاسيسية قوية.

واعلن وزير الاعلام والثقافة الاماراتي عن تبرع الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى في دولة الامارات حاكم الشارقة، بقطعة ارض في امارة الشارقة لمشروع المحطة الفضائية العربية الثقافية وإنشاء مبنى عليها لهذه المحطة.

وقال انه تم الاتفاق في المؤتمر على درس تفاصيل هذا المشروع حتى يرى النور في اسرع وقت ممكن. وانه لا بد من ان يكون هناك مجلس امناء لهذه القناة لوضع آلية صرف المبالغ المرصودة واستثمارها.

واضاف الشيخ عبدالله بن زايد «اننا نتطلع الى هذا المؤتمر واجراءاته وتوصياته وقراراته ليتم تنفيذها باسرع وقت ممكن، وذلك لما لاحظناه من تجاوب كبير وحماسة من كل الدول الاعضاء لدعم الثقافة العربية ووضع أسس سليمة له».

واوضح ان موضوع التراث الثقافي للقدس الشريف مهم جداً بسبب ما يعانيه الشعب الفلسطيني من طمس هويته العربية، وانه لقي عناية اعضاء الدول العربية، وتم التنسيق مع وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه والجهات المختلفة لوضع آليات للدفاع عن الهوية العربية في القدس بشكل خاص وفلسطين بشكل عام.

وعن حماية حقوق المؤلف والمبدع قال الشيخ عبدالله بن زايد ان اتحاد الناشرين العرب قدم ورقة بهذا الشان «ونحن على استعداد لدعم المبدعين والمثقفين وحماية حقوقهم».

□ الممثلة بروك شيلدز خلال تصوير دورها في الفيلم الجديد «أبيض وأسود» في نيويورك الاسبوع الماضي. (ريكس)

الرياض: الأمير عبدالله رعى احتفال الموهوبين

□ الرياض – «الحياة»

■ رعى ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض مساء امس حفلة تاسيس الجمعية السعودية لرعاية الموهوبين. ويرأس الأمير عبدالله هذه الجمعية التي أقرت عام ١٩٩٠ بهدف اكتشاف عن الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم وقدراتهم في العلوم الدينية والفن والأدب والعلوم والإبتكار والرياضيات والكمبيوتر.

وكان الفريق الأساسي الذي تشكل عام ١٩٩٠ برئاسة الدكتور عبدالله النافع بدأ نشاطه الميداني في الرياض العام الماضي فاجرى اختبارات على ٥٠ ألف طالب وطالبة في المراحل التعليمية الأساسية تشمل اختبارات قياس الذكاء وقياس القدرات والتفكير الإبتكاري والميول والإتجاهات وأثمرت عن اكتشاف ألف طالب وطالبة من الموهوبين سينضمون الى البرامج الأولى للجمعية.

وتعتقد مصادر تربوية أنه يمكن الكشف لاحقاً عن حوالى ٩٠ ألف موهوب من الجنسين باعتبار ان الأسس التربوية تحدد نسبة الموهوبين في المجتمع بين ٢ – ٥ في المئة. ويشكل المشروع خطوة تطويرية مهمة لإستثمار الطاقات الذهنية والحركية لهؤلاء الطلاب والطالبات بحيث يتم تاهيلهم على اسس تربوية متقدمة تتفق مع المجالات المبرزين فيها.

وستواصل الجمعية اختباراتها للبحث عن الموهوبين في مناطق السعودية المختلفة بالتعاون مع الجهات التعليمية، ومن المتوقع ان يكون لديها بعد حوالى خمس سنوات ٤٥ مركزاً متخصصاً يضم ٢٢ الف طالب وطالبة وقدرت كلفة رعاية المواهب سنوياً بـ ٥٣٣٣ دولاراً خلال السنوات التاسيسية الخمسة يتم تقاسمها مناصفة بين الجمعية والجهات التعليمية المعنية.

نايلة معوض: دخل رينيه قلبي عفوياً وتوقعت اغتياله قبل يومين من رحيله

■ لندن– «الحياة»– عشية الذكرى التاسعة لاغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض، يستضيف «راديو مونت كارلو» زوجة الرئيس الراحل النائبة نايلة معوض، في حديث طويل ادلت به الى الزميلة كابي لطيف في اطار البرنامج الاسبوعي «الوجه الآخر» وكيف «قابلت رينيه معوض لأول مرة في منزل عمي الشيخ ندره عيسى الخوري. من بعدها تكررت لقاءاتنا في بيروت من خلال حياتي الاجتماعية والمهنية. وكانت مفاجأتي كبيرة عندما اكتشفت وراء الشاب الملتزم والمتحمس رجلاً هادئ الطباع، كتوم، دخل قلبي من دون استئذان وبعد سنتين من الحب المتبادل قررنا دخول القفص الذهبي».

وعن رينيه معوض الانسان والسياسي قالت النائبة اللبنانية: «قبيل انتخابه قال لابنه ميشال بصراحة انه على وشك دخول مرحلة جديدة من حياته لا تخلو من الخطر، متمنياً عليه تكملة المسيرة والاعتناء بالعائلة في حال رحيله. في الحقيقة انا ايضاً كنت شديدة الخوف على رينيه من الانتخاب ومن الحكم، ولست ادري لماذا كان لدي لحساس قوي بان كارثة ستعصف بالعائلة. وقبل يومين فقط من الاستشهاد اعربت لرينيه عن عدم ارتياحي لجهة نهابه الى السرايا وقلت له بالحرف الواحد ان هذا العمل يمثل دعوة صريحة للاغتيال. لكنه اصرّ على الذهاب رغم قلقي العميق».

وعن وضع المرأة النائبة في لبنان ودورها الفعلي في البرلمان قالت النائبة معوض: «مما لا شك فيه ان المجتمع اللبناني هو مجتمع ذكوري تتحكم فيه عادات وتقاليد اجتماعية فات عليها الزمن، ولكن لحسن الحظ لم اشعر باي عنصرية داخل المجلس النيابي».

وعن نشاطات «مؤسسة رينيه معوض» التي تستاثر بالقسط الاوفر من من برنامجها اليومي قالت: «هي متعددة ومتكاملة. هناك النشاط الانساني من خلال مستوصف ثابت وثلاثة مستوصفات جوالة تغطي معظم المناطق النائية في شمال لبنان، وهناك حملات واسعة لمحو الامية ودورات تدريب مهني بالاضافة الى نشاطات ثقافية وتربوية اخرى عبر مطبوعات ومحاضرات وورش عمل في كافة المناطق اللبنانية وبعض المشاريع الانمائية».

برنامج «الوجه الآخر» مع النائبة نايلة معوض يذاع على مدى اسبوعين من «اذاعة مونت كارلو» الاثنين ٩٨/١١/٢٣ والاثنين ٩٨/١١/٣٠ الساعة الثامنة مساء بتوقيت باريس ويعاد بثه الجمعة الساعة الثانية عشر ظهراً بتوقيت باريس ايضاً.

عيون وآذان

المواجهة المتجددة بين العراق وفريق التفتيش الدولي تذكرنا بالقصة القديمة عن رجل يوقف رجلاً في الطريق ويصرخ به: انت تشتم والدي؟ ويرد الثاني مستغرباً انه لم يفتح فمه، ويصرخ الأول من جديد: وتشتم والدتي كمان؟

إذا كانت الولايات المتحدة تريد افتعال معركة مع العراق فلا شيء ينفذه العراق سيمنع ذلك. وسبب الخلاف هذه المرة واضح، ففريق التفتيش يريد وثائق، على شكل رسائل وغيرها من كبار الضباط العراقيين، والحكومة العراقية تقول ان هذه الوثائق غير موجودة.

وردت الولايات المتحدة مهددة، وانضمت اليها بريطانيا، ما جعل مراقبين كثيرين يعتقدون ان الضربة التي منعت في آخر لحظة قبل اسبوعين ستنفذ من دون انذار هذه المرة.

ربما كان الوضع الحقيقي هو عكس الشعور العام تماماً، فارتفاع الصوت الاميركي قد يكون سببه تحويل الأنظار عن عدم توجيه ضربة، لا ايجاد العذر لتوجيه الضربة المؤجلة.

وكان الرئيس كلينتون غير رأيه فجأة في نهاية الاسبوع السابق، وقال ان المخرج من الأزمات المتكررة مع العراق، هو في قيام حكومة ديمقراطية في بغداد لا تهدد جيرانها بأسلحة الدمار الشامل.

غير ان هذا التغيير كان هو ايضاً موقتاً لصرف الأنظار عن عدم توجيه ضربة عسكرية.

اليوم، يقول أركان فريق التفتيش الدولي ان سلطتهم تآكلت، وانهم لا يستطيعون العودة الى مستوى نشاطهم سنة ١٩٩٦. ثم ان انقطاعهم عن التفتيش أربعة اشهر يعني ان الحكومة العراقية استطاعت ان تخفي ما تريد اخفاءه، وما كان المفتشون على وشك وضع اليد عليه، قبل خروجهم من بغداد.

في مثل هذا الجو من العجز عن إكمال المهمة، أخذ الاميركيون يتحدثون عن قلب الحكومة في بغداد.

غير ان قول هذا أسهل من تحقيقه، اذا افترضنا ان الادارة جادة في موقفها، ولا تحاول باعلان هذا الموقف تحويل الأنظار عن وقف الضربة العسكرية.

الحكومة الاميركية تعمل بنشاط لتوحيد فصائل المعارضة العراقية، وهي مهمة ليست صعبة، بل مستحيلة، ويكفي ان جهودها مع الاكراد وحدهم على مدى السنوات السبع الماضية، فشلت بامتياز. مع ذلك الفكرة واضحة، فلو اتفقت فصائل المعارضة، من أكراد في الشمال وشيعة في الجنوب، مع المؤتمر الوطني العراقي وغيره، لأمكن قيام حكومة بديلة في مكان ما من شمال العراق، بحماية الاميركيين. ثم تعترف الولايات المتحدة بهذه الحكومة، وتضغط على حلفائها للاعتراف بها.

وفي حين ان تحقيق هذا الجزء وحده من المشروع الاميركي يبدو حلماً أكثر منه سياسة عملية، فإن الجزء الثاني يدخل في الاستحالة، لأنه يفترض ان تزحف الحكومة البديلة على بغداد وتقلب النظام فيها. غير ان هذا غير ممكن من دون مساهمة عسكرية اميركية مباشرة، تشمل قوات برية، وهذا أمر يعارضه الاميركيون بشدة، ولا يوجد سبب لتصور عمل الرئيس كلينتون في سبيله.

الخيارات الاخرى تشمل مخرجاً هو الأقل نفقات والأصعب تنفيذاً، وهو اغتيال الرئيس صدام حسين. غير ان وكالة الاستخبارات المركزية تعرف ان ثمة أمراً رئاسياً يمنعها من التآمر لاغتيال قادة أجانب. وحتى لو وجدت الحيلة القانونية لتجاوز الأمر الرئاسي، فإن الوصول الى الرئيس العراقي متعذر، خصوصاً ان صدام حسين نفسه يعرف انه على رأس «نظام الرصاصة الواحدة» اي ذلك النوع من النظام الذي تطيحه رصاصة.

وتستطيع سي.آي.ايه. ان تحاول تدبير مؤامرة لقلب النظام من داخله، الا انها لا تملك اي اتصالات مع أركان الحلقة الداخلية الضيقة من أركان النظام، وقد اثبت صدام حسين باستمرار انه متقدم خطوة أو اثنتين على كل المؤامرات التي تحاك ضده.

إذا كان هذا لا يكفي لجعل الحديث عن اطاحة النظام مجرد رياضة فكرية، فإن الدول المجاورة للعراق، ليست متحمسة لفكرة قلب النظام، فهي تخشى ان يسفر عدم الاستقرار التالي عن تقسيم العراق الى دولتين في الشمال والجنوب، وربما دولة ثالثة في الوسط، ما يغذي النزعات الانفصالية في الدول المجاورة، ويفتح ابواباً للشر يصعب أغلاقها بعد ذلك.

وهكذا نعود الى التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، فهو السياسة الوحيدة العملية فعلاً في الظروف الحالية. وبما ان سيف الضربة العسكرية قائم، فإن تحقيق نتائج عن طريق اونسكوم يظل أفضل احتمالاً من افكار طموحة لقلب النظام لا يمكن ترجمتها عملياً في المستقبل المنظور، فالولايات المتحدة والمعارضة العراقية لن تغزوا بغداد، الأولى بسبب عدم وجود إرادة، والثانية بسبب عدم وجود قدرة.

جهاد الخازن

وفاة معمرة سورية عن ١١٣ سنة

□ دمشق – «الحياة»

■ توفيت أمس معمرة عن عمر يناهز ١١٣ عاماً تاركة وراءها شقيقها الذي يكبرها ببضعة أشهر يعيش في مدينة تدمر الأثرية وسط سورية.

وكانت المعمرة فهيدة الحاج علي حسين الخطيب بقيت حتى ساعة وفاتها تتمتع بصحة جيدة وعزيمة قوية وتتذكر أدق التفاصيل اليومية خلال طفولتها... قبل قرن من الزمن.

وقال أحد أحفاد المعمرة الذين يتجاوز عددهم الخمسين حفيداً: «قضت جدتي حياتها دون ان تراجع طبيباً، وهي كانت تنام باكراً وتصحو قبل طلوع الفجر، وكان طعامها الرئيسي اللبن والتمر وتتناول وجباتها بشكل خفيف وفي أوقات محددة».

توحيد لغة الصم والبكم في الدول العربية

□ القاهرة – «الحياة»

■ تبدأ اليوم في مقر الجامعة العربية أعمال الدورة ١٨ لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب برئاسة الوزيرة المصرية ميرفت التلاوي. ويبحث الوزراء في تنظيم ورشة عمل لتوحيد لغة الإشارة للصم والبكم في الدول العربية ومعرض للتقنيات الحديثة في مجال الإعاقة البصرية. ويناقش الوزراء تقريراً حول تجربة لبنان في معالجة موضوع الاعاقة واقتراحها تنظيم برنامج زيارات للمسؤولين في الدول العربية للإطلاع على تجربتها في مجال الرعاية الاجتماعية وتاهيل وتدريب المعوقين، والبحث في طلب لبنان تقديم الدعم لمشروع تامين الأشخاص المعوقين. ومناقشة الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة وانتهاك حقوق الانسان ودعم البرامج الفلسطينية.

حول المدينة

● أقام سفير كوريا لدى الامم المتحدة لي سي يونغ مأدبة عشاء ترحيباً بمندوب قطر الجديد السفير ناصر الناصر ومندوب عمان الجديد السفير مبارك الهيناي في حضور مجموعة من السفراء العرب والاجانب.

● في اطار «خميس المعهد» يحيي معهد العالم العربي في باريس ندوة موضوعها «آفاق الاستثناء اللبناني» بمشاركة الاساتذة جوزف مايلا، حازم صاغية، احمد بيضون، شوقي الدويهي، وذلك في السادسة والنصف مساء الخميس المقبل ٢٦ من الجاري في قاعة المجلس الاعلى، الطابق التاسع في مبنى المعهد.

● أقام مركز الجامعة العربية في تونس اول من امس ندوة عن «منطقة التجارة الحرة العربية والاتحاد المغاربي» حاضر فيها الدكتور الشاذلي العياري والخبيران محمد الصحراوي وهادي بن رمضان وأدارها الدكتور عبدالفتاح غربال. حضر الندوة السفير الجزائري اسماعيل علاوة واليمني يحيى حسين العرشي ورئيس مركز الجامعة العربية السيد نور الدين حشاد والقائم بالأعمال السوري احمد وليد رجب والسفير السابق احمد ونيس.

● غادر تونس امس الدكتور عبدالجليل التميمي استاذ التاريخ الحديث في الجامعة التونسية الى عمان للمشاركة في الندوة التي يقيمها اليوم «المعهد الديبلوماسي» في الأردن برئاسة الدكتور كامل ابو جابر عن «الثقافة والمجتمع المعلوماتي العالمي».

● غادر القاهرة الدكتور عبد العزيز الترب المستشار اليمني والرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية الأوروبية للتسويق والتنمية بعد أن شارك في المؤتمر الثامن للاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.

● وصل الى القاهرة السيد علي الصقري الوكيل في وزارة المال والاقتصاد السعودي لرئاسة وفد بلاده في لجان الخبراء بين البلدين لإقامة منطقة تجارية.

● عاد الى القاهرة الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري قادماً من لندن بعد أن شارك في سوق السياحة العالمي الذي أقيم في العاصمة البريطانية.

● يقام حالياً في قاعدة «اكسترا» في ضاحية الزمالك في القاهرة معرض الفنان يوسف رأفت ويستمر حتى ٢٨ من الجاري.

● لمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة المؤلف الموسيقي المصري جمال عبدالرحيم تقيم لجنة الموسيقى والأوبرا والباليه في المجلس الأعلى للثقافة ندوة مساء غد الثلثاء في مكتبة القاهرة الكبرى يشارك فيها عازف البيانو رمزي يسي والفنانون راجح داوود وعبدالمنعم كامل ومحمود الحديني.

● يقيم ديوان الكوفة في لندن معرضاً فنياً بعنوان «الشرق في عيون الغرب» من رسومات المستشرقين (بالتنسيق مع مجلة العالم) الاربعاء ٢٥ من الجاري الساعة ٦,٣٠ مساء ويستمر المعرض الى ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في ديوان الكوفة.

● تدعو دار الاهرام في لندن الى سماع الفنان سمير جبران في عزف على العود في قاعة الدار الثقافية، السابعة مساء الاربعاء ٢٥ من الجاري.

● أقام المحامي والمستشار القانوني السعودي ماجد محمد قاروب مأدبة غداء اول من أمس في مدينة شرم الشيخ على شرف رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي حول الآثار الاقتصادية لاتفاقات «الغات» على البلدان العربية في حضور عدد كبير من اعضاء مجلسي الشورى والشعب والمحاضرين في الندوة.

● جدد المجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الذي يواصل عقد دورته التاسعة عشرة في الرباط انتخاب السيد عمر سعد توري بالاجماع مديراً عاماً مساعداً للإيسيسكو لفترة ثانية.